رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس



٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

القبس ١٢ شوال ١٤٠٤هـ — ١٢ يوليو (تموز) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٣٦٨ — الكويت
AL-QABAS, Thursday, 12 July, 1984 — 13th Year, No. 4368 — Kuwait.

رسالة القاهرة

كمال حسن علي .. مريض ويستقيل في أكتوبر

ص ١٥

ولي العهد: لن نسمح بالطعن بقرارات الشؤون والمالية



استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح بمكتبه صباح امس جميع اعضاء اللجنة الاولمبية برئاسة الشيخ فهد الاحمد وحضر الاجتماع مندوب عن وزارة الشؤون الاجتماعية ، واستمع سموه لشكوى اللجنة عن العراقيل التي تصادف سفر الوفود للمشاركات الخارجية .

وعلمت القبس من مصادر وثيقة الاطلاع ان سمو ولي العهد ابلغ وفد اللجنة الاولمبية ان وزارتي الشؤون والمالية تمثلان وجهة نظر الحكومة وانهما تعملان وفق انظمة ولوائح وأن الحكومة لن تسمح لاي فرد او هيئة الطعن بهما .

من ناحية اخرى رفعت الحكومة ميزانية مشاركة الكويت في الدورة الاولمبية الى مبلغ ١٨١ الف دينار بزيادة جديدة قدرها ٢٠ الف دينار .

● الرياضة ص ١٨ و١٩ ●

الداخلية تبحث "تصفية" قوائم أسماء الممنوعين من السفر

كتب محمد البرجس :

علمت « القبس » ان توجيهات صدرت الى الجهات المختصة بوزارة الداخلية لتصفية اسماء الممنوعين من السفر بسبب وجود مخالفات او قضايا ضدهم .

وقد ترأس العميد عبد العزيز اسماعيل وكيل وزارة الداخلية المساعد ، اجتماعا امس حضره كبار المسؤولين لبحث افضل السبل لتصفية تلك الاسماء وحذف اسماء من لا تنطبق عليهم شروط المنع من السفر .

ونوقش في الاجتماع موضوع تشابه الاسماء الذي يؤدي الى وقوع الكثير من الاشكالات ، وعرض اقتراح بالرجوع الى اسم الام في حالة تشابه الاسماء بين الممنوعين وغيرهم .

وصرح العميد اسماعيل لـ « القبس » ان الاجتماع ياتي في نطاق توجيهات وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد بضرورة توفير أفضل السبل واسرعها لانجاز معاملات المواطنين والمقيمين في مطارات وموانىء الدولة .

قرض مصرفي بـ ١٥٠ مليونًا لمؤسسة التسويات الأسبوع المقبل

كتب المحرر الاقتصادي :

علمت القبس ان مؤسسة تسوية معاملات أسهم الشركات التي تمت بالاجل سوف تحصل خلال الاسبوع المقبل على قرض قيمته ١٥٠ مليون دينار من البنوك المحلية وذلك لتسديد ديون غير المحالين لصالح المحالين الى المؤسسة .

وتدفع البنوك هذا القرض على ٦ دفعات تبدأ في ١٥ اكتوبر المقبل وتنتهي في ١٥ يناير عام ١٩٨٦ .

ومن جهة ثانية ، سيقوم بيت التمويل بشراء عقارات المحالين على ان يسدد قيمتها الى المؤسسة على دفعات دورية في شكل سندات يستحق كل منها كل ثلاثة اشهر .

وتأتي هذه الخطوات تمهيدا لتقييم دينار المحالين الى مؤسسة التسويات وهو الامر الذي يعتبر بداية حقيقية لحل ازمة سوق الاوراق المالية .

صفقات في سوق المناقلة

قضايا القبس

● ص ٢١ — ص ٣٦ ●

التوقيع على اتفاق مبدئي لصفقة الأسلحة السوفيتية

وزير الدفاع: لا تسهيلات عسكرية للسوفيت في الكويت

مصادر عسكرية: الصفقة لا تتضمن "سام ٧" ولا "ميغ"

موسكو — من موفد القبس — حسين عبد الرحمن :

وقع الجانبان الكويتي والسوفيتي ظهر أمس على اتفاق مبدئي لتزويد الكويت بمعدات عسكرية مختلفة وذلك في اعقاب اجتماع بين وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ورئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية السيد ياكوف ريابوف .

وقد وقع الاتفاق عن الجانب الكويتي العميد طيار عبد العزيز الصايغ ، معاون رئيس الاركان للاعداد والتموين ، وعن الجانب السوفيتي الادميرال كريشن .

وابلغ وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح « القبس » أن زيارته للاتحاد السوفيتي كانت ناجحة ، حتى الان ، وان السوفيت ابدوا كل تعاون وانهم لم يتحفظوا على اية طلبات تقدمنا بها للحصول على الاسلحة المناسبة للجيش الكويتي .

واضاف الشيخ سالم قائلا ان صفقة شراء الاسلحة السوفيتية لم تتخذ اي طابع سياسي واكد أن هذه الصفقة لا تعني تقديم تسهيلات عسكرية للاتحاد السوفيتي على الاراضي الكويتية او في مياهنا الاقليمية .

واشاد الوزير بالتعاون الذي ابداه القادة السوفيت الذين عرضوا علينا كل ما يملكون من اسلحة متطورة .

وقال الشيخ سالم الصباح ان التوقيع النهائي على صفقة شراء الاسلحة السوفيتية سيتم في الكويت حيث يشارك فيها مندوبو وزارات المالية والعدل المتمثلة بادارة الفتوى والتشريع ووزارة الخارجية وذلك حسب الاصول والاجراءات المتبعة في مثل هذه الحالات ، وستكون الاتفاقية من ثلاث نسخ باللغات العربية والروسية والانكليزية .

وعلمت « القبس » ان صفقة الاسلحة لا تتضمن الحصول على صواريخ (سام ٧) او طائرات «ميغ» الروسية المعروفة .

وقد تعهد السوفيت بتدريب الكوادر الفنية الكويتية على استخدام المعدات العسكرية في الاتحاد السوفيتي ، كما يتولى بعض الفنيين السوفيت تركيب وتشغيل المعدات العسكرية في الكويت بعد تسليمها الى وزارة الدفاع .

(طالع ص ٣)



● الشيخ سالم الصباح امام ضريح الجندي المجهول في موسكو . (الصورة من كونا)

قضية اليوم

... في الفندق الباريسي

خلال اقل من ربع قرن انقلبت حقائق دولية كثيرة وخاصة بالنسبة لقضايا وطننا العربي .

ففي الخمسينات كانت اوروبا القوية تشكل تهديدا وخطرا على مصير يقظة العرب بعد الحرب العالمية الثانية . ولكن ونحن نقترب من منتصف الثمانينات فان عودة الى صيغة اوروبا القوية قد تساعد الى حدود بعيدة في تقوية مشروع الحياد العربي وتحييد القوى الكبرى من حول الوطن الكبير والصغير .

وتبدو فرنسا مدفوعة بذلك الهم الذي يجعلها تخوض معركة مصير من اجل استقلال اوروبي وعلاقات طبيعية مع مغرب العرب ومشرقهم . ولقد قطعت ، خاصة على طريق هذا الهدف ، اشواطا تستحق التقدير والانتباه .

ومع انه ليس لدى فرنسا ذلك الوزن الدولي الذي كان لها ايام الاستعمار الاوروبي المنقرض الا انها تستطيع ان تتقدم اليوم بتلك السياسة الاستقلالية التي انتهجها زعيمها التاريخي شارل ديغول . ولقد تعرفت حكومات فرنسية متوالية الى اهمية هذا النهج ومدى نجاحه خاصة في ميدان علاقاتها مع العرب .

صحيح ان العرب يكرمون فرنسا ماليا واقتصاديا بما يتجاوز احيانا ما تستطيع ان تقدمه لهم على صعيد مشاكلهم المعقدة من دعم ومحاولات حلول جزئية ولكنها مؤثرة وجريئة .

الا ان المصلحة العربية الشاملة تقتضي ولا شك قيام كتلة اوروبية على راسها فرنسا تستطيع ان تفرض نوعا من التوازن في محور الصراع الاساسي بين الكتلتين الكبريين داخل اوروبا نفسها مما سيساعد في تمهيد ارضية موضوعية لقيام وطن عربي حيادي على الاقل لدى جهات عديدة . وزيارة ميتيران اليوم الى عمان تنطلق من هذه الارضية لكنها تستهدف في الوقت نفسه اطلاق بالونات اختبار جديدة حول إمكانات حلول اسرائيلية — فلسطينية — اردنية . وليس سرا ان الرئيس الفرنسي تحدثه نفسه بلعب دور عجزت عنه اميركا نفسها في مواجهة اكبر المشاكل العربية . وبالرغم من ان فرنسا لم تستطع أن تزاحم اميركا في لبنان الا ان الفراغ الدولي الذي تركته اميركا في هذا البلد العربي الممزق يغري الفرنسيين بمتابعة دور ايجابي ابتداء باقناع اميركا نفسها باهمية العامل العربي في القضية اللبنانية وعودة مشروع المصالحة الشاملة وتوحيد بيروت الى ساحة الواقع لم تكن بعيدة عن مصاف الدبلوماسية الفرنسية طيلة الاشهر الاخيرة عقب حرب الجبل والساحل .

وفي اروقة الخارجية الفرنسية تطلع طموح الى ان يجمع فندق باريسي ذات يوم طاولة مفاوضات عربية — اسرائيلية الى مائدة المفاوضات الفيتنامية — الاميركية التي وضعت حدا لاكبر تورط دموي اميركي في تاريخ الولايات المتحدة .

غير ان ميتيران الذي يتفاءل بنتائج الانتخابات الاسرائيلية المقبلة التي ستاتي بصديقه شمعون بيريز الى السلطة مجددا لا يزال يجد صعوبة بالغة في فهم المعطيات الاساسية للمشكلة الفلسطينية التي يحلم ان يكون لها عراب حل جديد . وهي انها لا تتوقف على ان يعترف العرب بواقع اسرائيل ولكن ان يعترف العالم المؤثر بقواه الاساسية ومنها اميركا وفرنسا اولا بحق العرب بارض العرب قبل ان تزرع اسرائيل او تودي بها عاصفة رملية ذات يوم تنقض عليها من قلب صحراء العرب .

القبس

حرب الخليج

العراق دمر هدفًا بحريًا في "ممر الانتحار"

اليابان تستأنف شحن النفط من "خرج" بضغط إيراني

دمرت القوات البحرية والجوية العراقية امس هدفا بحريا كبيرا في حقل نفط بهركان الايراني شمال شرق الخليج العربي على بعد ٧٠ ميلا من جزيرة « خرج » .

وكالة الانباء العراقية نسبت الى ناطق عسكري عراقي قوله ان النيران اشتعلت في الهدف المضروب وعادت جميع القطع البحرية والطائرات الى قواعدها سالمة .

« رويتر » قالت ان الهجوم وقع في المكان المعروف لدى البحارة باسم « ممر الانتحار » بسبب الهجمات العراقية ووجود الالغام البحرية . ويقع هذا الممر بين ميناءي بندر خميني وبوشهر الايرانيين .

وياتي هذا الهجوم بعد ساعات قليلة من الهجوم الذي تعرضت له ناقلة النفط البريطانية « بريتش رينون » من قبل طائرة ايرانية في وسط الخليج .

مصدر بحري في المنامة قال ان « بريتش رينون » رست امس في ميناء دبي ، وان خبراء بحريين وكذلك ممثلين لشركة البترول البريطانية « بريتش بتروليوم » مالكة الناقلة موجودون الان على ظهر السفينة لتقدير الخسائر .

مصادر مقربة من الخارجية البريطانية ذكرت ان لندن قدمت احتجاجا رسميا الى الحكومة الايرانية امس بسبب قصف الناقلة « رينون » من قبل مقاتلات ايرانية .

وقالت المصادر ان الحكومة البريطانية حملت الحكومة الايرانية مسؤولية الحادث وحذرتها من مغبة تكراره .

مساعد الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي شك في امكانية اتساع حرب الخليج الى نقطة تضطر فيها اميركا للتدخل عسكريا .

وقال انه من الواضح ان تستمر ايران والعراق في هجماتهما على ناقلات النفط والسفن الاخرى في الخليج . ومضى قائلا : اننا سنشهد المزيد من تلك الهجمات لان مقدرة الطرفين على ذلك لا تزال موجودة .

وعن مخاطر اتساع النزاع في الخليج قال : لم نكن ابدا تواقين للتدخل عسكريا واعتقد ان هذه المسالة استوعبت تماما .

وكرر مورفي تعهد ريغن بابقاء مضيق هرمز مفتوحا امام الملاحة الدولية ، واشار الى ان الحرب قادت الدول المنتجة للنفط في المنطقة الى التفكير في مد انابيب نفطية عبر اراضيها لنقل نفطها الى ناقلات خارج الخليج .

ضغط ايراني

في طوكيو ذكرت مصادر صناعية امس ان شركات النفط اليابانية استانفت تحميل النفط الايراني من مصب « خرج » .

وزارة الخارجية اليابانية اعلنت امس أن ايران قد هددتها بوقف مشترياتها اذا لم تستمر طوكيو في شراء نفطها .

نداء صيني

على صعيد اخر وجهت الصين نداء من أجل ايجاد حل عاجل للنزاع العراقي الايراني عن طريق المفاوضات السلمية .

وكالة انباء الصين الجديدة قالت ان اولانهو نائب وزير الخارجية الصينية أعرب عن اسفه لاستمرار الحرب التي تسببت في اضرار خطيرة للبلدين .

● تقرر انشاء مركز رئيسي للتنسيق عمليات البحث والانقاذ البحري بدولة الامارات يتولى التنسيق بين المراكز الفرعية على مستوى الدولة ويرتبط فيما بعد بمركز موحد لدول مجلس التعاون .

● مدير عام ميناء الفجيرة بدولة الامارات قال امس ان ناقلة النفط الليبيرية « بريمروز » قد عادت للمرة الثانية للمياه الاقليمية للفجيرة حيث رست على بعد ٥ اميال امام ساحل مدينة « كلباء » .

ميتيران توقف في القاهرة ٣ ساعات

اتفاق مصري - فرنسي: المؤتمر الدولي الخيار الثاني للتسوية

عاد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الى باريس امس بعد زيارة للاردن استغرقت ٣ ايام وتوقف في القاهرة استمر ٣ ساعات اجرى خلاله محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك .

وقالت مصر انها اتفقت مع فرنسا على ان عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط يبقى « الخيار الثاني » لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

الرئيس مبارك ابلغ الصحافيين بعد محادثاته مع ميتيران انه لا يوافق الملك حسين بأن عقد مؤتمر دولي هو افضل وسيلة لتحقيق السلام . وقال : اننا نعتبره احد الخيارات وان الاشتراك فيه يحتاج الى موافقة جميع الاطراف المعنية . بينما ابلغ رئيس

(البقية على الصفحة ١٧ — عمود ٦)

● الرئيسان مبارك وميتيران بعد اجتماعهما امس (آ.ب — راديو)

أبو جهاد يترأس وفد « فتح » في الحوار الفلسطيني

توجه الى الجزائر امس نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير « ابو جهاد » ليترأس وفد حركة فتح في اجتماعات الحوار الفلسطيني الذي يبدأ اليوم .

وسيتم خلال هذه الاجتماعات التوقيع بالصيغة النهائية على اتفاق الفصائل الفلسطينية الذي وقع بالاحرف الاولى في عدن في نهاية يونيو الماضي .

وينتظر ان يشارك في هذا الاجتماع بالاضافة الى اطرافه عدن الامناء العامون للمنظمات الفلسطينية ورئاسة مكتب المجلس الوطني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .

ومن جهة اخرى ينتظر ان تعقد اللجنة المركزية لحركة « فتح » برئاسة عرفات اجتماعا في تونس قريبا للاطلاع على محادثات عرفات مع دي كويلار وفاروق قدومي في دمشق مؤخرا .

أوبك: فرجت

الابقاء على سقفي الاسعار والانتاج

اختتم المجلس الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط — أوبك — اعمال دورته السبعين في فيينا امس دون حدوث تغيير في اسعار النفط او سقف الانتاج ، حيث بقي سعر البرميل ٢٩ دولارا ، ومستوى الانتاج عند ٥ر١٧ مليون برميل يوميا . وتم الاتفاق على زيادة حصة نيجيريا بمقدار ١٠٠ الف برميل يوميا خلال شهر اغسطس المقبل ، و ١٥٠ الف برميل يوميا خلال شهر سبتمبر ، زيادة على حصتها البالغة ٣ر١ مليون برميل يوميا . وقد اكد الشيخ احمد زكي يماني ، وزير النفط السعودي زيادة حصة نيجيريا عندما ساله الصحافيون بعد الاجتماع عما اذا كان الوزراء قد وافقوا على زيادة في الحصة النيجيرية تبلغ ١٠٠ الف برميل يوميا في اغسطس المقبل ، و١٥٠ الف برميل في سبتمبر تحسم من حصة المملكة العربية السعودية التي تقوم بدور المنتج المرن ، حيث اجاب بقوله: « في اطار الحد الاقصى .. نعم » .

● التفاصيل ص ١٣ ●

قائد البحرية اجتمع بوزير الدفاع التونسي

تونس — الوكالات — اجتمع وزير الدفاع التونسي السيد صلاح الدين بالي هنا امس مع قائد القوة البحرية الكويتية الذي يزور تونس حاليا برفقة ٤ قطع بحرية حربية كويتية . وذكر أن البحث في الاجتماع تناول سبل تدعيم مجالات التعاون بين القوتين البحرية الكويتية والتونسية وتبادل الزيارات والخبرات العسكرية في المجالات البحرية .

شنق زوجته وسلم نفسه

صرح مصدر امني مسؤول في وزارة الداخلية انه في تمام الساعة الثالثة عصر امس تقدم الى مخفر الرميثية المدعو كيبري اب ترفة وهو ارتري الجنسية ويبلغ من العمر ٤٠ عاما معترفا بقتل زوجته فوزية ميسارك سالم ارترية الجنسية وتبلغ من العمر ٣٦ عاما وذلك يوم الاحد الماضي في سكنهما الواقع في الرميثية واعترف بانه شنقها بحبل حتى الموت .

وقد حول الجاني والقضية الى النيابة العامة لاجراء اللازم والوقوف على ملابسات هذا الحادث .

١٠٠ ألف قتيل و٢٠ مليار دولار

بيروت — واخ — قال وزير الاعلام اللبناني جوزيف سكاف ان لبنان لن يخرج عن الاجماع العربي ويصالح اسرائيل . واضاف في حديث لوفد صحفي فرنسي يزور بيروت ونشرت مقتطفات منه صحيفة « البيرق » امس ان لبنان هو اخر من يصالح اسرائيل .

وقال ان لبنان خسر نتيجة الحروب على ارضه منذ عام ١٩٧٥ وحتى الان ١٠٠ الف قتيل و٢٠ مليار دولار .

● لبنان ص ١٧ ●

في دراسة حول العمالة اصدرتها الشؤون :

مصر في مقدمة مصدري الأيدي العاملة الى الكويت

اعلنت مصادر وزارة الشؤون الاجتماعية ان العمالة الاسيوية تساهم بنسبة تزيد عن العمالة العربية في مختلف الانشطة الاقتصادية الرئيسية باستثناء قطاع الخدمات .

واوضحت دراسة نشرت حول فرص العمل المتاحة ان امام الاسيويين ٥١٥١٩ فرصة عمل من اجمالي الفرص التي بلغت ٨١٦٥٧ خلال العام الماضي اي بنسبة ١٣ بالمائة .

مصر في الطليعة

وبتوزيع فرص العمل او تصاريح الدخول للعمل على الجنسية الواحدة يتبين ان مصر حظيت بـ ٢٤٨٠٢ فرصة عمل وهي اعلى معدل في المجموعة العربية فاذا ما نسبت هذه الفرص اليها نجدها تصل الى ٩١٪ واذا ما نسبت الى الجنسيات الكلية نجدها تصل الى ٣٠٪ وتأتي الهند في المرتبة الثانية من الفرص المتاحة لها حيث وصلت الى ١٢٨٨٨ فاذا ما نسبت الى الفرص التي للاسيويين نجدها ٢٥٪ ونسبتها الى اجمالي الفرص عامة هي ١٥٪ .

وقد حظيت مجموعة من الجنسيات الاسيوية وهي مدرجة تحت إسم « الاخرى » نظرا الى ان معدلات مساهمتها لم تكن بالكثرة والمقصود بها غير ما ذكر في مفردات الجنسيات الاسيوية وقد حظيت مجموعة الاخرى بفرص متاحة كانت من الكثرة بحيث كان ترتيبها بعد الفرص الهندية .

اجمالي الفرص

واذا نسبت الفرص التي للهند ، الباكستان ، بنغلاديش مجتمعة الى اجمالي الفرص التي للاسيويين تصل الى ٥٩٪ واذا نسبت الى الفرص الاجمالية المتاحة تصل الى ٣٧٪ .

وتوزيع المجموعات الجنسية يؤكد ان المجموعة الاسيوية تحتل ٦٠٪ من مجموع العمالة الوافدة والمضافة والمجموعة العربية ٣٦٪ وبذلك تكون المجموعة الاوروبية واميركا وباقي دول العالم ٤٪ .

وبالمقارنة بعام ٨٢ نجد ان المجموعة الاسيوية ٥٣٪ من مجموع العمالة الوافدة والمضافة ، والمجموعة العربية ٤٢٪ وباقي العالم ٥٪ . وهذا يؤكد ان العمالة الاسيوية في ازدياد وهو ما سبق ابرازه في التقرير الدوري الثاني من عام ١٩٨٣ .

اكبر نسبة

اما مفردات الجنسيات فان مصر تبلغ عمالتها الوافدة ٢٩٢٠٢ وهي تمثل بالنسبة للعرب ٩٣٪ وبالنسبة للكل ٣٤٪ ويلي العمالة المصرية العمالة الهندية والباكستانية والاسيوية اخرى لم تدرج في المفردات وهي الصين وسيريلانكا وتايلاند .

اما العمالة الوافدة من الهند وباكستان وبنغلاديش فيبلغ ٣٤٧٤١ فاذا ما نسبت الى العمالة الاسيوية فتصل نسبتها الى ٦٧٪ ونسبتها الى الكل ٤٠٪ .

ومن ذلك يتبين ان العمالة الوافدة والمضافة في معظمها عمالة اسيوية ومع ذلك فان مصر في مقدمة مصادر تزويد سوق العمل الكويتي بالعمال وهذا ما تاكد من خلال تقارير سنوية سابقة .

منع انتظار المركبات بين شارع فهد السالم ودوار الاطفاء العام

منعت الادارة العامة للمرور جميع المركبات من الانتظار على جانبي الطريق في المنطقة المحصورة ما بين شارع فهد السالم ودوار الاطفاء العام وذلك لتسهيل حركة السير اعتبارا من يوم امس .

وقال مصدر مسؤول في الادارة العامة للمرور امس ان هذا القرار جاء نظرا لتوافر المواقف متعددة الادوار في المنطقة القريبة من شارع علي السالم بداخل مدينة الكويت ولتوفر الساحات الكبيرة المكشوفة لانتظار المركبات قرب مجمع المحاكم وغيرها من المواقف وذلك لتسهيل حركة المرور في المنطقة .

واضاف قائلا ان الادارة ترجو من جميع السائقين التعاون وعدم ترك مركباتهم في المنطقة المحظورة والا ستتعرض للكابح المروري .

مصرع شخصين بحوادث المرور

لقي شخصان مصرعهما واصيب اخران في حوادث المرور التي شهدتها البلاد يوم أمس الاول في عدد من المناطق .

وقال تقرير صدر امس عن ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ان عدد الحوادث التي وقعت يوم امس بلغ عددها ١٦ حادثا مروريا منها ١٢ حادث اصطدام نتج عن احدها اصابة احد الاشخاص وثلاثة حوادث دهس نتج عنها وفاة شخصين واصابة شخص اخر وحادث انقلاب سيارة واحدة نتج عنه بعض الاضرار المادية .

قرار بنقل اربع وكيلات بالتربية

اصدر مدير منطقة الاحمدي التعليمية قرارا يقضي بنقل الوكيلات التالية اسماؤهن وذلك اعتبارا من تاريخ ١٥—٩—٨٤ .

وفي ما يلي اسماء الوكيلات : أسماء حمود صباح السلمان ، اقبال ابراهيم المطوع ، غنيمة راشد بو طيبان ، نورة محمد كميخ العازمي .

عمليات تركيب العدسات البلاستيكية تجري بمستشفى ابن سينا الحكومي

قال اخصائي بارز في جراحة العيون امس ان قسم العيون في مستشفى ابن سيناء الحكومي الحديث اجرى منذ عام ١٩٨١ عشرات العمليات لازالة عدسات عيون وتركيب عدسات بلاستيكية مكانها .

واضاف رئيس القسم الدكتور محمد شريف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان اربعة اطباء اخصائيين يعملون في ازاحة العدسات المريضة وتركيب عدسات بلاستيكية بديلة في هذا القسم منذ عام ١٩٨١ وبينهم رئيس القسم نفسه .

وقال ان العدسة البلاستيكية توضع للاشخاص فوق الاربعين عاما وانها تطور كل سنتين تقريبا .

واوضح ان قسمه قادر على اجراء جميع العمليات المتطورة وانه يجري حاليا عمليات لترقيع القرنية مستخدما اشعة الليزر وعمليات الماء الابيض والماء الاسود .

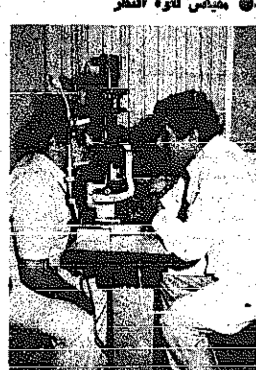
واشار الى ان القسم يتسع لـ ٩٠ مريضا ويشتمل على عيادة خاصة للحول ويستخدم العديد من الاجهزة الحديثة ويستقبل حالات مرضية من بعض دول الخليج والدول العربية .

وذكر ان المستشفى يضم اطباء اخصائيين عملوا كمستشارين في انكلترا وان القسم يتمتع بعلاقات طبية جيدة مع معظم مراكز علاج العيون المتخصصة .

ويستقدم القسم متخصصين في مجال العيون لالقاء محاضرات الى جانب اقامة دورات داخلية وخارجية لاطباء القسم .

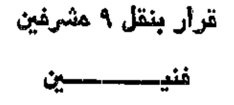


● مقياس لقوة النظر



● جهاز للكشف على قاع العين

● احد الاطباء يفحص نظر احد المراجعين



قرار بنقل ٩ مشرفين فنيين

اصدر مدير منطقة الجهراء التعليمية قرارا يقضي بنقل المشرفين الفنيين التالية اسماؤهم : وذلك اعتبارا من ١٥—٩—١٩٨٤ .

وفي ما يلي اسماء المشرفين :

غنام علي عبد الشمري ، مصعب حسين عبد الحفيظ ، عبد الرحمن محمد سليمان ابو قوطه ، محمود عثمان محمود حميدان ، محمد محيي الدين زريق ، هاشم محمود ابو فرحة ، عبد الله عباس الكندري ، عبدالوهاب عبد اللطيف كلوب ، اسماعيل يحيى رضوان .

دورة تدريبية لتقديم الخدمات للحجاج

اعلن وكيل وزارة التربية انه تقرر تنظيم دورة تدريبية لاعداد وتدريب وفد الكويت لتقديم خدمات لحجاج بيت الله الحرام خلال موسم الحج لهذا العام . وذلك من خلال تشكيل هيئة للاشراف والمحاضرات والتدريبات من السادة التالية اسماؤهم :

● عبد الله احمد المذن — الموجه الفني الاول للتربية الكشفية — بمنطقة الجهراء التعليمية .
● احمد صالح عبد الجليل — المدرس بمدرسة عبد المحسن البحر الابتدائية .
● علي طاهر الشمالي — الموجه الفني للتربية الفنية .

النيس يبعث برقية احتجاج لاعتقال صحافي عالمي من قبل نظام اوروغواي

اعرب اتحاد الصحافيين العرب عن استيائه الشديد لقيام النظام العسكري في الاوروغواي باعتقال احد الصحافيين العالميين وطالب باطلاق سراحه فورا .

وكان النظام في منتفيدو قد اعتقل الصحافي خوان راؤول فيريرا ووالده ويلسون فيريرا الدوناتي عندما حاولا مع مئات من مؤيديهما السياسيين العودة الى بلادهم من المنفى في منتصف يونيو الماضي .

وقال النائب الاول لرئيس الاتحاد لشؤون الحريات الصحفية السيد سامي المنيس في برقية احتجاج الى حكومة الاوروغواي امس ان الاتحاد يستنكر هذا الاعتقال ويطالب باطلاق سراح الزميل الصحافي نظرا لما يمثله من دور ايجابي في الدفاع من حقوق الانسان والحريات الصحفية في العالم .

ويرأس الصحافي فيريرا وكالة انباء الاوروغواي التي تتخذ من روما مقرا لها اضافة الى نشاطه الاخباري في عدد كبير من اجهزة الاعلام في دول اميركا اللاتينية .

كما يرأس في الوقت نفسه التجمع من أجل الديمقراطية الذي يضم كل احزاب المعارضة الاوروغوية العاملة في المنفى والتي تسعى الى عودة النظام الديمقراطي للبلاد المحكومة من قبل النظام العسكري منذ اكثر من عشر سنوات .

وكان والد هذا الصحافي السيد ويلسون الدوناتي قد حصل على اكبر عدد من الاصوات في انتخابات الرئاسة التي جرت في عام ١٩٧١ . وعندما استولى الجيش على السلطة في ٢٧ يونيو ١٩٧٣ جرده الجنرالات من جميع حقوقه المدنية وطرد الى خارج البلاد ومنعت الصحف من ذكر اسمه او نشاطاته باي شكل من الاشكال .

وقد طالبت عدة منظمات عالمية باطلاق سراحهما والسماح لمنظمة العفو الدولية لمعرفة مكان اعتقالهما الا ان السلطات العسكرية رفضت ذلك .

وكان التقرير الاخير لمنظمة العفو قد ذكر بان النظام الحاكم في الاوروغواي يتمتع باسوأ سجل في انتهاكات حقوق الانسان وقدر عدد المعتقلين السياسيين بحوالي مائة الف شخص من بينهم ١٢٠ امرأة وعشرات الصحافيين .

كما ذكر التقرير ان ثلث سكان البلاد يعيشون في المنفى .

وذكر مراقبون كثيرون ان ادعاءات النظام العسكري حول اعتزامه اعادة النظام الديمقراطي لا اساس له من الصحة وجاء اعتقال فيريرا ووالده ليؤكد هذه الحقيقة .

حركة تنقلات بوزارة الشؤون

اصدر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين امس قرارات تتضمن نقل السيد عدنان علي السمر مديرا لادارة عمل محافظة حولي ويوسف جاسم الدريس مديرا لمكتب متابعة شؤون العمل ودعيج خليفة الريش مديرا مساعدا لادارة عمل محافظة العاصمة .

الكويت تشارك في المؤتمر الكشفي العربي

اصدر وزير التربية قرارا يقضي بايفاد كل من السادة التالية اسماؤهم : بتمثيل الكويت في المؤتمر الكشفي العربي السادس عشر والذي سيعقد في سلطنة عمان وذلك خلال الفترة من ٥—١١ ديسمبر لهذا العام .

وفيما يلي اسماء الوفد :

— السيد محمد حمد الحميدي مدير ادارة التربية الخاصة .
— السيد علي حسن العلي الموجه الفني العام للتربية الكشفية — ادارة التربية البدنية والكشافة .
— السيد سليمان علي سليمان الموجه الاول للتربية الكشفية — ادارة التربية البدنية والكشافة .

● مكتب المقاطعة ●

منع تداول اعمال فنية في الكويت

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للادارة العامة للجمارك امس عدة قرارات تقضي بمنع او ادخال وعرض وتداول عدة افلام سينمائية ومؤلفات واعمال ادبية وفنية وشريط موسيقى غنائية وسريان الحظر المفروض على عدة شركات .

فقد قرر المكتب منع ادخال وعرض وتداول جميع المؤلفات والاعمال الادبية والفنية الكاتب البريطاني فريدريك فورسيث .

كما قرر المكتب منع ادخال وتداول الفيلم السينمائي ذي مايستريوس ايسلند اوف كابتن نيمو وفيلم العاطفة والجسد والفيلم ساد سالك والفيلم هاد والفيلم دوقز اوف وور والفيلم بلينق فور تايم بينما اعتمد بي بيرو اسما صحيحا للفيلم السينمائي بوليرو ومنع ادخال وتداول الشريط والموسيقى الغنائي قولد روك .

وقرر المكتب سريان الحظر المفروض على الشركة الاسترالية يونيفرسال كونسريت سيرفايس ليمتد على شركاتها الفرعية وسريان الحظر المفروض على الشركة البريطانية فيستيتز هولدنق ليمتد على شركاتها الفرعية .

اللجنة المركزية تطرح ست مناقصات

اعلنت لجنة المناقصات المركزية عن طرح ست مناقصات مناقصة منها الى وزارة الاشغال العامة لانشاء وانجاز وصيانة مسجد نموذج ١٣ في القطعة ٦ بمنطقة ابو حليفة ومناقصة لتوريد آلات كاتبة وناسخة وحاسبة وتصوير مستندات الى وزارة التربية .

وتضمنت المناقصات المطروحة ايضا مناقصة الى الادارة العامة للمطافي الشعبية لانشاء محطتي توزيع كهربائية لخدمة المرافق الساحلية بالميناء التجاري .

كما طرحت اللجنة كذلك مناقصتين الى شركة البترول الوطنية الكويتية الاولى منهما لتوريد انابيب خصوصية مصنعة لاحتواء الغاز والثانية لتوريد توربينات بخارية .

وكانت المناقصة السادسة والاخيرة التي اعلنت عنها لجنة المناقصات المركزية الى شركة نفط الكويت لانشاء ٧ صهاريج سعة كل منها عشرة آلاف برميل لتخزين المياه الصلبية في برقان .

واشارت اللجنة الى ان هناك اجتماعا الزاميا سيعقد في الساعة التاسعة من صباح يوم التاسع والعشرين من شهر يوليو الحالي في مركز الاتحاد بالاحمدي بهدف زيارة الموقع وشرح شروط ومواصفات هذه المناقصة .

شرباكة

النصيحة ٠٠ والآذان المسدودة

الدين النصيحة .. قالوا لمن يا رسول الله ، قال لله ولرسوله ولخاصة المؤمنين وعامتهم .. الحديث لسيد الكائنات عليه الصلاة والسلام ، الذي جاء لهذه الامة لينير لها دروب الهداية والرشاد والصلاح وليحرر نفوسها من الوساوس وما علق باذهانها من خرافات جاهلية سيطرت على عقول الناس .

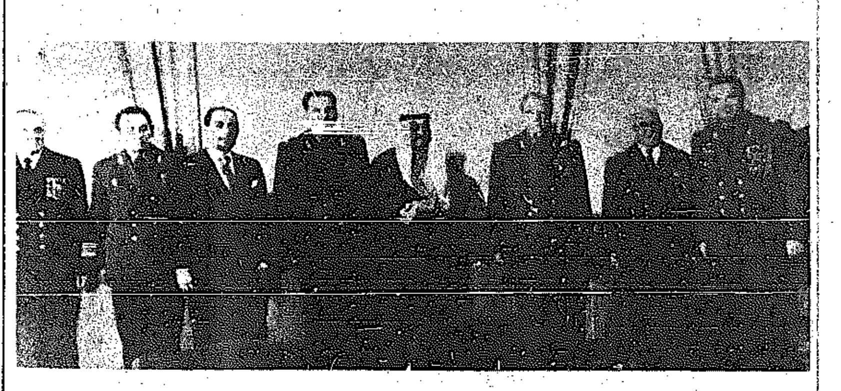
والنصيحة في الاسلام جاءت لترسم طريق الحق والصواب للذين يرون هذا الطريق وينحرفون عنه بقصد او بدون قصد سعيا وراء تحقيق طموحات في ذاتهم وتحقيقا لمصالح معينة وخاصة دون النظر الى النتائج سواء كانت سلبا ام ايجابا وكل النتائج لا تتعدى مصالح هذا الانسان الخاصة وما حوله من « طبالة » يصفقون له ويرقصون لتوفير « الوناسة » له وسعيا وراء رضائه عنهم وكأنهم لا يعرفون ان رضا الله قبل رضا أي مخلوق على وجه الارض .

في مجتمعنا فئة من الناس يسلكون مسلكا يتنافى مع السلوك الاجتماعي العامة من الناس ويتنافى مع اصول واعراف وتقاليد المجتمع .. هذه الفئة تتصرف كما تشاء وكأنها « كامل الاوصاف » الذي اخاف الناس ثم خاف في نهاية رحلة حياته بالمسلسل الناجح للتلفزيون ... هذه الفئة قد ترتكب من الاخطاء والفواحش ما لا يرضى عنه رب العباد ورسوله ، وتتصرف وكأنها « السلطان » الاوحد على اديم هذه الارض ، وقد ينعكس كل هذا السلوك العجيب الغريب على بقية خلق الله ، وقد يحز في النفس مثل هذا السلوك لانهم لايريدونه لغيرهم من الذين ساروا بطريق الشيطان والعياذ بالله ، وقد « يتطوع » خلق الله في محاولة لانقاذ هذه الفئة الضالة الى طريق الخير والرشاد فيغدقون عليهم بالنصيحة الاخوية الصادقة التي تنبع من القلب الى القلب من اجل هذا الانفصال دون غيره .. لكن المشكلة ان النتائج تكون اكثر سلبا حين تسمع هذه الفئة المنحرفة نصيحة الاخرين .. تأخذ بالصراخ والهجوم على صاحب النصيحة وكأنه مجرم جان ، وقد يصل الامر الى القطيعة بين الطرفين لكون الطرف الاول اراد الخير للطرف الثاني ووجه له النصيحة فجاءت النتيجة المؤسفة على صاحب النصيحة لان الذي يسمعها لاحياة له ولانه لايزال يغط في سبات عميق وراء شهواته مع رفاق السوء ..

النصيحة اليوم صارت غالية وعزيزة ولا يستطيع اي انسان ان يقدمها للانسان الاخر الا لانه يريد الخير له .. ولو كانت هذه النصيحة تباع وتشترى في اسواق الجواهر لكانت غالية الثمن للذين يدركون قيمتها ، لكن الشيء المؤسف ان النصيحة لا احد يريدها من هذه الفئة . وكأن اذانهم .. مسدودة .. ولهم العذر لانها .. ثقيلة .. ورحم الله امرا اهدى الينا عيوبنا .. نقولها للذين « يزعقون ويبرطمون » من النصيحة .. طال عمرك ..

يوسف الشهاب

وزير الدفاع لوكالة "نوفوستي":
الاتحاد السوفيتي يتفهم موقف الكويت وسياستها الواضحة في معظم المسائل الدولية



موسكو — كونا — مازال الوفد العسكري الكويتي برئاسة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح يجري لليوم الثالث مزيدا من المباحثات مع الجانب السوفيتي .

لقد اجتمع الشيخ سالم الصباح والوفد العسكري المرافق له امس برئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية السيد ياكوف ريابوف ولم يعرف حتى الان ما دار في الاجتماع الا ان المصادر المقربة ذكرت ان مباحثات اليوم تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وخاصة في المجال الاقتصادي والتجاري والتباحث في احتياجات دولة الكويت من الاسلحة السوفيتية .

هذا ومن جانب اخر سيقوم وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح بزيارة معرض انجازات الاقتصاد الوطني السوفيتي حيث سيتجول في اجنحته المختلفة ثم يحضر عرضا خاصا لسباق الخيل .. وسيقوم معالي الوزير والوفد المرافق له بعدها بزيارة لاحدى القواعد الجوية العسكرية السوفيتية في ضواحي العاصمة السوفيتية ليطلع على احدث منجزات صناعة الطائرات العسكرية والاجهزة الرادارية والجوية الاخرى بغية اختيار ما يفيد تعزيز قدرات القوات الجوية الكويتية . وسيشاهد هناك مناورة جوية بالذخيرة الحية .

وقد ادلى امس الشيخ سالم الصباح بتصريح خاص لوكالة نوفوستي السوفيتية اكد فيه ان مباحثات الوفد الكويتي مع الجانب السوفيتي كانت مثمرة وبناءة وسادتها الروح الطيبة واعرب عن ارتياحه لتلاقي وجهات نظر الجانبين في كثير من الامور التي تناولتها المباحثات .

وقال الشيخ سالم الصباح — لقد تفهم الاتحاد السوفيتي مواقف الكويت وسياستها الواضحة في كثير من المسائل الدولية .. اما فيما يتعلق بتطابق مواقفنا مع مواقف الاتحاد السوفيتي فهذا يتجلى بالنسبة للمسائل الاقليمية في رغبة الطرفين في ايقاف الحرب الايرانية — العراقية باقرب وقت ممكن وفي التأييد المطلق للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واستعادته لحقوقه المشروعة وفي ايجاد تسوية سلمية عادلة لمشاكل الشرق الاوسط .

واضاف معالي وزير دفاع دولة الكويت قائلا — وفي المجال الدولي فنحن نلتقي بصفة عامة في شجبنا الشديد لاي تهديد لحرية الملاحة في البحار الدولية العالية وفي سعينا الحثيث لاستتباب السلام والاستقرار في العالم — .

واكد الشيخ سالم الصباح قائلا — لقد كانت محادثاتنا مثمرة وبناءة وسادت في هذا اللقاء المباشر بين العسكريين الكويتيين والسوفيت الروح الطيبة والاستعداد الكامل من كلا الجانبين لتفهم مواقف الجانب الاخر . وقد شعرنا بالارتياح لتلاقي وجهات نظرنا في كثير من الامور التي دارت في المباحثات .

ومن جهة ثانية اعلن نائب رئيس الاركان السوفيتية العامة الادميرال نيكولاي اميلكو استعداد بلاده لتلبية جميع طلبات الكويت من السلاح السوفيتي التي تقدم بها وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح خلال لقائه مع القادة السوفيت .

ويواصل وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الذي وصل يوم الاثنين الماضي مباحثاته مع المسؤولين السوفيت حول بعض الامور العسكرية بين البلدين .

وقال الادميرال نيكولاي الذي كان من ضمن الوفد العسكري السوفيتي المشارك في المباحثات الحالية بين الجانبين الكويتي والسوفيتي — اننا نحاول تلبية جميع طلبات السيد وزير دفاع دولة الكويت التي تقدم بها اثناء لقاءاته مع قادتنا والمسؤولين العسكريين . واعتقد باننا عملنا كل ما في وسعنا من اجل ان تكون هذه الزيارة قد ساعدت في التطوير والتعزيز اللاحق للعلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين البلدين .

واستطرد قائلا — وامام الوفد الكويتي بعد زيارات لبعض المدن السوفيتية الاخرى ولقاءات مع قيادات سوفيتية اخرى . ونحن لا نشك في وجود النية الخيرة لدى قادتنا وعسكريينا تجاه ممثلي دولة الكويت تجاه شخصية رفيعة كوزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح — .

اما بالنسبة للنزاع العراقي الايراني فقد اكد المسؤول العسكري السوفيتي الكبير على موقف بلاده الداعي الى — رفض اي تدخل اجنبي في هذا النزاع والى الحل السلمي له عن طريق المفاوضات بين الدولتين — .

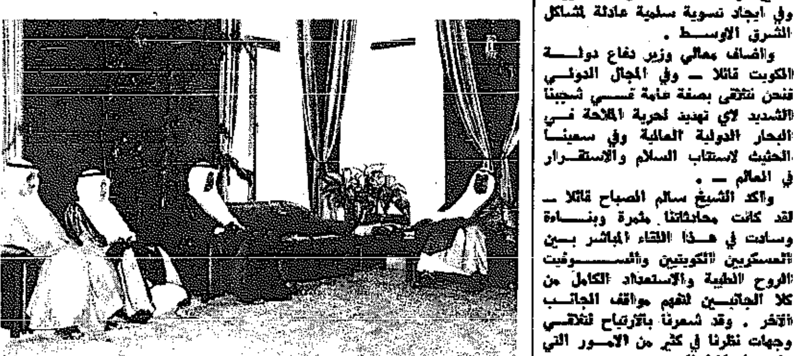
سمو الامير يتسلم رسالة القذافي



استقبل سمو امير البلاد في الساعة الثامنة والنصف من صباح امس امين مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الشقيقة الدكتور مفتاح الاسطى عمر حيث سلم لسموه رسالة من الرئيس معمر القذافي .

وقد حضر المقابلة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان حمد عيسى الرجيب والسفير الليبي لدى دولة الكويت .

ويستقبل وزير الداخلية



كما استقبل سموه في الساعة التاسعة وزير الداخلية ووزير الدفاع والعدل والشؤون القانونية والادارية بالنيابة الشيخ نواف الاحمد الجابر حيث قدم لسموه كلا من المستشار صلاح فهد اسماعيل الفهد والمستشار عبد العزيز عبد المحسن الفهد حيث قاما باداء اليمين امام سموه لمناسبة تعيينهما مستشارين في محكمة الاستئناف العليا .

أبو الحسن سفيرا في الارجنتين

قدم مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة محمد ابو الحسن اوراق اعتماده امس الى الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين كسفير غير مقيم للكويت لدى الارجنتين .

وكان السيد ابو الحسن قد صرح قبل مغادرته نيويورك الى بيونس ايرس بان تعيينه كسفير غير مقيم لدى الارجنتين يعكس اهتمام الكويت لاقامة علاقات سياسية واقتصادية اوثق مع جميع دول امريكا اللاتينية .

وقد اجتمع ابو الحسن مع وزير الخارجية الارجنتيني دلانتي كابوتسو ومسؤولين اخرين وبحث معهم بعض المسائل السياسية ذات الاهتمام المشترك .

اختتام دورة الاطفاء والانقاذ بمراكز الشباب



اختتمت امس دورة التوعية لاعضاء مراكز الشباب في الاطفاء والانقاذ التي نظمتها ادارة الشباب والطفولة بالتعاون مع بلدية الكويت .

وتضمنت الدورة التي استغرقت اسبوعا بمقر تدريب الاطفاء بالسالمية القاء محاضرات نظرية من قبل النقيب سليمان غلوم تتعرض لانواع الحرائق ومسبباتها وكيفية استخدام طفايات الحرائق مع عرض افلام سينمائية عن الحرائق .

وفي ختام الدورة تم تقييم للاعضاء المشاركين وذلك لمعرفة مدى الافادة والاستفادة من المعلومات التي طرحت بالدورة وخاصة النصائح والارشادات .. لتفادي الاخطار التي يسببها الاهمال في بعض نواحي حياتنا العملية .

هذا وقد رافق الاعضاء مشرفو النشاط وموجه النشاط الاجتماعي بقسم التوجيه والمتابعة .

كمبلين .. رئيسا لمجموعة فنادق الميريديان

لقد تم تعيين السيد جين بول كمبلين رئيسا لمجموعة فنادق الميريديان خلفا للسيد برنارد فايوليي الذي احيل للتقاعد .

والسيد كمبلين خريج كلية الهندسة ، وقد بدأ عمله في وزارة اعداد الطرق الفرنسية ، ثم اصبح بعد ذلك رئيسا لخمس شركات تعمل في هذا المجال .

وفي سنة ١٩٧٢ التحق بجاكسر بورل العالمية حيث كان مسؤولا عن الاستثمار ، والتطوير العالميين ، وبدأ عمله في مجموعة فنادق ميريديان سنة ١٩٧٩ كنائب لرئيس الشؤون الفنية والتطوير .

استقبالات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه في رئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان السيد حمد عيسى الرجيب ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب السيد عبد الرحمن المزروعي وعضو المجلس البلدي السيد هيف الحجرف والسيد مبارك الحساوي وعضو مجلس الامة السيد عبد الرزاق الصانع والسادة رئيس واعضاء اللجنة الاولمبية الكويتية .

كما ترأس سموه مجالس شؤون المحافظات .

واستقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام .

نواف الاحمد يستقبل السفير العماني

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير سلطنة عمان لدى دولة الكويت سعود سالم العنسي .

وقد تم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وسبل دعم العلاقات بين البلدين الشقيقين .

الراشد يجتمع بالقائم بالاعمال الاميركي

استقبل وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد امس القائم باعمال السفارة الاميركية لدى الكويت السيد فيليب غريفن .

وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج العربي .

بحث العلاقات مع هنغاريا

اجتمع امين عام لجنة التعاون مع دول الخليج العربية الدكتور سالم جابر الاحمد امس مع سفير هنغاريا لدى الكويت السيد ايرنو هورفات .

وجرى خلال الاجتماع استعراض للعلاقات الثنائية بين البلدين وبعض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

.. ومع بولندا

استقبل مدير ادارة الصحافة والثقافة بوزارة الخارجية السيد عبدالله زكريا الانصاري امس القائم باعمال السفارة البولندية لدى الكويت السيد انتوني جاركوفسكي .

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون بينهما في المجالات الثقافية .

.. وفنزويلا

استقبل مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية السيد خالد جعفر امس سفير فنزويلا لدى الكويت السيد رفائيل اوسوتا .

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة .

صباح الاحمد يجتمع بامين المؤتمر الشعبي العام بالجماهيرية العربية الليبية

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر بمكتبه في وزارة الاعلام الساعة التاسعة والنصف من صباح امس امين المؤتمر الشعبي العام في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الدكتور مفتاح الاسطى عمر والوفد المرافق له بحضور وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان السيد حمد عيسى الرجيب والسفير الليبي لدى الكويت حسني صالح المدير .

وقد جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

وكان مبعوث الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قد وصل امس في زيارة تستغرق يوما واحدا .

وابلغ المبعوث الليبي السيد مفتاح الاسطى عمر الذي وصل على متن طائرة خاصة قادما من الرياض وكالة الانباء الكويتية انه يحمل رسالة خاصة لسمو امير البلاد من العقيد القذافي .

واوضح ان الرسالة تتعلق بالوضع العربي الراهن وما يجب ان تقوم به الدول العربية في المستقبل خاصة وان هناك خطرا يهدد الجميع ولا يفرق بين قطر واخر .

واشار السيد الاسطى الى انه اذا لم تتحد الدول العربية وتتصدى لهذا الخطر فان مآلها مزيد الفرقة والفناء لا سيما واننا كامة لها مسؤولية ولها رسالة .

وكان في استقبال المبعوث الليبي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان السيد حمد عيسى الرجيب والسفير الليبي السيد حسني صالح المدير ومندوب عن الديوان الاميري السيد احمد العبدالرزاق .

العدساني يرأس وفد الشعبة البرلمانية الى اجتماع الشعب البرلمانية العربية

يغادر البلاد صباح يوم الاحد المقبل وفد الشعبة البرلمانية الكويتية الى اجتماع رؤساء الشعب البرلمانية العربية المقرر عقده في دمشق بالجمهورية العربية السورية برئاسة السيد محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة رئيس الشعبة البرلمانية الكويتية .

ويضم الوفد في عضويته كلا من الدكتور خالد ناصر الوسمي عضو مجلس الامة وعبد اللطيف فهد الفليج امين عام مجلس الامة ومحمود يوسف سلطان وحسين عبد الوهاب التمار من موظفي الامانة العامة لمجلس الامة .

بسم الله الرحمن الرحيم
مشاركة عزاء
قسم المحاسبة في
مؤسسة عيسى حسين اليوسفي «ناشيونال»
وجميع العاملين يشاطرون زميلهم
راضي الصلخدي
أحزانه لوفاة المرحومة
والدته
للفقيدة الرحمة والغفران ولذويها
الصبر والسلوان .
إنا لله وإنا إليه راجعون

افكار

اسرائيل تتفرج !!

اسرائيل فقط هي التي يجب ان تحارب وان تقذف بالحجارة وغيرها لانها معتدية على شعب كامل سرقت ارضه وطردت اهله واستباحت قتله وشردت الاطفال والنساء هذه حقيقة يعرفها العالم كله ! اما بالنسبة للمسلمين فقد امرهم الله بان يكون الجهاد من الاولويات ضد الصهاينة ! الى اي مدى نحن نعطي هذه الاولوية اهمية ؟! الذي نشاهده على شاشة الكرة الارضية ان المسلمين يحاربون المسلمين ؟! الذين يدعون الى مبادىء الاسلام وتصدير الاسلام لم يتوقفوا لحظة عن حرب دامت سنوات قتلت الآلاف المؤلفة من المسلمين !!!! بل ان الدعوة لوقف الحرب والسلام اصبحت شتيمة واهانة! يا للهول ! واصبحت النصيحة والوساطة عداوة ! هل هذه هي خلق الاسلام ؟ وهل هذا الوضع يسمى ثورة اسلامية ! اذا كانت الرغبة في الحرب والفتك فامامكم اسرائيل عدوة العرب وعدوة الانسانية جمعاء !

اما منطقة الخليج العربي التي عاش سكانها على السلام والمحبة فترات طويلة من التاريخ يتمتعون بصفاء مياهه ويعيشون على خيره فما هو الداعي لتعكير صفو الحياة سواء بضرب الناقلات او بضرب الانسان او بقتل الاسماك من التلوث ؟!

جاسم حبيب

وزارة الصحة :

تطوير قسم التدريب الفني وبرنامج حافل للدورات والندوات

تسعى الجهات المختصة في وزارة الصحة العامة الى تطوير بقسم التدريب الفني بالوزارة بعد ان تغير مسماه الى مراقبة التدريب حيث تقوم بتنمية القوى البشرية والطبية العاملة في مجال الخدمات الصحية لرفع مستوى اداء هذه الخدمة .

واحد المجالات التي تقوم بها المراقبة هي تدريب الاطباء البشريين حيث جرى تدريب ٧٣ طبيبا كويتيا بالاضافة الى عشرين طبيبا زائرا خلال العام الماضي حسب النظم الخاصة بذلك ، كما تم تنظيم الدورة التنشيطية للاطباء قبل دخولهم امتحان الاهلية ودورات تمهيدية للدخول في الجزء الاول من امتحان الكليات الملكية البريطانية — الامريكية كما تم عقد امتحان الجزء الاول من زمالة الاسنان والتخدير الباطنية ، الجراحة ، وامراض النساء والولادة .

ولقد قامت وحدة تخطيط وتدريب التمريض بنشاط ملموس هذا العام حيث عقدت ٢٢ دورة تدريبية — دورة تأقلم — استفاد منها حوالي ٤٧٥ ممرضا وممرضة بالاضافة الى دورات تدريبية في مجال التمريض .

وقد اهتمت المراقبة بانشاء المكتبة الطبية المركزية كنواة اولى لمصادر المعلومات وتزويدها بالمراجع والكتب الطبية والوسائل السمعية والبصرية والمجلات الطبية . وبالاضافة الى جهاز التلكس يجري تزويدها بجهاز « ميدلارز » لمعرفة ما هو الجديد في الطب كلما استجد شيء في المعلومات الطبية بفروعها المختلفة . وستقوم المكتبة المركزية بتغذية ادارات واقسام الوزارة في حينه بما يستجد .

اما فيما يخص وحدة وسائل الايضاح الطبية فقد كان لها الدور الاكبر في استمرارية التعليم وتطويره من دورات تدريبية كالرسوم التوضيحية والتصوير الطبي الاكلينيكي ودورات تقوية في اللغة الانكليزية للعاملين الفنيين بالوزارة علاوة على اعداد وانتاج الوسائل التعليمية الطبية من شرائح وغيرها .

ويتفرع عن مراقبة التدريب الفني ثلاث لجان تنفيذية ، وهذه يتفرع عنها عشر لجان فرعية تشرف على النشاطات العلمية المختلفة من دورات وندوات .

ومن خلال هذه الانشطة فقد تم عقد ما يقارب ٢٩ دورة وندوة تدريبية شارك فيها الاطباء والعاملون في وزارة الصحة العامة من فروع الطب المختلفة كما تم دعوة ما يقارب من ١٢٠ استشاريا للتنفيذ .

واشارت مصادر وزارة الصحة الى ان ابرز الدورات والندوات التي ستشرف عليها المراقبة خلال الشهور المقبلة ستكون التالية :

انعاش القلب ، صحة المجتمع ، تمريض نفسي ، تمريض سرطان ، اطفال خدج ، دولية عن امراض جراحة القلب ، سرطان الصدر ، امراض القلب عند الاطفال ، علم امراض الاوعية الدموية ، علاج الانف والاذن والحنجرة ، المناعة الذاتية ، علاج الاجنة ، جراحة الاوعية الدموية ، الاشعة المؤثرة « العميقة » ، امراض الروماتيزم والمناعة الاكلينيكية ، جراحة العيون ، السلامة في التخدير والعناية المركزة ، جراحة الامعاء الطارئة ، علاج امراض الكلى ، وبائية الامراض في الارشاد والادارة الصحية ، اكتشاف السرطان وتصوير علاجه بالذرة ، التصوير الاشعاعي ، جراحة العظام عند الاطفال ، علاج الانف والاذن والحنجرة ، تصورات حديثة في السرطان .

قرار بتحديد اختصاصات قسم المراجعة والشهر بوزارة الشؤون

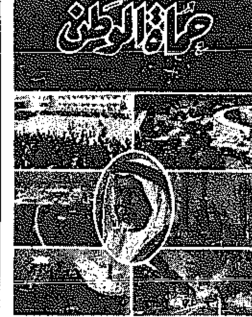
حدد قرار صدر في وزارة الشؤون مهام قسم المراجعة والشهر ، حيث يتولى الاعمال التالية :

— تلقي طلبات تأسيس منظمات العمال واصحاب الاعمال ومراجعتها واستيفاء مستنداتها طبقا لاحكام القانون .

— اعداد مذكرة تتضمن بيانات كافية عن طلب التأسيس والمؤسسين ومدى مطابقة الطلب لاحكام القانون ووجود منظمات مشابهة وابداء الراي في طلب التأسيس وذلك بالتنسيق مع المستشار القانوني للوزارة لعرضها على المسؤولين .

— اعداد مشروعات القرارات الوزارية المتعلقة بشهر المنظمة — في حالة الموافقة على شهرها — واحالتها الى المستشار القانوني بالوزارة .

عدد جديد من حماة الوطن



غلاف العدد

اصدرت مديرية التوجيه المعنوي العدد الجديد من مجلة حماة الوطن التي تهتم بالشؤون العسكرية وهي مجلة شهرية تم اصدارها قبل ٤ سنوات .. وقد لوحظ مدى التطور الذي طرا على المجلة .. والجهد المبذول لابراز الشؤون العسكرية والمعلومات المهمة التي قد يجهلها البعض .. ومما يذكر ان العميد طيار الحمد حمزة اسماعيل يرأس تحريرها ويشرف عليها النقيب جاسم الفضالة الذي يقدم بجهود مكثفة لتطويرها .

الهيئة العامة للإسكان

مناقصة مشروع غرب الفنطاس ستطرح قبل نهاية العام الحالي

المهندس علي الفوزان

نموذج من البيوت

اعلن مساعد المدير العام للشؤون الفنية بالهيئة العامة للاسكان المهندس علي عبد الكريم الفوزان بانه سيتم طرح مناقصة مشروع غرب الفنطاس قبل نهاية هذا العام .

وقال المهندس الفوزان في تصريح صحفي ان المشروع يعتبر من المشاريع الكبيرة التي تتضمنها الخطة الخمسية الحالية والتي تقوم الهيئة العامة للاسكان بتنفيذها .

وتبلغ مساحة المشروع ٢٨٥ هكتارا وتضم ١١٢٥ وحدة سكنية ستقوم الهيئة بتنفيذها ، بالاضافة الى ١٠٥٤ قسيمة سيتم توزيعها على مستحقيها من المواطنين بعد الانتهاء من عمل الخدمات الكاملة بحيث تكون مساحة القسيمة موحدة وهي ٤٠٠ م مربع للبيوت والقسائم .

وقد قامت بلدية الكويت باعداد برنامج تطوير المركز التجاري والاداري الرئيسي في منطقة قرب الفنطاس حيث تم تخصيص الجزء الغربي منها للهيئة العامة للاسكان لتخطيط وتصميم وانشاء منطقة سكنية جديدة بها .

وقد استهل العمل في المشروع بتشكيل فريق للتخطيط والتصميم واعداد الوثائق التعاقدية اللازمة لهذا المشروع الكبير وقد جاء التخطيط مواكبا للمخطط الهيكلي العام لمنطقة مركز الفنطاس الموافق عليه من قبل المجلس البلدي . ومتمشيا مع متطلبات الوزارات المختلفة .

ويحتوي المشروع على كافة الاحتياجات اللازمة من مباني سكنية ومباني عامة حيث قسم الى قطاعات تحتوي على قسم سكنية بمساحة ٤٠٠ م مربع وقطاعات اخرى تشتمل على مركز الضاحية الرئيسي وخصصت البعض الاخر منها لبناء الوحدات السكنية .

وقال المهندس الفوزان لقد روعي في تخطيط المشروع ضرورة ملاءمته للظروف البيئة والمناخية للبلاد وايفائه بمتطلبات المواطنين ، واسلوب معيشتهم وعلى هذا الاساس تم استخدام ٥ نماذج للبيوت حسب وضع القسيمة في التخطيط العام للمشروع اضافة الى النموذج الخاص بسكن الامام والمؤذن والمكون من طابقين مجاورين للمسجد بحيث يمكن استغلال كل طابق كسكن خاص على حدة .

كذلك تركت مساحة في النماذج المختلفة لتشييد حجرات اضافية عليها اذا ما دعت الحاجة الى ذلك مستقبلا وذلك ببناء قواطع لها وبهذا يمكن اضافة حجرتين للدور الارضي حسب الحاجة . ويحتوي كل نموذج على دورين .

الدور الارضي : ويتكون من ديوانية منفصلة بخدماتها بالواجهة الامامية، ويمكن دمج هذه الديوانية بالبيت بقواطع بسيطة ويقع الملحق الذي يحتوي على مطبخ وغرفة للخادم وحمام بالناحية الخلفية بينما يتكون المنزل الذي يقسم وسط القسيمة السكنية من صالة معيشة وحجرة وحمام رئيسي ومواقف لسيارتين .

اما الدور الاول : فيتكون من حجرة نوم رئيسية مع حمام وثلاث حجرات نوم اخرى ملحق بها حمام ايضا اضافة الى صالة معيشة بين الحجرات ومطبخ صغير . هذا وتحيط بالمنزل مساحات خالية بهدف الزراعة ، كما استخدم نظام العزل الحراري في البيوت توفيرا للطاقة حسب النظام المعمول به في دولة الكويت .

ويطبق في مشروع قرب الفنطاس ولاول مرة نموذج لمسجد جامع رئيسي يتسع لـ ٢٠٠٠ مصلي علاوة على المساجد المحلية الموجودة في القطاعات المختلفة للمشروع ورياض الاطفال التي تضمنت نماذج جديدة تتماشى والاحتياجات الفعلية لتطوير المجتمع الكويتي .

وتحتوي النماذج ايضا على المحلات التجارية الضرورية لحاجات السكان اليومية .

واضاف المهندس الفوزان : بانه سوف يتم طرح المساكن والطرق قبل نهاية هذا العام في مناقصة عامة كمرحلة اولى ومن ثم تطرح المرحلة الثانية والمكونة من المباني العامة ومركز الضاحية بفاصل زمني لا يتجاوز الثلاثة اشهر .

ويتوقع ان ينتهي العمل بالمشروع خلال النصف الثاني من ١٩٨٦ على ان تكون المباني جاهزة للاستخدام العام في اوائل عام ١٩٨٧ وهو الموعد المحدد لاكمال اعمال الطرق والخدمات الرئيسية بالمشروع . كما ان البرنامج المقترح لتخطيط مشروع قرب الفنطاس قد طور ليستوعب ٨٫٢ نسمة للوحدة السكنية . وعليه فان عدد السكان الكلي المتوقع استيعابه في المشروع سيصل الى حوالي ١٨ الف نسمة .

حياكم الله

لقد اسمعت لو ناديت حيا ...!؟

● يبدو ان العطلة الصيفية خلال العام الحالي اصبحت كلها مركزة على النصائح والارشادات ، حرصا على طيورنا الصيفية في الخارج ومنعا لتعرضها لاي سوء او سرقة او اعمال اجرامية .. ولذلك صدرت الكثير من النشرات والكتب الخاصة التي توجه المغادرين الى الدول الغربية خاصة الاوروبية وأميركا حول كيفية التصرف لمنع اية سرقة وعدم اغراء عصابات النشال (بوناجي) في لندن والكابوي في اميركا وتسهيل مهمانها بعرض اموالنا وذهبنا بطريقة ملفتة للنظر تجعلنا فريسة لهؤلاء الذين ينتظروننا على احر من الجمر ، كما ننتظر زيارة بلادهم على جمر احر من النار ؟!، ولكن على الرغم من اطنان النصائح فان انباء السرقات التي تتعرض لها طيورنا الصيفية تزداد يوميا ... وبقدر ما تكون النصائح كثيرة بقدر ما تكون السرقات اكثر ... لذلك يبدو ان قلة النصائح ستقلل من السرقات لان الربع يسيرون (رونك سايد) اي بعكس النصائح ، لذلك فاننا ننصح الجهات القائمة على اصدار نصائحها بالتقليل من هذه النصائح او طرحها بطريقة معكوسة وعندها ستقل السرقات وفق نظرية الربع اللي يسيرون على طريقة (عكرف للوي) ؟!،

لذلك علينا ان ننصح المغادرين بحمل فلوسهم بين ايديهم دون حاجة لحقائب .. وتزيين الاطفال بالسلاسل الذهبية قدر الامكان وكذلك الزوجات .. وعندها سيرفض الربع نصائحنا ويعملون عكسها اي يضعون فلوسهم في اماكن آمنة ولا يلبسون اطفالهم السلاسل الذهبية وبذلك تقل السرقات ....! ، اخر المطاف ... البعض استبشر خيرا بازمة المناخ وقال انها ستقلل من زيارات الربع للخارج ... ولكن استنتاجه كان خاطئا لان الزيارات اصبحت اكثر من الاول لنسيان القهر ولتخفيف الضغط النفسي من الازمة ... واصبحنا في ازمة سياحية بدلا من ازمة مناخية ؟!

ناصر الورع

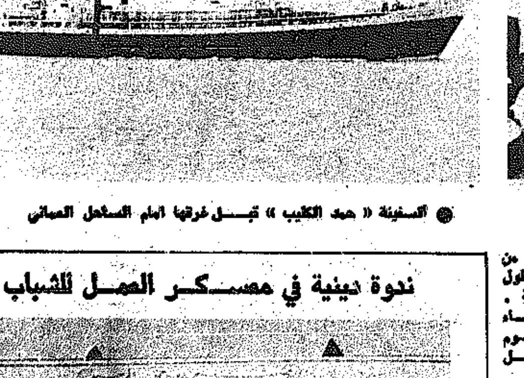
قبطان وبحارة سفينة الجواميس يصلون الى الكويت

انقذهم الاسطول الأميركي في الخليج واستضافتهم سلطنة عمان في .. السجن !





القبطان والبحارة بعد وصولهم الى الكويت



السفينة « حمد الكليب » قبل غرقها امام الساحل العماني

وصل الى الكويت امس قبطان وبحارة السفينة الكويتية (حمد الكليب) التي غرقت مقابل ساحل سلطنة عمان قبل اسبوعين وذلك بعد الافراج عنهم من سجن عماني يوم الاثنين الماضي بعد احتجاز استمر عشرة ايام واكد ضباط السفينة التي كان على متنها ٢١ بحارا لوكالة الانباء الكويتية في مقابلة اجرتها معهم امس انه بعد انقاذهم من قبل احدى سفن الاسطول الاميركي من السفينة الغارقة سلموا الى السلطات العمانية التي احتجزتهم في انتظار اتمام بعض الشكليات .

وادعى البحارة وهم عشرة كوريين وسبعة هنود واربعة من سيريلانكا انهم منعوا من اجراء اي اتصال مع الخارج .

وكانت السفينة — حمد الكليب — وهي سفينة لنقل المواشي مسجلة في الكويت تبحر مقابل ساحل عمان في ٢٩ يونيو الماضي في طريقها من بومباي وتحمل ٧٥٠ راسا من الجاموس عندما ادت حركة السفينة الى تدحرج الحيوانات فجاة وفقا لتقارير البحرية الاميركية عن الحادث .

وبدأت السفينة بعد ذلك بالغرق مما دفع القوة البحرية في المنطقة الى ارسال مساعدات على شكل طائرات هليكوبتر التقطت البحارة من السفينة ونقلتهم الى قاعدة للاسطول الاميركي في جزيرة مصيرة العمانية .

وقد تلقى البحارة في المساء العلاج والطعام والملابس وفي اليوم التالي ارسلت عمان طائرة نقل لحملهم الى السجن .

وفي الوقت نفسه كان اصحاب السفينة جاسم وعبد العزيز الكليب يجرون اتصالات مع السلطات العمانية للحصول على معلومات عن مصير بحارتهم الذين لم يعرف عنهم شيء منذ تسليمهم للسلطات العمانية من قبل المسؤولين في قاعدة مصيرة .

وتلقى اصحاب السفينة تاكيدات بان البحارة (ضيوف) على الحكومة العمانية وانه سيتم اطلاق سراحهم واعادتهم الى الكويت بعد اتخاذ كافة الاجراءات الضرورية . ولم يسترسلوا بالنسبة لهذه النقطة .

واتجه الاخوان الكليب بعد ذلك الى الولايات المتحدة للحصول على معلومات او اي مساعدة ممكنة ولكن لم يتم عمل شيء في الوقت الذي استمر فيه (الاجراء) العماني .

وتم اخيرا اطلاق سراح البحارة ونقلوا يوم امس الاول ، تحت حراسة الشرطة راسا من السجن الى المطار حيث وضعوا على الطائرة المتوجهة للكويت .

ندوة دينية في معسكر العمل للشباب

الشيخ بكر يتحدث

ضمن البرنامج العام لمعسكر العمل التاسع والعاملون التابع لادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل القى الشيخ عبد الغني بكر ندوة دينية بعنوان « معاني الايمان وكيفية غرسه في نفوس الشباب » .

الاذاعة

البرنامج العام :

٥٢ر٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٣٠ر٥ القران الكريم للشيخ البنا ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ من فقه الكتاب والسنة للشيخ حماد عبد حماد ، قراءة البرنامج ، ٣٠ر٦ صباح الخير برنامج يومي يستمر حتى التاسعة يتخلله صحافتنا اليوم في السادسة وخمس والربعين دقيقة وموجز للانباء في السابعة ثم النشرة الثانية للاخبار في الثامنة ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة ، اكثر من ساعة ، ٥٠ر١١ ابتهال ، ٥٥ر١١ اذان الظهر فدعاء وتلاوة من القران الكريم ، ٠٠ر١٢ حديث الاسلام وحقوق المراة ، ١٢ر١٢ قراءة البرنامج ، ١٧ر١٢ اغنيتان لعبد الكريم عبدالقادر وعايدة التونسية ، ٣٠ر١٢ مسلسل في الصيف لازم نسافر ، ٤٥ر١٢ اغنيتان حتى الواحدة ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ لولاك يا هوى لعفاف راضي ، ١٥ر٢ ماما انيسة والصغار ، ٤١ر٢ مختارات غنائية نستمع فيها الى اغنيات يازين يا حلو القوام لفائزي العطار والي حبك يا هناه لسوزان عطية وقدري انا لعلي عبد الستار ، ٠٥ر٣ ابتهال ، ١١ر٣ على مائدة القران الكريم للشيخ محمد علي الصابوني ، ٣٠ر٣ اذان العصر فدعاء وتلاوة من القران الكريم ، ٣٥ر٣ دعاء ، ٤٠ر٣ اغنيتان : يا ناعم العود لحسين جاسم ومع التقدير لمحمد عبده ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ في هوى بدري لسعود الراشد ، ١٥ر٤ اخبار جهينة ، ٢٥ر٤ صوت الحبايب لعلي خالد ، ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ، ٥٥ر٤ امسكوا الخشب لمها صبري ، ١٥ر٥ مسلسل نجوم القمة ، ٣٥ر٥ طلال مداح وهدى سلطان ومصطفى احمد في ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ صوت سامعي مدرسي ومدرسات وزارة التربية ، ١٠ر٦ من برامج اذاعة القران الكريم مع الحديث النبوي في علومه ، ٢٠ر٦ القران الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل ، ٥٢ر٦ اذان المغرب فدعاء وتلاوة من القران الكريم ، ٥٧ر٦ ابتهال ، ٠٠ر٧ جريدة المساء ، ٢٠ر٧ راح الف عليك الدنيا لليلى جمال ، ٢٥ر٧ حديث ابن زمرك اشهر شعراء الاندلس ، ٤٢ر٧ وحدن وشراي اغنيتان لفيروز وفرقة التلفزيون ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ دعاء لاحمد عبد الكريم ، ٢٣ر٨ اذان العشاء فدعاء وتلاوة من القران الكريم ، ٢٨ر٨ ابتهال ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ نبقى مع عبد الله راشد ونور الهدى وعماد عبد الحليم في ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ اغنيتان ، ٣٠ر٩ حتى العاشرة نبقى مع ثلاثة اصوات لعوض دوخي وعبد الله احمد وعبد الوهاب عبد السلام ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل الجبل الاحمر ، ٢٢ر١٠ اغنيتان لشادي الخليج وفايزة احمد ، ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع ونقضيها مع ام كلثوم واغنية الحب كله ، ٥٥ر١ موجز الانباء ، ٠٠ر٢ القران الكريم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، ٠٥ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم :

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٠٠ر٥ القران الكريم للشيخ عبد الله الخياط ، ١٧ر٥ قراءة فقرات البرنامج ، ١٩ر٥ حديث قران وسنة : الاسلام دين الحياة ، ٢٥ر٥ القران الكريم : تلاوة من المصحف الشريف الشيخ مصطفى اسماعيل ، والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ القران الكريم : تلاوة من المصحف الشريف للشيخ رمالة ، ٤٥ر٦ الاسلام وتربية الانسان لابراهيم سعادة ، ٥٧ر٦ من الذكر الحكيم للشيخ وليد ابراهيم الدليمي ، ٠٥ر٧ على مائدة القران الشيخ محمد الصابوني ، ٢٥ر٧ حديث في ظلال السنة النبوية الشريفة ، ٣٤ر٧ القران الكريم الشيخ احمد الرزيقي ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	٢٣ر٣
الشروق	٥٧ر٤
الظهر	٥٥ر١١
العصر	٣٠ر٣
المغرب	٥٢ر٦
العشاء	٢٣ر٨

التلفزيون

البرنامج الاول :

٠٠ر٩ شارة المحطة فالسلام الوطني والقران الكريم ، ١٤ر٩ المسلسل الكارتوني سنان ، ٢٨ر٩ حكايات بو علي ، ٠٣ر١٠ منوعات الصباح ، ٢٤ر١٠ غدا تتفتح الزهور ، ١٥ر١١ الشباب والرياضة ، ٤٥ر١١ على نهج الرسول ، ٠٣ر١٢ المسلسل الاجنبي الاسبوعي الوادي الكبير ، ٢٥ر١٢ البرنامج المنوع استراحة الظهيرة ، ٤٨ر١ اهم الانباء ، ٥٣ر١ تواريز قطوطة ، ١٠ر٢ مسلسل الاطفال السيف المفقود ، ٤١ر٢ لقاء الخميس ، ٥٦ر٣ التمثيلية المحلية امي تمثيل : عائشة ابراهيم ، واحمد الصالح وعبد الرحمن العقل وهدى حمادة ، ١٥ر٧ الحلقة التاسعة من المسلسل المحلي الاسوار ، ٢٨ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ، ٤٠ر٩ السلامة على الطريق ، ٤٧ر٩ الامتحان ، ٤٧ر١٠ منوعات ، ٢٢ر١١ السهرة ونقضيها مع الفيلم العربي ، حب في الزنزانة تمثيل : عادل امام وسعاد حسني ويحيى الفخراني ، ٢٧ر١ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ شارة المحطة والسلام الوطني والقران الكريم ، ٠٤ر٧ المسلسل الاجتماعي والت دزني ، ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ، ٢٣ر٨ المسلسل الفكاهي ويستر ، ٤٧ر٨ مسلسل المغامرات الفريق الاول ، ٢٥ر٩ المسلسل الاجنبي المنوع صدق او لا تصدق ، ٢٥ر١٠ السهرة ونقضيها مع الفيلم الاجنبي « النجم الساطع » تمثيل : الفيس بريسلي وستيف فوريست وباربره ايون ، ٤٢ر١١ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« حب في الزنزانة » و « النجم الساطع »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي « حب في الزنزانة » تمثيل : عادل امام وسعاد حسني .

وعلى البرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي « النجم الساطع » .

السينما

● الاندلس
فيلم : تزوير في اوراق رسمية — عربي .

● السالمية
فيلم : بنات ابليس — عربي .

● السيارات
فيلم : احترس من الخط — عربي

● الفردوس
فيلم : خبز الاحبة .

● الحمراء
فيلم : الرحلة العظمى

● الجهرة
فيلم : ارجوك اعطني هذا الدواء — عربي .

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : الكبس — بنغالي .

● غرناطة :
فيلم : لا حياة بدونك — هندي

● الصليبخات
فيلم : متعة الغرام — مالايالم

● الجليب
فيلم : ثائرة حب — هندي

● سيارات الاحمدي
فيلم : تزوير في اوراق رسمية — عربي .

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : النحلة

● هولي الصيفي :
فيلم : برج الذئاب — عربي

سيدات المجتمع الكويتي .. وموسم اجازات الصيف ٤

.. السفر الى الخارج مع بداية كل صيف .. والهروب من الطقس الحار الى اجواء الطقس المعتدل ، هو ظاهرة واضحة وصحية في الكويت .

فبعد عام من العمل والجهد والدراسة .. يحق للمرء ان يرتاح ويستعيد نشاطه .

مع سيدات المجتمع الكويتي نذهب معهن في جولة حول العالم ونتساءل معهن :

اين تقضين صيفك ؟.. وفي اي دولة يقع عقار المصيف الذي تقضين فيه الاجازة .. ولماذا اخترت هذه البلدة أو غيرها !

نسيمة الرفاعي :

اشتريت شقة في لندن لأن جميع جيراني من الكويتيين

كتبت الفت قطامش :

السيدة نسيمة الرفاعي من اسرة الخدمة الاجتماعية ، سيدة عاملة وزوجة رجل الاعمال احمد الشايع ، تحدثنا عن عطلة الصيف اين وكيف تقضيها .. حيث تقول :

— نملك شقة في لندن بشارع برنس البيرت بحي سان جونس وود ، بمقابل حديقة ريجنت بارك . وهي اكبر حديقة في لندن . والمنطقة شاسعة مليئة بالاشجار والورود والزهور ، تضفي على المكان كله منظرا جميلا خلابا . وجيراننا من العائلات الكويتية الصديقة من بيوت الغانم والملا والقناعات .

وتضيف السيدة نسيمة الرفاعي :

— اخترت لندن بالذات ، لان معظم اقاربي لهم منازل وفلل هناك ، كما أن شقيقتي واسرتها يملكون بيتا كذلك في المنطقة . والابناء اعتادوا على دخول المدارس الانكليزية الصيفية منذ الصغر . يذهبون الى المدرسة في الصباح ويعودون في الرابعة بعد الظهر .. حيث يقضون وقتا طيبا في جو علمي نظيف . يتعلمون اللغة الانكليزية بطلاقة ويذهبون في رحلات مع زملائهم بالمدرسة ، ويتعودون على النظام والاخلاقيات والتربية القويمة . وكذلك انا ارتب لهم بعض الرحلات الاسرية بصحبتي ووالدهم . فهناك منطقة البحيرات شمال لندن في طريقنا الى اسكتلندا ذهبنا العام الماضي بالسيارة « الثان » وامضينا اثني عشر يوما في الريف البريطاني الجميل . وتمتعنا كثيرا بهدوء المنطقة ومناظرها الخلابة وخضرتها الممتدة .. وانا انصح الجميع بزيارتها .

● وعن الخدم والمطبخ والاكلات الكويتية تقول السيدة نسيمة الرفاعي :

— عندما اسافر في عطلة الصيف فانني اختصر عدد الخدم واصطحب معي اثنين فقط . اما عن الطعام فانا اطبخ بالمنزل وناكل وجباتنا واكلاتنا الكويتية الشعبية التي اعتدنا عليها في جو عائلي كويتي رغم تواجدنا في لندن .

لا احب الاكل بالمطاعم ، كما انني لا احب النوادي الليلية التي تعج بالناس والموسيقى الصاخبة .



● وعن شراء الملابس من الخارج تقول :

— اولا اسكتلندا ليس فيها سوق يذكر . اما لندن فازياؤها لا تشدني اليها . ولم يسبق لي أن اشتريت الملابس من الخارج . كل فساتيني وملابس اولادي وزوجي اشتريها من الكويت . فسوق الكويت سوق عالمي يجمع البضائع الجميلة من كل انحاء العالم ، كما وان اسعاره ارخص بكثير من الدول الاوروبية والاميركية ، وانا غالبا لا اضيع اجازتي في زيارة الاسواق .. وانما اركز على زيارة البلاد والتمتع بالراحة والاستجمام في جو هادئ مريح .

● هل تزورين المتاحف بصحبة بناتك او تحجزين لهم في الاوبرا العالمية ؟

● في الواقع ، زيارة المتاحف والاثار تتم في أول عام للسفر . وبعد ذلك تصبح مكررة وغير مقبولة أما بالنسبة للاوبرا فان الاولاد لا يفهمونها ولا يستسيغون انغامها .. وهم عادة ما يزورون حدائق الحيوان ، والملاهي ودور التسلية التي تناسب اعمارهم .

● وعن الرياضة .. ركوب الخيل مثلا ؟؟

— هم ايضا لا يركبون الخيل .. وانما يفضلون السباحة .. ورياضة السير — المشي — هي المفضلة لي ولزوجي ، حيث نقضي يوميا فترة لا بأس بها في المشي وسط الحدائق والزهور .

● خالد عبد الله الزير ، وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون الوقف ، غادر البلاد متوجها الى لندن في اجازة خاصة .

● محمد حسن خالد ، من موظفي الاذاعة الكويتية دخل القفص الذهبي وسط فرحة الاهل والاصدقاء وتلقى التهاني من زملائه في الاذاعة .

● جمال احمد ابو شمس ، من موظفي المؤسسة العامة للموانيء رزق والسيدة عقيلته بمولود سمياه « أحمد » .

● احمد القضيبي ، من اسرة مدرسة فهد العسكر .. يغادرنا الاسبوع المقبل مع العائلة في جولة تشمل بعض العواصم الاوروبية .

● وليد صبحي العريض ، من موظفي المجلس الوطني للثقافة والفنون رزق توأما اسماهما « خالد » و « خلود » ، وتلقى التهاني من الاقارب والاصدقاء .




● العميد محمد القبندي ، الوكيل المساعد لشؤون الشرطة بوزارة الداخلية يغادرنا اليوم الخميس مع العائلة الى اسبانيا لقضاء اجازته هناك .




● انور فؤاد رضوان ، من اسرة « القبس » (الاستعلامات) يغادر البلاد الى القاهرة لاتمام زفافه على الانسة كريمة امام رضوان وقد تلقى التهاني المناسبة .

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

٣١ اكتوبر اخر موعد لتسلم اسماء المرشحين لجائزة الكويت




● خالد شمس الدين

اعلن مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالوكالة السيد خالد شمس الدين أن المؤسسة قد تسلمت العديد من الترشيحات الخاصة « بجائزة الكويت » وهي جائزة على مستوى دولة الكويت ومستوى الوطن العربي ، وان باب « الترشيحات لا يزال مفتوحا للباحثين والاباء والعلماء الكويتيين والعرب لتقديم انتاجهم العلمي الى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي للفوز بهذه الجائزة المقدمة من المؤسسة .

واضاف ان المؤسسة قد اعلنت في وقت سابق عن جوائزها لعام ١٩٨٤ في الحقول والمجالات التالية :

— العلوم الاساسية : بيولوجيا البحار .
— العلوم التطبيقية : تنمية مصادر المياه .
— الاداب والفنون : المأثورات الشعبية (الفلكلور) .
— احياء التراث العربي والاسلامي : الملاحة عند العرب .
— احياء التراث العربي والاسلامي : الملاحة عند العرب .
— العلوم الاقتصادية والاجتماعية : الزراعة والتنمية الاقتصادية في الوطن العربي .

وهي عشر جوائز في المجالات الخمسة على المستويين المحلي والعربي .

وستقيم لجان التقييم بدراسة كافة الترشيحات المقدمة من حيث اصالة الانتاج ، ونشاط المتقدم خلال العشر سنوات الماضية وشمولية الانتاج وتاثيره على العلوم الاخرى واهمية الانتاج من حيث التطبيقات العملية .

ولقد حددت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي اخر موعد لاستلام الترشيحات هو يوم ٣١ اكتوبر ١٩٨٤ .

ومن الجدير بالذكر أن « جائزة الكويت » تتالف من مبلغ وقدره ١٠٠٠٠ د.ك (عشرة الاف دينار) وميدالية ذهبية بالاضافة الى شهادة تقديرية تبين مميزات الانتاج والمؤسسة بصورة بالغة .

مسابقة فنية لحدائق الاطفال

● بعض الاطفال اثناء المسابقة

ضمن الخطة الصيفية لنشاط حدائق الاطفال اقيمت مسابقة في التربية الفنية وكان موضوعها فرحة الاطفال بالعيد السعيد ، وفازت بالمسابقة حديقة الشهيد مسعود الوطي ، وفازت بالمركز الثاني حديقة الشهيد عبد الوهاب العبد الرزاق ، وبالمركز الثالث كل من حديقتي الشهيد علي صالح الفهد وحديقة الشهيد زعل الظفيري .

اخبار النادي العلمي

● طالبات نادي بيان خلال زيارتهن للنادي .

● استقبل السيد رئيس مجلس ادارة النادي العلمي السيد عبد الله الشرهان والسيد امين عام النادي العلمي السيد داود سليمان الاحمد كلا من السادة خضر القبندي مدير ادارة التخطيط الاجتماعي بوزارة التخطيط والدكتور محمد علي الاشقاوي خبير التخطيط الاجتماعي والملحق الثقافي في السفارة البريطانية ومدير المركز الثقافي البريطاني وقد اطلع الضيوف بالمستوى العلمي والتعليمي واطلعوا على اقسام مرصد العجيري وشاهدوا برنامجا للرصد الفلكي قام به اعضاء قسم الفلك وشاهدوا من خلاله اقتران كوكب زحل مع القمر .

● غادر البلاد وفد من اعضاء النادي العلمي الى المملكة المغربية لتمثيل الكويت وقد ضم في عضويته كلا من :
١ — سعد أحمد عبد الله القويعي ، ٢ — عبد محمد العلي ، ٣ — صلاح داود سليمان ، ٤ — عبد الناصر حسين البراهيم ، ٥ — بدر مسعود الدويسان . لحضور دورة الكمبيوتر التي تعقد في المغرب وقد دعا اليها الخبراء العرب في الهندسة والادارة بالتعاون مع الحكومة المغربية ومن المقرر ان يقام في هذه السنة قسم للكمبيوتر في النادي العلمي ويعد هذا القسم اضافة جديدة لمسيرة العمل والبناء في النادي لخلق اجواء علمية وعملية متكاملة ومتنوعة للشباب في البلاد .

● استقبل قسم العلاقات العامة في النادي طالبات نادي بيان الصيفي للبنات حيث اطلعت عضوات النادي الصيفي على الانشطة التي يقوم بها اخوانهم في النادي وشاهدن برنامجا اقسامه المختلفة وقد اعجبت العضوات بالمستوى العلمي والعملي الذي بلغه اخوانهم في النادي وشاهدوا برنامجا فلكيا في رصد الاجرام السماوية .

اخبارك

● السيدة عنود حرم خالد سالم الصباح ، تقضي عطلة صيفية طويلة بصحبة الزوج والابناء املاك وسالم ، في ربوع لندن والريف البريطاني الهادئ .

● السيدة كميلة الفليج ، من اسرة ادارة الاعداد والمتابعة بمجلس الوزراء حرم بدر المديرس ، غادرت بصحبة الزوج والصغير عبد الله ، في رحلة صيف تشمل عددا من موانيء ومدن أوروبا الغربية .

● الانسة اقبال سعد اللافي ، من اسرة مجلس الوزراء ، عادت من لندن ، بعد رحلة استشفاء صاحبت فيها اختها الكبرى شيخة ، والتي قامت بعدة فحوصات طبية .

● الفنانة سماح عبد الله ، غادرت بصحبة العائلة الى هولندا وبلجيكا والدانمرك في رحلة صيف ممتعة بعد عناء العمل طول العام .

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر: ٨٣٤٣١١/٨٣٤٣١٠

للبيع وللايجار

■ اسبانيا بلد السحر والجمال ■

• بعون الله تم التعاقد مع عدد كبير من أصحاب العقارات في ماربيا ومنطقة اليخوت العالمية: PORTO BANOS والمناطق المحيطة بها حيث تتوفر لدينا شقق ديلوكس، بيوت فخمة، فيلات، مجمعات سكنية مع مسابحها الخ ...
• ان مكتبنا في ماربيا سوف يكون في خدمتكم لاطلاعكم على ماترغبونه حتى تتمكنوا من الحصول على سكن مريح.
• لدينا عدة أشرطة فيديو تساعدكم على اختيار الأنسب.

●● مكتب العقارات العربية ●●

تلفون: ٢٤١٥٦٠٣ ــ ٤٣١٤٣٦

شارع السور ــ عمارة السور ــ الدور الثالث

■■ للايجار وللبيع ■■

□ في ليماسول ــ قبرص □

لقد جهزت شركة تيتوس للعقارات في قبرص شقق وفلل وعمارات ديلوكس للايجار خلال عطلة الصيف بأسعار مناسبة والتي تقع على البحر وبالمنطقة السياحية كما انها على استعداد لاطلاعكم على ماتم تنفيذه من مشاريع سكنية للبيع من * استوديوهات * شقق * فلل * اراضي منظمة معدة لبناء فلل عليها بأسعار منافسة والتجربة خير برهان.

●● مكتب العقارات العربية ●●

شارع السور عمارة السورت: ٤٣١٤٣٦/ ٢٤١٥٦٠٣/ ٢٤٤٦٩٨٥

■ الى الشركات والمؤسسات ■

لدينا سيارات متنوعة

للتأجير مع سائق أو بدونه وانيت حجم صغير وكبير سوبربان ــ صالون أمريكي وياباني ولوري

لمزيد من التفاصيل ت: ٨١٨٢٩٩ ــ ٨٤١٠٥٧ السيد سالم

للبيع بأسعار مغرية

فلل

من دور ودورين

في جميع مناطق الكويت

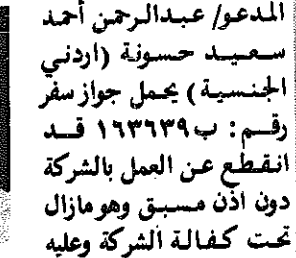
وقسائم بمساحات مختلفة

المراجعة

مكتب ناصر النورع العقاري

ت: ٨٧٥٥٨٣/ ٨٧٥٠٥٩/ ٠٧٧٦٧٥

■■ تحذيــــر ■■



المدعو/ عبدالرحمن أحمد سعيد حسونة (اردني الجنسية) يحمل جواز سفر رقم: ب ١٦٣٦٣٩ قد انقطع عن العمل بالشركة دون اذن مسبق وهومازال تحت كفالة الشركة عليه فان الشركة تحمل المسؤولية القانونية لكل من يستخدم المذكور. يرجى ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال بهواتف:

٨٤٤٢٤١/ ٨٤١٣٤٢/ ٨٤١٩٤٧

يعلن المعهد

عن استمرار التسجيل لدورات الدور الثاني المراحل الدراسية

* دورات جديدة ومستمرة في السكرتارية التنفيذية.
طباعة ــ اختزال ــ تلكس ــ ادارة مكاتب ــ محاسبة ــ لغة تجارية ــ معالجة كلمات بالكمبيوتر.
* دورات مستمرة في الآلة الكاتبة عربي/ انجليزي أو أي فرع من فروع السكرتارية لوحده.
* دورات جديدة في مبيعات واصدار وحجز تذاكر الطيران.
* دورات خاصة لتعليم اللغة الانجليزية للصغار ثلاث ساعات يومياً ــ

أيام خاصة للطالبات ــ مع توفير المواصلات

الوطني

السالمية

شارع سالم المبارك

٦١٤١٩٤

٦١٩٧٥٨

والتقوية للناجحين في جميع المواد الدراسية ولكافة

«الدراسة يومياً»

صباحا أومساء.
ــ دورات مستمرة في اللغة الانجليزية (محادثة) مبتدئين ومتقدمين للجنسين كل على حده.
* دورة جديدة في التوفل «اختبار القبول للجامعات الامريكية» مع الاستشارة المجانية.
* فن التفصيل والخياطة (علميا وعمليا) * دورات خاصة لمحو الأمية.
* دورات جديدة في المحاسبة وأعمال البنوك.

بشرى بقرب افتتاح قسم خاص لدراسات الكمبيوتر

■■ للبيــــع ■■

□□ محل ثلاثة طوابق □□

يصلح فرع بنك مكتب طيران. مطعم درجة أولى. معرض أدوات كهربائية مقابل مجمع الرحاب ــ شارع تونس.

للمراجعة تلفون:

٢٥٥٢٥٥٢ ــ ٢٥٤٠٦٨٣

معهد الخليج

معهد الخليج

GULF INSTITUTE

يسر معهد الخليج أن يعلن عن استمراره في التسجيل لدورات مكثفة للطلبة وطالبات الدور الثاني والتقوية للمرحلتين المتوسط والثانوي .. وكذلك لطلبة نظام المقررات، تحت اشراف أكفأ المدرسين وللمواد التالية:

• الانجليزي ــ الرياضيات ــ الفرنسي ــ العربي ــ الجيولوجيا ــ الكيمياء ــ الفيزياء ــ العلوم ــ والمواد الأخرى.
• وكذلك دورات في اللغة الانجليزية وفن المحادثة بواسطة الفيديو ودورات (Tofel).
• دورات للمحاسبة والسكرتارية والطباعة (عربي ــ انجليزي) عادي وكهرباء.

الدراسة مجموعات وخصوصي (أيام خاصة للطالبات)

معهد الخليج، الشرق مقابل سينما الحمراء ت: ٤٢٦٦٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلن حملة الشفا

عن قيامها بالحج لهذا العام، فعلى الراغبين في اداء فريضة الحج الحضور الى مقرها الجديد قرب دوار العظام عند مقر حملات الحج او الاتصال بنا تليفون

٨٩٣٧١٦

■■ مطلــوب ■■

□□ سائقـون □□

اجازة خاصة وعامة

للعمل دوام صباحي

المراجعة تلفون:

٨١٢٩٦٥ ــ ٨١٢١٢٠

٨١٦٣٦٥

معرض الوزان

للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ ــ مقابل شبرة الخضار ــ ت/ ٨١٨٨١٢

"يفتح يوميا مع الجمعة"

* السالمية ــ شارع سالم المبارك ــ ت/ ٦٢٧٤٣٨

• طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني ــ ٥٤ دينار
• طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني ــ ٣٠ دينار
• تشكيلة من استكانات الكريستال بوهيمي ــ الدرزن/ ١٤ دينار
• طقم شاي فضي وذهبي مكون من ٥ قطع ابتداءً من ٢٥ دينار.
• مجموعة كبيرة من الكريستال الالماني

شركة مقاولات كبرى:

■■ بحاجة إلى ■■

• ميكانيكي معدات كاتربلر

• ميكانيكي بنزين

يشترط خبرة لا تقل عن خمس سنوات في مجال التخصص للعمل في أحد مشاريع الشركة.

المراجعة ت: ٧٣١٦٥٥/ ٧٣٩١٩١

مدير الكراج السيد أحمد معروف

■■ للبيــع ■■

مكتب مؤثث بالكامل

مع الديكور، الموقع قرب دروازة عبدالرزاق ــ الايجار ٣٥٠ د.ك ــ

المبلغ المطلوب: ٣٠٠٠ د.ك.

ت: ٨٣١٩٧٥ صباحاً

ت: ٤٣٥٦٨١ مساء

■■ مطلــوب ■■

شركة مقاولات بحاجة الى الآتي:

١ ــ فنيين تمديدات ومساعدين تمديدات كهربائية.

٢ ــ معلمين ومساعدين أعمال صحية.

على من يرغب في العمل الاتصال على تليفون رقم:

٧١٤٦٣٧ ــ ٧١٤٦٨٧

■■ الى تجار الجملة ■■

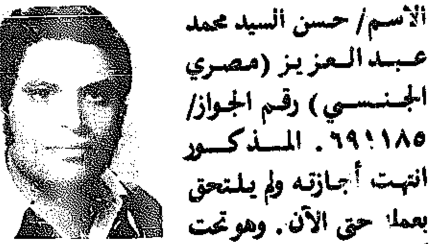
□□ تعلن مؤسسة النبلاء التجارية □□

عن وصول كميات وفيرة من الصابون الأردني الممتاز ماركة شاين وماركة كين بأحجام مختلفة وأسعار مغرية، كما وصلنا منظف الزجاج وشامبو السيارات. لمزيد من الاستفسار

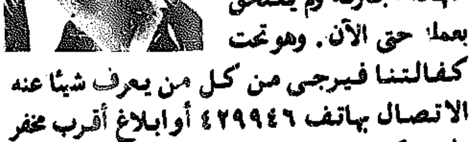
مؤسسة النبلاء التجارية ت/ ٦٤٤٤٠٥ ــ ٦٥١٩٢٩

نبيع ونشتري كافة بضائع استوكات

■■ تحذيــــر ■■



الأسم/ حسن السيد محمد عبد العزيز (مصري الجنسي) رقم الجواز/ ٦٩١١٨٥. المذكور انتهت أجازته ولم يلتحق بعمله حتى الآن. وهو تحت كفالتنا فيرجى من كل من يعرف شيئا عنه الاتصال بهاتف ٤٢٩٩٤٦ أو ابلاغ أقرب مخفر ونحمل كل من يتستر عليه المسئولية القانونية.



حاجز للحمام، امريكي

حاجز للحمّام، امريكي، مقاسات مختلفة وألوان عديدة من الشفاف وحاجب الرؤية.

مصنوع من مادة الاكرليك الغير قابلة للكسر أو الزجاج الآمن. ضروري لكل بيت وباستطاعة كل عائلة.

معرض بردى للأثاث والمفروشات

حولي ــ شارع تونس

●● تلفون: ٢٥١٦٩٤٦ ــ ٢٥٥٤٢٧٦ ●●

لدينـــا

فلل ــ أدوار من فلل ــ شقق مكيفة مركزيًا ــ من ٢ ــ ٤ غرف نوم في جميع مناطق الكويت وبأسعار مناسبة للايجار.

ت/ ٤٢١٩٩٨ ــ ٤٢٢٦١٥

مطلوب فلل وأدوار من فلل وشقق

اذا كانت لديك فيلا، أو دور من فيلا أو عمارة سكنية وشقق، وترغب بتأجيرها، ماعليك إلا الاتصال، بمؤسسة مجلي للخدمات العقارية

تلفون: ٤٢٩٩٣٢ ــ ٤٢٩٩٣٦

■■ مطلــوب حلاقــون ■■

صالون الضيافة يطلب حلاقين درجة أولى معروفين في البلد، براتب مغر + نسبة عالية من الانتاج.

المراجعة: صالون الضيافة، السالمية، شارع الخنساء ت: ٦٢٠٠٨٣/ جادو.

مطبخ ألماني ٣ متر مع التركيب ٨٥ دينار فقط

مطابخ امريكية من الخشب الصلب

معرض بردى للأثاث

شارع تونس ت/ ٢٥١٦٩٤٦/ ٢٥٥٤٢٧٦

مطلوب

موظفة ذات خبرة للعمل في محل نسائي

في النقرة / الراتب مغر / تلفون/ ٢٤٥٩٧٦١ او الحضور شخصيا الى شركة الاسواق الشرقية سكن المجرن التجاري ــ نقرة الطواري

■■ مطلوب كاشيرات ■■

بدوام كامل أو نصف دوام

الخبرة السابقة ضرورية

• المراجعة تلفون: ٤٣٣٢١٠ •

من الساعة ١٠ ــ ١٢ صباحاً

العربي

UHF

VHF

• ابتداءً من ٢٦ دينار اريال مع ماتور أمريكي.
• اريال ٢٧ انت مع الماتور والبوستر والبايب ٣٥ دينار.
• اضافة اريال ٢٢ ... ٣٥ دينار.
• أحدث الايريالات المركزية للعمارات والفلل
• فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو

حولي/ شارع بيروت

٢٥٢٨٨٦٧

الازياء المغربية اختصاصنا

الجودة والجمال شعارنا

اختاروا هداياكم بمناسبة السفر والاجازات من الأزياء المغربية والخليجية للسهرة والمنزل.

نسائي، رجالي، أطفال «جملة ومفرد»

مؤسسة/ أحمد المرشد للأزياء

السوق الكبير/ ... ت/ ٢٤٤٦٩٩٠

الصفقة

كتاب سوفيتي تنشره القبس قبل صدوره في موسكو

بقلم يفغيني بريماكوف

طبخة الصفقة .. خلف الكواليس

زيارة القدس .. تراجع عن التسوية الشاملة

في فبراير عام ١٩٨٣ نشرت القبس فصلين من كتاب الاكاديمي يفغيني بريماكوف — مدير معهد الاستشراق لدى اكاديمية العلوم السوفيتية — « تاريخ صفقة » .

يعتبر الاكاديمي بريماكوف اختصاصيا سوفيتيا كبيرا في شؤون الشرق الاوسط والعلاقات الدولية . ويحظى بصيت ذائع لا في الاتحاد السوفيتي فقط ، بل وفي الكثير من البلدان الاخرى ولا سيما البلدان العربيـة .

والف الاكاديمي بريماكوف عددا من الكتب التي اكتسبت شهرة واسعة وترجمت الى لغات كثيرة ، بما فيها العربية ومنها « تشريح ازمة الشرق الاوسط » و « الولايات المتحدة الاميركية والنـزاع العربي — الاسرائيلي » و « مصر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر » (بالتعاون مع ا. بيليايف) وسواها .

وقد انجز الاكاديمي بريماكوف حاليا وضع كتاب جديد بعنـوان « تاريخ صفقة » مكرس لتحليل احدى اخطر المؤامرات ضد الامـة العربية — اتفاقيات كمب دايفيد ، والاضرار التي الحقتها هذه الصفقة بنضال الشعوب العربية في سبيل حل عادل لازمة الشرق الاوسط ، ومن اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ واحقاق حقـوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة .

واثار الفصل الاول من الكتاب «الام» (عن المأساة اللبنانية عام ١٩٨٢) والفصل الثاني « كيف أصبح ذلك ممكنا ؟ » (عن مصر بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر وخلفية حرب تشرين الاول — اكتوبر — ١٩٧٣ ، وقصة صفقة كمب دايفيد التي عقدها الرئيس المصري انور السادات وراء الكواليس) اثار اهتماما كبيرا لدى القراء . واخذت هيئة تحرير القبس ذلك بعين الاعتبار فقررت مواصلة نشر فصـول من الكتاب الجديد وقد تلطف الاكاديمي بريماكوف مشكورا بمنح القبس حق نشر فصول من كتابه الجديد قبل صدوره .

في الساعة الثامنة والنصف من مساء يـوم ١٩ تشريـن الثاني — نوفمبر حطت طائرة السادات في مطـار بـن غوريون . ان كل مظاهر الاستقبال من السجادة الحمـراء التي فرشـت بأرض المطار وهيئة المستقبلين برئاسة بيغن وطلقات التحية ، وعزف السلامين الوطنيين ، وحـرس الشرف من القوات الاسرائيلية جاءت جميعها لتؤكد الطابع الرسمي لزيـارة السـادات .

وباشر الاسرائيليون حالاً وضع النقاط علـى الحروف فيما يخص الطابع الانفرادي للمعاهدة المرسومة بين اسرائيل ومصر . وفي الطريق من المطار الى القدس استقـل وزيـر الخارجية الاسرائيلية موشيه دايان سيارة واحدة مع وزيـر الدولة المصرية للشؤون الخارجية بطرس غالي ، الذي تطرق الى رد الفعل المعادي الذي اثارته مبادرة السادات بـين الزعماء العرب الاخرين الذين اعلنوا بانها نسفت الجبهـة الموحدة التي امل العرب تكوينها في مؤتمر جنيف . واكد بطرس غالي قائلا : ولذلك فعلى المصريين ان يتحاشوا ، مهما كلف الثمن ، الدخول في سلام انفرادي مع اسرائيل وعلى المعاهدة ان تضم الفلسطينيين والاردن طرفين فيها . على ان دايـان رد بلهجة لا تقبل الجدل قائلا : **« اني على علم بمعارضـة العالم العربي للسادات وافهم مشاكل مصر . ولكنني علـى معرفة كاملة بان من المتعذر حمل الفلسطينيين والاردن على الجلوس الى طاولة مفاوضاتنا . ولذا ، فعلى مصر ان تكون مستعدة لتوقيع معاهدة سلام معنا ، حتى اذا لم ينضـم الاخرون اليهـا »** .

وكانت اسرائيل قد عزمت بصلابة على المضي في نهـج الاعداد للمعاهدة الانفرادية مع مصر وتوقيعها . وقد قامـت اسرائيل في غضون ذلك بوضع اقتراحات بشأن الضفة الغربية وغزة دخلت من ثم في خطة بيغن « حول الحكم الذاتي » لهذه الاراضـي .

لم يكن بوسع الولايات المتحدة انذاك ان تؤيد علنـا ودون قيد أو شرط نهـج اسرائيل السافر نحو عقد الصفقـة الانفرادية . فقد أخذت بعين الاعتبار الوضع في العالـم العربي حيث أعلن في مستهل كانون الاول — ديسمبـر عن تأسيس جبهة الصمود والتصدي ، والوضع المعقـد الذي وقع فيه السادات نفسه لا في العالم العربي ككل بل وفـي مصر أيضا . فقـد اثارت استقالة اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية الذي عارض سياسة السادات ومن ثـم اقدام محمود رياض الشخص الثاني في وزارة الخارجيـة المصرية على رفض اشغال منصب الوزير الشاغر وتقديـم استقالته ، اثارت ضجة كبيرة . واعتبر الجميع ما حـدث انعكاسا للمعارضـة الواسعة التي يلقاها خط السادات في البـلاد .

وخلال بعض الوقت بعد زيارة السادات الى القدس واصل المسؤولون الاميركيون الحديث عن مؤتمر جنيف للتمويه على التبدل الكلي عمليا في السياسة الاميركية . وهذا ما كانـت تبغيه بالذات نظرية **« الدوائر متحدة المركز »** التي وضعهـا مساعد الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي زبيغنيـو بريزنسكي وحسب هذه النظرية فان الاتفاقية بين مصـر واسرائيل هي كناية عن **« دائرة مركزية »** ينبغي من ثـم ان تتسع لتضم الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطـاع غـزة وكذلك الاردن ، ولتزداد من ثم اكثر فاكثر على حساب «درج» سوريا ولربما حتى الاتحاد السوفيتي في هذه التسوية .

من اليسير ان نلاحظ ان هذه النظرية تؤمن اولا : ضمان عقد صفقة انفرادية اسرائيلية — مصرية ، ثانيا ، تحديـد القضية الفلسطينية بمثابة مسألة مشتقة من هذه الصفقة ، ثالثا ، استبعاد امكانة ممارسة الضغـط على اسرائيـل وحمايتها من جانب جبهة عربية موحدة ، ورابعا واخيرا ، لا يضم الى التسوية بلد عربي قاوم النزعة التوسعية الاسرائيلية بحزم ، وهو سوريا ولا الاتحاد السوفيتي الذي يعرف دوره في تصفية اثار العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ، الا فـي المرحلـة الاخيرة .

ومن البديهي تماما أن نظرية « الدوائر متحـدة المركز » شأن كامل الممارسة الاميركية كانت تناقض التسوية الشاملة في الشرق الاوسط . وكتب بريزنسكي يقول : **« فالموقـف الشامل ربما لم تتوفر له فرص النجاح ابدا »** . ولكن الحقيقة أيضا هي أن **الولايات المتحدة لم تمارس طوال فترة الصيف الحرجة ضغطا كافيا لمصلحته ، وهذا ما حال دون نشـوء زخم ، لذا راح المصريون والاسرائيليون تدريجيا يتصلبون في مواقفهم »** (من مسالة عقد مؤتمر جنيف — المؤلف) .

وهكذا وصف بريزنسكي خط الولايات المتحدة قبل زيارة السادات الى القدس . اما بعد هذه الزيارة فقد بات واضحا ، على حد تعبيره ، أن التسوية الشاملة « لا محل لها فـي الوقت الذي وصلت فيه الى طريق مسدود حتى المفاوضات المصرية — الاسرائيلية الثنائية . وكـان السادات ، الذي احرج كل الاحراج ، باشـد الحاجـة الان الى المساعدات الاميركية ليحصل على وسائل تستجيب للمصالح المصريـة الاساسية وتوفر له ورقة توت يحجب بها عورته أمام العرب والا لتعرض السادات لتمييز سياسي ولنبذ اقليمي .

" طبخة " الصفقة خلف الكواليس

بعد عودة السادات من القدس اقترح عقد « مؤتمر سلام » في القاهرة تشارك فيه الدول العربية واسرائيل والولايـات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي وممثلو هيئة الامـم المتحدة . ووافقت على المشاركة في المؤتمر مصر اسرائيـل والولايات المتحدة الاميركية فقط . وقررت منظمـة الامـم المتحدة ارسال مراقبين عنها اليه . ومؤتمر من هذا النـوع دون مشاركة ممثلي سوريـا ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن ولبنان والاتحاد السوفيتي كان مصيره الفشـل . والاعتقاد الراجح أن السادات نفسه لم يكن يأمل في نجاحه . الا انه بدعوته لعقد هذا المؤتمر حاول خلق جو من **« النشاط العربي العام »** والحصول علـى ورقة رابحة اخرى فـي المباحثات مع اسرائيل .

وفي الوقت نفسه بدأت اسرائيل بصياغة تلـك المبادىء التي يجب ، في رأيها ، أن تقوم عليها المعاهدة المنفردة مـع مصر . وفي نهاية نوفمبر — تشرين الثاني ١٩٧٧ نظم الاميركان **لقاء سريا جديدا لدايان مع التهامي في مراكش** . وقـد وصل وزير الخارجية الاسرائيلي الى هناك في ١ ديسمبر — كانون الاول واقترح النظر في مسودات الاقتراحات الاسرائيليـة ، مشيرا الى أن بيغن قد وافق عليها ، والتي كانت تتنـاول التسوية الكاملة للعلاقات بما فيها الدبلوماسية ، وحريـة المرور بين البلدين ، وتطور التجارة والسياحة والسخ ، اي التي كانت تمس العلاقات الثنائية الاسرائيلية — المصريـة وحدها . امـا القضية الفلسطينية ووضع القدس فقـد تناولتهما قضيتان مستقلتان . وفيما يتعلق بسيناء فقـد اقترحت اسرائيل عدة حلول ، لم يراع اي منها الجلاء الكامل للقوات الاسرائيلية عن سيناء . وكتب دايان يقول : **« لقـد بقيت مصرا . والححت في سؤال التهامي ، هل مصر مستعدة لعقد الصلح معنا ، حتى في حالة رفض الدول العربية الاخرى السير على غرارهـا »** .

وما أن عاد دايان الى اسرائيل حتى وصل سايروس فانس الى القاهرة ثم الى القدس . وقد اخبر الاميركيون دايـان انه تشكل لديهم انطباع اثر المباحثات مع السادات ، انـه موافق على النظر الى المشروع الاسرائيلي باعتباره بدايـة للمباحثات ، التي سيجرى خلالها تدقيق التفاصيل .

وما ان شعر الاسرائيليون بان السادات بدأ يتخلى عـن موقفه الذي كان يروج له على نطاق واسع بعد عودته مـن القدس ومفاده انه لن يوقع أبدا معاهدة منفردة ، حتـى **شددوا من ضغطهم على الرئيس المصري** . وبعد اربعة ايام ، اي بعد ان التقى فانس بدايان ، بدأت تل أبيب خطوتهـا الاولى في هذا الاتجاه . وافتتح في القاهرة في اليوم نفسـه « مؤتمر السلام » . وعندما شاهد رئيس الوفد الاسرائيلي الياهو بن اليسار — المدير العام لمكتب رئيس الوزراء ، على المنصة لوحة باسم **« فلسطين »** (وكانت على المنصة اسماء كل الوفود المدعوة الى المؤتمر) ، اعلن انه **لن يدخل الـى القاعة** . ولم يهدأ رغم انهم لم يبقوا على المنصة سـوى لوحات باسماء اسرائيل ، مصر ، الولايات المتحدة الاميركيـة وهيئة الامم المتحدة . وفي هذه المرة طلب ان **ينزلوا علم غزة** من صاريته امام فندق مينهاوس حيث جرى المؤتمر . وقـد أوضحوا له بأن التقليد يقتضي هذا ، احتراما لنزلاء الفندق من مختلف البلدان والمناطق . بيد ان بن اليسار اصر علـى موقفـه .

واستمر الضغط على السادات حتى في مؤتمر القاهـرة نفسه . وكما كتب دايان ، فان الوفد الاسرائيلي طرح وثيقة تمثل « نموذجا لاتفاقية تصلح لكل بلدين صديقين في أي جزء من المعمورة ، يعيشان طوال تاريخها في سلام ولا يحتاجـان الى أية اتفاقية » . وكم كان بعيدا هذا « النموذج » عـن العلاقات الحقيقية بين مصر واسرائيل ، اللتين كانتا في حالة حرب مع بعضهما منذ ثلاثين عاما ! و « النمـوذج » عـن اقترحته اسرائيل لم يمس مسألة الحدود والمناطق المنزوعـة السلاح ، دع عنـك الحديث عـن القضية الفلسطينية والمستوطنات الاسرائيلية في سيناء المحتلة .

وانتهى « مؤتمر القاهرة للسلام » ، كما كان متوقعا ، الى لا شيء ، فتوجه بيغن فورا الى الولايات المتحدة . وحمـل معه مقترحين « لمناقشتهما » مع القيـادة الاميركية . المقترح الاول كان يتعلق بسيناء ، وفيه وافقت اسرائيل علـى الانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧ (على مراحل مع الابقـاء على مواقع عسكرية في جنوب سيناء) ، علما بأن المرحلـة الثانية من الانسحاب قد اجلت الى فترة تتراوح مـا بين ٣ — ٥ سنوات واشترطت اقامة علاقات دبلوماسية وغيرها من العلاقات بين البلدين بكامل حجمها .

وتعلق المقترح الثاني بـ « يهـودا » و « السامـرة » — اي بالضفة الغربية وغزة . وتحتفظ فيه اسرائيل لنفسهـا بكل مقاليد السلطة ، بما فيها ابقاء قواتها في مختلف مناطـق الاراضي المحتلة ، وفيه تبقى حل مسائل الحياة اليومية بيـد مجلس اداري محلي ، وضمن هذا الاقتراح عودة اسرائيـل بعد ٥ سنوات الى المسألـة وتقريرها بصورة مستقلة مـاذا ستعمـل بعدئـذ .

بيد أن ذلك كان قليلا . وما أن عاد بيغن الى تل ابيب ، وما ان نقل الاميركيون خطته الى السادات ، حتى وردت مـن رئيس الوزراء الاسرائيلي « ايضاحات » اضافية . واقتضت ١١ نقطة جديدة احتفاظ اسرائيل بالاشراف على « النظـام والقانون » في الاراضي المحتلة في فترة « الادارة الذاتية » ، والحق في تمليك الارض في هذه الاراضي للاسرائيليين فقـط او للعرب الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية ، وابقاء كـل المستوطنات اليهودية الجديدة في قطاع غزة بسيناء في حوزة اسرائيل وباشياء كثيرة اخـرى .

واستعجل بيغن في الاعلان عن ان كارتر قد وافق مسبقـا على مشروعه اثناء لقائه في ١٦ ديسمبر — كانون الاول عام ١٩٧٧ .

وكان لدى بيغن كامل الحق لمثل هذا الاستنتاج . وكتـب دايان : **استمع كارتر ومساعدوه باهتمام كبير وراوا** (فـي خطة بيغن) **خطوة بناءة وبعيدة المدى من جانب اسرائيل . رغم انها تضمنت بعض النقاط ، التي اختلفت حولها وجهات نظرنا ، وهنأ كارتر وحاشيته بيغن بحرارة وود على هـذا المدخل السياسي الجريء »** . وبعد ان انتهت مناقشة خطته ، سأل رئيس الوزراء الاسرائيلي : « ايها السيد الرئيـس ، هل ترون أنتم أن الخطة تمثل اساسا واقعيا للمباحثات ؟ » فأجاب كارتر : **« طبعا ، طبعا »** .

بيد أن الولايات المتحدة ليست بحاجة مطلقا الى الضجـة الدعائية في هذه المسالة فقد اعتمدت على **الدبلوماسية السرية** من أجل المحافظة على دورها **كحامية للسادات** ، ومن اجـل توفير المناورة لها في العالم العربي . ولذلك اعلن الممثـل الرسمي للولايات المتحدة الاميركية بعد ذلك بأنه « مقتـرح اسرائيلي ويعود أمر تقييمه واتخاذ قرار حوله الى اسرائيل والعرب ، واستخدم بيغن الموافقة الاميركية اثناء لقائـه بالسادات في الاسماعيلية في ٢٥ ديسمبر — كانون الاول . واعلن للسادات بلا موارية : **« ان الرئيس كارتر ونائـب الرئيس مونديل ووزيـر الخارجية فانس ، والكثير من الشيوخ الاميركيين قد اكدوا كلهم بانها خطة رائعة »** .

غـدا
السادات وورقـة التوت

الثورة الفلسطينية .. والمثقفون من خارج الاطر

من الحقائق التي لا يمكن التلاعـب بهـا او الدوران من حولها هو أن الثورة الفلسطينيـة خرجت مـن رحـم الديمقراطيـة الوطنيـة الفلسطينية ، وان السجلات العربية الرسمية في الطرف المقابل لا تزال وستبقى ترفض قبول هذه الثورة ضمن قوائمها الشرعيـة ، لانه لا يوجد نص عربي رسمي يقول بشرعية هـذه الثورة ، وهذه الحالة اوجدت ظرفـا ملائمـا لوضع هذه الثورة على درب الملاحقة وتلقـي العقوبة في كل آن يشاء فيه السلاطين انزال هذه العقوبة بها .

سنبقى بدايـة في نطـاق الديمقراطيـة الفلسطينية ، مبتعدين قليلا عن دائرة العلاقات العربية الفلسطينية ، لان هنـاك كثيرا مـن الامور التي تحتاج الى تصحيـح رؤيـة فـي الدائرة الفلسطينية ذاتها . وعندمـا نقول ان الثورة الفلسطينية خرجت من رحم الديمقراطية الفلسطينية ، لا نقول هذا مـن بـاب الدعايـة للمؤسسة الثورية ، او مـن قبيـل المباهـاة والتعالي على البواقي غير الديمقراطية مـن هـذه الامـة . فان كل من وعـت ذاكرتـه — ممن ندعو لهم بطول العمر — وشارك فـي الحوارات التي ادت الى بلورة المشروع الوطني الفلسطيني ، والذي نقصده بالذات ما تم مـن هذه الامور خارج دسائس اجهزة الاستخبارات العربية وخارج مشاركة الوجاهات الفلسطينية المنتظمة في الدوائر العربيـة ، نقول ان هـذه الحوارات كانت ديمقراطية في المنطـق والاداء لان احدا من الرموز او المجموعات التي شكلت ما يمكن الاصطلاح عليه بالمؤتمرات الوطنيـة الاولى لم يكن اي منهـا يملك حـق التسلط او يملك وسيلة للقمع يمكنه اشهارها في وجـه شركائه . ولقد تثبتت الديمقراطيـة الوطنيـة من خلال النسق الذي قامت عليه العلاقـات داخل المشروع الوطني الفلسطينـي ، حيـث الالتزام الطوعي المؤكد بالافتقار الى وسائـل الاكراه ، وحيث الحق في المشاركـة في القرار وحيث المشاركة العامة في تداول ووسائل تنفيذ هذا القرار . وعندما نمـا المشروع الوطنـي واتسعـت امتداداتـه بقيـت الديمقراطيـة الفلسطينية تحقق ذاتها من خلال حق المعارضة وحق النقد ، وبقيت محافظة على عافيتهـا واستمرارها بالارتكاز على عوامل موضوعيـة فرضتها طبيعة الانتشار الفلسطيني رغما عن كل من قد يضيق ذرعا بهذه الديمقراطية .

* * *

واضح من تحديد الموضوع الذي نحن بصدده اننا لن نناقش موضوع الديمقراطية داخـل الاطر التنظيمية ، او في تركيبـة المؤسسـات الوطنية داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، لان الحوارات داخل الاطر لها انساق تضبطهـا ، ولها نهايات تبلغها بالوصول الى القرارات . والذي نريد ان نتناوله بالبحث اليوم هو هـذه الديمقراطية البهيجة التي يمارسها الكتـاب والمفكرون من ابناء فلسطين من خلال وسائـل الاعلام العربية ، وذلك من اجل ان تبقى لهذه العملية تقديرها وتغذيتها بمزيد من التقدير ، من خلال الخضوع لسلطـان العقـل والالتـزام بالموضوعية ، وذلـك حتى لا تؤدي سهولـة الطرح الى قصور في البصر وحتى لا يؤدي الميل للاستعراض الى حجـب القصور في امتـلاك الشجاعة .

واننا قبل الدخول في ماهية النقد الذي يوجه للثورة الفلسطينية من خارج اطر هذه الثورة نريد تأكيد بعض المفاهيم لنستطيع الارتكـاز عليها في ضبط التخبط في هذا النقـد وتحديـد اوجه القصور فيـه .

● ان المشروع الصهيوني — الامبريالي هـو مؤامرة دولية لابقـاء الارض العربيـة بكـل متوفراتها وموقعها كرما بلا نواطير لكل من ينهب او يتكىء عليها ، وقد مثلت هذه المؤامرة تحـد لكل ما هي عليه الامة العربيـة من خصائص ثقافية وما تتميز به ارضها من شواهد حضارية وباختصار فان المشروع العدواني يشكل تهديدا خطيرا يسعى الى تغريب الناس والارض في بلاد العرب باستخدام كل الوسائل الهمجيـة اللاانسانية ، ومن هنا كان على الامة العربية ان ترد على هذا التحدي بما يبقي على وجودها كامة فاعلة في المجتمع الانساني .


محمد جلال عناية

● انه في غياب التصـدي الشامـل للمشروع العدواني على مستوى الامة لعوامل ليس هنا مجال بحثها ، قامت من بين الركام المتهالـك هذه المجموعات الفلسطينيـة التي رسمـت لنفسها دورا في المواجهة التي من المفترض ان تكون شاملة وركزت على العامل العسكـري في الجانب العربي دون ادراك لثقـل العامـل السياسي ، وفي ظل هـذه الرؤية سارت فـي محاولة استكمال اداة الصراع والتي كانت في التصور اما ثورة عربية شاملة للتحرير والتحرر واما ضخ للقرارات العربية في جسـم الثـورة الوطنية الفلسطينية لتتصدى بفعالية للكياتية الاسرائيليـة .

● كان حضور العامل السياسي العربي الذي غاب عن الحسبان بما يحتقن فيه مـن نوازع ومؤثرات وراء تخريب الاداء الصحيـح للدور الوطني الفلسطيني في كيـان الامـة . وهكذا فالثورة الفلسطينية التي هي ثورة من اجـل الامة تعثرت في الوصول الى مرحلة تثوير الامة وذلك من خلال المثل وعرض التجربة .

* * *

بعـد هذا نبيح لانفسنا ان ندقق النظر في طيات ما يطرحه بعض المثقفين من خارج الاطر الثورية من نقد دون تشكيك في طواياهم لتبقى لما نطرحه من نقد لذلك النقد موضوعيته مـن خلال الحوار العقلي حرصـا علـى جوهـر الديمقراطية التي لولاها ما تميز النضال الوطني الفلسطيني في كل مكان تواجد فيـه .

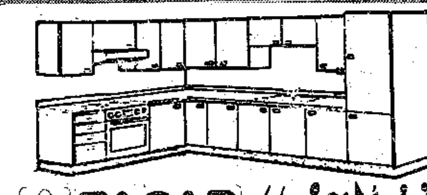
● انه لا توجد في البلاد العربية — باستثنـاء قليل ونسبي — صحافة حـرة ، فالصحافـة اما مسيرة مباشرة من قبل الحكم الفردي وهذه لا مجال فيها لراي مجتهد ، واما خاضعة لرقابة صارمة لا يمكن ان تنمو من خلالها الافكار ، لان القمع يتغلغل الى عقل الكاتب قبل ان يشـل يده ، ونعتقد انه في ظل هذه الاجواء لا توجـد فرصة لكاتب فلسطيني ان يناقش بموضوعية اي خلل في العلاقة بين ذلك النظام وبين الثورة الفلسطينية ، وان ما قد يخرج تحت اسمـاء فلسطينية سيكون فقط للمن الثورة من خـلال شتم الثوار .

● ان الكتاب والمثقفين الفلسطينيين يخضعون في ظروفهم المعيشية لحكر عربي ، فهنـاك من هو موظف في مؤسسة حكومية عربيـة في قطر ما سيضع غضب حكامه ورضاهم فـي الحسبان ، وهناك من يحمل جواز سفر قطـر آخر عليه ان يتقيد بمزاج حكامه ، وهناك مـن يقيم على ارض دولـة عربية (ذات سيادة) عليه يراعى فيها الشروط المعلنـة والشروط الخفية لاستمرار اقامته . وهناك مـن يخشى التعرض لنظام حكم بعيد لان له يد طويلـة تستطيع الامتداد بالاذى .

● بعد هذا هناك المطبوعات التي تنشر فـي الدول الاوروبية ، وهذه وان حملـت مظاهـر الاستقلال فانها ليست الا سفارات او انهـا مؤسسات تجارية تبيع التاييـد وتسعى وراء الربح المادي عن طريق الاعلان وتقديم مـواد للتسلية ، ونعتقد ان مثل هذه الصحف لا تعطي مجالا للفكر السياسي الحر والنقد الموضوعي لان هذه الامور تتنافى مع ما وجدت من اجلـه مثل هذه الصحف .

* * *

بعد هذه الوقفة مع الذات ، نتطلـع الـى مثقفينا من خارج الاطر الثورية ونقول يجب ان لا تغيب عن نظرهم الثاقب حدود الدور الوطني الذي على الثورة الفلسطينية ان تؤديه ، وما في المحيط القومي من بلاء عكسه علـى هـذه الثورة الى الحد الذي جعل فاعليتهـا علـى مستوى الامة اقرب الى العقم . وفي النهايـة نقول اننا لا نخشى النقد الموضوعي ولا نصده ، ولكننا نمجده ونرحب به ، فهو دلالة الديمقراطية التي هي بدورها دلالة انطلاقنا ، ولكن الخشية من احباط الجماهير الفلسطينية الوطنية عندما نضخم لها هفواتنا ونتجاوز عما سببه الاخرون من العرب المتعاطين للثورة من رزايـا .



نحن الوحيدون FACAR في الكويت.. نزودك بأحدث الموديلات من المطابخ الإيطالية مصنوعة من أخشاب لاتيه صاج وأوك وبايت «أخشاب طبيعية».

مؤسسة الدالة التجارية
ad-dala trading establishment

مجمع الصالحية / ميزانين أول / فوده طعم البحر ت/ ٢٤٥٢٦٨٨/ ٤٢٠٤٨١/٤٢٠
الفحاحيل / ش مكة / قيصرية بزة الغانم - رقم ٢ - خلف بنك برقان

تسجيلات الأبراج

سهرة مع الفنان الشعبي

والفنان ابراهيم اللاحي والشريط الثاني في احلى أغانيه منها



مؤسسة رجب للتسجيلات النقرة -

تقدم.. ابوعوف

في شريط رقم ٧ دنابك

الناس دلوني وما نسينا

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة لدى

آتسجيلات الأبراج - حولي/شارع المثنى مبنى سينما حولي الصيفي

آتسجيلات صوت الصافي / الفحيحيل بناية ورثة احمد الجابر/محل رقم ٢٩ ت/ ٩١٧٧٠٣

شارع ابن خلدون بناية يوسف مراد بهبهاني

هل أنت على وشك إفتتاح سوق شعبي جديد

دعنا نقدم لك خبرتنا الواسعة في هذا المجال ونعرض رفوف وزوايا معدنية ممتازة، لجميع الاستعمالات، لتخزين وعرض البضائع وتجهيز المستودعات والمخازن

فقط اتصل ت/ ٩١١٣٣٩

لإرسال مندوبنا لطرفكم

يسر شركة البيتاوي التجارية أن تعلن لأصحاب الأسواق الشعبية والأسواق المركزية عن:

وصول كمية من أنواع الشامبو والمنظفات والعطور الفرنسية والانجليزية.

للمراجعة تلفون:

٢٥٥٢٥٥٢ — ٢٥٤٠٦٨٣

لدى مؤسسة

مسير العنزي الكهربائية

ايريال ٢٧ ألمنت بـ ٢٨ دينار مع الماتور والوايرات والتركيب.

ايريال ٥٦ ألمنت بـ ٣٨ دينار مع الماتور والوايرات والتركيب.

تركيب زينة أفراح - تمديدات كهربائية - تركيب انتركم

قرب نادي خيطان الرياضي ت/ ٧٤٧٥١٥

للايجار

• مكتب مكيف مركزيا مع رخصة استيراد وتصدير ووكيل بالعمولة ومقاولات انشائية بالفروانية قرب الجمعية.

• محل مكيف مركزيا مع الرخصة لبيع الزهور والمجوهرات بالفروانية قرب الجمعية ت/٧٤٥٤٠٣ أبو خالد.

شقة ديلوكس ديكور فاخر ٤ غرف. مطبخ مجهز بالكامل مع تراس واسع ومخزن كبير للبيع بدون الفرش ٣٠٠٠ دينار الايجار ٤٥٠ دينار ومع الفرش لافضل عرض.

•• تلفون: ٦٥٦٠٩٣ ••

مطلوب

لسوق مركزي

محاسب دوام كامل بالشروط التالية:

١ — بكالوريوس تجارة قسم محاسبه

٢ — خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في احدى الجمعيات التعاونية أو الأسواق المركزية

المرجعة ت/٧٤٨٨٢٩ — ٧١٠٨٨٠

مطلوب

فيلا أو دور فيلا أو شقة لسكن عائلات أجنبية وعربية

مؤلفة من ٢-٤ غرف وتوابعها، بجميع مناطق الكويت

المراجعة / ت: ٢٤٥٩٠٩٧ - ٢٤٥٩٠٩٦

مطلوب

فلل وادوار وشقق لسكن عائلات اجنبية

ت ٤٣١٧٠٧ / ٤٣١٧٠٨

للبيع أو للايجار

مكتب ديلوكس لشركة بيع وشراء وتأجير السيارات بالفروانية على الطريق العام مع الرخصة.

المراجعة ت: ٧٣٦٧٨٧/٦٢٧٣٥١/٧٣٥٩٥٥/٦٣٦٠٢٠

للبيع

معرض في شارع تونس — ملك عبدالله الهبدان مقابل كوفوما. من دورين وسرداب. السرداب ١٧×٥م — المعرض ١٥×٥م، الدور الثاني ١٥×٥م.

الاتصال تلفون: ٦٥٨٥٩٠ من ١ — ٦ مساء

وللمراجعة من الساعة ٧ — ٩ مساء.

نؤجر ونستأجر

فلل وأدوار من فلل وشقق بجميع المناطق

الاتصال: مؤسسة الضاحية العقارية

•• تلفون: ٤٣١٦١٤ — ٤٢٩٨٩٤ ••

للايجار

- فلل مكيفة مركزيا دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل/من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

الاتصال/ ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

خرجت ولم تعد

خرجت المدعوة/ اوداواتي جندرا اسيدارجي شاندرا واتي ولم تعد لمنزل مخدومها وبحوزتها جواز سفرها، وهي لا تزال بكفالته وهي من الجنسية السيلانية. يرجى ممن يعرف عنها شيئاً ابلاغ مخفر الصليبخات أو أقرب مخفر.

• مخزن بالري ١٠٠٠م٢ مع مكتب.

• قسيمة بالري ٥٠٠ شبرة، ٥٠٠ مباني

• فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع المناطق

تلفون: ٤١١٩٥٦ — ٤٣٧٦٨٥

مطلوب

سيارات وانيت وصالون وجيب مع طلب سائقين

المراجعة ت: ٧١٨٢٤٢/٤٣٨٤٦٨

للإيجار

فلل بالفنطاس وشقق في حولي وبنيد القار والسالمية للمراجعة تلفون:

٤٣٩٣٠٢.

إعتمدوا...

المصبغة اللبنانية الكبرى

لتنظيف السجاد، المفروشات، فرش السيارات، خدمات للمكاتب والمنازل

السالمية، شارع سالم المبارك ت: ٦١٧٧٦٥

ابتداء من ٤٢ دينار

إضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار

موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣ 〃

تصليح فيديو وتلفزيون

مؤسسة الورداني الإلكترونية

السالمية - ش محمد المبارك

ت ٦٥٣٩٥٢-٦٥٩٢٩٩/

مؤسسة عماد الكهربائية

١-ايريال ٢٧ ألمنت بـ ٣٠ دينار مع الماتور والتركيب والوايرات

٢-ايريال ٥٦ ألمنت UHF VHF بـ ٤٠ دينار مع الماتور والتركيب والوايرات

اضافة بوستر مع شبكة UHF لاستقبال محطات دول الخليج ٣٠ دينار

ورشة لتصليح الفيديو والتلفزيون / تلفون: ٧٤٨٠٧٦

الفروانية / الشارع الشمالي / مقابل بقالة المعتصم

لدينا

فلل وأدوار من فلل وشقق مكيفة مركزيا من ٢ - ٤ غرف نوم وصالة بكافة مناطق الكويت للايجار

ت/ ٢٤٥٩٠٩٦ - ٢٤٥٩٠٩٧

مطبخ المنيوم ١٠٠ د.ك

غرفة نوم مزدوجة ١٧٥ د.ك

ملك الأثاث

السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي ٦٤٢٩٦٩

مفاجأة...

ورق جدران اسباني

سعر المتر ٦٠٠ فلس

مع منظر للباب مجانا، اسباع المنيوم، سقف صناعية، قواطع بارتشن، تركيب سجاد/ارضيات بلاستيك، كهرباء/ تلفون ٦١٧٤٩٥ - ٦١٧٧٢٠

الطامي للاعلان

إعلانات نيون وبلاستيك صناعة وصيانة

مطلوب مندوبين

تلفون ٤١٠٩٢٩ — ٤٢٣٨٦٠

شركة **الارجوان** للملابس الجاهزة

بحاجة الى: ١ — بائعين وبائعات

٢ — محاسب للعمل نصف دوام

المراجعة شخصيا: السالمية ش سالم المبارك، عمارة السالمية الجنوبية قرب البنك التجاري.

طلب وظيفة

مهندس هندي لديه خبرة طويلة في أحواض السباحة ومحطات المياه. يبحث عن عمل. الاتصال ت: ٤٢١٢١٣/٤ أو الكتابة الى ص.ب: ١٦٦٣ الصفاة — حسين قاضي.

للبيع

بداعي السفر سيارة مرسيدس SE280 موديل ١٩٧٩ بحالة جيدة — جير اوتوماتيك — مكيفة. المراجعة تلفون: ٦٤٤٦٥١/ ابوالعز.

للبيع

وز أبيض هولندي حي

المراجعة تلفون:

٩١٢٦٤٥

بلاط للحدائق والأرصفة والممرات باشكال هندسية والوان عديدة

مؤسسة كميت

ت ٢٤٦٠٦٦٦/٢٤٦٠٧٧٧

لدينا

فيلا ودور من فيلا وشقة للايجار

ت/ ٢٤٦٠١٤٥

٢٤٦٠١٤٦

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرائر وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.

حولي/ دوار شارع تونس

تلفون/ ٩٥١٠٠٤٨

مطلوب فوراً

كوافيرة ومساعدات

تلفون: ٣٣٠٢٨٠

صالون الجابرية

مطلوب

فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

المراجعة: ٣١٦٢٢٤

٣١٦٦٩٥

شقة للبيع

شقة مفروشة بالكامل تطل على التل السياحي مكونة من غرفة وصالة وصالون. المبلغ المطلوب ٢٥٠٠ د.ك. الاتصال ت: ٦٥٣٣٦٣/ صلاح.

مطلوب

فلل وأدوار من فلل وشقق وعمارات سكنية في جميع مناطق الكويت. تلفون: ٢٤١٤٣٥٥/ ٤٣٥١٠١.

للبيع

سيارة بي ام دبليو 732 موديل ٨٠، لون أحمر، استعمال سيدة، السعر ٢٥٠٠ د.ك. المراجعة ت: ٢٤١٠٤٠٦/ بسام من ١٢ — ٥ بعد الظهر.

مطلوب

فيلا أو دور من فيلا

ت/ ٤٦٨٣٨٠

٤٦٩١٩١

مطلوب

فلل وأدوار من فلل وشقق للإيجار للمراجعة هاتف: ٤٣٤٢٨٠/ ٢٤٦٢٤١٩.

نترجم من الانجليزية والفرنسية والايطالية والاسبانية الى العربية.

ت: ٦١٤٠٥٦ حاتم

شقة للبيع

شقة مكونة من غرفة وصالة مع الاثاث والاجهزة الكهربائية بالرميثية شارع ابوهريرة، الايجار ١٤٠ د.ك. السعر بعد المعاينة، الاتصال العمل صباحا ٢٤٦٤٥٠٠/ ٢٢٠٠٢ — مساء ٦٢٧٨٠٨/ محمد حسن.

للايجار

فلل ديلوكس في مشرف وكيفان والشامية. بالاضافة إلى أدوار ومخازن. تلفون: ٢٤٦٧١١٦/ ٢٤٥٠٦١٦.

تاكسي برقان

طلبات داخل وخارج البلاد

٢٤٦٤٣٦٠/ ٧١٤٠٩٤

٢٤٦٤٣٦١/ ٧٣٤٧٦٤

هل تبحث عن؟

فيلا، شقة، دور من فيلا

للإيجار اتصل بنا

٢٤٠٥٢ - ٢٤٥٤٦١٦ - ٢٤٥٢٦٧٢

مؤسسة النصار العقارية

مطلوب

كوافيرة لصالون سيدات تجيد عمل السشوار. مع تأمين المواصلات. ت: ٨١٣٠٢٢.

للبيع

محل كائن في عمارة الأسماك — مقابل مطافي شارع الهلالي. المراجعة ت: ٢٤٦٠٥٠٠/٢/١.

مفقود

جوازا سفر قديم وجديد باسم مهدي صالح حسين عراقي الجنسية وبعض الأوراق الخاصة. يرجى ممن يجدهما تسليمها للسفارة العراقية أو ت/٦٥٦٠٧٥ أبوخالد

للبيع بداعي السفر

شقة غرفتين وصالة تكييف مركزي تصلح مكتباً تجارياً قرب مجمع دسمان بالشرق. ومشغل خياطة بجميع معداته السعر مغر. ت/ ٢٤٤٧٢١١ صباحا — ٢٤٥٤٩٠ مساء/ أبوسمير.

للبيع

شاليه بالخيران

تلفون: ٩٢٢٢٩٤

بعد العصر

للايجار

طابق في فيلا بالقادسية ٤ غرف نوم وصالون وغرفة طعام وصالة و٣ حمامات ومطبخ داخلي وحمام خارجي، تكييف عادي. الايجار الشهري ٥٥٠ د.ك. ت: ٢٨٣٣٦١.

على اية حال نجا المكتب من الازمة ، واستعدنا ترخيصنا وعملنا . وبدلا من ان يطير احد كبار المسؤولين في الـ (اي. بي. سي) الى القاهرة لتقديم اعتذار للحكومة المصرية ، اجتمع احد كبار المسؤولين عن جهاز الاخبار في المؤسسة مع السفير المصري في واشنطن اشرف غربال ، حيث اتفقا على « طريقة عمل » ، لست متأكدا من تفاصيلها . ولما كنت غير راغبة في لقاء السادات ثانية ، فانني لم اتحمس كثيرا للاخبار التي علمت من خلالها ان وجودي في القاهرة بقدر ما كان عاملا من عوامل انقاذ مكتبنا هناك ، كان استجابة في الوقت نفسه لرغبة الحكومة المصرية في تقليص حجم خسائرها اعلاميا .

الشافعي عبد الحميد ضحية أخرى تسقط

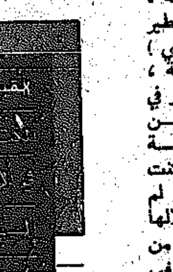
وفي الواقع ، كان استمرار مكتب الـ (اي. بي. سي) ، في عمله في مصر يتطلب التضحية بمسؤول حكومي اخر ، هو رئيس الهيئة العامة للاستعلامات السيد الشافعي عبد الحميد . فهناك برنامج للـ (اي. بي. سي) اسمه « خط الليل » ، يكرس نصف ساعة لخبر من الاخبار كل ليلة . وقرر المسؤولون في واشنطن تخصيص حلقة عن الوضع في مصر ، وطلبوا مني أن أحاول اقناع مسؤول مصري كبير ليدافع عن اجراءات السادات القمعية الاخيرة ، وعن قيامه بطرد بعض المراسلين الاجانب . ووكل امر الدفاع عن هذه القضية الخاسرة للسفير الشافعي عبد الحميد . ووافق على اجراء المقابلة ، التي كان يفترض أن تتم عبر الاقمار الصناعية بين تلفزيون القاهرة وواشنطن في ساعة مبكرة من النهار هي الخامسة صباحا . وكان من الواضح ان الحكومة ليست راغبة في طرح مثل هذه المسالة أمام الشعب الاميركي . ولسوء الحظ ، فان المقابلة الغيت لاسباب فنية في اخر لحظة ، وتغير موعدها حتى الليلة التالية . ووافق الدبلوماسي الجذاب على اعاده المحاولة ، وصحبته الى محطة التلفزيون المصرية ، بصفتي ضابطة ارتباط في هذا الشأن لا اكثر . فلم اكن اعرف شيئا عن البرنامج ولا عمن سيشاركون فيه ، وكل ما كنت اسمعه مما دار فيه هو صوت الضيف الجالس امامي في الاستوديو . وبدات التعليمات داخل الاستوديو تتتابع : الانوار ، الكاميرات ، ابدا . وأصبح السفير عبد الحميد على الهواء . وخلال خمس دقائق من دفاعه ، ومما ظهر على وجهه من تعبيرات ، وعلى وضعه كل من ضيق كان واضحا انه يتجه نحو نهاية مؤسفة . اذ وجد نفسه يتعرض لاسئلة ليس فقط من مضيفيه في البرنامج في واشنطن ، وانما كذلك لاسئلة من احد خصوم السادات اليساريين المبعدالى لندن لطفي الخولي، الذي نجا من الاعتقال بفضل وجوده في الخارج اثناء الحمله . ومهما كانت الاسئلة التي وجهها الذين اجروا المقابلة ، وكائنة ما كانت الاتهامات التي وجهوها ، فانني لاحظت ان اجوبة الشافعي عبد الحميد كانت تتسم بالاحساس بالمهانة . فخط الحكومة الذي اجبر على اتباعه كان يقتصر على استعمال كلمات بلاغية لا تفي بالغرض . وكان من الواضح أن الرجل غير معتاد على كاميرات التلفزيون ولا على الاستفسارات الصحفية او الاعلامية ، وذلك ما عجل بسقوطه . ولما كان من الصعب أن يصدق بانني لم انصب له فخا ، وانني كنت مجرد وسيط ، فانني حاولت أن اواسيه بالقول ان المقابلة كانت « رائعة » . على اية حال لم يكن هذا راي السادات ، الذي لم يلبث ان طرده من منصبه .

واعيد رئيس هيئة المعلومات الى عمله الدبلوماسي بوزارة الخارجية .

بعد ذلك بايام قليلة التقيت عرضا برئيس تحرير صحيفة الاخبار موسى صبري الذي عاتبني على قتلي لعبد الحميد ، فقلت له : كلا يا صبري . كان الامر انتحارا . حالة مستعصية . هكذا بكل بساطة .

أزمة ثقة

بعد أن عاد مكتبنا في القاهرة للعمل ، كان من المستحيل تحاشي ازعاج العاملين فيه . وكل ما اعرفه ان المكتب بدا وكأنه فقد قلبه وروحه في أزمة ثقة سيئة يعود تاريخها الى عدة اشهر خلت . وحقيقة ان « حسن » اختار أن يأخذ اجازة ثلاثة اسابيع في اليوم التالي لوصولي كانت مؤشرا صحيحا على ما احسست به . اذ سرعان ما علمت ان مؤسسة الـ (اي.بي.سي) كانت تشك في ان حسن كان له ضلع في عملية مصادرة الاشرطة ، وانه كان « الصديق » الغامض للحكومة المصرية فيها . وكان سبب هذا التقدير لكونه وحده المسؤول عن عمليات الشحن الجوية ، والاشرطة صودرت في مطار القاهرة بينما كانت في طريقها الى لندن من هناك ، وانه كان بامكانه رشوة رجال الامن المصريين لو اراد . وعدم وجود دليل مادي على الاتهام ، لم يحل دون العواقب التي ترتبت عليه . فمعنويات العاملين من المصريين في المكتب المتدهورة سلفا ، بسبب تصرفات رئيس المكتب والاجانب الاخرين العاملين معه ، ساعدت بعد ذلك الاتهام على حدوث انشقاق في المكتب ، **بحيث صار العاملون من الاجانب فيه لا يثقون بالمصريين ، والمصريون العاملون فيه لا يثقون بالاجانب .** ووجد بذلك جو لا يمكن معه ان يقوم المكتب بعمله على الوجه الافضل ، ولا بروح الفريق الواحد ، والاسوا من ذلك ، ان



عقارب وضفادع في الشرق الاوسط

بقلم : دورين قيس

الحلقة ٢٩

يحكى أن عقربا اراد أن يعبر النهر من ضفة ، الى الضفة الاخرى ، وحيث انه لا يجيد السباحة ، فقد التمس العون من الضفدع ، وقال لها :

● السلام عليك أيتها الضفدع ، هل تساعدينني على عبور النهر الى الضفة الاخرى ؟

فقالت الضفدع :

— ومن يضمن لي الا تلدغني ونحن في وسط النهر .. فرد العقرب :

● الضمان الوحيد هو انني اذا لدغتك ، ستموتين انت ، كما اموت انا .

وسحرت الضفدع بمنطق العقرب ، ووافقت على حمله على ظهرها ، وعندما وصل الاثنان الى منتصف النهر تحرك العقرب ولدغ الضفدع .. وعندما كان الاثنان يغرقان في النهر ، تطلعت الضفدع بعين دامعة الى العقرب ، وسألته :

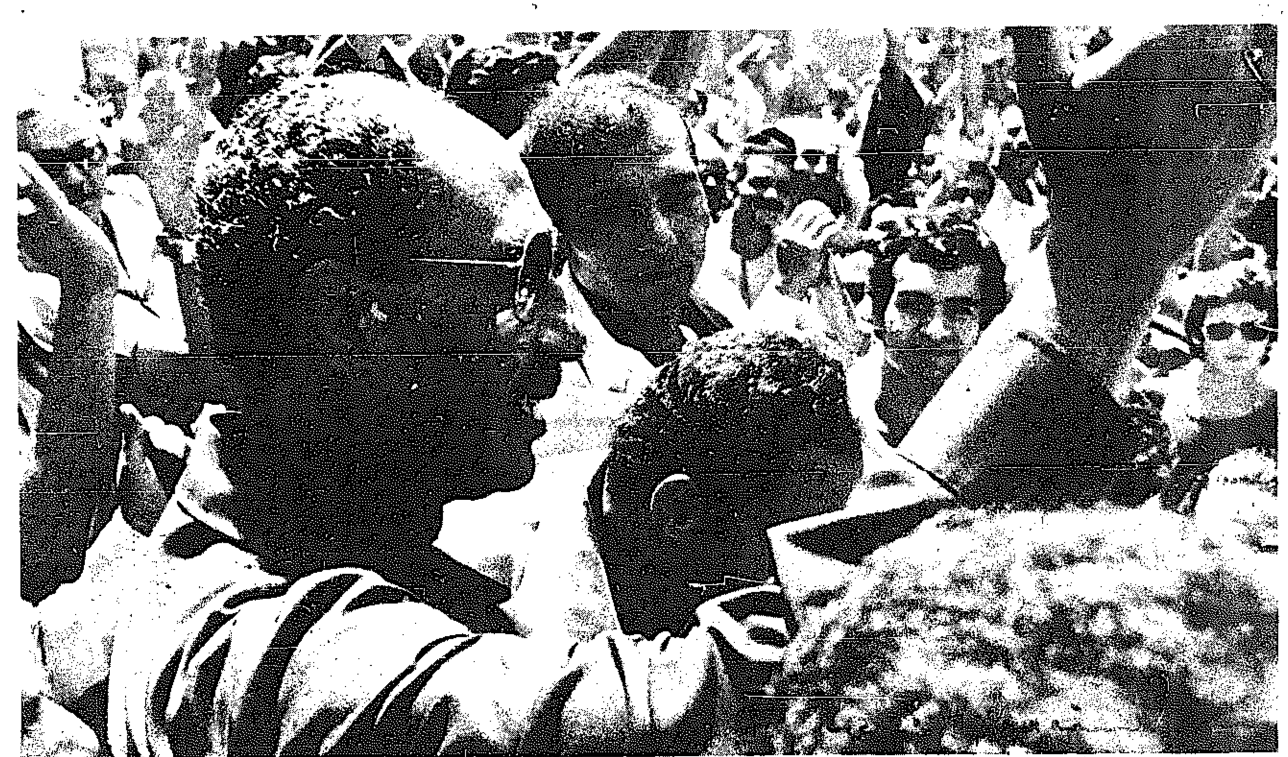
— لماذا فعلت ذلك ؟

فأجابها :

● انه الطبع ، والطبع ، كما تعرفين ، غلاب .

وقصة السادات ، وبيغن ، ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ، وأجهزة الاعلام الغربية ، قصة غريبة ، وشبيهة الى حد بعيد بقصة الضفدع والعقرب

السادات يتهم السوفيت بالتآمر للاطاحة بنظامه



● معظم المصريين لا يصدقون السادات .. والسادات نفسه لم يكن يصدق خطاباته .

رجل يائس يركبه الفزع ويفقده السيطرة على نفسه

العاملين في المكتب من المصريين كانوا يتعرضون لمضايقات رجال الامن المصريين في اعقاب الحملة التي شنتها الحكومة على خصومها من السياسيين ورجال الحركات الدينية ، وقيامها بطرد رئيس المكتب . وكان هذا الوضع لا يطاق ، ولذلك قررت ان اغوص في اعماقه ، من أجل مصلحتي الخاصة على الاقل .

وكان « حسن » سيء الحظ واقعا بين نارين : نار المؤسسة (التي يعمل فيها (الاي.بي.سي) ، ونار الحكومة المصرية ، ولذلك فانه كان في منتهى الغضب .

فهل يمكن ان يكون حسن تعمد القضاء على رئيس المكتب فسرب أخبار الاشرطة لرجال الامن المصريين ، مع انه باعتباره من المناهضين السادات ، كان المفروض ان يسعده بث مثل هذه الاشرطة او جرى ارهابه من جانب رجال الامن لكي يتعاون معهم ؟ او انه كان ضحية كفاءة رجال الامن المصريين ، وشكوك الـ (اي.بي.سي) ؟

وكان احساسي الاولي ان الاحتمال الاخير هو الاصح ، وهو الذي تدل عليه الوقائع . ففي ذلك الوقت كان رئيس المكتب ، هاربر ، في لندن . وكانت الاشرطة الخاصة بمقابلته مع هيرست والمناهضة للسادات في القاهرة . وجرت في القاهرة في ذلك اليوم مظاهرات احتجاج قادها المسلمون المتشددون ، وقام بتغطيتها حسن ومصورو المكتب ، بمبادرة صحفية من حسن . وحينما غادر فريق الـ (اي.بي.سي) مكان الحادث حاولت شرطة الامن مصادرة الاشرطة . وكان احد كبار الضباط العسكريين — برتبة جنرال — حاضرا ، فتدخل ، وأمر رجال الامن بترك فريق الـ (اي.بي.سي) والاشرطة ، وصاح فيهم: « اتركوهم الان » .

وفي وقت لاحق من ذلك اليوم اتصل حسن بمكتب لندن ، واخبر المسؤولين انه سيرسل اليهم اشرطة « مظاهرة الاحتجاج » . فرد عليه رئيس مكتب القاهرة الذي كان موجودا في مكتب لندن ، طالبا منه ان يرسل اشرطة « مقابلة هيرست » كذلك . وكان من الواضح انه نسي اخذها معه الى لندن . وقام مساعد حسن بتوصيل الاشرطة كلها الى المطار كالعادة . وكالعادة كذلك استقبله احد رجال الامن . **غير ان ما لم يكن عاديا ، هو وجود احد رجال الرقابة الذي رفض الموافقة على شحن الاشرطة** . وفي منتصف الليل اتصل الرجل الذي يقوم عادة بشحن مواد الـ (اي.بي.سي) من المطار بحسن ، طالبا منه المجيء لحل المشكلة مع الرقيب . وكان واضحا أن ما حدث ، يفسر ما دار في ذهن « الجنرال » حين سمح في وقت سابق من ذلك اليوم بعد مصادرة الاشرطة من فريق الـ (اي.بي.سي) .

وحضر حسن الى المطار ، رافضا التعاون حتى يستشير وزير الاعلام ، منصور حسن . وتشاور حسن مع منصور عبر التلفون ، حيث تلا ذلك صدور امر من الوزير للرقيب بالسماح لشحن الاشرطة . واستجاب الرقيب . وترك حسن المطار . وما بين مغادرة حسن للمطار ، وبين موعد اقلاع الطائرة الى لندن في صباح اليوم التالي ، قرر المسؤول عن الامن اخذ الامر على عاتقه . فصادر الاشرطة واخذ بتفحصها . وفيما كان يتفرج على الاشرطة التي صورت المظاهرة الاحتجاجية ، عثر مصادفة على الاشرطة الخاصة بمقابلة هيرست المناهضة للسادات . وحين وصلت الى هذا الحد من المعرفة ، توقفت عن التحقيق لمعرفة ما جرى . اذ كان الضرر قد وقع ، ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل اصلاح العطب .

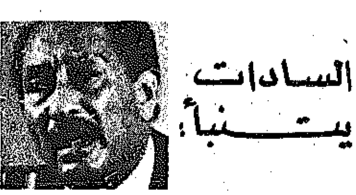
السادات يستخدم الورقة السوفيتية

وكان الجو خارج المكتب مخيفا كذلك . فلم يكن يسمع المرء غير اصوات المؤذنين التي تدعو المسلمين للصلاة . واعلن السادات الحرب على جبهة اخرى ، في محاولة لتبرير دعوته الاصلية لحمل السلاح ، التي استمرت الصحف الاجنبية في استنكارها ، وشن الحملات عليه بسببها ، وهو امر كان يضايقه كثيرا . **فقد عاد لسحب الورقة السوفيتية . واعلن ان السوفيت تآمروا للاطاحة به ،**



حسني مبارك

كان يرتدي نفس الزي الذي يرتديه السادات في العرض العسكري



السادات يتنبأ :

انني أعلم أن واحدا منكم سيغدر بي وأنا أعرفه..





جيهان السادات

كانت تجلس في غرفة زجاجية فوق جمهور المنصة

وانهم كان لهم دور كبير في الاضطرابات الطائفية . ولاثبات دعواه ، ذهب الى التلفزيون المصري حيث القى خطابا استمر ثلاث ساعات استعمل خلاله لقطات من فيلم صوره رجال امنه للقاءات سرية مزعومة بين رجال السفارة السوفيتية واصدقائهم من المصريين . وكعقاب امر بطرد السفير السوفيتي ، وتسعة دبلوماسيين سوفيست اخرين ، ومراسل وكالة تاس ، وصحافي اخر ، واكثر من الف مستشار فني سوفيتي مع عائلاتهم .

بعد ذلك شرع يتجول في اقاليم البلاد ، حيث اغرق نفسه في الجو الذي يحبذه ، بين هتافات وتصفيق الجماهير ، وحضر مسيرات شعبية جرت تأييدا له ، وافتتح عددا من المصانع ، والقرى الصحراوية ، والمشاريع الاخرى . وكان شعار السادات « الصحراء المزهرة » يتردد صداه في الدلتا ، ليظهر بمظهر الرئيس القوي ، الامن الذي يسيطر على كل شيء ، والمستعد دائما لسحق المتعصبين وصانعي المشاكل ، والقادر دائما على اثبات «عودة الانضباط للشارع المصري» . ولكن ذلك كله لم يبعد السؤال الشائك عن كل المناقشات التي كانت تدور بين الناس بشكل غير علني ، وهو : **هل كان نظام السادات يتعرض فعلا للخطر ؟ معظم المصريين كانوا لا يصدقون ذلك ، بل ان السادات نفسه لم يكن يصدق خطاباته .**

وفي محاولة اخرى لتبرير حملة الاعتقالات التي شنها ضد الحركات الدينية وخصومه السياسيين ، قال في خطاب له القاه امام مؤتمر الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان يتزعمه ، من أنه قام بما قام به ليحول دون « حمام دم » كان يمكن ان يحدث في مصر على غرار ما جرى في ايران او لبنان . **وزيادة على ذلك ، هدد بان لديه قوائم تضم اسماء ٧ الاف من رجال الحركات الاسلامية ، سيأمر باعتقالهم جميعا اذا اندلعت اية اضطرابات مرة اخرى . واشار الى احد المتطرفين الذين نجوا من الاعتقال ، والذي لم يذكر اسمه ، وقال : « انني اعلم ان واحدا منكم سيغدر بي وانا اعرفه . لقد نجوت هذه المرة ولكني سأنالك »** . ورغم « حمامات الدم » ، فانه ذكر في مناسبة اخرى انه ليس معرضا لخطر الاطاحة به ، كما ان مصر لا تعاني من اية انقسامات طائفية . وأوضح بكل بساطة ، ان المتدينين المتعصبين خرجوا عن طاعته ، وانه ينبغي سحقهم لحماية الاجيال المقبلة .

ولاسكات خصومه السياسيين ، قال انهم « ليسوا خصوما » ، وانما هم جميعا « اعداء لمصر » رفضوا حريتهم الديمقراطية ، بسبب كونهم « حاقدين » . فاذا كان نظام حكمه غير مهدد بالخطر ، فلماذا هذه الاعتقالات بالجملة؟

بعض المصريين المطلعين كانوا يعزون حملة السادات لارضاء الاسرائيليين ، الذين كانوا يحسون بخطر المسلمين المتشددين على نظام السادات ومعاهدة السلام التي وقعها مع اسرائيل . وكائنا من كان وراء حملة السادات ، وأيا كان سببها ، فان حرب السادات ضد الحركات الاسلامية بدات تتحول الى سخرية يومية . وعلى سبيل المثال ، قال في خطابه الذي القاه في مؤتمر حزبه : « انهم يفسرون القران كما يحلو لهم ويقولون ان الله خلق الانسان لعبادته فقط ، ولهذا فليس على الانسان ان يتعلم شيئا ، او يعمل شيئا ، وانما عليه أن يصلي طوال النهار والليل ... ويقولون أن النساء يجب ان تظل في البيوت ، واذا خرجن من البيوت فيجب أن يرتدين حجابا لا تظهر منه سوى اعينهن ، وان يرتدين جلبابا تبدو الواحدة منهن فيه وكأنها خيمة . هذه الطرق غريبة علينا ، وغريبة عن تعاليم ديننا وعقيدتنا » . واذا اخذنا في اعتبارنا التوترات المتنوعة ، والتفسيرات المتناقضة لتعاليم الاسلام ، وعلى ضوء الاعتقالات التي تعرض لها رجال الحركات الاسلامية مؤخرا ، فان سخرية السادات من هذه الموجة المتصاعدة كانت لا بد أن تطلق غضب المتدينين المتشددين ، وتصل به الى أبعاد لم يكن من السهل علينا تقديرها ، لان الحركات الاسلامية بعد العمليات القمعيه التي تعرضت لها ، اخذت تعمل تحت الارض .

زعيم يائس

ومن استمع منا للسادات او رآه وهو يلقي خطابه في مؤتمر الحزب الوطني الديمقراطي — والذي كان اخر خطاب له — لن ينساه أبدا . **فقد ذهلنا بصورة السادات في ذلك الخطاب ، التي كانت صورة رجل يائس ، وزعيم استبد به الهلع ، لدرجة افقده السيطرة على نفسه .**

وهكذا تحول صيف مصر الذي اتسم بعدم الرضا ، الى خريف اتسم بالاضطراب .

وقد كتبت في السادس من اكتوبر بداية تقرير اخباري لم ارسله ، جاء فيهما : **« الجو السياسي مشحون بالسكون . سكون يصم الآذان ويخرقها » .**

الحلقة المقبلة غدا

عــودة الغــائـب عبــور الى الوفــاق

الطائــرة صارت رمــزا في لبنان فاما ان تجيء بالخــراب والدمار والقتل كما فعل طيران العدو الاسرائيلي .. ومن بعد الطيران الذي تناوب علــى قصف اللبنانيــين في الجبــل وبعلبك وعاليه واما انها تجيء بشارة لميــلاد جديــد عــودة الطائرة اللبنانية الى اجــواء لبنان .. الى ناسها واهلهــا راى فيه اللبنانيــون ما رآه ركاب سفينة نوح حين عادت اليهم الحمامة وفي فمها غصــن الزيتون فهل تكون البداية .. لنامل خيرا .

ثم هل تكون عودة الغائب « المخطوف » لدى الميليشيات هي البوابة التي يعبر مــن خلالها اللبنانيون الى الوفــاق .. الى المحبة والبناء والقيــم الخيرة الجميلة ..

الكل ينتظر ان يفرج عــن المخطوفين لعل في ذلك يكــون الطريق الى الانفراج الكامــل .. الى الهــدوء والاستقرار والعيش في ظل ارزة لبنان ..

■■■■



● تنتظره عند بوابة المتحف



● شعار ترتديه فستانا

● قرب جامع عبد الناصر



● يقطعون الطريق



● على طريق المتحف ليلا



● يقطعون الطريق في النورماندي



● يفر من النار في الاطار



● وحدها تقطع طريق المطار



● بوابة غاليري سمعان مقفلة

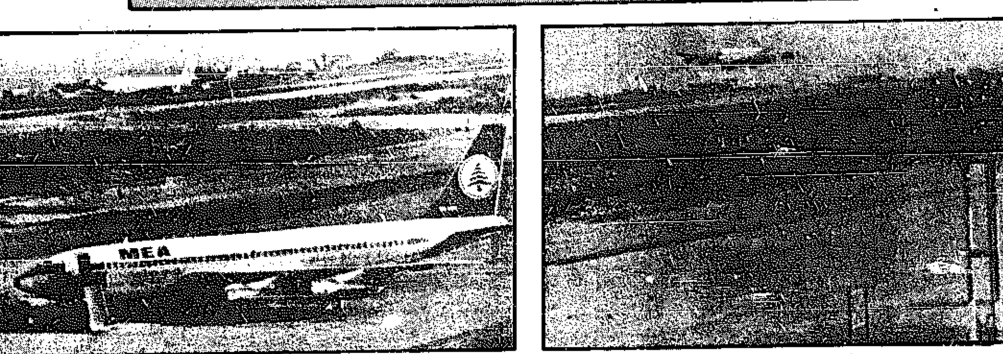


● معبر المرفأ بعد اعادة فتحه



● كورنيش المطار مقفلا





● الطائرة الاولى .. وصلت مع الفجر من دمشق .

● الثانية كانت من القاهرة



● عند بوابة مار مخايل



● اطارات لاقفال المعابر



● أول العائدين

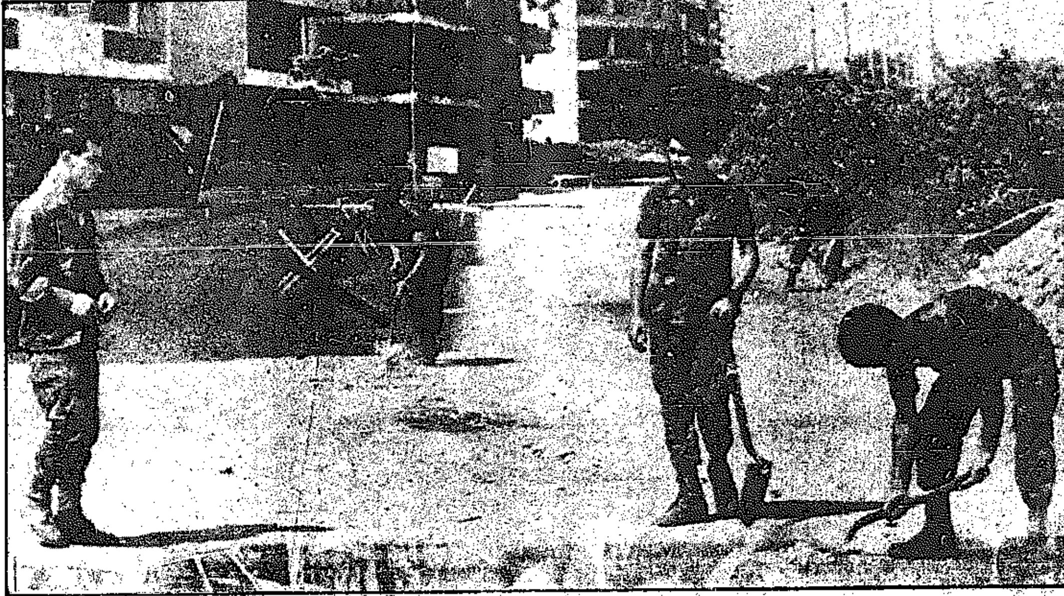


● يهبطون من طائرة جدة



● راكبان يقبلان ارض لبنان .

● عائد ومعه قفص للحمام الابيض .



● جنود ينظفون عند ساحة الصلح



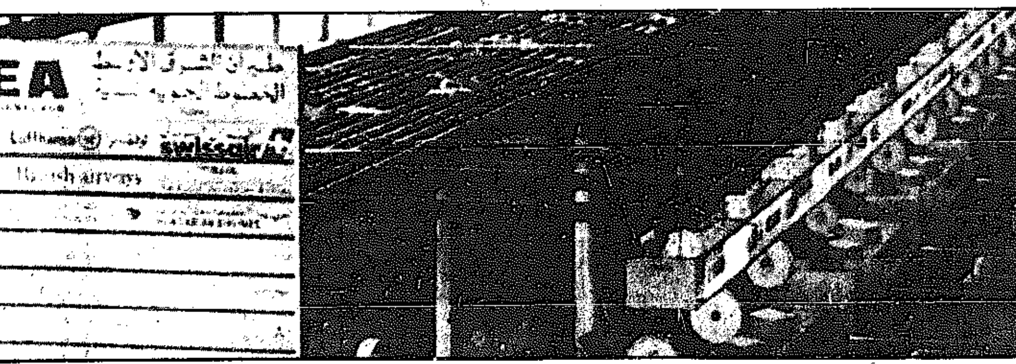
● بعض ركاب الطائرة الثانية



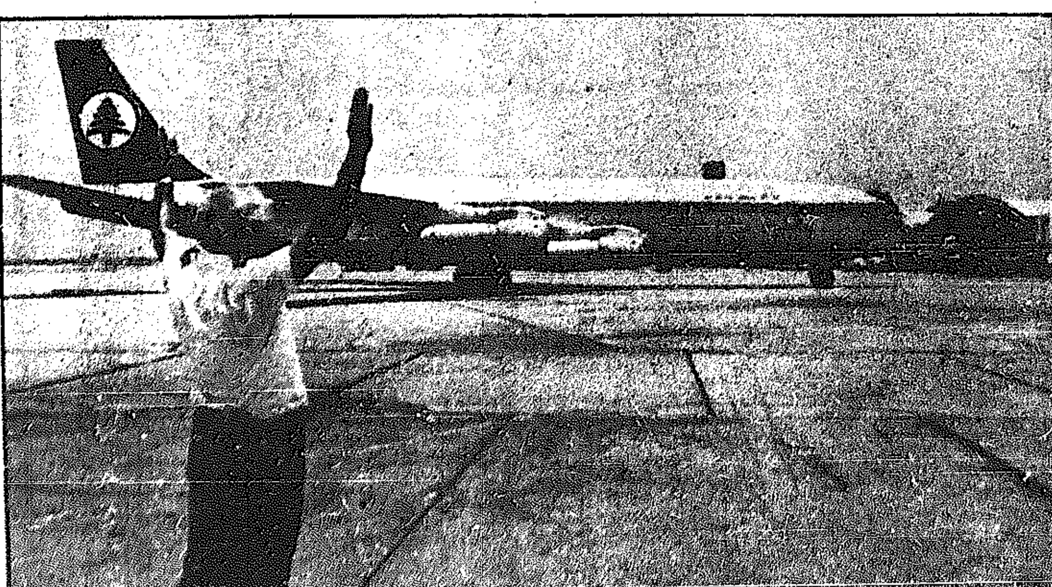
● امام الامن العام



● ويفتشون عند غاليري سمعان

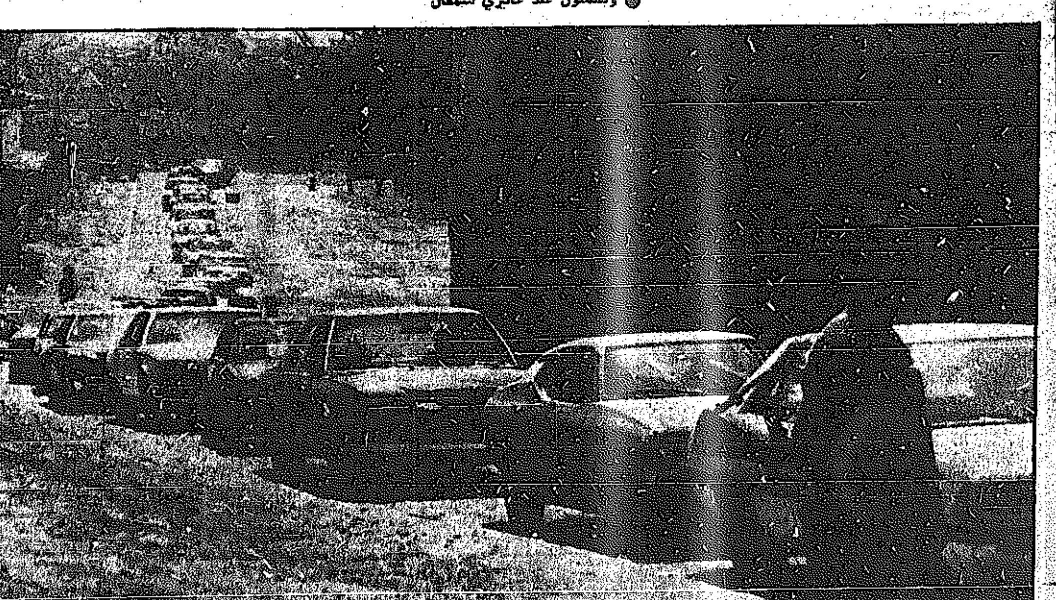


● قسم المغادرة ينتظر



● طائرة تهبط بعد انقطاع دام ١٥٥ يوما

عدسة «العسكري و[illegible]»



● لقطة بعد الظهر

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

الدولار يكتسح الأسعار.. والذهب يتراجع

● الاسترليني يسجل أدنى سعر له مقابل الدولار

واصل الدولار الاميركي ارتفاعه امام كافة العملات الرئيسية في بورصة لندن في تداول هادىء أمس ، دافعا الجنيه الاسترليني الى تراجع جديد ليصل الى ادنى سعر له مقابل الدولار وهو ١ر٢٩٧٥ دولار ، مما اثار تكهنات باحتمالات رفع اسعار الفوائد البريطانية بعد الزيادة التي اقدمت عليها البنوك البريطانية ومنها بنك باركليز حيث ارتفعت الفائدة الى ١٢ بالمائة .

وكان السوق فيما بعد متسما بالعصبية كما رأى المتداولون الذين نسبوا استمرار تراجع الجنيه الى عدة عوامل ساهم فيها ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية واضراب عمال المراسي البريطانية ، فضلا عن اضراب عمال التعدين الذي مضى عليه اربعة اشهر.

من جهة اخرى ذكرت المصادر ان الدولار استمد بعض قوته من استمرار تعرض الناقلات في منطقة الخليج الى القصف.

وفي لندن بيع الدولار بسعر ٢ر٨٤٣٢ مارك الماني بالمقارنة مع ٢ر٨٢٣ مارك عند الاغلاق يوم أمس الاول ، وما لبث ان ارتفع الى ٢ر٨٤٧٥ مارك مدعوما بالتكهنات التي ما زالت سائدة بارتفاع اسعار الفوائد الاميركية.

وبلغت اسعار الدولار في بورصة لندن مقابل العملات الاخرى مقارنة مع سعر الاغلاق السابق ٨ر٧٢٨٥ فرنكات فرنسية مقابل ٨ر٦٩٢٥ فرنكات ، ٢ر٣٩٩٥ فرنك سويسري مقابل ٢ر٣٨٧٣ فرنك ، ١ر٣٣٢١ دولار كندي مقارنة مع ١ر٣٢٧٢ دولار.

في بورصة طوكيو حيث ينتهي التداول قبل افتتاح الاسواق الاوروبية ، اغلق تداول الدولار بمزيد من الثبات عند سعر ٢٤٢ر٩٥ ينا يابانيا و ٢ر٨٥ مارك الماني وهما اعلى سعر صرف يحققه الدولار منذ عشرة شهور ، وعشرة اعوام مقابل الين والمارك على التوالي.

وبلغ حجم عمليات الدولار/ين في بورصة طوكيو يوم امس ١ر٦٤ بليون دولار وبلغ اعلى سعر خلال التداول ٢٤٢ر٦٠ ينا يابانيا للدولار الواحد .

في بورصة زيوريخ افتتح الدولار بسعر ٢ر٤٠٢ فرنك سويسري ، وهو اعلى سعر صرف له مقابل الفرنك السويسري منذ اغسطس ١٩٧٧ .

وكان الدولار قد اغلق يوم امس الاول بسعر ٢ر٣٨٧٥ فرنك وما لبث ان تراجع الدولار الى ٢ر٤ فرنك فيما بعد .

واعرب الكثير من المتداولين عن دهشتهم ازاء ارتفاع الدولار مقابل الفرنك بهذا التسارع .

في بورصة باريس سجل الدولار سعرا قياسيا مقابل الفرنك الفرنسية عندما افتتح بسعر ٨ر٧٣٢ فرنكات فرنسية في غمرة تكهنات مستمرة حول ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية ، وحالة العصبية السائدة حيال الاوضاع السياسية في منطقة الخليج .

في بورصة فرانكفورت افتتح الدولار ثابتا عند ٢ر٨٤٣ مارك مقابل سعر اغلاق يوم امس البالغ ٢ر٨٣٢ مارك . وادى تصاعد الدولار الى اثارة الحذر في السوق تخوفا من مزيد من التصاعد .

اما الذهب فقد تراجع سعره في بورصة لندن ليصل الى ٣٣٣ر٢٥ دولارا للاونصة الواحدة مقارنة مع سعر الاغلاق السابق وهو ٣٤٥ دولارا.

وفي زيوريخ بيعت الاونصة من المعدن النفيس بسعر ٣٣٥ر٥ دولارا مقارنة مع سعر الاغلاق السابق وهو ٣٤٥ دولارا امريكيا .

وعزا متداولون تراجع الذهب الى الاستمرار الارتفاع الذي يحققه الدولار في هذه الفترة مقابل العملات الرئيسية.

وفي بورصة هونغ كونغ تراجع الذهب بواقع ٧ر٨٤ دولارات للاونصة ليصل الى ٣٤٠ر٠٦ دولارا عند الاغلاق يوم أمس .

محافظ البنك المركزي الاردني :

ليست لدينا النية لتخفيض قيمة دينارنا

اكد محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور محمد سعيد النابلسي ، ان البنك لم تكن لديه النية في أي وقت مضى وليست لديه مثل هذه النية الان لتخفيض قيمة الدينار الاردني .

وكان الدكتور النابلسي يتحدث في محاضرة القاها في عمان الليلة قبل الماضية في نادي خريجي الجامعة الاميركية تحت عنوان « توجهات السياسة النقدية في الاردن » وقال ليس هناك من سبب يدعو الى مثل هذا التخفيض ، واكد ايضا ان البنك سيظل يفرض مراقبته الشديدة للمحافظة على سعر الدينار الاردني لان ذلك يحقق الاستقرار النقدي ، واشار في معرض محاضرته الى ان البنك المركزي الاردني سيدخل في عمليات البيع والشراء للعملات الاجنبية يوميا ابتداء من مطلع الشهر المقبل ، وسيلجأ الى عملية بيع وشراء السندات التي يطرحها كخطوة للحفاظ على اسعار الفائدة في حدودها الحالية المقبولة .

واوضح النابلسي ان التحويلات من المغتربين الاردنيين في الخارج ساعدت الى حد بعيد في وفرة العملة الاجنبية ، مما اعطى ميزان المدفوعات قدرة كبيرة على تسديد مدفوعاته ، وهذا ايضا ما ساعد على بقاء الدينار الاردني قويا بالقياس الى العملات الاخرى .

— كونا —

المغرب يسعى لزيادة صادراته من الخضروات

يعكف مكتب التسويق والتصدير المغربي على تنفيذ خطة من شأنها تصدير حوالي ٨٥٠ الف طن من الخضروات في خلال الاعوام من ٨٥ الى ١٩٩٠ .

وتهدف هذه الخطة الخمسية الى تطوير الزراعة المحمية في المغرب لضمان مراقبة الانتاج مع البرنامج الزمني للتسويق ، وتحسين المردودية وذلك باستعمال طرق زراعية جديدة للري سواء في الزراعة الطبيعية او المحمية .

وذكرت نشرة اقتصادية أن صادرات المغرب من الحوامض المركزة على المجموعة الاقتصادية الاوروبية بلغت ٥٧ بالمائة خلال فترة ٨٠–١٩٨٣ . كما بلغت صادرات المغرب من معلبات السمك خلال فترة ٨٠–٨٣ لدول السوق الاوروبية ٤٦ بالمائة مقابل ٥٦ بالمائة في موسم ٧٠–٧٥ .

ويسعى المكتب على المدى المتوسط الى تصدير ٧٣٠ الف طن من الحوامض و ٣١٠ الاف طن من الخضروات من بينها ١٥٠ الف طن من الطماطم ، و ٥٠ الف طن من البطاطس ، كما يعتزم المكتب تصدير ٣٥٠ الف كيلو لتر من المشروبات المستخلصة من عصير العنب .

(كونا)

٣ شركات فرنسية تشترك في بناء خط انابيب النفط العراقي — الاردني

علم من مصدر فرنسي مسؤول امس الاول في عمان ان ثلاث شركات فرنسية للاشغال العامة هي « سبي باتينيول ، وتكنيب ، وبونتاموسون » ستشترك في بناء خط انابيب يصل بين حقول النفط غربي العراق وميناء العقبة الاردني .

واوضح مصدر اردني ان خط الانابيب عبر الاردن سيمتد من المحطة النفطية في « حديثة » ، غرب العراق ، الى ميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر ، ليصل طوله الى حوالي الف كيلو متر ، وقدرت تكلفته بشكل تقريبي ببليون دولار .

وتبلغ قدرة خط الانابيب مليون برميل يوميا في المرحلة النهائية من بنائه الذي سيتم مبدئيا في عام ١٩٨٥ .

(أ ف ب)

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٧/١١	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٨٨	٠,١٠٥١	٠,٣٩١١	٠,٧٩٢٧	٠,٠٣٤٢	٠,٠٨٥١	٠,١٢٣٤	٠,٠٨١٣	٠,١٢٤٥
دولار اميركي	٣,٣٤٦١	—	٠,٣٥١٨	١,٣٠٩٠	٢,٦٥٢٥	٠,١١٤٧	٠,٢٨٤٨	٠,٤١٢٩	٠,٢٧٢٢	٠,٤١٦٧
مارك الماني	٩,٥٠٩٧	٢,٨٤٢٠	—	٣,٧٢٠١	٧,٥٣٨٤	٠,٣٢٥٩	٠,٨٠٩٤	١,١٧٣٦	٠,٧٧٣٧	١,١٨٤٤
جنيه استرليني	٢,٥٥٦٢	٠,٧٦٣٩	٠,٢٦٨٨	—	٢,٠٢٦٣	٠,٠٨٧٦	٠,٢١٧٥	٠,٣١٥٤	٠,٢٠٧٩	٠,٣١٨٣
دينار بحريني	١,٢٦١٥	٠,٣٧٧٠	٠,١٣٢٦	٠,٤٩٣٤	—	٠,٠٤٣٢	٠,١٠٧٣	٠,١٥٥٦	٠,١٠٢٦	٠,١٥٧١
فرنك فرنسي	٢٩,١٧١٨	٨,٧١٨٠	٣,٠٦٧٥	١١,٤١١٨	٢٣,١٢٤٦	—	٢,٤٨٣٠	٣,٦٠٠٢	٢,٣٧٣٥	٣,٦٣٣٢
ريال سعودي	١١,٧٤٨٣	٣,٥١١٠	١,٢٣٥٤	٤,٥٩٥٩	٩,٣١٣٠	٠,٤٠٢٧	—	١,٤٤٩٩	٠,٩٥٥٨	١,٤٦٣٢
ين ياباني	١٠,٠٢٣	٢٤٢,١٥٠	٨٤,٤٣٠	٣١٦,٩٧٤	٦٤٢,٣٠٨	٢٧,٧٧٦	٦٨,٩٩٩	—	٦٥,٩٢٧	١٠٠,٩١٧
درهم الامارات	١٢,٢٩٠٤	٣,٦٧٣٠	١,٢٩٢٤	٤,٨٠٧٩	٩,٧٤٢٧	٠,٤٢١٣	١,٠٤٦١	١,٥١٦٨	—	١,٥٣٠٧
فرنك سويسري	٨,٠٢٩١	٢,٣٩٩٥	٠,٨٤٤٣	٣,١٤٠٩	٦,٣٦٤٧	٠,٢٧٥٢	٠,٦٨٣٤	٠,٩٩٠٩	٠,٦٥٣٢	—

انخفاض الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة

ذكر تقرير اصدرته وزارة الخزانة الاميركية مؤخرا ، ان المستثمرين من دول الشرق الاوسط خفضوا من استثماراتهم في الولايات المتحدة في اربعة انواع رئيسية من الاستثمار ، وذلك خلال الربع الاول من عام ١٩٨٤ وهو اتجاه قال التقرير انه بدأ منذ العام الماضي .

واظهرت الارقام الاولية من تقرير الوزارة انخفاضا في هذه الاستثمارات بلغ ٤ر٣ بالمائة ، وذلك في قطاع السندات الحكومية واسهم الشركات المتحدة وسندات الشركات المتحدة وفي قطاع الودائع المصرفية .

وضمن هذه الابواب الاستثمارية الاربعة ظهر اكبر الانخفاضات في مجال الودائع المصرفية ، وبالتحديد الحسابات الجارية ، حيث بلغ الانخفاض فيها ١٢ر٨ بالمائة وذلك منذ نهاية العام الماضي .

وانخفضت الاستثمارات العربية في مجال اسهم الشركات المتحدة بمعدل ٧ بالمائة ، وفي سندات هذه الشركات بمعدل ٤ر٠ بالمائة .

وكان المستثمرون العرب على رأس قائمة البائعين للسندات الحكومية التي انخفض الاستثمار فيها بمعدل ٣ بالمائة .

ويقول اقتصادي من الشرق الاوسط وهو شريف غالب من بنك تشيزمانهاتن .. أن السبب الرئيسي لهذا الانخفاض يكمن في الصعوبات المتعلقة في تدفق السيولة النقدية التي يواجهها منتجو النفط ، والتي تنبع اساسا من انخفاض العائدات النفطية واستمرار تكاليف التنمية الباهظة .

واضاف غالب ان الدول الرئيسية المصدرة للنفط في منطقة الخليج واجهت عام ١٩٨٣ عجزا مزدوجا في حسابها الجاري لاول مرة حيث فاق الانفاق على الدخل بمعدل ستة الى سبعة بلايين دولار .

وقدر غالب عجز الاوبك ككل ما بين ٢٥ الى ٣٠ بليون دولار ، ولاحظ ان مستثمري الشرق الاوسط كانوا يتخلصون من استثمارات الاوراق المالية طويلة الاجل مع ما في ذلك من مخاطرة في التعرض لانخفاض قيمة راس المال وتحولوا الى الاستثمارات قصيرة الاجل تعطي معدلات فائدة اكبر.

ولاحظ غالب ان نمط تخفيض المستثمرين لاستثماراتهم هذه يتميز بالكثير من المنطق من وجهة نظر ادارة النقد واستثماره .

« كونا »

معدلات الفائدة على درهم الامارات تضاهي مثيلتها على الدولار

قالت صحيفة « البيان » الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة ، ان معدلات الفائدة على الدرهم اقتربت من معدلات الفائدة على الدولار للمدد قصيرة الاجل بالمصارف المحلية في الاونة الاخيرة .

وذكرت الصحيفة في عددها الصادر أمس ان الفائدة بلغت ١١ر٥٠ بالمائة لودائع الدرهم لمدة شهر ، وعلى ودائع الدولار ١١ر٧٥ بالمائة للمدة نفسها ، كما بلغت ١١ر٧٥ بالمائة على ودائع الدرهم لمدة شهرين ، وعلى ودائع الدولار ١٢ بالمائة .

وأكدت مصادر مصرفية رفيعة المستوى في دبي عدم وجود مخاوف أو اخطار او نتائج سلبية على الدرهم من وراء ظاهرة ارتفاع الدولار ومعدلات الفوائد عليه .

وقالت هذه المصادر ان ربط الدرهم بالدولار يحمي الدرهم من اي تقلبات ضارة في قيمة الدولار ، كما ان الفارق الضئيل بين الفوائد على العملتين يتبدد في عملية التحويل من الدرهم الى الدولار ثم العودة مرة اخرى الى الدرهم .

ومن جهة اخرى نسبت الصحيفة الى مصادر محلات الصرافة قولها ، ان اسعار الدولار في دولة الامارات عادت الى التراجع بعد أن وصلت ذروتها خلال الاسبوعين الماضيين بسبب موسم الاجازات ، مما ادى الى ارتفاع اسعار بيعه نقدا .

وبلغت معدلات بيع الدولار امس الاول في دولة الامارات بين ٣ر٦٩ و ٣ر٧٠ دراهم للدولار ، بعد أن كانت قد وصلت قبل عيد الفطر الى ٣ر٧٢ دراهم ، ووصلت في بعض الاحيان الى ٣ر٧٥ دراهم للدولار ، في الوقت الذي ثبتت فيه اسعار التحويلات عبر البنوك .

(وام)

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٠٣٥٤,٨٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٧٨١,١
معدل الفايننشال تايمز العام	٤٧٨,٨٣
معدل الداوجونز الصناعي	١١٢٦,٨٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٢,٨٩

حجم التداول في نيويورك ٧٤٠١٠,٠٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٧/١٠)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) اي تي تي	١٧ ٧/٨	لم يتغير
٢) جونسون وجونسون	٢٩ ١/٢	١/٢ -
٣) ديكسون	٤٠ ٣/٤	١/٤ -
٤) فورد موتورز	٣٨ ١/٢	٣/٤ +
٥) جنرال موتورز	٦٧ ١/٤	١/٢ -
٦) كرايزلر	٢٦ ١/٤	لم يتغير
٧) اي بي ام	١٠٧ ١/٨	١/٨ -
٨) بترولين	١٩ ٥/٨	١/٨ +
٩) ام . اى تي آرسي	٢٩ ١/٤	٥/٨ +
١٠) سيرزرو	٣٢ ٥/٨	٥/٨ +

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٧/١٠)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٣
الأموال الفدرالية	١١ ٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	١٠,١٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩,٢٣
● بريطانيا ٨٤/٧/١١	
سعر البنوك الأساسي	١٢
إنتربانك (اسبوعان)	٩ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٥/٨
● اليابان ٨٤/٧/١١	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦ ٣/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٥/١٦

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٧/١١	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	١٠ ٣/٨	٨ ٥/١٦
شهر	١٣	١٠ ٣/٨
٣ أشهر	١٣	١٠ ٣/٨
٦ أشهر	١٣ ١/٤	١٠ ٧/١٦
سنة	١٣ ١/٤	١٠ ٧/١٦

اسعار العملة من الاذاعة

دولار اميركي	٢٩٩
دينار اردني	٧٩٧
دينار عراقي	٢٩٦
دينار تونسي	٤٠٠
دينار يمني جنوبي	٨٧٠
دينار بحريني	٧٩٢
درهم امارات	٨٢
درهم مغربي	٣٧
ريال قطري	٨٢
ريال سعودي	٨ر٥٠٠
ريال عماني	٨٦٠
ريال يمني شمالي	٥٦
ليرة لبنانية	٥ر١٥٠
ليرة سورية	٣ر٩٨٠
ليرة تركية	٨٢٠
لير ايطالي	١٧٥
جنيه استرليني	٣٩١
جنيه مصري نقدي	٢٥٠
جنيه مصري تحويل	٣٣٦
جنيه قبرصي	٥٢٠
مارك الماني	١٠٥
فرنك سويسري	١٢٥
فرنك فرنسي	٣٤
فرنك بلجيكي	٥ر٢٠٠
بيزتا اسباني	١ر٨٨٠
ين ياباني	١ر٢٤٠
روبية هندية	٢٦ر٢٥٠
روبية باكستانية	٢١ر٢٥٠
ذهب تولات	٣٨٠
ذهب ٩٩٥	٣٢٤١
ذهب ٩٩٩	٣٢٥٥

أسعار الأسهم

سوق الكويت للأوراق المالية

حركة اسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٧/١١

الرقم	اسم الشركة	الأعلى	الأدنى	الإقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الإقفال السابق: الإقفال	التاريخ	التغير
	اولا - [illegible]								
١	[illegible]	١١		١١	٥٠٠٠	١	١١	٧/٤	
٢	[illegible]						٨ر٢٥٠	٧/٩	
٣	[illegible]						٥ر٠٠٠	٥/٣٠	
٤	[illegible]						٩ر١٠٠	٥/٢٨	
٥	[illegible]						٩ر٥٠٠	٥/١٤	
٦	[illegible]						٨ر٧٥٠	٥/١٦	
٧	[illegible]						٥ر٤٠٠	٦/٢٧	
٨	[illegible]	١٨ر٥٠		١٨ر٥٠	١٠٠٠	١	٧ر٢٥٠	٧/٣	٤٠٠ر –
٩	[illegible]						٥ر٦٥٢	٦/١١	
١٠	[illegible]						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	[illegible]						٣ر٤٠٠	٧/١٠	
١٢	[illegible]						١٨ر٣٩٥	١/٢٤	
١٣	[illegible]						١٣	١٢/٢٦	
١٤	[illegible]						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	[illegible]						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا - الشركات [illegible]								
١٦	[illegible]						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	[illegible]						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	[illegible]						١٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	[illegible]						٣	٥/١٢	
٢٠	[illegible]						٤ر٧٨٢	١/٣١	
٢١	[illegible]						١ر٧٢٢	١٠/٢٩	
٢٢	[illegible]						١ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	[illegible]						٢ر٧٢٢	١٢/٧	
٢٤	[illegible]						٢	١٢/١٥	
٢٥	[illegible]						١٢	٥/٢٨	
٢٦	[illegible]						١ر٥٠٠	٤/١١	
٢٧	[illegible]						٠ر٩١٠	٧/٧	
٢٨	[illegible]						٢ر٢٥٠	١٢/٢٦	
٢٩	[illegible]	٢		٢	٨٧٨٧١	٣	٢	٧/١٠	
	ثالثا - شركات النقل والخدمات								
٣٠	[illegible]						٢ر٧٥٠	٧/١٠	
٣١	[illegible]						٣	٢/٥	
٣٢	[illegible]						٢١ر٠٢٦	١/١٦	
٣٣	[illegible]						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	[illegible]						٣ر٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	[illegible]						١ر٥٠٠	٦/٢	
٣٦	[illegible]						١ر٩٠٠	٥/٢	
٣٧	[illegible]	٠ر٥١٠		٠ر٥١٠	٢٧٣٢٤	٥	٠ر٥١٠	٧/١٠	
	رابعا - الشركات العقارية								
٣٨	[illegible]						٦ر٥٠٠	٧/١٠	
٣٩	[illegible]						٣ر٩٠٠	٧/١٠	
٤٠	[illegible]						٤ر٥٠٠	٧/٩	
	خامسا - الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤١	[illegible]						٧	٨٢/١٠/١٢	
٤٢	[illegible]						٣ر٥٠٠	٨٣/٣/١٤	
٤٣	[illegible]						٣	١٠/٢٩	
٤٤	[illegible]						٤ر٣٠٠	٨٣/١/١١	
٤٥	[illegible]						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٦	[illegible]						٣ر١٨٢	١٠/٣١	
٤٧	[illegible]						٠ر٢٠٠	٦/١٢	
	سادسا - الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٨	[illegible]	[illegible]		٠ر٠٢٨	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢٨	٧/١٠	
٤٩	[illegible]						٠ر٠٥٥	٥/٢٨	
	المجموع الكلي				١٢١١٦١	[illegible]			

الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

دولة الكويت

سوق الكويت للاوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٧/١١

الشركات الخليجية

الرقم	اسم الشركة	الأعلى	الأدنى	الإقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الإقفال السابق: الإقفال	التاريخ	التغير
١	بنك الخليج الاول						٠ر١١٠	٥/٢٣	
٢	بنك الخليج المتحد						٠ر٢٣٠	٥/٢٩	
٣	بنك البحرين الدولي						٠ر١٣٧	٦/٩	
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط								
٥	مركز الخليج المالي	٠ر٠٥٠	—	٠ر٠٥٠	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٥١	٧/١٠	٠٠١ر–
٦	مركز الكويت والخليج						٠ر٠٢٨	٧/٤	
٧	مركز البحرين الدولي	٠ر٠٤٨	—	٠ر٠٤٨	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٤٨	٧/١٠	
٨	مجموعة الشارقة						٠ر٠٥٠	٥/٢٢	
٩	اللؤلؤ الاستثمارية						٠ر٠٧٢	٦/١٩	
١٠	الاستثمارات الخليجية	٠ر٠٤٧	—	٠ر٠٤٧	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٤٧	٧/١٠	
١١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٩٠	٧/٤	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠ر٢٨٥	٨٢/٤/٢٥	
١٣	مجموعة البحرين والكويت						٠ر٠٥٢	٧/٩	
١٤	العربية للاستثمار (شعاع)	٠ر٠٥٣	٠ر٠٥٢	٠ر٠٥٣	٢٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٥٢	٧/١٠	٠٠١ر+
١٥	الجزيرة للمقاولات						٠ر٠٥٠	٥/٢٨	
١٦	الخليج العالمية للتأمين						٠ر٠٨٥	٨٣/٨/٣	
١٧	الشارقة للتأمين						٠ر٢٠٠	٨٢/٧/٥	
١٨	اتحاد الخليج للتأمين						٠ر٢٨٠	٨٣/٨/١٧	
١٩	التأمين المتحدة								
٢٠	العربية الدولية للتأمين						٠ر٢٠٠	٨٢/١٢/٢٥	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوعة كليا)						٠ر٠٧٠	٧/٥	
٢٢	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)						٠ر٠٧٠	٨٣/١٢/١٤	
٢٣	اسمنت الشارقة						٠ر٠٦١	٧/١٠	
٢٤	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٤٨	٧/١٠	
٢٥	اسمنت عمان						٠ر٠٣٥	٦/٢٧	
٢٦	رأس الخيمة اسمنت ابيض	٠ر٠٦٥	—	٠ر٠٦٥	١٥٠٠٠٠	٢	٠ر٠٦٥	٧/١٠	
٢٧	اسمنت ام القيوين						٠ر٠٤٢	٦/٣	
٢٨	كلنكر (رأس الخيمة)						٠ر٠٧٣	٦/١٣	
٢٩	كلنكر الامارات						٠ر٠١٤	٦/١١	
٣٠	الصناعات الخليجية	٠ر٠٢٧	—	٠ر٠٢٧	٣٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٢٦	٧/١٠	٠٠١ر+
٣١	الحديد والصلب						٠ر٠٢٢	٦/١٩	
٣٢	المناجم والصناعة						٠ر٠٢٨	٧/٩	
٣٣	المتحدة للخدمات	٠ر٠٤٩	—	٠ر٠٤٩	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٤٩	٧/١٠	
٣٤	الخليج للصناعات الدوائية						٠ر٠٢٨	٤/١١	
٣٥	المشاريع الطبية						٠ر٠٢٢	٧/٩	
٣٦	الدواجن والعلف						٠ر٠٢٢	٦/٣	
٣٧	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠ر٢٥٠	٨٢/٢/٢٨	
٣٨	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠ر٠٤٩	—	٠ر٠٤٩	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٤٨	٧/١٠	٠٠١ر+
٣٩	المنتجات [illegible]	٠ر٠٥٠	—	٠ر٠٥٠	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٥٢	٧/٤	٠٠٢ر–
٤٠	عقارات الخليج	٠ر٠٤٩	—	٠ر٠٤٩	٦٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٤٨	٧/١٠	٠٠١ر+
٤١	الخليج [illegible] العقارية						٠ر١٤٥	٩٨٢/٣/١٦	
٤٢	المتحدة للفنادق (مدفوع)						٠ر١٦٨	٧/٩	
٤٣	المتحدة للفنادق [illegible]								
٤٤									
٤٥									
	المجموع الكلي				١٨٥٠٠٠٠	١٥			

أوراق اقتصادية

... القـــوة

مع تصعيد الحرب العراقية ـ الايرانية ومحاولة ايران استدراج الكويت والسعودية بضربها الناقلات واشاعة جو من التهديدات نجد انفسنا امام تحد جديد من نوعه علينا وهو اضطرارنا لانفاق اموالنا على شراء السلاح والعتاد سواء من الغرب او من الشرق .

وتجاه هذا التحرش بنا والقلق راعتنا ودفعنا لايقاف عملية التنمية وتحويل الاموال المفترض تدفقها في هذه القناة الى قناة الانفاق على التسلح والمعدات العسكرية ، نرى لزاما علينا ان نعيد تقييم علاقاتنا الاقتصادية مع الدول المختلفة على اساس مدى مساهمة هذه الدول في مساعدتنا على تثبيت استقرار الامن القومي لنا المرتبط بشكل وثيق بالعلاقات الاقتصادية بيننا وبين الغير .

فنحن نقدم القروض لعشرات الدول التي صوت بعضها ضد مصلحتنا في الامم المتحدة ، كذلك نحن نستهلك كل ما تنتجه اليابان ومع ذلك نرى هؤلاء الصناعيين يقفون في الجانب المعادي لنا على الشاطيء الايراني .

ونحن نستثمر ايضا كل اموالنا في اميركا ومع ذلك نرى الاميركان يلعبون على الحبلين .. بل انهم مسرورون من هذه الخدمة المجانية التي يقدمها لهم الايرانيون وهي ادخال « الهلع » في قلوبنا لكي نتاخر ونتوقف عن بناء دولنا اقتصاديا واجتماعيا وتوفير المرافق ومشاريع البنية الاساسية للانسان العادي .

لقد حان الوقت لتسخير علاقاتنا الاقتصادية مع الاخرين لمصلحة امننا القومي العسكري والسياسي طالما نحن ندفع ونستهلك .

لقد حان الوقت لتحويل (ضعفنا) في اننا مستهلكون الى « قوة » .

محمد الشيتي

مؤتمر أوبك يختتم أعماله بانفراج "يقهر تكهنات المراقبين"

اختتم في فيينا مساء امس الاجتماع الوزاري السبعون لوزراء نفط دول منظمة أوبك بعد أن توصلوا الى قرار لتثبيت السعر السابق وهو ٢٩ دولارا للبرميل الواحد والابقاء على مستوى الانتاج عند ٥ر١٧ مليون برميل يوميا .

كما جرت اعادة انتخاب الدكتور فاضل الشلبي مرة ثانية لفترة ثلاث سنوات كنائب للسكرتير العام لمنظمة اوبك .

من ناحية اخرى سيعقد وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي مؤتمرا صحفيا في فيينا صباح اليوم حول اعمال المؤتمر .

وكان وزير النفط الليبي كامل حسن المقهور قد افتتح الاجتماع الوزاري لوزراء نفط اوبك أمس الاول . وجرى خلال الاجتماع انتخاب الوزير الليبي المقهور رئيسا للمنظمة بالاجماع كما اعيد انتخاب وزير المعادن والطاقة الاندونيسي الدكتور سوبروتو بالاجماع لمنصب الرئيس المناوب .

وقد تدارس وزراء النفط التقرير الذي قدمه وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة ، والذي يرأس لجنة رقابة السوق حول التطورات التي طرأت على السوق منذ الاجتماع الوزاري الماضي . كما اطلع الوزراء على تقرير المجلس الاقتصادي الذي توصل اليه في اجتماعه الستين حول الموضوع نفسه . كما اطلع المؤتمرون على وضع السوق مؤخرا ، وقرروا اتخاذ كل اجراء لازم من قبل جميع اعضاء المنظمة لتأكيد استقرار السوق والدفاع عن هيكل سعر النفط .

ولبلوغ هذا الهدف قرر وزراء النفط تأكيد التقيد الكامل بالقرارات التي تم اتخاذها في الاجتماع الطارئ السابع والستين الذي عقد في لندن في شهر مارس عام ١٩٨٢ فيما يتعلق بالسعر وسقف الانتاج العام وهو ٥ر١٧ مليون برميل يوميا .

كما قرر المؤتمرون تشكيل ثلاثة وفود تتولى القيام بزيارة الدول الاعضاء في اوبك واجراء الاتصالات اللازمة مع الحكومات المعنية بهدف



● الشيخ علي الخليفة



● الشيخ احمد زكي يماني



● د. مانع سعيد العتيبة

○ الإبقاء على سقفي الأسعار والانتاج

○ زيادة حصة نيجيريا على حساب الانتاج السعودي

● ٣ وفود لزيارة دول المنظمة .. وغير الاعضاء لشرح الوضع الحالي في السوق النفطية

● تأجيل البت في تعيين السكرتير العام .. والتجديد للشلبي

زيادة تعزيز وحدة المنظمة والتزامات هذه الحكومات باستقرار السوق النفطية والدفاع عن هيكل الاسعار .

وسيكون احد هذه الوفود برئاسة وزير نفط الامارات د. مانع سعيد العتيبة ، والثاني برئاسة وزير النفط الليبي كامل حسن المقهور ، حيث يقوم الوفدان بزيارة دول اوبك للاجتماع مع رؤسائها لشرح الوضع الحالي في السوق النفطية ، ويقدم الوفد الثالث برئاسة وزير النفط السعودي الشيخ احمد زكي يماني بزيارة للدول غير الاعضاء في أوبك المنتجة للنفط للتنسيق معها بشأن الموقف في السوق النفطي ، حيث لاحظ وزراء النفط ازدياد انتاج الدول المصدرة للنفط من غير دول اوبك ، وهو ما اسهم بشكل كبير في ما وصل اليه اوضاع السوق ، وقرروا اجراء اتصالات مع هذه الدول بهدف ايجاد الطرق والوسائل لتعزيز التعاون بين منظمة اوبك وهذه الدول ضمن اطار جهد مشترك لتثبيت استقرار السوق النفطي والدفاع عن هيكل السعر النفطي .

واخذ وزراء نفط المنظمة بعين الاعتبار الظروف الخاصة بجمهورية نيجيريا الفدرالية ، وقرروا اجراء تعديل على حصة انتاجها .

وصرح وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني بان وزراء النفط قرروا السماح لنيجيريا بزيادة حصة انتاجها بمعدل ١٠٠ الف برميل يوميا خلال الشهر المقبل ، وبمعدل ١٥٠ الف برميل في شهر سبتمبر ، على ان يتم ذلك على حساب حصة السعودية الخارجة بحيث يبقى سقف الانتاج على ما كان مقررا .

كما تدارس وزراء نفط اوبك التقرير الذي قدمه وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني ، الذي يرأس لجنة التخطيط الاستراتيجي للمدى البعيد ، ووافقوا على التوصيات الواردة في التقرير الاستراتيجي .

وفشل المؤتمر الوزاري في مسالة تعيين سكرتير عام للمنظمة واجل البت في هذا الموضوع لحين اجراء مشاورات اوسع ، وكلف الرئيس الاستمرار في الاشراف على اعمال سكرتارية المنظمة .

وعبر المؤتمر في ختام اجتماعه عن عميق امتنانه لحكومة جمهورية النمسا الفدرالية وسلطات مدينة فيينا ، لحسن ضيافتهم للمؤتمر والترتيبات الممتازة التي اتخذتها لانجاح الاجتماع .

وستنشر جميع القرارات التي اتخذت في ١١ اغسطس ١٩٨٤ بعد تصديقها من الدول الاعضاء ، كما سيتم عقد الاجتماع العادي المقبل في ١٩ ديسمبر ١٩٨٤ .

اجتماع مدراء معاهد التدريب المصرفي في دول مجلس التعاون

افتتح عبد الملك الحمر ، محافظ المصرف المركزي بدولة الامارات صباح امس اعمال الاجتماع الثالث لمدراء معاهد التدريب المصرفي باقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ويناقش مدراء المعاهد في هذا الاجتماع الذي يستمر يومين تقرير اللجنة الفنية المؤقتة المكلفة بدراسة برامج التدريب الحالية بمعاهد التدريب المصرفي بدول المجلس ، لرفعها الى محافظي البنوك المركزية في دول مجلس التعاون الذي سيعقد في اكتوبر المقبل .

والشاد عبد الملك الحمر بهذا التقرير الذي يتضمن خطة مشتركة للتدريب في المعاهد المصرفية بدول المجلس ، واكد ان خطة التدريب المشترك تشكل المرحلة الاولى في مسيرة التعاون بين دول المجلس في حقل التدريب المصرفي ، قبيل البدء في المرحلة الثانية التي يتم فيها انشاء معهد مشترك للتدريب المصرفي على نطاق دول المجلس .

(وام)

أمريكا تواجه المنافسة اليابانية في الجزائر بتمويل صفقة « بشروط متساهلة جدا »

عرض بنك الاستيراد والتصدير الاميركي صفقة تمويل « بشروط متساهلة جدا » على الجزائر لمساعدتها على تمويل عملية شراء اجهزة اميركية للاتصالات بواسطة الاقمار الصناعية ، وذلك في خطوة تهدف الى مواجهة منافسة يابانية حادة .

واعلن في واشنطن امس الاول ان شركة « سيانتفيك اتلانتا انك » ومقرها ولاية جورجيا طلبت مساندة بنك الاستيراد والتصدير الاميركي لعرضها بيع معدات اتصالات للحكومة الجزائرية .

واعلنت ادارة البنك انها عرضت تقديم الصفقة بينما تقوم الشركة باجراء الترتيبات اللازمة بالنسبة للعشرة بالمائة المتبقية ، ولم يكشف النقاب عن قيمة الصفقة الاجمالية .

ووجه رئيس البنك وليم درايبر انتقادا مريرا لليابان بسبب سعيها للفوز بالصفقة . وقال ان صفقة التمويل اليابانية قدمت بكاملها للجزائر من صناديق مساعدة التنمية اليابانية . واشار الى عرض البنك بقوله « ان المصدرين الاميركيين سيواصلون المطالبة بهذا النوع من الدعم من بنك الاستيراد والتصدير ، طالما ان منافسينا من اقطار اخرى يلحون في محاولاتهم لمنافستنا في الاسواق العالمية » .

(كونا)

اليابان تنتج النفط من الفحم

اعلنت الحكومة اليابانية امس ان اليابان التي تستورد معظم نفطها تقريبا تعتزم اقامة مشروع لانتاج النفط من الفحم .

وقالت وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية ان حوالي ٢٠ شركة كبرى تشترك في المشروع الذي يتكلف ١٠٠ بليون ين — ٤١٧ مليون دولار — ، وان الحكومة سوف تقوم بدفع ٩٠ في المائة من التكاليف .

(رويتر)

استمرار تراجع الذهب في السوق المحلية

واصل سعر الذهب تراجعه في السوق المحلية ظهر امس ، وانخفض سعره بمقدار ١١٠ دنانير للكيلو ، و١٢ دينارا للذهب عشر تولات ، وديناران ونصف الدينار للاونصة عن ظهر أمس الاول . وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي أمس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٢٥٥ ،
ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٢٤٠ ،
ذهب عشر تولات وسعره ٣٨١ ،
ذهب اونصة وسعره ٥ر١٠١

مقارنة باسعاره أمس الاول التي كانت ٣٣٦٥ ، ٣٣٥٠ ، ٣٩٢ ، و٤ر١٠ دنانير على التوالي .

بنك الخليج يفتتح مركز خدمات في العديلية



افتتح بنك الخليج مركز خدمات اخر في فرعه في جمعية العديلية التعاونية . وهو يشتمل على خزينة الامانات الليلية وجهاز الصرف الالي .

وخزينة الامانات الليلية هي تسهيلات يقدمها بنك الخليج لعملائه من الشركات ، وبذلك فقد اصبح بامكان رجال الاعمال الان تجنب خطورة حمل مبالغ نقدية طوال الليل . وتتوافر خدمة خزينة الامانات الليلية في فروع بنك الخليج في السالمية — شارع سالم المبارك ، وفي فرع جمعية السالمية التعاونية وكذلك في فرع الفحيحيل .

اما جهاز الصرف الالي فهو جهاز يؤمن للعملاء سحب مبالغ نقدية على مدار الساعة لدى شبكة واسعة من الفروع .



في مدينة الفحيحيل
١٢ حلوانيا
ماذا يبيعون؟ ..بكم؟ ..لمن؟



كتبت عفت سلام :

نهضت صناعة الحلويات بالفحيحيل منذ ثلاث سنوات تقريبا . وقد قفزت قفزةواحدة والسبب يرجع الى منطقة الفحيحيل حيث اصبحت مركز تجمع سكاني جديد نتيجة انخفاض اسعار الايجارات من داخل البلد كذلك انشاء بعض المناطق السكنية والتجمعات والضواحي الجديدة مثل الوفرة والصباحيةوبالتالي لا بد من فتح محلات جديدة لسد حاجة المستهلكين . وقد لوحظ التسابق في فتح المحلات مما ادى الى وجود تضخم بمحلات الحلويات بالفحيحيل وبلغت ١٢ محلا . يعوق نجاحها استمرار عادة المستهلك في سد حاجته من البلد لاعتقاده ان محلات الحلويات بالكويت افضل منها بالفحيحيل مع العلم ان هذه المحلات هي اما فروع من المحلات الاساسية الموجودة واما محلات تحمل اسماء مشابهة وامكانات مشابهة بالبلد .

ولكن بشيء من الصبر على المستهلك وحده سيجد أن هذه المحلات فروع من البلد او انها لا تقل منها في الصنعة والاستعداد ولا تقل عنها بالاسعار .

جهاد ابراهيم مدير محل معروف الحلويات الشرقية في حولي والفحيحيل تحدث لـ « القبس » عن واقع صناعة الحلوى بالفحيحيل فقال :

ان الحلويات العربية الموجودة بالمحال لها عمال فنيون يقومون بصنعها مع اننا في الوقت الحالي واقعون تحت ضغط العامل الفني لصنع الكعك ولكن دائما نحرص على وجود مساعدين له لكي يتعلموا الصنعة منه وعندما يترك المعلم عمله لامر ما يكون عندنا من يقوم مقامه ولا يتوقف شغلنا خاصة وان الحلويات العربية لها مستهلكون كثيرون .

مستهلك الفحيحيل

● مستهلك الفحيحيل من ناحية نوعية الحلويات هل يتطلب نوعا معينا أوهل تختلف النوعية المطلوبة في محلكم هنا من محلكم الرئيسي ؟

ان مستهلك الفحيحيل يركز على الجاتوه والكنافة وهناك يكون الطلب اكثر على انواع البقلاوة والبرما . ونوعيات الحلويات تختلف سعرها من نوع لاخر حسب النوع نفسه وعلى حسب الحشو وعلى حسب خدمة النوع مثل نوع كل واشكر فهي دقيقة وتحتاج الى خدمة كبيرة ومواد خاصة في تصنيعها لابد ان تكون من الدرجة الاولى . في الفحيحيل الكنافة يعلن منها بالجبنة النابلسية ونحن نعلم بعدم وجود الجبنة النابلسية وعدم توافرها . فمن اي خامةتصنع الكنافة النابلسية مع غياب الجبنة النابلسية التي سميت من اجلها الكنافة النابلسية مع الاحتفاظ بالسعر نفسه .

الان غياب الجبنة النابلسية من السوق وعدم توافرها وصعوبة حضورها من يفقدها الاصلي الجاتنا الى البديل من الجبنة العكاوية لاعطاء الطعم والجبن المجدول لاعطاء الليونة المطلوبة عند قطعها وهي حارة . وهذا هو طلب المستهلك دوما .

الجبن القبرصي

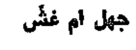
● وهل تستعملون الجبن القبرصي في الكنافة ؟

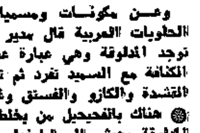
— نلاحظ ان تصدير المنتجات اللبنية القبرصية من جبن وحليب لسه مواسم .ففي موسم الربيع تكون الجبنة والحليب له نكهة وطعم لانها طازجة .اما في موسم الجفاف فيصنع الجبن القبرصي من الالبان المجففة . وبذلك نجد طعم الجبن في شهر ٣ ، ٤ ، ٥ مغايرا لطعم الجبنةنفسها من الماركة نفسها في شهر يونيو ويوليو واغسطس لانها ليست طازجة

● انتم تعلنون بحرارة وتفاخر عن القشدة مع ان اسعار القشدة مرتفعة فهل القشدة التي تستعملونها في صنع الحلويات طازجة أو انها قشدة معلبة ؟

من أين القشدة ؟

لا نستعمل القشطة الطازجة لعدم توافرها لان الكويت بلد لا تتوفر فيها المراعي وان توافرت فلا تسد





حاجاتنا. وتصبح غالية جدا ، لذلك نلجا الى استخدام الحليب في صناعة القشطة وكيلو الحليب يعطي كيلو قشطه . لاننا نعمد الى طريقة فنية .

● لقد قفز سعر الصنوبر والفستق قفزة عالية في السنتين السابقتين مما ادى الى ارتفاع اسعار الحلويات ثم عادت فانخفضت اسعار هذه الخامات وما زالت الاسعار على ما هي عليه في جميع الحلويات الداخلة فيها تلك المواد .. كيف ؟!

توجد لدينا عدة التزامات من ايجار محل واجور موظفين وعمال وكذلك عدم وجود سوق للاستهلاك يتسع ليعوض بالمبيعات تكاليف الانتاج. كل هذه العوامل ادت الى عدم تخفيض اسعار الحلويات وخاصة ان كثير من الناس يلجاون الى تصنيع الحلوى بالمنازل وعدم الشراء من السوق .

* تشابه الاسماء بمحلات الحلوى لا يعني اي علاقة بينهما
* مستهلك الفحيحيل يعاف البقلاوة والبرما ويحب الكنافة
* كلمة « غش »عيبة والافضل استعمال كلمة « مستوى رديء »
* حلواني يجهل الفرق بين المدلوقة وعيش السرايا !
* الاسعار تصبح اقل عندما تكون للنشر بالصحف

جهل ام غش

وعن مكونات ومسميات بعض الحلويات العربية قال مدير المحل : توجد المدلوقة وهي عبارة عن عجينة الكنافة مع السميد تفرد ثم ترش عليها القشدة والكاژو والفستق وغير ذلك.

● هناك بالفحيحيل من يخلط بين المدلوقة وعيش السرايا فهل هذا غش ام جهل ؟

— قد يكون هذا او ذاك .. عيش السرايا قاعدته خبز توست ابيض مشرب بالشراب الحلول (القطر).

● هل توجد شهرة معينة يشتهر بها كل محل من محلات الحلويات بالفحيحيل ؟

— محلات الحلويات بالفحيحيل تبيع جميع انواع الحلويات ولكن المستهلك هو الذي يفضل محلا من اخر حسب رايه كمستهلك للحلوى . وكذلك الاسعار غير موحدة بين المحلات ولكنها على حسب التكليف بالمواد كميتها ونوعيتها .

تختلف من محل الى اخر على حسب

ونلتقي في محل حلويات اخضر بالفحيحيل بالمهندس خطاب اسماعيل. ونبدي التعجب من اختلاف المهنة مع الهندسة فيوضح انه بموقعه المناسب حيث انه مهندس صناعات غذائية.

وعندما سالته عن نطاق زبائن المحل قال :

زبون المحل يحضر الينا من جميع الجهات وقد يتصل تلفونيا ويملي علينا طلباته فنوصلها الى المنزل في الوقت الذي يحدده الزبون .

ويلاحظ على مستهلك الفحيحيل انه يريد حجم الحلوى الكبير اي القطعة الكبيرة مع الطعم والشكل .

واكثر المستهلكين من مناطق الصباحية والرقة والفحيحيل ويوجد بعضهم يحضر الينا خصيصا من الشويخ والكويت والسالمية .

وعندما سالت السيد خطاب عن الاسعار وجدتها ممتازة وتعتبر اقل الاسعار بالسوق .

وعن تشابه الاسماء قال : هذه المسالة انتهت ومنذ فترة يلاحظ عدم تكرار الاسم على المحلات لتعارض قانون التجارة ، اما الشركات فيمكن تكرار الاسم على الفروع كلها . والاسماء التي تتشابه بين محلات الحلويات بالفحيحيل والعاصمة او حولي لا صلة بينها مطلقا ما لم تكن فرع الشركة وقد شاعت هذه التسميات لفترة ثم انتهت الان .

● ما هي الطريقة المتبعة لتلافي مرارة الجوز هذه السنة حيث لاحظنا اغلبه ذا طعم مر ؟

— ترجع المرارة بالجوز الى انها قد تحصد قبل موعدها لعرضها بالسوق ويبيعها نتيجة عدم اكتمال نمو الثمرة تعطي مرارة لان الاملاح الموجودة بالثمرة لم يتم تحويلها تماما الى سكريات عند نضوجها .. وهذه ليس لها طريقة

● الن تستعملون الجوز الهندي ذا الطعم المر ؟

— بالنسبة لاستهلاكنا للجوز لصنع الحلويات فنحن نستعمل الجوز التركي وهو خال من المرارة ومن سائر الانواع والخامات قال خطاب ابراهيم :

— نشتري الفستق الافغاني لانه يتميز باللون الاخضر الناضر من الداخل وذلك يعطي شكلا واغراء للمستهلك افضل وللعلم ان الفستق الافغاني اغلى بـ ١٠ دنانير لكل كيس عن الفستق الايراني فنحن نعمل على التضحية نوعا ما في سبيل ارضاء المستهلك .

اسعار للنشر !

ويلفت انتباهي ان السعر المكتوب على بعض الاصناف اغلى مما صرح به مدير المحل فسالته ان كانت لديه اسعار للجريدة واخرى للزبائن فاعتذر بانه قد حدث تعديل على بعض الاسعار لمناسبة عيد الفطر وما زالت الاسعار هي المكتوبة ولكن غير معتمدة نهائيا .

● وفيما يتعلق بسكر الكلوكوز ؟

— لا يستعمل سكر الكلوكوز في صناعة الحلويات العربية او الافرنجية لانه لا ينفع ولا يصلح لصناعة هذه الحلويات . ويصلح لصناعات الحلوى الالية مثل البونبون والدربس والشكولاته والحلوى السمسمية وما شبه ذلك لسهولة التصنيع وانخفاض سعره عن السكر العادي وكذلك يمتاز بالصلابة والقوة .

المعيار بالتذوق

كيف يميز الزبون بضاعة من اخرى في المحل جميعكم تقولون : عندنا الافضل .. فما هو المعيار ؟

التي انها دائما الى تذوق المستهلك من جميع المنتجات المطلوبة بمحلنا وبعد التذوق يبقى على الزبون ان يحدد طلبه ، واني اعتبر ذلك نوعا من الضيافة والاعلان في الوقت نفسه فقد يحضر المستهلك لشراء نوع معين من الحلويات وبعد التذوق يطلب نوعا او نوعين اخرين من الحلويات التي لم يكن قاصدا شراءها في الاصل .

زيادة الشربات — القطر — يعتبر نوع من الغش لزيادة الربح في الميزان .. فكيف تبيع الكنافة القطر بالميزان ام بعد الوزن ؟

— في بداية الامر اسال المشتري رايه في اضافة القطر كثيرا ام قليلا وعلى حسب رغبته ويكون ذلك بعد الوزن . فالوزن اولا ثم اضافة القطر على حسب رغبة المستهلك .

● والذي يشتري كنافة بدون قطر ؟

— انهم ماذا تقصدين .. ان كان مزاجه ابوعه اما الان يتعمد ذلك ليكسب ويذهب الى البيت ليضع القطر اللازم فهو طماع والحقيقة ان زبائني لم تفعل بهم هذه الطريقة بعد .

وجهة نظر اخرى

وخلافا لما سمعته من دفاع عن اسعار الحلويات التي صعدت مع صعود اسعار المواد ولم تهبط مع هبوط تلك الاسعار . كان التبريير الذي ساقه عادل حميدي . الحلواني في محل اقل شهرة بالفحيحيل حيث قال عن هذه النقطة :

— الانصاف يوجب تفريق السعر بين المناطق النائية والمناطق البعيدة .

● لكن الفحيحيل ليست منطقة نائية هي المركز التجاري لمحافظة الاحمدي وثاني اكبر مدن دولة الكويت .

— رغم ذلك فان ظروف العمل مختلفة .. انظري الى هذا المحل الصغير .. فيه اثنان من المعلمين انا احدهم ومتخصص بالخبز في الاصل .. عندما كنت في السالمية كانت لي مصلحة اضافية ساعتين كل يوم باحد الفنادق .. تحضر السيارة الى المحل تاخذني ثم ترجعني .. والاجر لا يقل عن ..٢ دينار .. ولكن هنا بالفحيحيل لم اجد اية فرصة مثل العمل بدل الذي فقدته فارضاني صاحب المحل بزيادة مرتبي .. وهذه الزيادة عبارة عن تكاليف زائدة للانتاج هنا بالفحيحيل .. وعن طرق الغش في صناعة الحلوى الشرقية يقول عادل :

— لماذا التسمية الجارحة .. لا تقولي — غش — قولي مستوى صنع .. فالبقلاوة السابحة على طبقة من القطر هي من مستوى رخيص .

غش بدون ضرر

● نقصد الغش بالمواد بالحشوة .. عندما تضعون الفول السوداني مع الكاجو كحشوة للبقلاوة بدلا من الصنوبر .

— ليس السوداني ولا الكاجو بضاعة مجانية ولا هي مضرة صحيا .

● لكن لا احد في محلكم ما يفيد بوجود بقلاوة بالفول السوداني .

— وهل ما تقومين به تحقيق صحفي ام بوليسي ؟

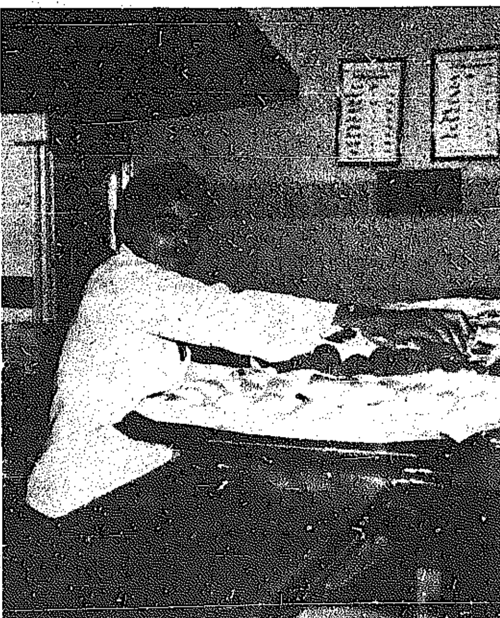
● لا انا اسال فقط من خلال كلامك .. وحتى لا اكون ملكة منك اتركه لك ان ترشد المستهلك الى كيفية كشف الغش في الحلوى .

— انا لا اوافق على كلمة غش فهي عيب وظلم ولكني ادعو الخواني المستهلكين الى التامل سعر كيلو الفستق الحلبي يساوي ٦٠ بالمائة من سعر كيلو الصنوبر . ومن الصعب استبدال الفستق الحلبي والكاشو خاصة بكية مادة اخرى رخيصة بينما يمكن استبدال الصنوبر والناعم منه خاصة ، الان عندما تساوي اسعار الحلويات المصنوعة بالفستق الكاشو مع الحلوى المصنوعة بالصنوبر الناعم مثل البقلاوة الاصابع . والبرما ، فهذه اشارة الى مستوى البقلاوة .

● وعلما تكون محشوة بالمساحة الفائية ارخص من غيرها ؟

— تقصدين ان تقولي هذا غش ؟ .. نعم .





الصيدليات

● الكويت : صيدلية نينيفيا — ٤٢٠٢٣٩ — شارع فهد السالم

● الكويت : صيدلية الامل — شارع مبارك الكبير .

● حولي والنقرة : صيدلية الوفاء — ٢٥٣٠٨٦٧ — النقرة

● السالمية والرميثية : صيدلية هبة — ٦١٧٨٠٣ — شارع سالم المبارك .

● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية صدف — ٩١٤٧١٥ — الفحيحيل — شارع مكة .

● الفروانية : صيدلية ياسمين — ٧١٠١٦٤ — الشارع الرئيسي .

● الجهراء : صيدلية الكفاك — مقابل جمعية الجهراء التعاونية .

الهاتف

المكالمات الدولية	٠٢٢
تسجيل المكالمات الآجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات الآجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	
	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة ٤١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٢٠
خيطان	٤٩١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٣١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩

الاتصال بالقطع البحرية (٠٢٨)

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٣٧٩٢٩
الشويخ	٨١٠٣٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٢١١١
مستكي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدأن	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
العسكرية	٨٧٠٤٦٨
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٢٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٢٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٧٨٤٨٤

رسالة القاهرة

كمال حسن علي مريض .. ويستقيل في اكتوبر
الشعب يستقبل بفتور التغيير الوزاري الجديد

القاهرة — مكتب القبس :

بالرغم من أن منصور حسن وزير الاعلام السابق ، قد نفى نفيا قاطعا انه عرض عليه منصب تنفيذي واخر ضمن التغييرات المرتقبة في الحكومة والحزب الوطني ، فان بعض الاوساط الصحفية والسياسية ترشحه لتولي منصب الامين العام للحزب الوطني ، خلفا للدكتور فؤادمحيي الدين رئيس الوزراء الراحل ..

تخمينات غير دقيقة

وقد علق المراقبون على هذا « الترشيح » بقولهم : انه تكهن لا يستند الى اساس من الواقع او المنطق ، وان جريدة « الشعب » ، لسان حال حزب العمل الاشتراكي ، التي ابرزت هذا الترشيح في صدر صفحتها الاولى في عددها الاخير ، قد وقعت فريسة تخمينات غير دقيقة بعد انتشرتالصحفاليو مية صور الرئيس حسني مبارك يستقبل منصور حسن ، في الفترة نفسها التي كان يستقبل فيها شخصيات تردد انها مرشحة للوزارة الجديدة ، ومناصب قيادية في مجلس الشعب والحزب الوطني .

ولولا ان صدر قرار بتعيين د.صوفي ابو طالب رئيسمجلس الشعب السابق عضوا منتدبا ببنك مصر — ٥٠٠٠ جنيه شهريا — عقب مقابلة الرئيس لفترة وجيزة ، لقيل انه سيعين امينا عاما للحزب الوطني . والحقيقة انه فياليوم نفسه الذي نشرت به صورة المقابلة ، اشيع أن صوفي ابو طالب ربما يعود الى رئاسة مجلس الشعب ، الذي طرد منه ، واشيع ايضا انه سيشغل منصب امين عام الحزب الوطني ، لكن تبددت الشائعتان بنشر خبر تعيينه بمجلس ادارة بنك مصر !

وقد علمت « القبس » من مصادر وثيقة الصلة بالرئاسة ، ان الرئيس مبارك انتهز فرصة انتهاء انتخابات مجلس الشعب ، بما صاحبها من اعاصير واتهامات ، واراد تصفية الاجواء ، سواء بتضميدجراح الذين ابعدوا من مناصبهم ، او بما ذكره في خطابه الذي القاه في الاجتماع المشترك بمجلس الشعب يوم ٢٣ يونيو الماضي ، وارضى به جميع الاحزاب والقوى السياسية .

وقالت هذه المصادر ان الرئيس مبارك لا يرغب في ان تقوم خصومة بينه وبين احد ، سواء كان هذا الاحد فردا او حزبا او جماعة ... وحتى « المنحرفون » فانه لا يتعرض لهم بالاسم في خطاباته العامة ، ويكتفي بتحويلهم الى جهات التحقيق المختصة لتتخذ معهم الاجراءات القانونية المناسبة .





● منصور حسن ● كمال حسن علي ● حسن ابو باشا

● الشارع المصري يطالب بحكومة ترفع المعاناة عن كاهل المصريين

● استبعاد منصور حسن من الترشيح لمنصب امين عام الحزب الوطني

وبهذا « التكتيك » نجح الرئيس مبارك حتى الان في الا تتكتل ضده قوى معارضة له او لسياساته على نحو ما حدث مع انور السادات او جمال عبد الناصر ، بل انه لا يتورع عندما يلمس نشوء تكتل معارض له عن أن يستدعي زعماء هذا التكتل ويناقشهم في اسبابه وفيما يضايقهم .. وسرعان ما يذوب التكتل وان ظلت اسبابه قائمة لكنها حائرة طائشة . وذلك مثل ما فعله مع « اللجنة القومية للدفاع عن الديمقراطية » وتعيينه اربعة من قادة حزب العمل بمجلس الشعب ، فقضى بذلك على امكانية قيام جبهة تضم احزاب المعارضة تعمل على اسقاط مجلس الشعب او على الاقل تشويه حكمه بتكرار ترديد أن الانتخابات تم تزويرها على نحو ما رددت صحفها عقب الانتخابات .

لماذا منصور لا ؟

يقول المراقبون ان هناك عدة اسباب تثار باستمرار ، بصدد منصور حسن ، بحيث لو عين في منصب أمين عام الحزب الوطني سيستغل منها على انجاه يعاكس تماما الاتجاه الذي يريد الرئيس مبارك ومستشاروه ان يسلكه الحزب الوطني في المرحلة المقبلة .

من الامين العام ؟

قبل انتخابات مجلس الشعب الاخيرة نشرت « القبس » أن د. فؤاد محيي الدين امين عام الحزب الوطني ورئيس الوزراء الراحل ، لن يشكل الوزارة الجديدة ، وسيترك منصب أمين عام الحزب ليتفرغ لرئاسة مجلس الشعب « الجديد » .

وذكرت « القبس » ايضا ان د. رفعت المحجوب عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية « السابق » مرشح لمنصب امين عام الحزب الوطني ، ليعيد صياغة الحزب على نحو يتيح له تجميل وجهه الذي ولد به قبيحا من ناحية ، وليجعله اكثر قبولا عند الرأي العام المصري والعربي ، بتبنيه سياسات جماهيرية وأهداف قومية من ناحية اخرى .

لكن وفاة د. فؤاد محيي الدين المفاجئة اخلت بالتوازنات التي كان يبغي الرئيس مبارك الاخذ بها ، فلم يجد أمامه سوى د. رفعت المحجوب ليتولى رئاسة مجلس الشعب . بالرغم من أنه ليس عضوا به واذا كان الرئيس مبارك يريد منذ البداية ان يتولى د. المحجوب رئاسة مجلس الشعب لادرجه ضمن احدى قوائم الدوائر الانتخابية ليكتسب عضوية المجلس بالانتخاب ، بدلا من تعيينه بالمجلس ثم ترشيحه لرئاسته ، وهو ما لم يحدث طوال تاريخ مصر النيابي .

ونذكر ذلك لنؤكد صحة ما ذهبت اليه « القبس » من قبل من ناحية وللتدليل من ناحية اخرى على ان الرئيس مبارك ومستشاريه لم يستقر رايهم حتى كتابة هذه السطور على اختيار امين عام الحزب .

وقد تم تشكيل لجنة ثلاثية من : د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، ود. صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى ، وامين عام الحزب الوطني بالنيابة ، واللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية ، لاعادة تشكيل المستويات القيادية بالحزب من عناصر جماهيرية نشطة ، ولترشيح عدد من الاسماء يختار الرئيس مبارك من بينها امين عام الحزب ، ولذلك فمن المتوقع استغراق بعض الوقت في اعداد هذا التشكيل الجديد .

التعديل الوزاري

وعلمت « القبس » من ناحية آخرى ان التشكيل الوزاري الجديد سيكون في شهر اكتوبر المقبل . حتى ولو جرى الآن تعديل وزاري حيث أن كمال حسن علي المرشح لرئاسة الحكومة يشعر بآلام مرضية مضنية تعوقه عن التركيز الذهني وتشل من قدرته على الحركة والعمل وبذل الجهد اللازم الذي يتطلبه مثل هذا المنصب . وذكرت اوساط مطلعة لـ « القبس » أن كمال حسن علي ابلغ ذلك الى الرئيس حسني مبارك الذي يسعى وراء تشكيل حكومة قوية تكون قادرة على تنفيذ الطموحات الكبيرة للمرحلة المقبلة .

والظاهرة التي لا تخفى على احد ان الشعب المصري لا يبدي حماسا يذكر لاي تغيير وزاري مرتقب .. رغم ان مبدأ التغيير في حد ذاته يعتبر مطلبا شعبيا وحزبيا عاما .. لان الراي العام المصري يعتقد ان هذا التغيير بالشكل الذي يتحدثون عنه لا يستطيع ان يحقق اي انفراج اقتصادي يرفع المعاناة عن كاهل المتعبين .

ومن هنا فان الشعب لا يستبشر خيرا في الوزارة الجديدة المرتقبة اذ يعلم انها ستاسير في الحلقة نفسها التي سبق أن دارت فيها الحكومات السابقة ولهذا فان الناس لا يتطلعون الى تغيير وزاري لمجرد التغيير ولكن الى تغيير جذري في السياسات بحيث تعمل الدولة لصالح الاغلبية التي يطحنها الغلاء .

جانيت كامل .. المراة الوحيدة التي تحتل مقعداً في مجلس الشعب بالتعيين

منحها السادات وسام الكمال وعينها مبارك في المجلس الجديد

● جانيت كامل ● السادات ● مبارك

● تؤيد كمب دايفيد لانها اعادت لمصر كرامتها!

القاهرة — مكتب القبس :

جانيت كامل ، هي المراة الوحيدة ، التي تحتل مقعدا في مجلس الشعب المصري الجديد .. بالتعيين . فقد اختيرت ضمن الاعضاء العشرة الذين يسمح الدستور لرئيس الجمهورية باختيارهم — اضافة الى ٤٤٨ عضوا منتخبا — بهدف تطعيم المجلس بالكفاءات والقدرات ، التي حالت ظروف ما دون اختيارها بالانتخاب .

وقد كانت عضوة بمجلس الشعب السابق .. وبالتعيين ايضا ، حيث حلت محل النائب وجيه لورانس ، واحتلت مقعده الذي خلا بوفاته .

على اي الحالات ، فان جانيت كامل ، تعتبر واحدة من ابرز رائدات النشاط الاجتماعي في مصر . بل ان الرئيس السابق انور السادات قد اعتبرها رائدة هذا النشاط ، حين منحها وسام الكمال « تقديرا لجهودها في ميدان العمل الاجتماعي لمدة ٣٠ عاما » .

وهي واحدة من مؤسسات جمعية تحسين الصحة المصرية ، وعضو مالي بمجلس ادارة الاتحاد الاقليمي للجمعيات الاجتماعية ، ومجلس ادارة عدد من الجمعيات الصحية والاجتماعية ، ومجلس ادارة مستشفى البكري العام ، ومستشفى الامراض الصدرية بالعباسية ، وجمعية تنمية حي مصر الجديدة .. منطقتها السكنية .

« القبس » التقت بها ، حيث تحدثت عن رؤيتها للعمل الاجتماعي ، والعمل البرلماني ، ورأيها في نظام الانتخاب بالقائمة النسبية ، التي جرت الانتخابات الاخيرة على اساسه ، وكذلك مبدأ تعيين عشرة نواب — من الكفاءات — بالمجلس . كما تحدثت عن مجلس الشعب السابق ، فوصفته بالحكمة . كما تناولت الحياة الحزبية في مصر ، واتفاقية « كمب ديفيد » فقالت انها من مؤيديها لاسباب كثيرة !

وسام من السادات

في بداية حديثها قالت جانيت كامل ان العمل الاجتماعي جزء من العمل السياسي ، الذي يعتبر خدمة للمجتمع .

● منذ متى وانت تمارسين النشاط الاجتماعي ؟

— منذ اكثر من ٣٥ عاما ، الى ان منحني الرئيس الراحل انور السادات وسام الكمال ، منذ خمس سنوات ، واعتبرني رائدة لهذا النشاط في مصر .

● ماذا كان شعورك عندما علمت باختيارك عضوا بمجلس الشعب الجديد ؟

— لم أشعر باي مفاجأة ، لانني كنت أتوقع التعيين هذه المرة . لكن المفاجأة كانت في اختياري لعضوية المجلس السابق ، حيث لم اكن اتوقع ذلك . وقد اصبحت معروفة لدى المسؤولين ، مما جعل تعييني امرا عاديا .

● ولماذا لم تفكرين في الترشيح للمجلس ، من خلال الانتخابات ؟

— انا لا احبذ ما يجري في المعركة الانتخابية . لهذا لم اتقدم للترشيح . كما اني معروفة ، بالدرجة التي تسمح باختياري .. بالتعيين !

التعيين .. لماذا ؟

والواقع ان ممارسة الرئيس مبارك لحقه الدستوري في تعيين عشرة اعضاء هذه المدة ، قد تعرض للنقد .. اذ ان قانون الانتخاب الجديد ، الذي فرض مبدأ حصول اي حزب على ٨ بالمائة من كل الناخبين في مصر ، قد جعل الاحزاب تدقق في اختيار افضل الكفاءات ، التي تضمنتها قوائمها في مختلف الدوائر . من هنا — قال المنتقدون — ان نظام القوائم قد ضمن دخول احسن الكفاءات والقدرات الى المجلس ، فلماذا التعيين اذن ؟

لكن النائبة — المختارة — جانيت كامل تدافع عن مبدأ التعيين ، فتقول انه لا يعني اختيار افضل العناصر واكثرها كفاءة ، انما هو الاختيار لعناصر تكميلية ، قد لا تكون متوفرة في المجلس ، بعد الانتهاء من عملية الانتخاب .

بمعنى اخر — اضافت — فان التعيين قد ياتي بعناصر اكثر خبرة في مجالات معينة .

● هل تؤيدين — اذن — نظام القائمة النسبية التي جرت على اساسه الانتخابات الاخيرة ؟

— نعم .. واعتقد انه من افضل النظم ، لانه اتاح الفرصة لانتقاء افضل العناصر الموجودة في المجتمع .

ايجابية النائبات

وفي تقييمها لدور المراة — النائبة — في مجلس الشعب السابق ، قالت جانيت كامل ، ان المراة قد اثبتت كفاءتها . فقد كان لها دورها المشارك والايجابي في كل مشروع ، وفي كل مشكلة .

العمل .. الافضل

وترى جانيت كامل ان تعدد الاحزاب يثري الحياة السياسية ، ويوفر نوعا من التنافس على خدمة المجتمع .

وقالت ان وجود معارضة قوية يجعل الحكومة دائما تخشى الخطأ ، وتضاعف من العمل الايجابي .

● وما هو افضل الاحزاب المعارضة في رايك ؟

— حزب العمل ، لانه حزب ملتزم ومعتدل .

● والاحزاب الاخرى ؟

— تركز من خلال صحفها على ابراز السلبيات فقط ، كما لو لم تكن هناك اية ايجابيات .

اؤيد « الكمب »

من خلال عضويتها في المجلس السابق كانت النائبة جانيت كامل تبدو مؤيدة لكل سياسات الرئيس الراحل انور السادات وافكاره ، بل وكذلك افكار زوجته السيدة جيهان .

فقد اعلنت بصوت مرتفع غير حينه — انها تؤيد اتفاقية كمب ديفيد ولا ترى مبررا لمعارضتها .

● لماذا ؟

— لعدة اسباب : لانها اولا اعادت لمصر كرامتها !! وحالت دون دخولها الحروب المتواصلة ، التي كم عانت منها .

● رغم انك لست مساندة — كمسيحية — من قانون الاحوال الشخصية ، الذي « اخترعته » السيدة جيهان السادات ، الا انك كنت من النواب المؤيدين له بحماس .. لماذا ؟

— لاني اتصور انه قد اعطى المراة حقوقا كثيرة ، ووفر لها الاحساس بالامان من غدر الزمن .. لهذا فانا لا اتصور أن يقوم مشرع يوافق على ان تعامل نصف المجتمع معاملة الجواري ، يعيشن الاحساس بالقلق والخوف من الرجال .

ولا يمكن ان تقبل امراة ان تعامل في سنة ١٩٨٤ بقانون وضع سنة ١٩٢٩ . هذا هو المنطق الذي جعلني اؤيد هذا القانون ، الذي لا استفيد منه .

دراسة علمية حول السينما السياسية في مصر

المقص بيد السلطة .. والفيلم الجاد غير موجود

القاهرة — مكتب « القبس » :

● في عهد عبد الناصر اشترت الحكومة كل تذاكر فيلم شيء من الخوف

● في عهد السادات كانت السينما سطحية وفارغة من المضمون

« العصفور » ... « عودة الابن الضال » ... « ابناء الصمت » ... شيء من الخوف » ... « القضية ٦٨ » وغيرها من الافلام المصرية السياسية في الستينات والسبعينات ، كانت موضوعا لبحث علمي جاد تقدم به احد الباحثين بجامعة القاهرة ..

ومن خلال بحثه توصل الباحث الى ان الافلام السياسية لم تلاحق الاحداث السياسية المهمة التي مرت بها المنطقة .. حتى أن الافلام التي تعرضت لهزيمة يونيو ١٩٦٧ كانت قليلة رغم اهمية الحدث . وكشف البحث ان مضمون هذه الافلام لم يحلل هذه الاحداث تحليلا موضوعيا دقيقا ..

وعن هذه القضية .. وواقع السينما السياسية المصرية ومستقبلها ، كان لقاؤنا مع الباحث عصام سليم المدرس المساعد بكلية الاعلام ، والذي نال درجة ممتاز عن بحثه حول السينما السياسية في مصر ..

وفي البداية حدد مفهومه للسينما السياسية فقال :

— اذا كان البعض يرى ان السينما السياسية هي التي تعالج موضوعات سياسية خالصة ، فاني اختلف مع ذلك . واضيف ان الفيلم الاجتماعي الذي يحمل وجهة نظر في الواقع السياسي هو فيلم سياسي ..

● ولماذا السينما السياسية بالذات كانت موضوعا لبحثك ؟

— يرجع هذا الى اهتمامي الشخصي بدور الفيلم في المجتمع النامي ، خاصة الفيلم السياسي . وهذه النوعية من الافلام مفتقدة في السينما المصرية ، رغم انها من اخطر اشكال السينما التي تؤثر في الجمهور .. والسينما احدى الوسائل التي يمكن ان تسهم في زيادة الوعي السياسي لدى المواطنين ، خاصة في مجتمع تصل فيه نسبة الامية الى ٧٠٪ كما في مجتمعنا المصري ..

سينما مفهومة

● اليس الشائع ان الفيلم السياسي يخاطب المثقفين فقط ؟

— لقد جاء هذا اللبس من ظاهرة سينما يوسف شاهين المغرقة في رمزيتها التي لا يفهمها عامة الناس ، على عكس المطلوب من السينما كوسيلة اتصال يمكن ان يفهمها الناس ببساطة .

ولو كان لدينا عشرة مخرجين يخاطبون سواد الشعب بلغة سينما بسيطة ، فلا مانع اذن من ان يستمر يوسف شاهين يخاطب المثقفين وحدهم .

واذا كان لدينا من لديه القدرة على مشاهدة افلام تتكلم لغة سينمائية راقية متعمقة في الجوانب السياسية ، فيوسف شاهين بلا جدال سيكون اقدر من يستخدمها ، ويحق له في تلك الحالة ان يظل مخرج المثقفين .

صحيح ان الرقابة تحول احيانا دون الحديث بصراحة في امور السياسة بشكل يفهمه كل الشعب ، مما يضطر مخرجا مثل يوسف شاهين الى الهروب عن طريق الرمزية من دواقف كثيرة يمكن ان يصطدم فيها مع الرقابة ، ولكن يظل الفيلم السياسي المفهوم افضل من عشرة افلام رمزية .

ويوسف شاهين نفسه قدم افلاما سياسية — مفهومة كفيلم « الارض » لكنه بدأ بعد ذلك يغرق في الرمزية .

● واضح من حديثك ان السينما السياسية في مصر تواجه مشكلات ، فما اهم هذه المشكلات ؟

— مشكلة الانتاج ، ودور كل من القطاعين العام والخاص في ذلك . فقد تقلص دور القطاع العام في انتاج الافلام السياسية ، واتجه الى تمويل افلام ينتجها القطاع الخاص دون ان يتحمل مسؤولية هذا الانتاج .

والمجتمع المصري مجتمع لا يقبل على مشاهدة السينما السياسية بشكل كبير .. ومن الصعب ان توجد جهة تنفق على فيلم سياسي ولا تنتظر منه ربحا ومكسبا ..

الى جانب ازمة دور العرض السينمائي ، والتي يترتب عليها بطء دورة الانتاج . وحين ياتي دور الفيلم في العرض يكون الجمهور قد فقد حماسه التلقائية التي يتلاشيها هذا الفيلم ..

الموزع الاجنبي والشباك

مشكلة التوزيع ايضا — قال — من المشكلات التي تواجه السينما السياسية . فالموزع الاجنبي هو الذي يسيطر على السوق المصرية .. وهذا الموزع يعنيه أساسا ايراد الشباك ، ولا يهمه ، باي حال من الاحوال ، أن تناقش السينما الواقع السياسي المصري ..

ومعظم المنتجين كذلك يبحثون عن ايراد وفير . ومثل هذا الايراد لا تحققه نوعية الافلام السياسية ، بل نوعيات اخرى كالافلام الكوميدية التافهة التي تغلب على السينما المصرية الان .

● وما دور الرقابة على الافلام السياسية هنا ؟

— الرقابة دورها مؤثر جدا . واذا كان المفروض أن يكون دورها الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية ، الا ان الرقابة في الفيلم السياسي هي عين السلطة بل ويدها ذات المقص الشرس !!

وهي تفرغ الفيلم السياسي من محتواه الذي لا يرضي السلطة ، وبالتالي يفقد الفيلم معناه ! ولها وسائلها العديدة في هذا المجال فهي لا توافق على السيناريو ، واذا وافقت يتم هذا بعد حذف مشاهد منه .. ثم تشاهد الفيلم نفسه وتقص مشاهد منه .. واذا رأت ان قص هذا المشاهد يؤثر على الخيط الدرامي للفيلم ، فانها تمنعه نهائيا من العرض !

وقد حدث هذا مع العديد من افلام يوسف شاهين .

سينما الاحداث « البائتة »

● وكيف يعكس الفيلم السياسي في مصر الاحداث السياسية التي يمر بها المجتمع المصري ؟

— السينما السياسية في مصر سينما تابعة ، والا يمكن ان تكون جزءا من الحركة السياسية وهي تعبر عن الاحداث السياسية بعد فوات الاوان ، وبعد ظهور احداث اخرى تطغى على الاحداث التي تعالجها هذه الايام .

والافلام السياسية في معظمها افلام من اتجاه واحد .. اي من السلطة الى الشعب .. والفيلم الذي يتحدث بلسان الشعب شبه مفتقد ، ما عدا افلام قليلة مثل فيلم « شيء من الخوف » من اخراج صلاح ابو يوسف الذي عرض في عهد عبدالناصر ، وكان يتحدث عن فترة ما قبل ثورة ٢٣ يوليو الا ان من شاهد الفيلم فهم انه اسقاط على اوضاع ما بعد الثورة .

ومن الطريف ان السلطة قامت عند عرضه بعمل عجيب ، فقد اشترت كل تذاكر الفيلم الموجودة في السوق!



● عصام نصر سليم

وهناك فيلم عودة « الابن الضال » ليوسف شاهين ، وهو يجسد معان كثيرة ، لم يستطع المخرج ان يقولها بشكل مباشر ..

● وما موقع القضايا العربية في الفيلم المصري ؟

— هناك تقصير من جانب السينما المصرية في معالجة القضايا العربية ، وهذا مما يؤخذ عليها باعتبارها السينما الام في العالم العربي ..

ويتضح التقصير مثلا في معالجة القضية الفلسطينية ، وان كانت السينما المصرية قد قدمت افلاما عنها في وقت مبكر ، مثل فيلم « فتاة من فلسطين » عام ١٩٥٦ ، وفيلم الفتى الثائر ..

سينما عبد الناصر جادة

● وهل يمكننا ان نلمس فارقا جوهريا بين السينما السياسية في عهدي عبد الناصر والسادات ؟

— في الحقيقة يحكم هذا امر مهم هو ان ثراء الواقع السياسي يدفع بسينما سياسية جادة . اما الواقع السياسي الذي يتسم بالسطحية وتناقض القرارات السياسية ، فانه يدفع بسينما لا ملامح لها .

وفي ضوء هذا الامر فان عهد عبد الناصر هو عهد السينما الجادة التي تمس وجدان الشعب ، اما عهد السادات فهو عهد السينما السطحية حتى الافلام التي تناولت حرب اكتوبر ، عاملت الجمهور بالمنطق التجاري نفسه الذي تعامل به الافلام الروائية ، وان استغلت هذه الافلام رغبة الجمهور أن يرى العبور ، وحولت هذه الرغبة الى الافلام هدفها الربح التجاري .

● بعد وفاة السادات ظهرت موجة من الافلام تنتقده بعنف مثل فيلم « الغول » .. ماذا تمثل هذه الظاهرة في رايك ؟

— هذه الافلام لا باس بها .. واثارت ضجة .. لكنها جاءت بعد فوات الاوان ، ولا يستفاد بها الا كعظة للمستقبل وهي أشبه بحكمة يقدمها لك شيخ محنك ، ولكنها ليست صرخة شاب يستطيع أن يغير الواقع .

ولو ظهرت هذه الافلام اثناء حياته لكانت لها قيمة كبيرة .. فتاثير الفيلم السياسي لا يكون الا اذا جاء هذا الفيلم في أوانه ، وهو ما لا يحدث في السينما المصرية .

سينما بلا مستقبل

● ومستقبل السينما السياسية في مصر ؟!

— لا ارى مستقبلا له قيمة لهذه النوعية من الافلام في ظل وجود المعوقات الحالية . فكيف نصنع سينما سياسية في ظل رقابة تستخدم المقص كثيرا لسبب وبدون سبب ؟

ولهذا لابد من وضع اسس موضوعية للرقابة ، حتى لا تزال خاضعة للاهواء الشخصية للقائمين عليها .. واطالب بتشكيل لجنة طعون من المفكرين والنقاد والفنانين يكون رايها نهائيا ، لا أن تظل الرقابة تماما في يد موظفي الرقابة .

ومن المهم تقديم المساعدة المادية للافلام السياسية الجادة ، خاصة وان لدينا مخرجين جادين في هذا المجال ، مثل عاطف الطيب ، وعلي عبد الخالق ولاعتقد ان فيلم « سواق الاتوبيس » لعاطف الطيب مثلا من انجح الافلام السياسية .

● مرحلة « الانفراجة الديمقراطية » التي تمر بها مصر الان ، الا تؤثر على الفيلم السياسي ؟

— السينما لا تتاثر بالاحداث العادية في فترة حكم عبد الناصر تاثرت بالهزات والتحولات الاجتماعية والسياسية الخطيرة ، مثل الثورة وتاميم قناة السويس ، وحرب السويس ... الخ .

واذا كانت مصر تنتقل الى فترة نسميها « نافذة على الديمقراطية » فلا تؤثر على الوضع الحالي ، فلعلها سيكون لها تاثيرها على السينما السياسية . فلا سينما سياسية بلا احداث ، ولا بد من وجود نوع من المعاناة داخل المخرج للواقع ، أما اذا كان المخرج يرقا تترجم وجهة نظر السلطة فليست هذه سينما سياسية !



● جمال عبد الناصر ● يوسف شاهين



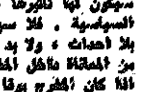
● فؤاد محيي الدين



● د. رفعت المحجوب



● د. صوفي ابو طالب



لقاء عرفات - دي كويلار
ضمن الجهود الدولية للحل بالشرق الأوسط

الامم المتحدة — القبس :

ضمن جهوده الهادفة الى البدء بالتفاوض حول مشكلة الشرق الاوسط بحث الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات شتى الاقتراحات المطروحة رسميا للتحرك بمسالة الشرق الاوسط نحو الحل .

وتم اللقاء في جنيف بعد ما كان الامين العام قد اجتمع بالاطراف المعنية بالنزاع خلال زيارته الى المنطقة في الشهر الماضي .

فبعد صدور قرار الجمعية العامة الذي طلب من الامين العام بذل المجهود لعقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بدأت تحركات بيريز دي كويلار ، وفي ٣ فبراير قدم تقريره الذي قال فيه : « ان اميركا واسرائيل رفضتا المشاركة في مؤتمر مثل هذا ولم يعتبرا المؤتمر خطوة نحو السلام ».

ثم قرر دي كويلار ان يزور المنطقة ليجتمع مع الاطراف المعنية لاكتشاف الاراء فاجتمع خلال زيارته مع المسؤولين في مصر وسوريا والاردن ولبنان واسرائيل ، لكنه لم يجتمع مع ممثلي منظمة التحرير ، لذلك تم ترتيب اللقاء ليتسم في جنيف .

فالاجتماع هو ضمن التحركات لمحاولة ايجاد طرق لازالة العقبات أمام التحرك بمسالة الشرق الاوسط نحو الحل . انما ما يعلق دي كويلار اهمية بالغة عليه ليس المؤتمر الدولي بحد ذاته وانما مبادرته الخاصة التي اقترحها خلال تقرير قدمه منذ سنتين الى مجلس الامن . جاء في ذلك التقرير اقتراح بان يكون مجلس الامن نفسه منبرا للتفاوض حول نزاع الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

وبذلك ، اقترح دي كويلار ان بعض الجوانب الاجرائية محلولة في مجلس الامن ، فمنظمة التحرير تشارك بحكم الفقرة (٣٧) من مداولات مجلس الامن،فهذه الفقرة تعطي المنظمة حق المشاركة في المداولات كأي عضو في الامم المتحدة . ومن هذا المنطلق فانه منذ عام ١٩٧٥ حصلت المنظمة على امكانية المشاركة عندما تناقش قضية فلسطين وقضية الشرق الاوسط وذلك على قدم المساواة مع الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

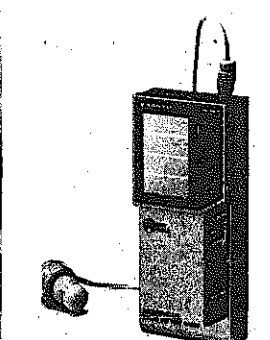
وبهذا فان اقتراح دي كويلار يحل الجوانب الاجرائية اذ انها محلولة في مجلس الامن .

حتى الان لم يرفض أي من الاطراف المعنية مباشرة او غير مباشرة اقتراح مجلس الامن ، انما حتى الان ايضا لم ترحب به رسميا لا الاطراف المعنية مباشرة ولا الدول الكبرى بهذه الفكرة . ويحرص الامين العام ان يقول ، انه لا يزال في فترة البحث مع الاطراف لكي يتم تقييمه للاحتمالات وبعد ذلك يقدم اقتراحه رسميا .

هذا الموقف يعطي الدول المعنية فرصة التاخر في الاجابة في دعم او عدم دعم اقتراح الامين العام.

وسبق لـ القبس ان التقت السفير السوفيتي في الامم المتحدة وسالته عن موقف بلده من اقتراح الامين العام فاجاب ، انه ليس لبلده موقف رسمي ولكنه قال : ان السوفيت لا يعارضون فكرة بحث مشكلة الشرق الاوسط في مجلس الامن . وبرغم ان هذا الموقف قد يكون عبارة عن تحول بسيط في الموقف السوفيتي عما كان عليه في السابق فانه ليس التزاما رسميا بالفكرة ، كذلك وخلال زيارته الى المنطقة تبين ان بعض الدول تتحفظ في دعمها لفكرة الامين العام بان يكون مجلس الامن منبرا . فمثلا وصف مصدر مقرب من الامين العام ردود الفعل بانها تميزت بدرجات متفاوتة من الدعم ، فالاردن مثلا يدعم الفكرة بدون تحفظ بينما سوريا لم تعبر عن دعمها او رفضها ، واكتفت بالاخذ في عين الاعتبار بان هذه الفكرة مطروحة .

مندوب منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة ونائب المندوب الدائم السيد رياض منصور قال لـ القبس : « ان المنظمة نشيطة جدا في محاولة عقد المؤتمر الدولي ، اما فيما يتعلق بالمبادرات الاخرى فانتر ان كانت هناك افكار جديدة » .


● عرفات مع دي كويلار (أ.ب راديو)

رؤساء البرلمانات العربية
يجتمعون الاثنين في دمشق

دمشق — القبس :

يجتمع في دمشق يوم الاثنين المقبل رؤساء البرلمانات العربية الاعضاء في الاتحاد البرلماني العربي لبحث وتنسيق مواقف البرلمانات العربية في المؤتمرات والمنتديات الدولية والتحضير لاجتماعات المؤتمر ٧٢ للاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في جنيف الخريف المقبل .

وسيناقش البرلمانيون العرب الوضع الراهن على الساحتين العربية والدولية .

ويكتسب هذا الاجتماع اهميته نظرا للظروف والمستجدات على الساحة العربية . المشاركون في هذا الاجتماع وفود تمثل الدول الاعضاء في الاتحاد البرلماني العربي من بينهم وفد الكويت برئاسة السيد محمد يوسف العدساني والاردني برئاسة السيد عاكف الفايز والامارات برئاسة السيد هلال لوتاه والفلسطيني برئاسة السيد خالد الفاهوم . وقد ادلى رئيس مجلس الشعب السوري السيد محمود الزعبي بتصريح لـ القبس قال فيه : ان هذا اللقاء البرلماني الذي يجمع الاخوة البرلمانيين العرب ممثلي الشعب العربي ياتي في ظروف دقيقة وحرجة تمر بها القضية العربية ويواكب اشتداد الهجمة الامبريالية الصهيونية على الامة العربية والمحاولات الرامية الى تصعيد التوتر والتازم في المنطقة بصورة تتطلب معها اهمية تصليب النضال في مواجهة هذه المخططات التي تستهدف اولا واخيرا اخضاع الامة العربية .

وتنعقد مثل هذه الاجتماعات نظرا لاهمية الدور الذي يمكن ان يلعبه البرلمانيون العرب في بناء التضامن العربي الفعال بما يكفل دحر المخاطر الحالية والمستقبلية ويصون الكرامة والسيادة العربية وضمان مواجهة العدو الرئيسي للعرب المتمثل في الخطر الصهيوني واتخاذ مواقف عملية سياسية واقتصادية ضد اعداء الامة العربية . واشار رئيس مجلس الشعب السوري الى اهمية الدور الذي لعبه الاتحاد البرلماني العربي منذ تاسيسه كوسيلة ناجحة لاستمرار صلات الاخوة بين اقطار الوطن العربي الواحد الامر الذي انعكس على قراراته المختلفة التي اتخذها من خلال مجالسه ومؤتمراته سواء ما يتعلق منها بالقضايا التي تهم الامة العربية والبرلمانيين والبرلمانات العربية انطلاقا من المواقف الوطنية والقومية والتاكيد على حشد الطاقات والجهود العربية لخدمة قضايانا العادلة ام طرحها على الصعيد الدولي التي جاءت مناصرة ومؤيدة للحق العربي ونجح الاتحاد البرلماني العربي باقامة علاقات متوازنة مع المجموعات البرلمانية الدولية والاقليمية ووسع دائرة الحوار سواء اكانت مع دول المنظومة الاشتراكية وافريقيا واسيا واميركا اللاتينية وغيرها من المجموعات البرلمانية الدولية لضمان استمرار التاييد واحاطته البرلمانيين العالميين بالوقائع الاساسية للصراع العربي الاسرائيلي والاوضاع العربية بشكل عام كما ان القرارات التي اتخذها الاتحاد البرلماني العربي كانت تعكس دائما تطلعات المواطنين العرب وتوجههم الوحدوي المعادي للصهيونية والامبريالية والحرص على تنقية الاجواء العربية والتضامن العربي بوجه عام واشار أيضا الى اهمية القرارات التي اتخذتها مجالس الاتحاد البرلماني العربي المتعاقبة وبشكل خاص تلك القرارات التي صدرت من اجتماعات المجلس الثاني عشر الذي عقد في الكويت عام ١٩٨٢ والتي ما زالت تشكل محورا لجميع القرارات البرلمانية العربية اللاحقة ومن ابرز هذه القرارات ادانة سياسة الولايات المتحدة الاميركية المعادية لحقوق الامة العربية وادانة اي تواجد عسكري في منطقة الخليج العربي وخاصة التواجد الاميركي المباشر وغير المباشر والتاكيد على أن امن الخليج هو من شان دول المنطقة وغيرها من القرارات التي لا يزال النضال من اجل تحقيقها يشكل المطلب الاساسي لتحرير الارض والارادة وصون الكرامة العربية ونوه رئيس مجلس الشعب السوري بدور الكويت المتميز وسياسته المتوازنة ازاء مجمل القضايا التي تهم الامة العربية وقال ان دمشق كما كانت دائما تفتح قلبها وذراعيها معا الى الاخوة وتمد يدها بصدق من اجل تشكيل الجبهة العربية الواحدة لحماية الوجود والمصالح العربية العليا ومقاومة العدو الاول للامة العربية والذي يستهدفنا جميعا دون استثناء وانطلاقا من خطورة المرحلة التي تمر بها الامة العربية فان سوريا تتحمل مسؤوليتها كاملة وهي مصممة ولم تتراجع مهما كلفها ذلك من تضحيات.

القيادة العامة تفاوض وفق مبادئ أساسية
اسرائيل مستعدة لتبادل الأسرى مع جبهتي جبريل وحواتمة

ابدت اسرائيل استعدادها للدخول في مفاوضات فورية وبدون شروط مسبقة مع كل من الجبهتين الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامة — والديمقراطية بواسطة الصليب الاحمر الدولي لتبادل الاسرى بين الكيان الصهيوني والجبهتين الفلسطينيتين اللتين يتزعمهما احمد جبريل ونايف حواتمة . ونسب راديو اسرائيل الى صموئيل تامير رئيس فريق المفاوضات لتبادل الاسرى قوله ان اسرائيل مستعدة لمفاوضات « عملية وسريعة ».

لكن الجبهة الشعبية اعلنت انها لن تستانف المفاوضات مع الوسيط النمساوي الدكتور هيربرت امري والصليب الاحمر الدولي بشان تبادل الاسرى مع اسرائيل قبل استجابة السلطات الاسرائيلية لمبادئ اساسية سلمتها الجبهة للوسيط النمساوي .

وحددت الجبهة على لسان عضو المكتب السياسي فيها السيد عمر الشهابي عدة مطالب في مقدمتها تشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في اوضاع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

ونقلت الاذاعة عن المسؤول الاسرائيلي قوله في تصريح لها ان اسرائيل لم تتلق حتى الان من الصليب الاحمر الدولي اي شيء عن هذا الموضوع على الرغم من انها طلبت ذلك ثلاث مرات . واشارت الى انه سمع عن مطالب الجبهة التي تحتجز ثلاثة اسرائيليين لاول مرة عبر وسائل الاعلام مؤكدا انه — لا يمكن ابدا اجراء مفاوضات عبر وسائل الاعلام ، لذا فان اسرائيل على استعداد للدخول فورا في مفاوضات عملية وسريعة من اجل تبادل الاسرى .

سلمت

غير ان الشهابي اوضح في مؤتمر صحفي عقده في معسكر تابع للجبهة بالقرب من دمشق تحتجز فيه الجبهة الاسرى الاسرائيليين ان « المبادئ الاساسية لاجراء تبادل الاسرى سلمت الى امري الذي نقلها الى الحكومة الاسرائيلية » . وقال ان تلك المبادئ تركز ايضا على اعلان الاستعداد الكامل من الطرفين لاجراء عملية التبادل مقابل اطلاق سراح ١٢٢ مقاتلا من الجبهة في معتقل عتليت واطلاق سراح عدد اخر لم تحدده الجبهة بعد من المعتقلين في سجون الاحتلال داخل الارض المحتلة اعتقلوا قبل غزو لبنان وحق كل من يطلق سراحه الخروج من الاراضي المحتلة او البقاء فيها وان اي سجين يطلق سراحه بقي في الداخل لا يعتقل مرة اخرى عن تهم سابقة . واكد ان جبهته ستستانف الحوار عندما تتسلم الرد على هذه المبادئ من اسرائيل مشيرا الى ان الدولة الصهيونية ، راغبة في عملية التبادل .

ارينز مستعد

موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي قال ان تل ابيب على استعداد لمبادلة اعضاء الجبهة الديمقراطية الذين تحتجزهم بسمير اسعد العسكري الاسرائيلي وادلى ارينز بهذا التصريح بعد زيارة لاسرة الجندي المذكور غير ان ارينز لم يذكر عدد الاسرى الفلسطينيين الذين تحتجزهم اسرائيل وينتمون للديمقراطية وشكك الوزير الاسرائيلي في المعلومات التي ذكرت ان الرقيب اول سمير اسعد قتل اثناء القصف الاسرائيلي الاخير لجزيرة الارانب امام سواحل طرابلس بشمال لبنان .

لندن : بدء محاكمة ٣ اسرائيليين ونيجيري بتهمة خطف ديكو وتخديره

مثل ثلاثة اسرائيليين ونيجيري امام القضاء البريطاني امس بتهمة خطف الوزير النيجيري السابق عمر ديكو وتخديره .

وبعد الاجراءات الاولى للمحاكمة امر قاضي محكمة لامبيث جنوب لندن بحبس المتهمين الاربعة حتى جلسة يوم ١٩ يوليو المقبل .

وكشفت شرطة سكوتلانديارد النقاب عن النيجيري المتهم ويدعى محمد يوسوفو — ٤٠ عاما — وهو من لاغوس وليس دبلوماسيا معتمدا في لندن . اما المتهمون الاسرائيليون فهم الدكتور ليف اري شابيرو روسي المولد ٤٢ عاما ، والكسندر باراك ٢٧ عاما وهو رجل اعمال ، وفيليكس مسعود ابي طبول — ٢١ عاما — وهو عامل في محل وولد في تونس .

من جهة وصل الى لندن امس محام اسرائيلي كبير للمساعدة في الدفاع عن الطبيب الاسرائيلي ليف شابيرو .

واعرب المحامي يوري سلونيم عن امله في ان تمكنه السلطات البريطانية من تسهيل مهمته . واضاف بانه سيكلف محاميا اخر يمثل الطبيب الاسرائيلي لانه من غير المسموح به ان يترافع محام اجنبي امام المحاكم البريطانية طبقا للقانون .

الحكومة البريطانية تنظر الان في طلب من الحكومة النيجيرية بتسليم عمر ديكو .

مصادر دبلوماسية ذكرت انه في حكم المؤكد طرد بعض النيجيريين الذا رفضت لاغوس مساعدة الشرطة ، ولكنها اعربت عن شكها في ان تمضي لندن الى حد قطع علاقاتها مع اكبر شريك لها في افريقيا .

راديو سانيو يعمل بالطاقة الشمسية

سانيو رائدة الخلية الشمسية سيليكون المسماة « امورتون » تقدم الان اول جهاز راديو AM اموروتون في الماضي ، استخدمت سانيو الخلية الشمسية « اموروتون » في مجموعة اجهزة كالساعات اليدوية والالات الحاسبة ومستودات البطاريات .

وتلبي اموروتون متطلبات بطارية مدمجة وخفيفة الوزن وقليلة الكلفة لاجهزة الراديو ذات الموجة الواحدة AM .

ان الجهاز RP — AM1 هو اول راديو AM في العالم يعتمد اموروتون مصدرا للطاقة .

ويتضمن بطارية Cadnica القابلة للشحن والتي تسمح لاستعمال ٢٦ ساعة بعد اعادة شحنها مباشرة من الشمس خلال ٤ ساعات فقط ، وعند اتمام الشحن تعمل هذه البطاريات حتى في الاماكن المظلمة . ويطلعك مؤشر LED على حالة البطارية .

ويتضمن جهاز راديو RP—AMT1 الشمسي على سماعات خاصة للاذن ويقدم ضابط للنبرة العالية او الخفيفة ليتلاءم وذوقك الشخصي .

ان حجم الجهاز صغير للغاية ويزن حوالي ٥٠ غراما ، الطول ٩ سم العرض ٤ سم . بمستوى فني للموسيقى يعتمد الشمس . راديو سانيو (اموروتون) AM يؤمن لك ساعات متواصلة من الاستمتاع السمعي خارج المنزل كما في داخله .

دي كويلار وصل موسكو
الشرق الأوسط وأفغانستان في محادثاته مع تشيرنينكو

وصل الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار الى موسكو امس في مستهل زيارة للاتحاد السوفيتي تستغرق يومين يبحث خلالها مع القادة السوفيت مجمل القضايا الدولية وفي مقدمتها الازمة الافغانية وازمة الشرق الاوسط.

وكان في استقبال دي كويلار وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو وبعض المسؤولين السوفيت . وقد رفض الامين العام الادلاء باي تصريح للصحافيين .

دي كويلار اعلن قبيل مغادرته بان الرئيس السوفيتي هو الذي سيحدد جدول المحادثات الا انه اكد ان موضوع افغانستان سيكون على رأس الموضوعات التي سيبحثها مع المسؤولين السوفيت.

واشار الى ان محادثات بهذا الشان ستتم في جنيف في اغسطس المقبل تحت اشراف الامم المتحدة .

مسؤولون في الامم المتحدة ذكروا بان جهود دي كويلار لتنظيم مؤتمر جديد حول الشرق الاوسط ستستمر ايضا خلال محادثاته في موسكو.

« برافدا » رحبت بهذه الزيارة ونشرت على صفحتها الاولى صورة دي كويلار مع نبذة مختصرة عن حياته . وقالت انه يبذل جهودا من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة الرامية الى تلافي الحرب النووية وتقليص التسلح وانهاء النزاعات والازمات في مختلف مناطق العالم وتطوير السلم والتعاون بين جميع الدول.

غربال يمتدح وينتقد ريغن ويثني على « السابقة » جاكسون

القاهرة — ي.ب — امتدح اشرف غربال السفير المصري في واشنطن ، الادارة الاميركية لعدم نقلها سفارتها من تل أبيب الى القدس غير انه انتقدها لوصفها منظمة التحرير الفلسطينية بانها « ارهابية » .

واشار في مقابلة مع مجلة « المصور » الى أن رفض ادارة الرئيس الاميركي ريغن الامتثال لمشروع قانون في الكونغرس وقعه ٢٦٦ نائبا و٥٥ شيخا هو شيء محل تقديرنا . وانتقد غربال في الوقت نفسه جورج شولتز وزير خارجية ريغن لوصفه منظمة التحرير بانها منظمة ارهابية خلال مؤتمر عن الارهاب عقد في واشنطن في الشهر الماضي .

وقال : انه ليس من الاوصاف ولا الحق أن تصف اميركا المنظمة بالارهابية لان منظمة التحرير تدعو الى استعادة الحقوق الفلسطينية ولهذا فانه لا يمكن وصفها بانها ارهابية .

واوضح انه اعرب عن انتقاده لهذا الوصف لشولتز نفسه خلال اجتماع معه قبل ايام .

وتساءل قائلا : الم يكن مناحيم بيغن ارهابيا وكان يوصف بهذه الكلمة ومنع من دخول بريطانيا الى أن اصبح رئيسا للوزراء .

وانتقد غربال الذي عاد الى القاهرة لاجراء مشاورات تستمر ثلاثة اسابيع مع المسؤولين المصريين ادارة ريغن لوصفه منظمة شعب جنوب غرب افريقيا بالوصف نفسه .

وامتدح غربال القس جيسي جاكسون لتاييده وجهة النظر السوفيتية من ان على اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية والتي احتلت بالقوة مقابل ضمانات امنية من العرب .

ووصف بيانات جاكسون الانتخابية بانها « حدث تاريخي لم يسبق له مثيل لمناصرته وابرازه للقضية العربية في معركة انتخابية ، تسيطر عليها محاولات لجذب اصوات اليهود » .

واوضح غربال انه اجرى اتصالات مع كل من والتر مونديل نائب الرئيس الاميركي الاسبق وغاري هارت اللذين اعربا عن تاييدهما القوي لنقل السفارة الاميركية الى القدس اثناء حملاتهما . وانتقدهما « للوعود الكبيرة » التي يطلقانها لكسب اصوات اليهود .

وقال : هناك التزام اميركي وفق اتفاقات كمب دايفيد بترك قضية القدس للمعالجة في مفاوضات سلام شاملة حول الشرق الاوسط .

تشاجر مع الحرس لرؤية ريغن !

تشاجر رجل اميركي مع حرس البيت الابيض امس عندما تصدوا له وهو مندفع بسيارته الى بوابة البيت الابيض لرؤية الرئيس الاميركي رونالد ريغن .

وقد سلم الرجل ويدعى جيسون « بنتز » ٢٨ عاما الى احد المستشفيات النفسية للكشف عليه .

والخبر بنتز الحرس بانه يريد رؤية ريغن ولكنه لم ينتظر ثاذار محرك سيارته وحاول الاندفاع مما اضطر الحرس الى كسر زجاج السيارة واعتقاله .

الشرطة السرية قالت ان بنتز لم يكن مسلحا ولم يشكل تهديدا للرئيس .

المكسيك : اعتقال ابن اخ الرئيس السابق بتهمة الفساد

اعتقلت السلطات المكسيكية امس ابن اخ الرئيس السابق خوسيه لوبيز بورتيلو وذلك ضمن حملتها ضد الفساد .

وقد القت الشرطة القبض على روبرتو مارتينيز غارا اثناء اختبائه في احد المصايف في جنوب المكسيك .

وما زالت السلطات تبحث عن ابن عم الرئيس السابق المطلوب للعدالة بتهمة اختلاس اموال شركة السكر الوطنية .

كما تحاول هذه السلطات اقناع حكومة شيلي بتسليم احد كبار المسؤولين السابقين في شركة البترول « بيمكس » لتهريبه ١٠٠ مليون دولار من اموال الشركة لحسابه في الخارج .

مفكر يهودي :
اسرائيل مسرعة نحو أزمة اقتصادية خطيرة

واشنطن — كونا — اوضح مفكر يهودي ان الدولة اليهودية تتجه بسرعة نحو ازمة اقتصادية خطيرة بسبب تدخل حكومة اسحق شامير الواسع في الاقتصاد.

واشار دانيال دورون مدير مركز التقدم الاجتماعي والاقتصادي الاسرائيلي في مقابلة مع صحيفة « وول ستريت جورنال » الى ان هذه الازمة هي موضوع رئيسي في الحملة الانتخابية الحالية في اسرائيل . وقال ان العملة الاسرائيلية الشيكل فقدت اكثر من ٥٠ بالمائة من قيمتها منذ مارس الماضي.

الخط الساخن

اعلن الناطق باسم الخارجية الاميركية الن رومبيرغ امس عن بدء المحادثات الاميركية السوفيتية لتطوير الخط الساخن بين العاصمتين .

وتعد المحادثات وهي الرابعة من نوعها دليلا اخر على التحسن الطفيف في علاقات موسكو وواشنطن في الاونة الاخيرة بعدما اسماه مسؤولون اميركيون انسحاب الكرملين من اجراء اتصالات مع الولايات المتحدة .

رومبيرغ امتنع عن التصريح بمكان عقد هذه المحادثات وان كان من المفترض أن تجري في واشنطن .

وزير الدفاع التركي يزور السعودية

ذكرت وكالة الانباء السعودية امس ان وزير الدفاع التركي زكي يفوزترك سيزور السعودية يوم الجمعة المقبل لاجراء محادثات مع نظيره السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز .

ويتوقع ان تتركز محادثات الوزيرين على حرب الخليج التي مضى عليها ٤٥ شهرا .

٧ بالمائة من جنود الاحتلال نباتيون

توصلت مجلة الجيش الاسرائيلي « بامانة » الى ان ٧ بالمائة من الجنود نباتيون . وذكرت انه نتيجة لهذا التحقيق الذي اجرته قررت ادارة الامدادات والتموين ان تدخل في مطاعم الجيش قوائم طعام بها وجبات بديلة للحوم خاصة الوجبات الغذائية التي تتضمن بروتينات مستخلصة من فول الصويا.

مائة عام على تمثال الحرية

احتفلت الولايات المتحدة امس بالذكرى السنوية المائة لرمزها الوطني « تمثال الحرية » بواشنطن الذي يعتبر رمز الوطنيين ونقطة التقاء اجيال من المعارضين والموالين على حد سواء .

وقد وصل وزير الداخلية الاميركي وليم كلارك الى مكان الاحتفال على ظهر حصان ، وقطع قالبا كبيرا من الكعك صمم على شكل النصب التذكاري في الاحتفال الذي اقيم بحديقة « ناشنال بارك » .

والنصب الذي يعتبر ثاني اعلى بناء في العالم من صنع يد الانسان بعد برج ايفيل بدا العمل فيه عام ١٨٤٨ وانتهى عام ١٨٨٤ .

الهند تنفي امتلاكها لاية قنبلة نووية

نفت رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي امس امتلاك بلادها لاية قنبلة ذرية . جاء ذلك خلال استقبالها لمجموعة من الطلبة الاميركيين يزورون الهند حاليا .

وكان الرئيس الباكستاني ضياء الحق قد ابدى تخوفا من أن تلجأ الهند الى ضرب المفاعل النووي الباكستاني .

لبنان
الحكومة اتفقت على برنامج لإطلاق المحتجزين
والكتائب تواصل عمليات الخطف

اتفقت الحكومة اللبنانية على برنامج لاطلاق سراح جميع المخطوفين في الوقت الذي اختطفت فيه الميليشيات الكتائبية ٥ اشخاص .

رئيس الوزراء رشيد كرامي اعلن بعد اجتماع عقدته الحكومة واستغرق ٣ ساعات ان الحكومة « بحثت في الوضع العام في البلاد وابدت ارتياحها لتطورات الامور وخاصة على الصعيد الامني » .

وابلغ الصحافيين « وقد بحثنا في ضوء ذلك قضية المخطوفين واتفقنا على برنامج للعمل كان قد جرى البحث فيه مع الجهات المعنية وخاصة مع اهالي المخطوفين انفسهم » .
وذكر كرامي ان هذا البرنامج « يقضي باطلاق سراحهم جميعا واذا بقي منهم من لا يزال موضع الاعتقال فهناك ترتيبات تقضي باتخاذ الاجراءات اللازمة للتحقق من اماكن وجودهم للعمل على اطلاق سراحه » .

وقال ان مجلس الوزراء شكل لجنة لمتابعة قضية المخطوفين وتضم عدداً من الضباط وان اللجنة ستستعين « بالاجهزة الرسمية عند الاقتضاء » وسئل عن موعد اطلاق المحتجزين فقال « هذا في اقرب وقت ان شاء الله » . وسئل كرامي عن عدد المحتجزين فقال « لست على علم بهذه التفصيلات » كما سئل عما اذا كان مجلس الوزراء قد بحث ايضا تنفيذ خطة امنية في الجبل فقال « لم نبحث فيها لانها متروكة الى المجلس العسكري والترتيبات بصددها جار البحث فيها وفي وقت قريب ان شاء الله ستعمم هذه الخطة الجبل وغيرها من المناطق » .

وزير الاشغال العامة والنقل ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط قال رداً على اسئلة الصحافيين ان مجلس الوزراء لم ينته من وضع خطة امنية للجبل « لانها تلهينا بجدول اعمال ثانوي » . لكنه اعرب عن استعداده لتقديم التسهيلات لتنفيذ هذه الخطة . وقال « ومن جهتنا مستعدون ان نقدم كل التسهيلات ».

ناطق رسمي باسم مجلس الوزراء اوضح في وقت لحق قرار المجلس بشان المخطوفين وقال ان مجلس الوزراء قرر اعادة تشكيل لجنة استقصاء الحقائق حول المخطوفين والمفقودين بحيث تضم ضباطا من الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام برئاسة ضابط متقاعد .. وقال ان مهمة اللجنة ستكون :

١ — اجراء مسح سريع وشامل للوقوف على المعلومات الكاملة عن المخطوفين والمفقودين لدى كل الجهات .

٢ — قبول قوائم باسماء المخطوفين والمفقودين المطالب بهم من قبل ذويهم ونشرها .

٣ — نشر اسماء المخطوفين المصرح عنهم من قبل الفرقاء والعمل على اخلاء سبيلهم .

٤ — نشر قوائم باسماء الموقوفين لدى الاجهزة الرسمية .

٥ — اجراء الاستقصاءات والتحريات اللازمة بشان كل شخص وارد اسمه في القوائم المتبقية من الاعلين والابلاغ ذويه تباعا المعلومات المتوفرة عنه وباسرع ما يمكن .

وقال ان على مختلف الاجهزة الامنية والعسكرية والادارية ان تتعامل مع هذه اللجنة كل ضمن اختصاصه في سبيل تحقيق مهمتها .

استمرار الخطف

مصادر امنية لبنانية قالت ان الميليشيات الكتائبية اختطفت ٥ اشخاص لدى وصولهم الى مرفأ بيروت . واضافت انه بعد ان نزل الركاب من السفينة « اليسوريلانكو » التي وصلت من لارنكا واستقلوا سيارتين اعترض مسلحون من الكتائب السيارتين واختطفوا الاشخاص الخمسة الذين لم تعرف هويتهم .

واضافت ان الميليشيات الكتائبية تجاوزت حواجز للجيش لاختطاف هؤلاء الركاب .

الى المتحف من جديد

قابل اهالي المخطوفين الذين يعتصمون في دار الفتوى ببيروت الغربية قرار مجلس الوزراء اللبناني بشان المخطوفين بصيحات الاستنكار والتهديد باللجوء الى اعادة اغلاق المعابر الرئيسية بين شطري العاصمة .
وساد دار الفتوى حالة من الهرج والمرج وحاول مالك سلام وهو وزير سابق تهدئة المتظاهرين وتلا بنفسه قرار مجلس الوزراء لكن المعتصمين صاحوا « هذا كذب هذا كذب الى المتحف من جديد » .

اقتحموا التلفزيون

اقتحمت لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في المنطقة الشرقية من بيروت مبنى التلفزيون اللبناني مما عرقل بث البرامج لاكثر من ساعة في فترة اذاعة نشرة الاخبار .

ولم يستانف الارسال الا بعد الموافقة على اذاعة بيان من اللجنة على الهواء مباشرة ، وانتقد البيان الذي قرأه بالتبادل شاب وفتاة وسائل الاعلام الرسمية لتجاهلها مصير ١٤٠٠ مخطوف .

٥ ساعات قتال في طرابلس

وقعت معركة استمرت ٥ ساعات بين ميليشيات (حركة التوحيد الاسلامي) وميليشيات (الحزب العربي الديمقراطي) المؤيد لسوريا في مدينة طرابلس بشمال لبنان . وقال شهود عيان ان مختلف انواع الاسلحة استخدمت في الاشتباكات التي جرت صباح امس الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات .

وكانت اشتباكات استخدمت فيها مدفعية ثقيلة في الاسبوع الماضي بين الجانبين قد اسفرت عن مقتل ٣٥ شخصا واصابة ١٥٠ اخرين بجروح.

.. واشتباكات بين الكتائب و « المردة »

قالت مصادر امنية في مدينة طرابلس اللبنانية ان اشتباكات بالمدفعية والاسلحة الرشاشة كانت لا تزال دائرة بين قوات « المردة » و « القوات اللبنانية » في شمال لبنان بعد اكثر من ساعتين من اندلاعها امس .
واضافت انه لم يبلغ عن وقوع اصابات في الاشتباكات التي بدات الساعة ١٠٫٣٠ صباحا بين مواقع « القوات اللبنانية » الكتائبية في قضاء البترون ومواقع قوات « المردة » التابعة للرئيس الاسبق سليمان فرنجية في قضائي الكورة وبشري .

بري يزور موسكو غدا

بيروت — الوكالات — قالت مصادر مقربة من وزير الدولة اللبناني لشؤون الجنوب نبيه بري انه سيزور موسكو غدا بعد ان يتوقف في دمشق .
واضافت ان بري سيطلب من الزعماء السوفييت تأييد الموقف اللبناني بخصوص توسيع دور قوة الطوارئ الدولية في جنوب لبنان وتدعيم فعاليتها .

« ألوية الصدر » تفجر السفارة الليبية
وتهدد بقتل التريكي إذا زار لبنان

بيروت — الوكالات — فجرت « الوية الصدر » مبنى السفارة الليبية في بيروت الغربية امس وهددت بقتل وزير الخارجية الليبي علي عبد السلام التريكي اذا زار بيروت كما هو مقرر.
وقالت مصادر امنية لبنانية ان مسلحين اقتحموا مبنى مكتب الاخوة العربي (السفارة الليبية) فجر امس واخرجوا ٥ اشخاص كانوا في المبنى بينهم حراس المكتب قبل تفجير عبوة ناسفة فيه.
وذكرت مصادر قضائية تتولى التحقيق في الحادث ان العبوة كانت تزن ٢٥ كيلوغراما من المتفجرات ووضعت بين الطبقتين الاولى والثانية من مبنى السفارة.
واضافت ان الانفجار اشعل حريقا والحق اضرارا مادية جسيمة في المبنى وانه لم تقع اصابات لان المسلحين اخلوا المبنى من الاشخاص قبل تفجير العبوة بواسطة اشعال فتيل اوصلوه بها.
وقال مسؤول في السفارة ان المسلحين الذين يبلغ عددهم ١٠ اشخاص تغلبوا على حراس السفارة وعصبوا عيونهم واقتادوهم بعيدا . وصعد المسلحون الى الطبقة العليا في المبنى الذي يتالف من ٥ طبقات لانقاذ امراة لبنانية كانت نائمة هناك هي زوجة سائق في السفارة كان قد غادر بيروت الى دمشق.
وقالت المراة ان المسلحين غطوا عينيها بغطاء راسها « لقد امسك بي المسلحون ووضعوا هذا الغطاء على عيني ثم قادوني الى الخارج ».
ووضعت العبوة الناسفة الى جانب مكتب محمد الفيتوري كبير الدبلوماسيين في بيروت الذي اختطفته « الوية الصدر » لمدة ٧ ساعات قبل ٣ ايام.

مسؤولية

واعلنت « الوية الصدر » مسؤوليتها عن نسف السفارة . وابلغ ناطق باسمها وكالة انباء اجنبية في بيروت بواسطة الهاتف ان « الوية الصدر » نفذت هذه العملية للمطالبة بالافراج فوراً عن الامام موسى الصدر الذي اختفى مع اثنين من مرافقيه اثناء زيارة لليبيا عام ١٩٧٨ .
وهدد المتحدث ايضا بقتل التريكي اذا زار لبنان . وقال « اننا نحذر السلطات اللبنانية والليبية ضد زيارة وزير الخارجية الليبي لبيروت ما دامت ليبيا لم تطلق سراح الامام موسى الصدر ورفيقيه ». واضاف « ان الحكومة اللبنانية ستتحمل المسؤولية عن اي محاولة لقتل التريكي ». وكرر المتحدث مطالبته باغلاق السفارة الليبية.



● مبنى السفارة الليبية بعد نسفه (يب — راديو)

صوفيا تمثل دور الام امام ابنها ادواردو

تقوم الممثلة العالمية حاليا بتصوير فيلم جديد لها بمشاركة احد ابنائها وهو ادواردو بونتي من زوجها المخرج المعروف كارلو بونتي وتلعب صوفيا في الفيلم دور الام الذي تحمل ابنها الى مستشفى سويسري خاص لاجراء عملية لعينيه . وتدور احداث الفيلم من المصاعب التي تواجهها الام من اجل اجراء تلك العملية .



● الممثلة صوفيا وابنها ادواردو في حديث عائلي قبل تسجيل مشاهد الفيلم (أ ب — راديو)

الاميرة آن مع نجوم هوليود

حضرت الاميرة آن حفلا في اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية في هوليود عرض خلاله فيلم [illegible] دورها في (الصورة) واعتبرت زيارة الاميرة دليلا على تعاون اكاديمية السينما والتلفزيون البريطانية مع عاصمة السينما . (أ ب راديو)



حريق اذاعة لبنان الرسمية

شب حريق في اذاعة لبنان الرسمية ليل امس وشوهدت السنة اللهب تتصاعد من المبنى المؤلف من ٧ طبقات وقالت مصادر امنية ان الخسائر اقتصرت فقط على الماديات واعلنت وزارة الاعلام ان الحريق مفتعل .

قريطم امينا عاما للمجلس العسكري

عين مجلس الوزراء في اجتماعه امس الملحق العسكري في السفارة اللبنانية في واشنطن العميد نبيل قريطم امينا عاما للمجلس العسكري الذي شكل في الشهر الماضي .

سقوط « كاتيوشا » في صور

قال راديو اسرائيل ان صاروخا من نوع « كاتيوشا » سقط في مدخل مدينة صور بجنوب لبنان بعد ظهر امس .
وذكر الراديو ان قوات اسرائيلية كبيرة هرعت الى مكان انفجار الصاروخ الذي يعتقد بانه كان موجها نحو اهداف عسكرية اسرائيلية في المنطقة . وقال ان الصاروخ من « النوع الذي بحوزة الفدائيين » .
من جهة ثانية قالت مصادر امنية في بيروت ان قافلة عسكرية اسرائيلية مكونة من ١٠ اليات وجرافة و٤ سيارات جيب دخلت منطقة السعديات .. ولم تعرف اهداف هذه القوة التي لم تتصد لها اي قوة مسلحة محلية او عسكرية رسمية لبنانية .

وزير الدولة أنهى زيارته لليبيا

غادر وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين طرابلس مساء امس بعد زيارة رسمية لليبيا .

واشاد في تصريح نقلته وكالة الجماهيرية للانباء الليبية بالدور البارز الذي تضطلع به ليبيا في جميع القضايا العربية وما حققه الشعب العربي الليبي من انجازات عملاقة في شتى المجالات .

وقال السيد حسين انه بحث خلال زيارته مع المسؤولين الليبيين سبل تطوير وتوطيد علاقات التعاون القائمة بين الشعبين الشقيقين وسبل دعمها .
كما اعرب عن ارتياحه لما لمسه من تجاوب واستعداد من الاشقاء في الجماهيرية لدعم هذا التعاون والدفع به الى الامام في جميع المجالات .

صدام :
لن نسمح لايران بالتطاول على العرب

اكد الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق لن يسمح لايران او لغيرها بان تتطاول عليه او على العرب وان هذا منهجه الذي سيستمر به حتى لو استمرت الحرب الدائرة بين البلدين لعدة سنوات اخرى . وقال : « ان الوحدة العربية اصبحت عملية فكرية ووجدانية انسانية تعبر عن مفردات فعلها التاريخي تفصيليا ويوميا » .

وقال الرئيس العراقي خلال لقائه امس بممثلي الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والحكم الوطني والصحافة والاعلام في مصر « ان اي مسعى لتوحيد الجهود العربية ليس القصد منه التعالي على اية امة في الارض وانما هو تاكيد لانسانية الامة لخير العالم اجمع .

من ناحية ثانية قال بيان عسكري عراقي جديد أن المدفعية العراقية قصفت مواقع القوات الايرانية في قاطع ميسان واصابتها بشكل مباشر ودمرت مرصدا واحدا ، كما تمكنت من تدمير مرصد ايراني اخر وقتل من فيه في القاطع الشمالي في عمليات جرت خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية.

دعوة لرفعت الاسد لزيارة باريس

القاهرة — الوكالات — قالت مصادر دبلوماسية هنا ان رئيس الوزراء الفرنسي بيير موروا دعا نائب الرئيس السوري رفعت الاسد لزيارة باريس لاجراء محادثات رسمية قبل نهاية الشهر الحالي .

وذكرت المصادر ان الدعوة قدمت قبل عدة ايام وان الحكومة الفرنسية تنتظر رد الاسد ، وتوقعت المصادر ان تتناول المحادثات الوضع في لبنان على ضوء الدور الرئيسي الذي لعبته سوريا في الاتفاق على الخطة الامنية في بيروت .

الحسن الثاني يهدي وسام عرشه ليهودي

الرباط — رويتر — اهدى العاهل المغربي الحسن الثاني وسام عرشه لليهودي دايفيد عمار رئيس مجلس الطوائف اليهودية وذلك خلال احتفال في القصر الملكي في الدار البيضاء كما منح اوسمة لعدد من الشخصيات خلال الاحتفال لمناسبة عيد ميلاده الخامس والخمسين ، وكان الزعيم اليهودية قد نظم بموافقة من العاهل المغربي مؤتمرا يهوديا في الرباط في مايو الماضي حضره ٣٨ اسرائيليا بينهم عدة اعضاء في الكنيست الاسرائيلي .

المصري : لا فتور في العلاقات الاردنية الفلسطينية

اكد وزير الخارجية الاردني طاهر المصري امس بان العلاقات الاردنية الفلسطينية لم يتخللها اي فتور وان الايام المقبلة ستثبت انها تسير في الطريق الصحيح .

ونفى في حديث نشرته صحيفة « الراي » الاردنية امس ان يكون لعلاقات الاردن مع سوريا اي تاثير على علاقات الاردن مع المنظمة .

واوضح بان من يريد التشكيك بمواقف الاردن القومية الثابتة والمعلنة تجاه اية دولة عربية او منظمة التحرير سيمنى بالفشل .

الامير عبدالله في الرباط

الرباط — كونا — وصل الى هنا ولي عهد المملكة العربية السعودية الامير عبد الله بن عبد العزيز في زيارة خاصة للمغرب .

بيريز هزم شامير
المستوطنون لشمعون : العمل أمل العرب

اتفقت معظم وسائل الاعلام الاسرائيلية على ان شمعون بيريز زعيم حزب « العمل » المعارض هزم اسحق شامير رئيس الحكومة خلال المناظرة التلفزيونية مما شكل (نكسة) جديدة وخطيرة لتكتل الليكود الذي يتزعمه شامير . ولم يحفل بيريز امس اثناء حملة انتخابية نظمها في بعض المستوطنات بمظاهرات المستوطنين ضده واكد انه في حالة ترؤسه الحكومة فانه سيقطع النفقات الخاصة باقامة المستوطنات في الضفة الغربية وحرب لبنان .
واوضح انه سيفعل ذلك على الفور وقال اثناء حملة انتخابية استمرت ٣ ساعات في « غوش عتصيون » وهي مجموعة من المستوطنات بين بيت لحم والخليل « اننا سنوقف النفقات على كثير من القضايا السياسية وسنستثمر المزيد في دعم الاقتصاد والاحتياجات الاجتماعية » . وقال ان اسرائيل تنفق حوالي مليار دولار سنويا على الاستثمارات في الضفة الغربية والاحتلال الاسرائيلي للبنان .
واستقبل حوالي ١٠٠ مستوطن من « كريات عربا » بمن فيهم افراييم ليفنغر ابن الحاخام موشيه ليفنغر احد زعماء حركة الاستيطان بيريز بلافتات وسيارات جيب لدى وصول زعيم المعارضة الى مستوطنة سلفراتا . واقترب افراييم من سيارة بيريز واخذ يصرخ هو وبقية مجموعة المستوطنين « العمل امل العرب ». ولحق المستوطنون بموكب بيريز المؤلف من ٩ سيارات الى مستوطنة « الون شيفوت » حيث اجتمع بيريز مع الحاخام المعتدل يهودا اميتال .
واندفع البوليس الاسرائيلي وضرب طوقا حول سيارة بيريز لحمايته من المستوطنين . غير انه لم تقع اصابات ولم يعتقل احد . ولكن بيريز علق على ما حدث قائلا « هذه مجموعة صغيرة متطرفة تنتمي الى منظمة مائير كاهانا وما حدث غير مهم » .
واظهر استطلاع لراي المشاهدين ان بيريز سجل انتصارا ساحقا على شامير اثناء المواجهة التلفزيونية التي تمت امس الاول . غير ان « ليكود » اوضح انه ينتظر نتائج استفتائه لتقرير وضع شامير في المناظرة . اما العمل فاعلن ان نتائج الاستطلاع الهاتفي الذي اجراه كانت ٧٠ بالمائة تؤكد كلها ان بيريز هو المنتصر . واكدت صحيفة « هاارتز » المستقلة فوز بيريز غير انها قالت ان نسبة الفوز تتراوح ما بين ٦٢ و ٣١ بالمائة حسب استطلاع خاص اجرته عن المناظرة بين المشاهدين . لكن غيورا غولدبيرغ بروفسورة العلوم السياسية في جامعة بارعيلام بتل ابيب قالت ان بيريز انتصر من حيث الاسلوب اما شامير فقد انتصر من حيث المحتوى وخاصة في نهاية المناظرة عندما تبنى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع العمل .

البحارة انتخبوا

ادلى اطقم البحرية التجارية الاسرائيلية باصواتها امس وذلك قبل ١٢ يوما من انتخابات الكنيست . وذكر زاهافا كارمي المتحدث باسم سلطات الموانىء الاسرائيلية انه يوجد الف بحار اسرائيلي تصحبهم زوجاتهم احيانا على متن ٢٧ سفينة .

ضمانات أميركية جديدة لإسرائيل بمواصلة معارضة المؤتمر الدولي

واشنطن — القبس — علم من مصادر مطلعة هنا ان مسؤولين في الادارة الاميركية اعطوا اسرائيل ضمانات جديدة بان الولايات المتحدة ستواصل معارضة مبادرة فرنسا من اجل عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط او مسعى جديد لحل المشكلة الفلسطينية بكونها بديلا عن اطار اتفاقيات كمب دايفيد ومبادرة الرئيس رونالد ريغن السلمية .
وقالت المصادر ان مشاورات جرت بين مسؤولين اميركيين واسرائيليين في واشنطن ونيويورك بصدد الاتفاق على استراتيجية مشتركة خلال الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة في شهر سبتمبر المقبل .
مسؤولون اميركيون قالوا ان وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز سيكون مستعدا لاجراء محادثات ثنائية حول قضايا الشرق الاوسط مع وزراء خارجية الدول العربية والاتحاد السوفييتي في نيويورك ، الا انهم اوضحوا ان ذلك لا يعكس استعداد واشنطن لمباركة عقد مؤتمر دولي بشان ازمة المنطقة.
وقال مسؤول اميركي كبير ان مسالة الشرق الاوسط « ستاخذ اجازة » خلال فترة الانتخابات الاسرائيلية والاميركية المقبلة . واضاف قائلا : « ان كل شيء سيصبح مجمدا حتى اوائل عام ١٩٨٥ على اقل تقدير ».

محاولة صهيونية جديدة لاقتحام الاقصى

افادت انباء الارض المحتلة ان مجموعات صهيونية متطرفة حاولت امس مجددا اقتحام الحرم القدسي الشريف والمسجد الاقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة . وقالت هذه الانباء ان حراس المسجد الاقصى العرب تمكنوا من صد المهاجمين الصهاينة الذين ينتمون الى ما يسمى بحركة « امناء جبل الهيكل » اضافة الى عشرات من انصار الحاخام الارهابي مئير كاهانا .
وتاتي هذه المحاولة في نطاق سلسلة محاولات سابقة جرت لاقتحام وتدنيس ونسف المسجد الاقصى والحرم القدسي اضافة الى مهاجمة المصلين المسلمين بالرصاص .

اتفاق مصري — فرنسي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الوزراء المصري بالنيابة كمال حسن علي الصحافيين ان فرنسا وافقت على وجهة النظر المصرية من ان عقد مؤتمر سلام دولي باشراف الامم المتحدة يبقى الخيار الثاني للتسوية .
الرئيس الفرنسي قال ان مباحثاته مع الرئيس المصري تناولت مشاكل الشرق الاوسط والعلاقات بين القاهرة وباريس وميزان القوى في المنطقة .
وقال « انني في غاية السرور لانني في مصر التي احبها » ولم يتطرق ميتران الى فكرة عقد المؤتمر الدولي لكنه كان قد حث في تصريحات له قبل مغادرته عمان منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل على الاعتراف المتبادل . وقال « في رايي انه ينبغي محاولة التاثير على الدول المعنية مباشرة بالنزاع لحل مشاكلها عن طريق المفاوضات المباشرة » .
واضاف ان البديل هو عقد مؤتمر دولي حول الازمة .

وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون الذي رافق ميتران في محادثاته مع كل من الملك حسين والرئيس مبارك غادر القاهرة الى تل ابيب لاطلاع المسؤولين الاسرائيليين على نتائج المحادثات مع العاهل الاردني والرئيس المصري . وسيزور شيسون دمشق في مهمة مماثلة .



● رافق الملك حسين ضيفه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الى مدينة البتراء التاريخية خلال زيارة الاخير للاردن التي انتهت امس (راديو ا.ب)

الوفيات في العالم العربي

لبنان

ليزا شكري طنوس ، عبد القادر محمد جوهر ، فيكتورين جرجس اسود ، محمد لبيب الزين ، يوسف حنا الخوري ، نجلا يوسف مسعد ، ماري مجيد العقل غصوب ، خالد اديب عبدالواحد ، جو هندي ، عائشة طبارة ، زهرية مزهر ، ايفلين لويس قشيشو ، ادمون جبرايل شامي ، مريم يوسف ابورجيلي ، ابراهيم توما دحروج ، يسر سليم مغربل .

الارض المحتلة

نابلس : كامل اسعد عرفات — ابو اسعد ، نابلس : الحاجة ندى الشيخ حامد البسطامي — ام العبد ، نابلس: الحاج فرج طبيلة — ابو حفظي ، رام الله — البيرة : نبيل يوسف احمد طه الطريفي، الخليل : الحاج حامد دياب الجعبري — ابوزهير ، رفح : عبدالحميد محمد احمد قشطة ، عنبتا : عمر امين سعد نور — ابو امين ، غزة — خان يونس: اميرة عبد سالم شراب — ام هاني ، طولكرم : بهية محمد شاهين — ام فايز ، غزة : خالدة صبحي ابوفارس — ام اشرف ، بتين — رام الله : الحاجة بديعة حسين مبارك ، مخيم الجلزون : سليمان موسى رمانة ، زينا — طولكرم : الحاجة سعاد محمد زامل — ام حسين ، مخيم طولكرم : غالب ابراهيم الملاح — ابو حسام ، الخليل — الشعيد : نبيل صالح مسودة ، القدس : جمال عبداللطيف العلمي ، جنين : بهجة عبدالرحيم — ام العبد ، القدس : عصام عمر البجة ، دورا — الخليل : محمد اسماعيل محمد احمد العمايرة — ابو رامي ، باقة الشرقية — طولكرم : الحاج احمد مصطفى جانم — ابو السعيد ، غزة : الحاج رباح سعيد عرفة — ابوسعيد ، نابلس — مخيم عسكر : غالب ابراهيم الملاح — ابوحسام ، كفر قدوم — نابلس : محمود عبدالرحيم الحاج محمود — ابو لطفي ، غزة : مفيدة موسى السوسي — ام عبدالسلام ، القدس — عناتا : ابراهيم محمد عبدالغني ابراهيم ، بيت جالا : نقولا فرح زيدان — ابوموريس ، الناصرة : منير اسعد الياس .

مصر

زينب مكاوي ، زينب ابراهيم خليل ، عاصم عبدالظاهر ابو جازية، ميخائيل مرقس ابراهيم، محمود طه دنس ، الشيخ نعمان حسن مراد ، سامي احمد الاتربي ، مرقس جرجس ، محمد حجازي اسماعيل ، حنا سلامة فرج ، سعد عبدالفتاح حماد ، عاطف فهمي لوقسا ، سمي الفاروق عصمت احمد حسني سالم ، عزت بسادة مفاريوس ، زكي غلتس عبدالملك ، احمد سامي احمد مختار ، محمود عبدالسلام شعلان ، اسحق خليل جرجس ، محمد عبدالمجيد بسترآوي ، زينات محمد عمارة، احمد عبدالعزيز قنديل، عباس زكي سرحان ، خليل ابراهيم ابوسنة .

الأردن

فارس محمد عبدالوالي العلوم ، سالم فريج الريفي ، عصام توفيق عويدرين ، احمد مصطفى سعيد الحباري ، حامد ذياب الجعبري ، عيسى غنمات عمر جانة ، اريد احمد حسن خليل ، محمد خليل طوقلي ، مصطفى شحادة محمد عثمان الفاريقي ، عواد السالم العطيات ، نبيل يوسف احمد رشيد طه ، فوزية ملكة سوالمة، جمال محمد احمد شلة ، احمد جانم .

عبد الله العصفور يتحدث عن اعداد فريق التضامن للموسم الجديد :

ستنافس الأندية الكبيرة هذا الموسم على البطولات

اكثر من نجم سينطلق من التضامن ويكون له شأن في المنتخب

اجرى اللقاء جاسم اشكناني :

مدرب وطني، قضى اكثر من ربع قرن في عالم كرة القدم .. ذاع صيته الكروي بالكويت والخليج لا بل الوطن العربي .. صلبا كان في ادائه ..جديا في ممارسته لهوايته .. مخلصا للعبته وللفانيلة التي ارتداها .. هذه الصفات التي عرف بها ايام كان نجما من نجوم الكرة الكويتية .. لاصقته بعد اعتزاله ايضا وهو الذي انتقل الى المجال الفني ليعمل كمدرب لمعشوقته كرة القدم التي لم يبخل عليها بشيء ... هذا المدرب المخلص .. الوفي لعمله .. الصلب في مواجهة التحديات الجدي في اداء واجبه .. اثبت جدارته .. وقدرته رغم ما واجهه ولا يزال يواجهه من تحديات وعراقيل يحاول البعض .. نثرها في طريقه لعرقلة اخلاصه .. ووفائه .. انه اكثر المدربين اجتهادا للارتقاء بمستواه .. « الكابتن » القدير عبد الله العصفور مدرب المنتخب العسكري.. ونادي التضامن لكرة القدم .. الذي التقته « القبس » للتعرف على مدى نجاحه مع التضامن وكيفية استعدادات الفريق لبطولتي الكاس والدوري العام .. حيث أجاب وبهدوء على الاسئلة كالاتي :


● عبد الله العصفور ● نعيم سعد في التدريب ● احدى الحركات القوية

● امتداد الراحة لستة اشهر يؤثر على حساسية اللاعبين ولياقتهم

● أعز الناس لدي يشيعون بأنني مدرب لياقة بدنية .. وفقط

نتدرب على رمال البحر لتعويض الجبال

● قال ابو عابد عن استعدادات نادي التضامن :

لقد بدأنا تدريباتنا منذ ٣ يونيو الماضي .. وقد نكون أول الاندية في بدء الاستعدادات للموسم الجديد.. وبرنامج التدريب قسمته على ٣ مراحل الاولى تتركز في الميدان وهي للياقة البدنية العادية استعدادا للتدريب الجدي والقوي . اما المرحلة الثانية فقد بدأنا بها بعد عطلة العيد مباشرة وهي على ساحل البحر وستستمر هذه المرحلة لمدة ٣ أسابيع..والغرض منها هو التدريب القوي على الرمال التي تعوضنا عن الجبال .. وهذه المرحلة سيكون فيها التركيز اكثر على اللياقة البدنية . وقد تتسم نوعا ما بالقوة والعنف . أما المرحلة الثالثة فهي ستكون ممزوجة بين تدريبات اللياقة والتكتيك والامور الفنية بالاضافة لبعض المباريات الودية .

الاندية الكبيرة والصغيرة

● وعن مدى ادراج اسم نادي التضامن ضمن تسمية الاندية الصغيرة ..والتي يقال انها لا يمكن ان تنافس الكبيرة على الفوز بالبطولات الكروية قال : ما يقال ونطلق من تسميات على الاندية سواء كبيرة أم صغيرة .. جاءت لاولويات معروفة جعلت هذا النادي كبيرا والاخر صغيرا على الساحة الرياضية .. وهذا ناتج عن مدى خبرة ادارة هذا النادي .. والعراقة الادارية وبداية التاسيس وتعريفه لدى الجماهير .. ولكن من حيث الامور الفنية فقد تفتقر لها بعض هذه الاندية .. لعدم وجود المواهب .. والسبب هو الموقع الذي قد لا يخدمها ..فنادي التضامن يقع بمنطقة العمرية .. الفنية والضواحي المحيطة بها بالمواهب الكروية .. وعلى مستوى الالعاب الاخرى .. ونحن والحمد لله لدينا مواهب جيدة بالنادي .. وانا أعمل مع الفريق واجد تجاوبا واضحا من الادارة واللاعبين والنظرة لدينا جميعا واقعية للمنافسة على البطولات واحرازها فالمستقبل امامنا ..وسيكون نادي التضامن احد المنافسين على البطولات وندا للاندية الكبيرة..فالكرة لا تدخل فيها مثل هذه التسميات وللعلم اقول بان هناك اكثر من نجم سينطلق صيته من نادي التضامن وسيكون له شان بالنادي والمنتخب الوطني .

وضعت احتياطاتي للظروف الطارئة

● وعن مدى استعداداته للظروف الطارئة التي تحدث للفريق دائما من اصابات وغيرها .. والتي غالبا ما تؤثر على ادائه قال : استعداداتنا عادية .. وليست خارقة ..ونظرتنا الاولى هي باتجاه مصلحة الفريق والارتقاء بمستواه .. وقد وضعت حساباتي لعدة احتياطات منها ايجاد البدائل لكل مركز بالفريق لسد الثغرات لدى غياب لاعب مهم بسبب ظروف طارئة .

راحة ٦ اشهر مؤثرة على اللاعبين

● وواصل ابو عابد قائلا : لقد انتهى الموسم الكروي في فبراير .. والموسم الجديد سيبدأ في نهاية اغسطس أي ان فترة الراحة قد امتدت الى ٦ اشهر وهي بلا شك طويلة على اللاعبين ولها ردود فعل عكسية عليهم من حيث حساسيتهم على الكرة وتاثر مستواهم لعدم لعب المباريات . لذلك فان التدريب يجب ان يكون مضاعفا لاعادة اللاعبين لما كانوا عليه .

● وبالنسبة لتفاوت أداء التضامن خلال الموسم الكروي قال : لقد لاحظت ان نادي التضامن لا يلعب بمستواه المعهود عندما يواجه فرقا امام الفرق الكبيرة والعريقة وذلك فعلا ما يؤثر على التضامن واعتقد ان الامر سيختلف الموسم المقبل .. كما ان الفريق كان يلعب لسنوات بطريقة اوروبية وكان خط دفاعه مكشوفا .. وقد قمت بسد الثغرات .. والفترة التي عملت بها مع الفريق لاحظتم تغيير الاسلوب الى طريقة الكرة الاميركية اللاتينية .. وستشاهدونه في الموسم المقبل اكثر تطورا .

هل العصفور مدرب لياقة ..؟

● وكما يشاع بان عبد الله العصفور لديه خبر بتدريبات اللياقة البدنية .. وانه يفتقر للخبرة الفنية قال ضاحكا : هذا الكلام مردود عليه مسبقا .. واعتقد ان من يشيع هذا الكلام هو اقرب الناس واعزهم لي .. ولكن الم تشاهدوا المنتخب العسكري واستعداداته وادائه في مبارياته ؟ .. اعتقد ان الجميع شهد لنتائج الفريق ومستواه ومن تابع المباريات لاحظ التفاوت والاختلاف في الاداء ما بين المنتخبين الوطني والعسكري .. واعتقد ان تغيير الاسلوب وما شاهده الناس واشادوا به هي شهادة لي وما يقدمه الفريق من اسلوب وطريقة لعب هو تنفيذ لخطة المدرب .. كما ان الجميع لاحظ تغير اسلوب نادي التضامن وقد اشارت الصحافة والنقاد الكرويين لهذا الاختلاف والتطور حتى ان اسلوب التضامن مختلف عن المنتخب العسكري اذا من اين جاء كل ذلك .. اليس دليلا على الخطط التي اضعها ؟ .. وهل يعقل ان الربع قرن الذي قضيته مع الكرة كلاعب ومدير كرة ومدرب لم تعطني خبرة فنية؟ انني الان وبصراحة قطفت ثمار هذا العمر من حيث الخبرة والدراية .

● وفي ختام هذا الحديث قال (الكابتن) المخضرم عبد الله العصفور : اخيرا اطلب من اخواني لاعبي نادي التضامن ان يستمروا على النهج نفسه الذي يسيرون عليه الان فالطريق امامهم والمستقبل لهم .. وخصوصا هؤلاء اللاعبين الذين لم يتشرفوا بتمثيل المنتخب الوطني .. وعليهم ان يأخذوا اخوانهم وزملاءهم بالنادي .. من نجوم اللعبة عبرة لهم ومثلا يقتدون بهم .


● جانب من تدريب فريق التضامن على شاطىء البحر .

الزمالك والاهلي على الهواء غدا

وفقا لما اشارت اليه «القبس» من اتصالات بين تلفزيون الكويت والتلفزيون المصري حول امكانية نقل مباراة الزمالك والاهلي غدا من استاد القاهرة ، سيقوم تلفزيون الكويت اعتبارا من الساعة الخامسة والربع مساء غد الجمعة بالانتقال الى استاد القاهرة لنقل المباراة على الهواء مباشرة .

وصرح محمد الزامل رئيس قسم البرامج الرياضية في التلفزيون انه تم امس انجاز كل الترتيبات الخاصة بنقل المباراة وانه تبين ان القمر الصناعي غير محجوز في فكرة اقامة المباراة ، واضاف الزامل ان مصر اصبحت مرتبطة منذ شهر بالقمر الصناعي الهندي وهذا سهل عملية نقل المباراة . ويؤكد ان « القبس » كانت اول من طالب بنقل المباراة بناء على اتصالات هاتفية عديدة من الاخوة المصريين المقيمين في الكويت ، واول من اشار الى الاتصالات حول حجز القمر الصناعي .

الاهلي والجيش العراقي بكرة اليد بالقاهرة

القاهرة — أ.ش.ا — وصلت الى القاهرة قادمة من بغداد بعثة كرة اليد لنادي الجيش العراقي في زيارة لمصر تستغرق ستة ايام تلعب خلالها مباراتين مع فريق النادي الاهلي اليوم الخميس والاخرى مع فريق مصر للطيران يوم السبت المقبل .

وتتكون البعثة من ١٦ لاعبا ورئيس بعثة واداري ومدرب .

بطولة ماليزيا المفتوحة في الريشة الطائرة

كوالا لامبور — ماليزيا — ا.ب — تجري في مدينة ايبوه التي تبعد ٢٠٠ كلم الى الشمال من العاصمة كوالا لامبور مباريات بطولة ماليزيا السنوية المفتوحة في الريشة الطائرة (بادمنتون) .

وقد افتتحت امس الاربعاء مباريات الدور التمهيدي وصعد للدور الاول متسابقون من تايوان واندونيسيا والدانمرك وسنغافورة .

عويطة يفشل بتحطيم الزمن العالمي لـ ٥٠٠٠ م

كراتشفيلوفا تنتقل للفوز بسباق ٢٠٠ م أيضاً


● سعيد عويطه ● ستيف اوفيت ● فارميلا كراتشفيلوفا

لوزان — سويسرا — ي.ب — فشل العداء المغربي سعيد عويطة بمحاولة تحطيم الزمن القياسي العالمي لسباق ٥٠٠٠ متر وذلك في اللقاء الدولي الذي جرى في مدينة لوزان السويسرية .

وقطع عويطة مسافة السباق في ١٣ دقيقة و ١٢ر٥١ ثانية بفارق كبير عن الزمن القياسي العالمي المسجل باسم البريطاني ديفيد موركروفت وقدره ١٣ دقيقة و ٤٢ بالمائة من الثانية ، ويذكر ان البطل المغربي يحمل ثاني اسرع زمن في هذا السباق وقدره ١٣ دقيقة و ٤٧٨ ثانية وسجله قبل اسبوعين في فلورنسا ، وفي السباق الذي جرى مساء امس الاول في لوزان اضطر لقطع اخر ٣٢٠٠ متر من السباق بمفرده مما اطاح بمحاولته تحطيم الرقم القياسي العالمي .

ابرز الاحداث

ومن ابرز الاحداث في بطولة لوزان اشتراك العداءة التشيكية غارميلا كراتشفيلوفا في سباق ٢٠٠ متر بدلا من سباقي ٤٠٠ و ٨٠٠ متر اللذين تحمل الرقمين القياسيين لهما ، وقد فازت كراتشفيلوفا بسباق ٢٠٠ متر بسهولة وقطعت المسافة في ٢٢ر٧١ ثانية بفارق ثانية واحدة عن الزمن القياسي العالمي لهذا السباق وقد يغريها ذلك بمحاولة تسجيل رقم جديد فيه ايضا تضيفه الى القابها العالمية بعد تحطم امالها بالفوز بالميداليات الاولمبية لانسحاب تشيكوسلوفاكيا من لوس انجلوس .

فوز اوفيت

وفي نطاق استعداداته للاشتراك باولمبياد لوس انجلوس احرز العداء البريطاني ستيف اوفيت فوزا جيدا في سباق ١٥٠٠ متر قاطعا المسافة في ٣ دقائق و ٣٨ر٤٤ ثانية متقدما بفارق نصف ثانية على الاميركي ستيف سكوت الراغون وجاء الالماني الغربي اوي بيكر بالمركز الثالث في ٣ دقائق و ٣٨ر٩٥ ثانية ، ويحمل اوفيت الزمن القياسي لهذا السباق وقدره ٣ دقائق و٣٠ر٧٧ ثانية .

وفازباولمبياد موسكو بذهبية ٨٠٠م وبرونزية ١٥٠٠ م وقال ان الزمن البطيء الذي سجله لم يضايقه لان المنافسة على السباق في الاولمبياد ستكون تكتيكية .

هذا وقد قدم البطل الالماني الغربي هارولد شميد افضل انجاز في هذا اللقاء وفاز بسباق ٤٠٠ م حواجز في ٤٧ر٦٩ ثانية اي بفارق عشرين بالمائة من الثانية عن الرقم القياسي الاوروبي المسجل باسمه .

وبالنسبة لبقية نتائج مسابقات الرجال فاز البلجيكي رولاند ديسرواليه بسباق ١٠٠ متر في ١٠ر٣٨ تلاه الاميركيان دواين ايفانز وبيرت روبنسون وفاز الفرنسي الدو كانتي بسباق ٤٠٠م في ٤٥ر٦٦ ثانية ، وحصل الاميركي هنري اندريد على المركز الاول بسباق ١١٠م حواجز في ١٣ر٥٧ ثانية ، وفاز البريطاني غراهام فيل بسباق ٣٠٠٠م موانع في ٨ دقائق و ٢٠ر٥٩ ثانية

واحتل ثلاثة اميركيين المراكز الاولى في سباق ٢٠٠ م وتقدمهم دواين ايفانز في ٢٠ر٣٨ ثانية ثم برادي كريسن والبيرت روبنسون ، كذلك فاز ثلاثة اميركيين اخرين بسباق ٨٠٠ م وجاء الاول جيمس روبنسون في دقيقة واحدة و ٤٥ر٠٥ ثانية وتلاه جيمس مايس وستان ريدواين .

واحرز منتخب سويسرا المركز الاول في سباق ٤×٤٠٠ متر تتابع في ٣ دقائق و ٤ر٢٢ تلاه الفريق الهولندي ثم الفرنسي . وفي مسابقات الميدان فاز السويسري فيرنر غونثر برمي الجلة مسجلا ٢٦ر٦١ مترا والاميركي جيسون غرايمز بالوثب الطويل مسجلا ٧ر٧٩ امتار والفرنسي بيير كيتون بالقفز بالزانة مسجلا ٥ر٨٠ امتار والبولندي جاك تزولا بالوثب العالي مسجلا ٢ر٣٠ م .

مسابقات السيدات

حصلت البلغارية جورجانا دونكوفا على المركز الاول بسباق ١٠٠ م وقطعت المسافة في ١٢ر٧٥ ثانية وحصلت مواطنتها جينوا ٤٢لفورقشيفا على المركز الثالث في ١٣ر٠٨ ثانية بينما فازت الفرنسية لورنس ايلقوي بالمركز الثاني في ١٢ر٩٦ ثانية ، كما فازت الفرنسية ماريسي ايفانجيتي بالوثب العالي مسجلة ١ر٩٣م وفازت السويسرية كورنيلا بوريكي بالمركز الاول بسباق ١٥٠٠ م في ٤ دقائق و ٥ر٧٩ ثوان والهنغارية سوزانا مالوفيتش برمي الرمح وسجلت ٥٧ر١٦ م.

لوس انجلوس .. تتذكر أولمبياد ١٩٣٢

دولاران مقابل اقامة اللاعب وطعامه في أول قرية أولمبية

رعاة البقر على ظهور الخيل قاموا بحراسة اللاعبين والقرية

لوس انجلوس — الولايات المتحدة — افب — تصل لوس انجلوس المنطقة الحضرية المهمة التي تتجه شطر المستقبل في ٢٨ يوليو — حزيران — حاضرها بماضيها وبالتحديد منذ ٥٢ عاما عندما استقبلت للمرة الاولى دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي تثير ذكريات الاحتفال الصاخب الذي لاقى نجاحا كبيرا رغم الصعوبات الضخمة في هذه الحقبة .

فقد كانت الولايات المتحدة التي يرأسها هربرت هوفر في عام ١٩٣٢ في وسط فترة من الركود الاقتصادي الناجم عن انهيار سوق الاوراق المالية في ١٩٢٩ حيث وصل عدد العاطلين عن العمل بها الى خمسة عشر مليون شخص ، ولم تكن لوس انجلوس وقتئذ تضم سوى ١ر٣ مليون نسمة

وكان عمدتها رجلا ابيض يدعى جون سي بورتر وكان لتر البنزين يباع باربعة سنتات ولم يكن المقيم في لوس انجلوس يدفع سوى خمسة عشر دولار في العام كضرائب ولم تكن الشبورة الضبابية قد ظهرت بعد وكان نخيل هوليود قد بدأ بالكاد يزرع ... ولم يكن احد من سكان المدينة متحمسا حقيقة لاقامة دورة الالعاب الاولمبية التي عهد للمدينة بتنظيمها في ١٩٢٤ .

ويتذكر جوين ويلسون البالغ من العمر ٨٧ عاما والنائب السابق لمدير دورة الالعاب الاولمبية العاشرة والوحيد الباقي على قيد الحياة من بين اعضاء اللجنة التنظيمية لدورة ١٩٣٢، لقد اعتقد الكثيرون ان تنظيم دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس بدلا من اوروبا كان خطأ بسبب الازمة الاقتصادية ولبعدنا الجغرافي .

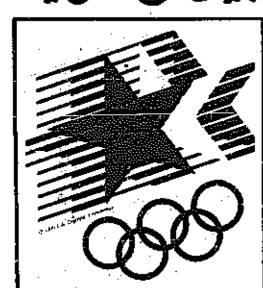
واضاف ويلسون : لقد كان الجميع يعرفون هوليود جنة صناعة السينما ولكن لم يكن احد يعرفه اين تقع لوس انجلوس ، وكان ثمة اعتقاد بانها بقعة تائهة في الصحراء . وقد بذل ويلسون مع زملائه في اللجنة التنظيمية جهودا جبارة لاستقبال ١٤٠٨ رياضيين من بينهم ١٢٧ امراة يشتركون في ١٤ لعبة رياضية .

وكانت وسيلتهم الرئيسية لتحقيق ذلك هي اقتراح سعر خرافي على الاجانب وهو دولاران لكل رياضي يوميا مقابل ايوائه واطعامه في اول قرية اولمبية تقام في التاريخ وهي القرية التي اقيمت في اطار مرتفعات «بلوين» الجميلة الواقعة جنوب لوس انجلوس.

وتمكن منظمة الدورة بفضل المساعدة الفيدرالية التي بلغت مليون دولار التي كان يجب تسديد جزء منها والعديد من القروض التي بلغت مائة الف دولار من مدينة وبمقاطعة لوس انجلوس ومساندة العديد من مشجعي الرياضة مثل الثري وليم ماري جارلاند الذي وقف وراء اقامة الاستاد التذكاري في عام ١٩٢٣ وهو الاستاد الذي اتسم توسيعه ليستقبل ١٠٥ الاف شخص بدلا من ٧٦ الف من مواجهة التحدي دون مطالبة دافعي الضرائب المحليين بدفع سنت واحد .

وفسر ويلسون ذلك قائلا : بما انه لم يكن ثمة مشكلة امن في ذلك الحين كان لدينا مائتا رجل بوليس لمراقبة الجمهور ولم يكن هناك كذلك اية نفقات اضافية بشان الامن . واضاف ان المدينة الاولمبية كان يحرسها خمسون من رعاة البقر على ظهور الخيل ابهج وجودهم الرياضيين .

واذا كانت دورة عام ١٩٣٢ قد سجلت نجاحا ماليا غير متوقع فقد حققت كذلك نجاحا رياضيا اذ تم تسجيل عشرين رقما قياسيا عالميا وادخال مبتكرات جديدة مثل اجهزة قياس الوقت التي تحسب بدقة تبلغ واحدا على مائة من الثانية ومنصة تسليم الميداليات وتحديد عدد رياضيي كل دولة في اي مسابقة بثلاثة رياضيين وكذلك انجازات الاميركية ميلدريد ديدركسون البالغة ثمانية عشر عاما التي فازت بميداليتين ذهبيتين في سباق ٨٠ متر موانع ومسابقة رمي الرمح وميدالية فضية في الوثب العالي والاميركي وليم ارثر كار ملك سباق ٤٠٠ متر واخر سباق ٥٠٠٠ متر يقام على خط مستقيم وهو السباق الذي فاز به الفنلندي لوري ليتينن امام منافسه الاميركي رالف هيل . ويتذكر المرء ايضا المنافسة التي شهدها نهائي سباق ٤٠٠ متر سباحة حرة بين باستر كرابي الذي قام بدور طرزان في السينما فيما بعد والفرنسي جان تاري ... لحظات لا تنسى من اللقاء الاول لمدينة لوس انجلوس مع العالم الاولمبي .



الضباب والدخان خصمان خطران على الأولمبياد

ارتفاع الازونات تسبب اضطرابات الهضم والصداع والدوار

● توقع وقف بعض الالعاب واعادة مبارياتها

لوس انجلوس — الولايات المتحدة — افب — يتوقع ان تشكل الحرارة والشبورة الضبابية خصمين خطيرين بالنسبة للمشتركين في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام اعتبارا من ٢٨ يوليه — تموز — الحالي الى ١٢ اغسطس — اب المقبل في لوس انجلوس التي تعد من اكثر مدن العالم تلوثا .

وعلى الرغم من قربها من المحيط الهادي الا ان مدينة لوس انجلوس ، الواقعة جنوبي ولاية كاليفورنيا ذات المناخ شبه الاستوائي تشهد درجات حرارة صيفية تتراوح ما بين ٣٠ و٣٥ درجة مئوية وقد ترتفع في اغسطس — اب — المقبل لتصل الى ٤٠ درجة مئوية . وتعاني مدينة لوس انجلوس من مشكلة الجبال التي تحيط بها من كل جانب كجبال سانتا مونيكا وسان جابرييل في الشمال وسان برناردينو في الغرب الامر الذي يحول دون وصول الرياح الساحلية التي غالبا ما تكون ضعيفة لتطهير الجو في مدينة يبلغ تعدادها السكاني ١٢ر٤ مليون نسمة وتضم ما يقرب من ٦ ملايين مركبة تعمل بالمحركات — السيارات وسيارات النقل والدراجات البخارية — و ٤٠ الف مصدر من مصادر التلوث الناجم عن الصناعات العديدة .

وطبقا لعملية تصوير كيميائي ضوئي اكتشفت في عام ١٩٥٢ فان تاثير نفايات احتراق عادم السيارات في الاشعة فوق البنفسجية نتيجة تعرضها للشمس يتسبب ولا سيما خلال اشهر الصيف في تلك المدينة الشهيرة بالضباب والدخان في تكوين اوزونات لها تاثير خطير على الجهاز التنفسي وخاصة



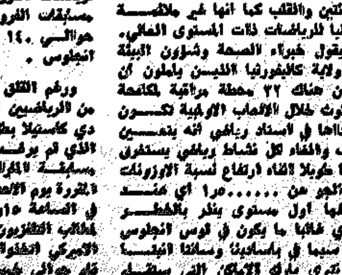
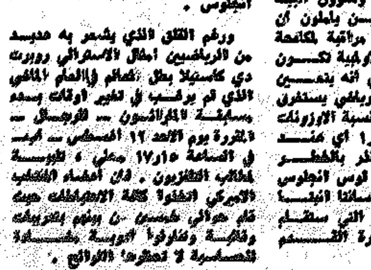
● الامير فيليب

المرتين والقلب كما انها غير ملائمة عمليا للرياضات ذات المستوى العالي. يقول خبراء الصحة وشؤون البيئة في ولاية كاليفورنيا انهم يأملون ان تكون هناك ٣٢ محطة مراقبة لمكافحة التلوث خلال الالعاب الاولمبية تكون اسماؤها في استاد رياضي انه يتحسن وقفه والغاء لكل نشاط رياضي يستغرق وقتا طويلا اثناء ارتفاع نسبة الاوزونات في الجو من ....ر١ اي عند بلوغها اول مستوى ينذر بالخطر الذي غالبا ما يكون في لوس انجلوس ولا سيما في باسادينا وسانتا انيتا ومونتري بارك الاماكن التي ستقام بها الالعاب الاولمبية لكرة القدم والفروسية والهوكي .

واذا ما تجاوزت نسبة الاوزونات الحد الاقصى لها فان الاشخاص المعرضين للشبورة الضبابية والدخان يكونون عرضة لبعض المشكلات كالاضطرابات في الجهاز التنفسي والصداع والدوار وقد يصابون بانواع من الحساسية في العين والانف والحلق والام في الصدر والقيء .

وقد حاولت اللجنة المنظمة للالعاب الاولمبية الاخذ بتلك الاعتبارات اثناء وضع برنامجها وتوقعت حدوث تغيرات في المواعيد في حالة الغاء احدى المسابقات . كما قامت اللجنة بتحديد ساعة — حينما تكون نسبة التلوث قليلة ، وجدير بالذكر انه تحت ضغوط من الامير فيليب رئيس الاتحاد الدولي لرياضات الفروسية تقرر نقل احدى مسابقات الفروسية لتقام في مكان يبعد حوالي ١٤٠ كيلو مترا عن لوس انجلوس .

ورغم القلق الذي يشعر به عديد من الرياضيين امثال الاسترالي روبرت دي كاستيلا بطل العالم في الماراثون الذي لم يرغب في تغيير اوقات وموعد مسابقة الماراثون — الرجال — الدورة يوم الاحد ١٢ اغسطس — اب — في الساعة ١٧ر٥٠ محلي ، لتوسعة مطالب التلفزيون . فان اعضاء الفريق الاميركي اكتشفوا كافة الاحتياطات حيث قام حوالي خمسين منهم بالتدريبات ونقلوا وتفاوتوا النوبية ... الحساسية لا تضروا الروائح .

سنغافورة ثالث دولة تتلقى تهديدات بقتل رياضييها بالأولمبياد

سنغافورة — رويتر — ذكرت سنغافورة امس انها اصبحت الدولة الاسيوية الثالثة التي تتلقى تهديدات من جماعة الكوكلوكس كلان الاميركية العنصرية بقتل لاعبيها المشاركين في دورة لوس انجلوس الاولمبية .

وقال السيد سي. س. ديلون الامين العام للجنة الاولمبية في سنغافورة ان بلاده قد تلقت التهديد في رسالة الى اللجنة في الثاني من تموز (يوليو) الحالي .

وصرح لرويتر بقوله — اعتقد ان سائر الدول الاسيوية والافريقية المشاركة تلقت نفس الرسالة .

وكان مسؤول في اللجنة الاولمبية في سري لانكا قد ذكر يوم الاثنين الماضي في كولومبو ان اللاعبين قد تلقوا تهديدا من الكوكلوكس كلان وذكرت اللجنة الاولمبية في ماليزيا انها سوف ترسل رسالة التهديد التي تلقتها الى السفارة الاميركية في كوالالمبور .

وكان السيد جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي الموجود في سنغافورة لاجراء محادثات قد ذكر امس الاول ان التهديدات بقتل اللاعبين غير البيض في الدورة الاولمبية التي ذكر انها اتت من جماعة الكوكلوكس كلان شائنة وانه لا يظن انها مرسلة من الجماعة .

وصرح السيد شولتز في مؤتمر صحفي انه يرجح ان تكون التهديدات حملة تهدف للتشويه ، ولكنه رفض القول بانه يلمح الى الاتحاد السوفيتي .

وذكر السيد ديلون انه لم يبلغ الحكومة الاميركية بالرسالة لان اللجنة واثقة من ان اللجنة التنظيمية والبوليس في لوس انجلوس سوف يوفرون الامن اللازم .

مليون تذكرة باقية في السوق

لوس انجلوس — ا.ب — اعلن ستيف مونتل نائب السكرتير الصحفي للجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس عن وجود حوالي مليون تذكرة للالعاب الاولمبية متوفرة في ٩ مراكز بجنوب كاليفورنيا ويحتمل ان تظل كمية منها حتى اثناء اقامة الدورة.

واوضح مونتل ان اقبال الناس على شراء التذاكر ثابت ولم تتوقع اللجنة ان يتم بيع جميع تذاكر الاولمبياد لان هذا لم يحدث في اي دورة اولمبية سابقة ، والتذاكر المتبقية لدخول ١٤ مسابقة ويذكر ان اللجنة المنظمة قد طرحت في البداية ٧ ملايين ونصف المليون تذكرة ذهب منها ٥ر٥ ملايين العامة وخصص المليونان الباقيان لعائلات الرياضيين ومسؤولي الاتحادات الدولية ورجال الصحافة والمعتمدين والمولين الرسميين للاولمبياد وللبيع خارج الولايات المتحدة .

استمرار صحوة البرتغال بقيادة المدرب توريس

لشبونة — يب — تامل البرتغال ان تستمر صحوتها الكروية العالمية عندما تنتقل مهمة تدريب المنتخب الوطني الى اللاعب الدولي السابق خوزيه توريس بدلا من فيرناندو كابريتا .

وكان اشتراك البرتغال بالادوار النهائية لبطولة الامم الاوروبية التي جرت في فرنسا مؤخرا اول ظهور لها على المستوى العالمي منذ ١٨ عاما وقد نجح الفريق بالوصول للدور قبل النهائي وكاد ان يصل للمباراة النهائية لولا ان سجل الفريق الفرنسي هدفين في اخر ٦ دقائق من مباراتهما بالدور قبل النهائي التي انتهت ٣—٢ لصالح فرنسا بعد ان كانت البرتغال متقدمة ٢—١ . ويهدف الاتحاد البرتغالي لكرة القدم للوصول الى الادوار النهائية لبطولة كاس العالم في المكسيك عام ١٩٨٦ وقد سلم تدريب الفريق الى مهاجم بنفيكا والمنتخب السابق خوزيه توريس والبالغ من العمر ٤٥ عاما والذي وقع عقدا لمدة سنتين يخلف فيه هيئة التدريب الرباعية التي كانت بقيادة كابريتا والتي تولت الاشراف على الفريق بشكل موقت منذ سبتمبر ١٩٨٣ .

ويذكر ان توريس مثل منتخب البرتغال ٣٣ مرة وكان ضمن الفريق الذي حصل على المركز الثالث في بطولة كاس العالم عام ١٩٦٦ في انكلترا ، ويلعب منتخب البرتغال اولى مبارياته ضمن المجموعة الثانية لتصفيات كاس العالم يوم ١٢ سبتمبر المقبل امام منتخب السويد في ستوكهولم .

اميركي يطالب بمنع دخول الحكام السوفيت

نيويورك — ي.ب — قال عضو في الكونغرس الاميركي انه يوجد على الاقل ٣ بلغاريين ومجموعة من السوفيت تقدموا بطلبات الحصول على تاشيرة دخول الولايات المتحدة للمشاركة في تحكيم المسابقة الاولمبية بلوس انجلوس على الرغم من انسحاب البلدين من الاولمبياد .

وحث ماريو بياجي وهو ديمقراطي يمثل نيويورك وزارة الخارجية الاميركية على عدم منحهم التاشيرات المطلوبة على الرغم من ان سياسة الوزارة تقضي بعدم عرقلة محاولة اي حكم من الدول المنسحبة الاشتراك في تحكيم الاولمبياد ما دام يحمل بطاقة اولمبية صالحة كما اكد ذلك جوزيف ريب المتحدث باسم الوزارة .

ويطالب بياجي بعدم السماح للحكام السوفيت ويعتقد ان ذلك سيؤدي لتحيز شديد في ادارة بعض المسابقات الاولمبية .

الاهلي السعودي يقيم معسكرا تدريبيا بالبرازيل

يبدأ النادي الاهلي السعودي مرحلة الاعداد والتحضير لبطولتي الاندية الخليجية لكرة القدم والدوري الممتاز يوم السبت المقبل حيث سيبدأ التدريب استعدادا للمرحلة المقبلة التي تشمل المعسكر التدريبي بالبرازيل الذي سيقام في اوائل شهر اغسطس ويستمر لمدة شهر .

بيان من اللجنة الأولمبية يشيد بتفهم سمو ولي العهد للقضايا الرياضية

الشؤون والمالية تمثلان وجهة نظر الحكومة وتعملان وفق أنظمة ولوائح
والحكومة لن تسمح لأي فرد أو هيئة الطعن بهما

● زيادة ميزانية وفد لوس انجلوس الى ١٨١ ألف دينار



● الشيخ فهد الاحمد

أصدرت اللجنة الاولمبية الكويتية امس بيانا موقعا من قبل رئيسها الشيخ فهد الاحمد الصباح جاء فيه :

تتقدم اللجنة الاولمبية الكويتية بالشكر الجزيل لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الذي تفضل باستقبال رئيس واعضاء اللجنة الاولمبية صباح هذا اليوم — امس — والذي تم فيه اطلاع سموه على كافة القضايا والامور التي تهم الحركة الرياضية ولقد ابدى سموه كعادته تفهما لمجمل القضايا التي طرحت مع سموه ووعد بتذليل كافة العقبات من اجل المحافظة على استمرارية وانجازات الحركة الرياضية.

واكد سموه حرصه الشديد على التمثيل المشرف لوفد الكويت المشارك في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس والمحافظة على الدور القيادي للرياضة الكويتية على المستوى الدولي والقاري.

واللجنة الاولمبية الكويتية ممثلة للحركة الرياضية والشباب الرياضي تثمن هذا اللقاء والدعم المستمر من سموه للحركة الرياضية تؤكد من جديد التزامها التام بالسير قدما على نهجها السابق للمحافظة على كافة انجازات الحركة الرياضية وتحقيق المزيد منها مهتدية دائما بالارشادات والنصائح الابوية لسموه.

وفقنا الله لما فيه خير ورفعة بلدنا الكويت في ظل قائد المسيرة صاحب السمو امير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الامين.

مقابلة سمو ولي العهد

وكان سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قد استقبل بمكتبه صباح امس رئيس واعضاء اللجنة الاولمبية السادة الشيخ فهد الاحمد وعيسى دشتي ورجب معيوف واحمد مهنا واحمد عبد الصمد ود. فؤاد الفلاح وفؤاد القريني ودسمان يخيت وصالح حبيب واحمد الرشدان، وحضر المقابلة من وزارة الشؤون عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي وغالب احمد مراقب الميزانيات.

وعلمت القبس ان الشيخ فهد الاحمد اشار الى اهم المشاكل التي تعترض سفر الوفود الرياضية ولخص الشيخ فهد هذه المشاكل بالنقاط التالية :

● ان وزارة الشؤون سبب المشاكل لان الذين يديرون الرياضة اربعة او خمسة اشخاص ويديرونها بمزاج شخصي وبآراء فردية دون اي خلفية عن المؤتمرات الدولية والاجتماعات القارية واللقاءات الرياضية .

● ان وزارة المالية تضع المراقيل بخصوص الميزانيات.

● ان ميزانية المشاركة بدورة لوس انجلوس تم تخفيضها من قبل وزارة الشؤون دون النظر للارتباطات والمكانة الدولية التي كسبتها الكويت ، وهذه خامس دورة اولمبية نشارك بها ، والكويت اصبحت مقرا لتنظيمات اسيوية مهمة مثل المجلس الاولمبي والاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية ، بينما بعض دول الخليج تشارك بالدورات الاولمبية لاول مرة ، ولا بد من مسايرتها من خلال الدعوات لرؤساء الاتحادات القارية والدولية وكلها تحتاج لمصاريف غير منظورة.

الوزارات تمثل الحكومة

واضافت المصادر المطلعة «للقبس» ان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تحدث لوفد اللجنة الاولمبية واكد سموه انه لن يسمح لاي شخص بان يطعن بوزارة الشؤون او وزارة المالية سواء كافراد او كهيئة . وان هذه الوزارات تمثل وجهة نظر الحكومة وهي تعمل من خلال انظمة ولوائح اقرها مجلس الوزراء ، وما قام به الجهاز الموجود بوزارة الشؤون ان هو الا ترجمة للاعداد للمشاركة بدورة لوس انجلوس وتحويلها الى مبالغ نقدية وفق الانظمة واللوائح وان وزارة الشؤون ناقشت جميع الامور المترتبة على اشتراكنا في لوس انجلوس.

اما بخصوص المبالغ غير المنظورة فلا بد ان تذكر كبنود في الميزانية حتى يتم مناقشتها من قبل المسؤولين بوزارة الشؤون وانتم تعلمون بالوضع الذي تمر به الكويت ، وفي الوقت نفسه لا نرضى لوفدنا الاداري او اللاعبين ان يسكنوا او يعيشوا في مستوى اقل من الوفود الاخرى ، ونحن نريدهم أن يعيشوا بفنادق درجة اولى وان تقوموا بجميع الالتزامات المترتبة عليكم في حدود المبالغ المقررة لكم من قبل الحكومة .

زيادة المخصصات

وعلمت «القبس» من مصادرها انه تمت زيادة الميزانية المقررة لوفدنا الى لوس انجلوس مبلغ ٢٠ الف دينار لتصبح ١٨١ الف دينار .

اللجنة الاولمبية ترد على القبس

تسلم القسم الرياضي امس ردا من اللجنة الاولمبية الكويتية توضيحا لما جاء في القبس الرياضي امس ، ونظرا لتسلمنا الرد في وقت متاخر فسنقوم بنشر رد اللجنة في عدد الغد باذن الله .

الصين أيضا تتلقى تهديدات بقتل لاعبيها

بكين — رويتر — انضمت الصين امس الى القائمة المتزايدة من الدول الاسيوية التي ذكرت انها قد تلقت تهديدات بقتل لاعبيها المشتركين في دورة لوس انجلوس الاولمبية .

وذكر مسؤول في اللجنة الاولمبية الصينية انه لن يفصح عن تفاصيل الرسالة التي ذكر انها مرسلة من جماعة كوكلوكس كلان العنصرية الامريكية ولكنه ابلغ رويتر ان الرسالة مكتوبة بلغة وضيعة للغاية .

وكانت كل من ماليزيا وسنغافورة وسري لانكا وكوريا الجنوبية قد تلقت رسائل تهدد بقتل لاعبيها المشتركين في دورة الالعاب الاولمبية . وترسل الصين فريقا يتالف من ٣٥٠ عضوا الى لوس انجلوس من بينهم ٢٢٥ رياضيا وبعضهم موجود الان بالفعل في الولايات المتحدة ومن المنتظر ان يتوجه الاخرون الى الولايات المتحدة في غضون الايام القليلة المقبلة .

بيكنباور يقود النجوم ضد نيويورك كوزموس

ايست رذرفورد — يب — يقود فرانز بيكنباور كابتن منتخب المانيا الغربية سابقا فريقا من نجوم كرة القدم السابقين في مباراة استعراضية ضد فريق نيويورك كوزموس الامريكي باستاد الممالقة يوم ٢٢ يوليو الجاري.

ويضم فريق النجوم حارس المرمى الانكليزي بيتر شيلتون وكابتن منتخب اليونان توماس مارفوس وفيلكس ماغات من فريق هامبورغ الالماني الغربي .

فوز الكويت والقادسية بدوري كرة الماء

اسفرت مباريات دوري كرة الماء للعمومي التي اقيمت مساء امس الاول على حوض نادي خيطان عن فوز القادسية على الفحيحيل ٢٨ — صفر وادارها الحكمان يونس ابراهيم ووليد عبيد ، كما فاز الكويت على الصليبخات ٢١ — صفر ضمن مباريات دوري الناشئين وادارها الحكمان حيدر عباس وياسين ابراهيم.

الصح يتكلم

لا يصح الا الصحيح .. يا دشتي

★ واصبيناه على الحركة الرياضية .. واسفاه على مستقبلها الذي يشوبه السواد .. رياضتنا باتت قاب قوسين او ادنى من الانهيار .. والسبب التداخلات التي يفتعلها البعض .. ويمزجون بهما بين المصلحة العامة التي ينادون بها .. والاهداف الشخصية .. اصبح التعامل في الوسط الرياضي كما هو واضح .. من اجل المصلحة الشخصية .. والقاء المصلحة العامة خلف الظهر .. وبدا التصرف الشخصي يطغى على الابداعي وسلامة مجالس الادارات .

★ هذه المقدمة .. ارسلها لامين سر اللجنة الاولمبية عيسى عبد الله دشتي على طبق من ذهب كي يقراها ويتمعن بها .. فالدشتي من خلال معرفتي الشخصية به لم يكن هو الشخص الذي يخلط بين الحابل والنابل .. ولم يكن يحب اللجوء للطرق الملتوية .. وكان يرفض التعامل بغير الصراحة .. فكان صريحا مع نفسه قبل غيره .. ومهما قلت .. فالماضي هو ماض والواضح ان « زمان اول تحول » .. فالامور تغيرت والدشتي وصل للمراكز التي جعلته يعتقد بانه الاقوى .. الا اننا لن نقف مكتوفي الايدي .. تجاه هذا الشعور الخاطىء بالقوة .. بل سنكتب الحقائق الكفيلة باثبات عكس ما يشعر به الدشتي .

★ فالشخص القوي الواثق من نفسه لا يابه باحد .. ولا يلتفت لما يقال عنه .. لانه يعرف في قرارة نفسه .. مدى اخلاصه وتفانيه في عمله .. اما اذا كان الشخص يرد على هذا وذاك ويحارب هيئة واخرى لانها اوضحت بعض اخطائه .. فذلك ينفي للجميع الشعور بالقوة ، وعيسى عبد الله دشتي امين سر اللجنة الاولمبية لم يكن امينا بتعامله مع الاخرين من خلال منصب الامانة .. لانه مزج بين حقده الشخصي على من انتقدوه في اتحاد العاب القوى الذي يراسه بسبب تجاوزات البطولة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى .. وبين الاخلاص بعمله الاخر ومنصبه الاكبر كامين سر اللجنة الاولمبية الذي يفترض فيه التعامل من اجل الصالح العام وابعاد الاحقاد الشخصية .. والانتقام لاتحاده من هذا وذاك لانهم انتقدوه .. ونود هنا ان نوضح للدشتي باننا صحيفة نؤمن بان للقراء حق علينا لكشف الحقائق وتقديم الاخبار لها بكل امانة.. وبالتالي انتقاد الاخطاء وتوضيحها للمساهمة في تطوير الحركة الرياضية والجهاز الرياضي .. وباننا لن نضحي بامانتنا وقرائنا من اجل عيون هذا او ذاك .. وكيل المديح لهم للحصول على خبر .. بل سنواصل لاننا نؤمن بانه سياتي اليوم الذي « لا يصح فيه الا الصحيح » .. وان كانت اللجنة الاولمبية تحاول أن تحجب عنا اخبار الوفود الرياضية .. ونتائج الاجتماعات المهمة.. مثلما فعل الدشتي .. فاننا لن نتوسل وسيعرف من الاقوى مستقبلا .. الصحافة الحرة .. ام امانة سر اللجنة الاولمبية المنحازة ونذكر الجميع هنا بالمثل القائل « لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك» .. واخيرا أن كان امين سر اللجنة الاولمبية لا يعرف كيفية التعامل مع الصحافة .. فاننا نقول له « اديها ميه .. تديك طراوة »..

والسلام .

جاسم اشكناني

رسالة القاهرة

٢٤ ساعة على لقاء القمة بين الأهلي والزمالك
١٠٠ ألف جنيه للأهلي .. والزمالك يكفيه التعادل

● الرئيس مبارك يمنع البعثة الاولمبية من السفر بطائرة واحدة

القاهرة — القبس

٢٤ ساعة ويطلق الحكم الايطالي صافرته معلنا بداية اللقاء البطولي والتاريخي بين الزمالك والاهلي في ختام مسابقة الدوري العام لكرة القدم ، وهو اللقاء الذي ينتظره الملايين في مصر والاقطار العربية على مختلف ميولها الرياضية ، ذلك لان تلك المباراة نادرة بين الفريقين لكونها تجعل البطولة هدية للفريق الفائز رغم ان المسابقة تضم ٢١ مباراة اخرى لكلا الناديين ، ورغم ان هذا من المستحيل عمليا الا ان وضع الفريقين في الميزان الفني التالي قد يشد الجماهير .

الزمالك يكفيه التعادل

صراع القمة في الزمالك اقترب من البطولة حيث يكفيه التعادل ليحافظ على فارق النقطتين بينه وبين غريمه الاهلي ، فتقدم الزمالك على الاهلي بنقطتين يعطي لاعبيه الثقة للفوز بالبطولة التي لعب من اجلها منذ بداية الموسم حيث لشغل المركز الاول بلا منافس حتى الاسبوع الاخير من الدوري ولو بدانا بتحليل ظروف الفريق الراهنة بعد مبارياته الاخيرة مع الترسانة والتي فاز فيها بهدفين نظيفين لوجدنا ان الفريق مكتمل الصفوف متجانس الخطوط ، وكل لاعب ادى واجباته في بقية المباريات بعد غياب النجوم الدوليين ، فلقد اثبت حارس مرماه ذاته في مباراة الترسانة الاخيرة وتالق فيها ، وخط الدفاع تميز بالاداء الرجولي خلال هذه المباريات ، وتميز خط الوسط بالحيوية والنشاط ، اما خط الهجوم فاصبح يمتلك الموهبة والخبرة الممثلة في كل من فاروق جعفر ، جمال عبد الحميد الذي اصبح مصدر خطورة فعالة ويعمل لها الدفاع الف حساب .

هل يحقق الاهلي المفاجاة

حقق الاهلي فوزا غاليا على المصري في الاسبوع الماضي في عقر داره وانتزع منه نقطتين ثمينتين .. ترى هل يحقق الاهلي المفاجاة كعادته في السنوات السابقة عندما كان يتقدم عليه الزمالك بفارق نقطة ويوقفه بمتابعة المسيرة نحو البطولة ، وبتحليل وضع الفريق فنيا بعد انتهاء مبارياته الاخيرة مع المصري سنجد ان حارس مرماه لم نجمسه بسرعة واستطاع ان يحافظ على نظافة شباكه على مدى سبع مباريات ، تحركاته واعية داخل منطقة الجزاء ، يحسن اغلاق الزوايا .. خط الدفاع يجيد الرقابة الصارمة، واغلاق المنطقة الخطرة امام المرمى .. بينما خط الوسط كان بمثابة ترمومتر الفريق كلما اجاد تحسن اداء الفريق ومع هبوطه هبط اداء الفريق .. اما خط المشاكل اي خط الهجوم يعتبر المشكلة الكبرى امام الجوهري مدرب الفريق لعدم وجود اللاعب المهاجم الجاهز حيث ان زكريا ناصف مصاب واحتمال اشتراكه في المباراة ضعيف ، وفوزي سكوتي غير جاهز فنيا وبدنيا ، وشريف عبد المنعم لا يزال لا يستطيع ان يلعب مباراة كاملة وذلك منذ تعافى من اصابته في حادث السيارة ويامل الجوهري ان يشرك اكثر من ناشىء في المباراة وقد يكون تيسير بدوي المفاجاة حيث ينتظر ان يشركه الجوهري في المباراة .. وفي خضم لشراك الناشئين نجد ان الجهاز الفني للفريق نجح في اشراكهم في المباريات والاعتماد عليهم وقد كانت خطوة ذكية من الجوهري في اشراك كل اللاعبين الدوليين في المباراة بهدف اعطاء الناشئين الفرصة كاملة استعدادا للقاء الزمالك .. من ناحية اخرى اتفق عدد من رجال الاعمال الاعضاء بالنادي الاهلي على جمع مكافاة قدرها ١٠٠ الف جنيه مصري اذا فازوا على الزمالك واحرزوا بطولة الدوري .. في حين اعلن عبد الوهاب سليم مدير فريق الكرة التحدث حول المكافاة المخصصة للفريق في حالة فوزه على الزمالك وقال لندع ذلك بعد المباراة .

زملكاوية الاسكندرية في المباراة

قررت رابطة مشجعي الزمالك بالاسكندرية تنظيم رحلة لاعضاء الرابطة الى القاهرة لمشاهدة المباراة المهمة ويبلغ عددهم ٤٠٠ مشجع .. كما اوشكت تذاكر المباراة والتي تباع في نادي الزمالك وفي اكشاك وضعت في الميادين العامة على النفاد ، ويبلغ عدد تذاكر المباراة ٨٠ الف تذكرة .

التجديد لمحمود عثمان ورفاعي سرور

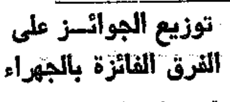
علمت « القبس » ان لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم المصري اتخذت قرارا بالتجديد لكل من محمود عثمان ورفاعي سرور الحكمان الدوليان على ان يكون التجديد لمحمود عثمان لمدة عام كامل ورفاعي سرور موسم واحد لحاجة التحكيم المحلي لهما ، وسوف يعرض القرار على مجلس ادارة اتحاد كرة القدم للموافقة عليه .

مبارك يستقبل البعثة الاولمبية

استقبل الرئيس حسني مبارك صباح امس البعثة المصرية المشاركة في اولمبياد لوس انجلوس ، وناشد مبارك البعثة ان تظهر بالمظهر المشرف والتمثيل الجيد امام جميع الفرق الاجنبية ، كما قرر عدم سفر البعثة على طائرة واحدة وامر بان تسافر البعثة على مراحل مختلفة تحقيقا للمزيد من الامن ، كما اشاد مبارك بنتائج الفرق الجماعية والتي ادت الى وصولها للادوار النهائية للاولمبياد .. وشارك في لقاء مبارك بالبعثة كل من الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة ، عبد العظيم العشري ، واعضاء اللجنة الاولمبية ورؤساء الاتحادات ، وممثلو وسائل الاعلام المختلفة .

السباحة القصيرة تشارك بالاولمبياد

قرر الاتحاد المصري لسباحة المسافات القصيرة ، المشاركة في دورة لوس انجلوس الاولمبية بناء على التجارب الاخيرة التي اجريت بحمام التربية والتعليم في حين قدم نادي الزمالك شكوى لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة نظرا لان اتحاد السباحة اختار اللاعب عماد الشافعي السادس في الاختبارات الاخيرة بدلا من اشرف عز العرب سباح الزمالك والثالث في الترتيب العام للاختبارات .



● الرئيس حسني مبارك

توزيع الجوائز على الفرق الفائزة بالجهراء

قرر مجلس ادارة نادي الجهراء اقامة حفل شاي في الساعة الخامسة والنصف من مساء السبت المقبل بمقر النادي لمناسبة توزيع الجوائز على الفرق الفائزة بالموسم ٨٣ — ٨٤ بحضور نائب رئيس النادي سالم الشمري واعضاء مجلس الادارة.

سفر العجيل وابل الى لوس انجلوس اليوم



● فريد العجيل

يغادر الكويت اليوم السيدان محمد ابل نائب رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة اليد وفريد العجيل امين الصندوق الفخري ، متوجهين الى لوس انجلوس للاعداد لاجتماع الاتحاد الذي سيعقد برئاسة الشيخ فهد الاحمد يوم ٢٠—٧—٨٤ ، وسيلحق بهما يوم ١٩—٧—٨٤ السيد احمد استيتيه مدير الاتحاد الذي يسافر اليوم الى طوكيو بمهمة تتعلق بعمله بوزارة التربية ومنها الى لوس انجلوس وكذلك يلحق بهما سعد ابو الحسن امين سر الاتحاد الاسيوي لكرة اليد قادما من باكستان .

عدد من الرياضيين يزورون مهلي فرهود

قام عدد من الشخصيات الرياضية بزيارة مهلي فرهود رئيس نادي النصر في المستشفى للاطمئنان على صحته منهم : الشيخ جابر سعود الصباح ، خالد العيد ، احمد عبد الصمد ، عبيد العنزي ، عبد المحسن الحسيني، عدنان السيد ، محمد رضا ، عبد الرحمن العمران ، يوسف سلطان ، عبد الله القصار ، عبد اللطيف الثلاف، عيسى حمزة ، هزاع الصلال ، علي الطاحوس ، محمد شويهان ، احمد فرج ، وعبد المحسن الدوسري .

منتخب قطر للناشئين يقيم معسكرا بيوغسلافيا

الدوحة — ق.ن.ا — غادر الدوحة امس بعثة المنتخب القطري لكرة القدم للناشئين في طريقها الى يوغسلافيا للدخول في معسكر تدريبي هناك استعدادا لمباريات المجموعة الاولى للبطولة الاسيوية للناشئين التي تستضيفها دولة قطر يوم — ٢٤ سبتمبر المقبل وتضم بجانب دولة قطر كلا من العراق والبحرين وكوريا الجنوبية وبنغلاديش وهونغ كونغ وسيريلانكا .

وتضم البعثة — ٤٥ عضوا من بينهم — ٢٣ لاعبا بالاضافة الى لاعبي المنتخب الوطني بدر بلال ويوسف احمد اللذين توجها مع البعثة للعلاج وكذلك ستة من اخصائي التدريب والاداريين .

وكان بيتر فليبان سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم قد زار الدوحة يوم — ١٨ يونيو الماضي — للاطلاع على استعداد الاتحاد القطري لكرة القدم لاستضافة هذه البطولة واوضح في مؤتمره الصحفي الذي عقده في الدوحة ان الاتحاد القطري يملك الكفاءة والخبرة والقدرة على تنظيم مثل هذه البطولات .

تشكيل الهيئة التدريبية لفرق السلة بالجهراء

تم تشكيل الهيئة التدريبية لفرق كرة السلة بنادي الجهراء للموسم الرياضي ٨٤ — ٨٥ على ان يتولى محرم عبدالله تدريب الفريق الاول وتحت ٢٠ سنة ، وصالح مدلول لتدريب فريق تحت ١٧ سنة ، وخالد عبد الرحمن لتدريب فريق تحت ١٥ سنة ، واحمد سعد لتدريب فريق تحت ١٢ سنة .. صرح بذلك عبيد السعيدي مدير كرة السلة بالنادي.

الصليبخات يتعاقد مع مدربين من هنغاريا وتونس



● هزاع الهرشاني

يغادر البلاد يوم الثلاثاء المقبل امين سر نادي الصليبخات المساعد هزاع الهرشاني متوجها الى هنغاريا للتعاقد مع مدرب الكرة القدم ، كما يسافر سعد الرشيدي عضو مجلس الادارة القائم باعمال امين صندوق النادي الى تونس للتعاقد مع مدرب للكرة الطائرة خلفا للمدرب التونسي السابق محمد حيدر الذي عمل ٣ سنوات في النادي ، وصرح سعد الرشيدي أن الاتجاه لاحضار مدرب اخر من تونس جاء بعد النجاح الذي حققه المدرب السابق وما يتمتع به لعبة الكرة الطائرة في تونس من مستوى جيد.

تيفون يمثل المرتبة الاولى في باريس وبطولة أوروبا

تمكن هنري تيفون سائق سيارة روثمانز بورش من احتلال المركز الاول ببطولة أوروبا للرالي بعد تفوقه في بلجيكا على منافسيه في سباق فاس وشاق.

الفنلندي تيفون ومساعده ايان تريفورد اكملا السباق ذا الخمسين مرحلة شاقة والفوز بفارق نصف دقيقة على منافسه الفرنسي جان كلود اندريا ، سائق لانسيا. وقد تراجع البطل السابق كابوني الى الدرجة الرابعة.

وقد وجد تيفون ومساعده بان سيارتهم روثمانز بورش هي ملائمة جدا لطبيعة مضمار السيارات.

اندريا قاد السباق بمسافة ١٠٠ كلم متفوقا على كابوني عند ابتداء الرالي.

لهار الجمعة في ٢٩—٦—١٩٨٤

ولكن حادثا تسبب في تراجعه كما ان حادثا مماثلا تسبب في تراجع كابوني.

ولكن تيفون وترينفورد تلف في المراحل ١٢ الاخيرة وكانت هذه المراحل اسرع مراحل السباق ، وبفضل هذه القيادة الرائعة تمكنا من الفوز وتبعهما اندريا ، سائق بلجيكي باتريل سنوترز .

والتقويم اصبح كما يلي ابطولة اوروبا :

● هنري تيفون ٢٨٩ نقطة
● كارلو كابوني ٢٨٠ نقطة .
● لكي ١١٥ نقطة .

وبعد سباق بيرس سوف ينتقل المتسابقون الى جنوب فرنسا لسباق الالف بيست بطول ١٠٠٠ كلم.

النادي الكويتي للمعوقين يكرم لاعبيه المشاركين في البطولة العالمية الثالثة بنيويورك

● جانب من الحفل لتكريم الفريق

تحت رعاية وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي .. اقام النادي الكويتي للمعوقين مساء امس الاول حفلا تكريميا على شرف وفد النادي للمكفوفين والشلل الدماغي الذي شارك في البطولة العالمية الثالثة لالعاب المعوقين بنيويورك خلال الفترة من ١٦ الى ٣٠ يونيو الماضي.

حضر الحفل عادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي ، عبدالله ثنيان الغانم مدير النادي واعضاء مجلس الادارة وجميع اعضاء الوفد وبعض اولياء أمور اللاعبين ، وقد القى عبدالله كمشاد رئيس الوفد كلمة في بداية الحفل شكر فيها كل من ساهم في اعداد هذا الحفل مؤكدا حرص الجميع لابراز وجه الكويت المشرق .. ثم تبعته فقرات موسيقية غنائية شارك فيها عضوا النادي فاطمة صالح ومحمد عبد الزهرة ثم قام المزروعي بتوزيع الجوائز التقديرية على اعضاء الوفد ودعا الجميع الى حفل الشاي.

المغرب : طائرة خاصة لاشتراك « العيون » بالدوري

الدار البيضاء (ي ب) : رحب الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بتاهل فريق العيون من الصحراء المغربية ليلعب ضمن اندية الدرجة الاولى في دوري كرة القدم ووضع طائرة حكومية خاصة تحت تصرف الاندية لتلعب مبارياتها في مدينة العيون البعيدة وتنقل فريق المدينة عندما يلعب في المدن الاخرى من المملكة المغربية .

وجاء هذا الاعلان الملكي في الخطاب التقليدي الذي القاه لمناسبة عيد ميلاده الخامس والخمسين ، وجدير بالذكر ان مدينة العيون تبعد ٧٠٠ كيلو متر الى الجنوب من مراكش .

اليوم تبدأ البطولة الافريقية للقوى بالرباط

الرباط — كونا — تبدأ اليوم باسناد الامير مولاي عبد الله الرياضي بالرباط البطولة الافريقية الثالثة لالعاب القوى التي يشارك فيها حوالي ٥٠٠ رياضي من معظم الدول الافريقية

وستشهد هذه البطولة منافسات قوية في العاب القوى وخاصة في العدو الذي من المنتظر ان تشهد مسابقاته تنافسا شديدا بين العدائين المغاربة والكينيين الذين سيطروا على البطولة الثانية التي جرت قبل سنتين بالقاهرة .

وتكتسب هذه البطولة اهمية خاصة لما يحتلها العداؤون الافارقة من مكانة على المستوى العالمي خاصة وانها ستكون قبل ايام من الالعاب الاولمبية التي ستقام في لوس انجلوس .

اليوم نهائي تنس الطاولة بجمعية المهندسين

تقام مساء اليوم الادوار النهائية لبطولة تنس الطاولة على كاس جمعية المهندسين الكويتية بنيد القار .

وقد شارك في البطولة ٣٢ مهندسا وجرت مبارياتها في صالة نادي الجمعية ويلعب اليوم بالدور ربع النهائي يوسف احمد مع محسن عبود والفائز منهما يصعد للدور قبل النهائي لمقابلة نبيل القاضي ، وتقام اليوم مباراة اخرى بالدور قبل النهائي بين جمال عبد الله ويوسف عطية على أن تجري في السابعة والنصف المباراة النهائية بين الفائزين من الدور قبل النهائي .

العراق وفرانكفورت الالماني بملعب الشعب اليوم

يلعب المنتخب العراقي لكرة القدم مساء اليوم على ملعب الشعب في بغداد اول لقاءاته مع فريق نادي فرانكفورت الالماني الغربي .. كما يلعب مباراته الثانية مساء السبت المقبل ، وتاتي هاتان المباراتان ضمن استعدادات المنتخب العراقي لدورة لوس انجلوس الاولمبية .

لجنة موقتة لادارة مركز شباب الوحدات

تم تشكيل لجنة موقتة مكونة من ٤ اشخاص لادارة مركز شباب الوحدات الاردني وذلك بعد ان قدمت الهيئة الادارية للمركز استقالتها .. واللجنة الموقتة مكونة من السادة سليم حمدان ، احمد عمرو ، محمد خضر ومصطفى نوفل .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٢٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار



عبد الرحمن النجار

الروس والاميركان ... وأزمة « العريان »

ان مفهوم « الحق للقوة » او كما يقول الاجانب (Mightis Right) هو من المفاهيم التي باتت تتأكد في القواميس السياسية قرنا بعد قرن ، عقدا اثر عقد، وعاما تلو عام ، حتى اصبحت من البديهيات التي تكاد لا تقبل النقاش في السياسة العالمية المعاصرة اجل ، لقد تزعزعت حقوق الانسان وتمزقت كرامات الشعوب واعطبت كيانات الامم كان مبدأ « الحق للقوة » وجد لنفسه تعبيرا اي تعبير ، ولم يعد من المستطاع تحديه على المستويات العملية والواقعية ، والامثلة التاريخية على ذلك كثيرة ، ولا يحتاج الفرد منا سوى التطلع في احداث التاريخ البعيدة والقريبة للتاكد من ذلك .

وتتبوأ العالم اليوم القوتان المسيطرتان على هذا الكوكب : اميركا وروسيا ، الدولتان الكبيرتان صانعتا القنابل الذرية والغواصات الحاملة للصواريخ النووية ، الدولتان اللتان نزل رجالهما على القمر فوضعوا العتاد هناك وفتتوا من صخور ذلك الكوكب وعادوا بها الى الارض . الدولتان اللتان تدور اقمارهما الصناعية حول الارض فتتجسس على العالم اجمع وتعرف عنا اكثر مما نعرف عن انفسنا . الدولتان المرهبتان للعالم ، المتعارضتان حول كثير من الامور ، المتفقتان حول كثير من الامور .

وعندما تقع الدول الصغيرة في ازمة او في مأزق فان ايا من الدولتين الكبيرتين ، روسيا واميركا ، نادرا ما تقفان على الحياد ، وان اتخذتا موقف الحياد او موقف المتفرج فهو موقف مدروس سلفا ومحسوب مسبقا ، فهو اذن لا حياد حيث يصب ذلك الموقف في بحيرة مصالحهما الخاصة ، الآنية او المستقبلية .

ولذا فعندما فرضت حرب الخليج على المنطقة لم يكن العملاقان الكبيران بعيدين كل البعد عن ذلك ، ولم تخل دفاترهما العتيقة والجديدة من مخطط ، ومخطط معاكس لكل ما يحصل ، لتصب في بحيرات مصالحهما الخاصة.

ونحتاج نحن للسلاح من اميركا ، فتبيعنا السلاح بعض السلاح ليس كل ما نريد ، وتمنع عنا اميركا « بلد الحريات » تمنع عنا صواريخ « ستينغر » واشياء اخرى نحتاجها . ونذهب للدولة العظمى البديلة ، روسيا ، لنبتاع منها السلاح ، ويبدو انها ستبيعنا السلاح ، ولا يسعنا الا شكر من يساعدنا تحت هذه الظروف.

ايهما يحبنا اكثر : الاميركان «أهل الكتاب» ام الروس « الذين ليسوا من اهل الكتاب »؟.. كأني بهاتف من اعماق التاريخ يردد ما قاله « مرجان » او الفنان عبد الرحمن العقل في مسلسل « الغرباء » : اصحوا يا نايمين .. يا نايمين اصحوا ...!

طفـل ينهـي طفولـة ناستاسيـا



● ناستاسيا الى جانب وليدها

كان عمرها ١٣ سنة عندما ظهرت لاول مرة على الشاشة الكبيرة .. وكان عمرها ١٥ سنة عندما ارتبطت عاطفيا بالمخرج رومان بولانسكي وحتى ايام قليلة الى الوراء كانت الممثلة ناستاسيا كنسكي وهي ابنة ممثل مشهور ايضا تصر على انها لا تزال طفلة .. لكنها الان لم تعد كذلك بعد ان صارت أما ووضعت مولودها الاول في عيادة في روما .. وتقول ناستاسيا « لقد انتهت طفولتي الان بعد ميلاد الطفل اليوشا » .. وحتى عندما كانت حاملا رفضت الممثلة الافصاح عن اسم والد الطفل .. ولكن قبل الميلاد باسابيع كشفت عن الاب وهو شاب مصري يدعى ابراهيم موسى وعمره ٣٧ عاما ويعمل في متاجر « بولغاري » الشهيرة للمجوهرات في روما .. وكان الاثنان تعرفا على بعضهما قبل سبع سنوات وسافرا معا الى لوس انجلوس حيث كانت الممثلة تأخذ دروسا في الانكليزية استعدادا لافلامها .. ثم عادا



● الطفل مع والده ابراهيم

والتقيا قبل عام حيث ارتبطا ببعضهما .. وتبلغ الممثلة من العمر الان ٢٤ سنة ولها ١٥ فيلما وقد امضت الاسابيع الاخيرة في فيلا موسى في روما .

شـاب متعدد الاختراعـات في الامـارات

تمكن شاب من دبي بدولة الامارات العربية من اختراع طائرة خشبية تطير بواسطة جهاز التوجيه الالكتروني وتعمل بمحرك ذي قوة متوسطة .

وقال الشاب انه سيبدأ في صنع جهاز راديو بحجم علبة الكبريت وجهاز انذار وراديو ترانزستور يعمل بدون كهرباء ولا بطارية ولا طاقة شمسية وانه مستعد لتسويقه بسعر ١٥ درهما للجهاز الواحد .

ومن منجزات هذا الشاب اشعال النار بدون كبريت باستخدامه زيت القرامل مع برمنجات البوتاسيوم .

خلـل صاروخـي يؤجل رحلـة ديسكفري

اعلن المسؤولون في وكالة ابحاث الفضاء الاميركية ان تجربة المحرك الصاروخ التي اجريت لدفع الاقمار الصناعية التي وضعتها المركبة الفضائية على مدارات ثابتة من الارض باءت بالفشل وربما تؤخر من عملية اطلاق المركبة الفضائية ديسكفري .

وخلال هذه التجربة التي اجريت في سان لويس « بولاية ميسوري » على محرك صاروخ طراز « ستار ٤٨ » اكتشف الفنيون انفصال احدى الطبقات الواقية في ماسورة صغيرة في المحرك .



● ناجي العلي في اجـازة وهذا بعض قديمه الجديد

... ومسنا إلى

TELEGRAM
ROUTE | CHAN. NO.
PILOT LINE | KTKU
NO. | Operator | TIME
TO | النادي العلمي

لماذا نشاط النادي يقتصر على أخبار عودة مدير "المجرة"
لمزاولة عمله في مكتبه "الخاص" بالنادي ... شئون النادي
تحولت الى مكتب أسهم وعقارات فضائية ؟!!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable ...

Signature: حسين عبدالرحمن | Address IN KUWAIT | Not to be telegraphed

اكتشاف سفينـة قيادة نابليـون في أبوقيـر

اعلن المحامي الفرنسي جاك دوما أن غواصي البعثة المصرية الفرنسية المكلفة بانتشال حطام اسطول بونابرت من مرفأ أبو قير بالقرب من الاسكندرية اكتشفوا دفة سفينة القيادة « لوريان » .

واكد دوما رئيس البعثة الفرنسية المصرية « اننا واثقون اننا عثرنا على حطام لوريان » . وتزن دفة هذه السفينة ١٥ طنا ويبلغ ارتفاعها ١٢ مترا وهي مكسوة برقائق من النحاس وزخارف من البرونز.

وكانت « لوريان » احدى قطع اسطول بونابرت الذي اغرقته في اغسطس ١٧٩٨ سفن الاسطول البريطاني الذي كان يقوده الاميرال نلسون .

وقد اشترك غواصون فرنسيون ومصريون في عمليات البحث ، واستطاعوا كذلك ان يعثروا على أسلحة وسيوف وعملات ترجع الى هذه الحقبة بل وحروف من الرصاص من مطبعة الفاتيكان العربية التي استولى عليها نابليون لمناسبة حملته على مصر .

وذكر دوما : اننا وصلنا الى مرحلة حاسمة في عمليات التنقيب واضاف : علينا الان أن نجسد وسائل رفع قوية لانتشال الحطام الى سطح الماء .

وكانت عمليات التنقيب قد بدأت في شهر يونيو الماضي بمساعدة كاسحة الالغام « فيته لون » التابعة للبحرية الفرنسية . وتجري عمليات البحث في الوقت الراهن من على متن السفينة « بون باستور » .

دراسـة أمريكيـة

٢٧ مليون صيني ماتوا جوعـا في الستينـات

جاء في دراسة اجرتها جامعة برينستون نشرت في واشنطن انحوالي ٢٧ مليون صيني يموتون بسبب سوء التغذية والقحط او المجاعة الناجمة عن السياسة الاقتصادية المسماة الوثبة الكبرى الى الامام التي انتهجها الرئيس ماوتسي تونغ في الخمسينات .

وقد ذكر كاتب هذه الدراسة البروفسور انسلي جي كوال من جامعة برينستون ومن الاكاديميةالوطنية للعلوم انه تم الحصول على هذا التقدير من الارقام المقدمة بمناسبة احصاء الشعب الصيني الذي اجرته السلطات الصينية في عام ١٩٨٢ .

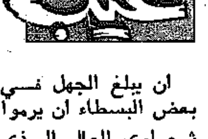
واوضحت دراسة كوال أن نسبة الوفيات قد تضاعفت تقريبا بين ١٩٥٨ و١٩٦٢ في فترة سياسة الوثبة الكبرى الى الامام التي تشجع التصنيع على حساب الزراعة .وقال ان تلك هي نتيجة السياسةالاقتصادية للوثبة الكبرى الى الامام بدون منازع التي سببت المجاعة والفوضى في مجال الاقتصاد .

خاشوقجي « يعيـد » مـع ثريـا





امضى المليونير عدنان خاشوقجي عطلة عيد الفطر مع مطلقته الانكليزية ثريا التي لحقت به وقالت ثريا واسمها السابق ساندرا جارنيس وهي حاملة بتالة هاتف سابقة « لقد كنا معا من اجل الاطفال » ويذكر ان لثريا ثمانية ابناء منهم خمسة من خاشوقجي .



ان يبلغ الجهل في بعض البسطاء ان يرموا شعراوي العالم الذي استقطب اكبر عدد من المستمعين والمشاهدين بأنه متصوف ، ودليلهم أنه ردد بعض اقوال المتصوفة .. المفروض ان نذكر هؤلاء البسطاء بان يكونوا حذرين من بعض العلماء الحاسدين .

مصادرة مخـدرات بـ ٦٠ مليـون دولار بالمكسـيك

صادر البوليس المكسيكي ١٥ كيلو غراما من الكوكايين تقدر قيمتها بـ ٦٠ مليون دولار والقي القبض على المهربين الاربعة الذين كانوا ينقلون المخدرات (ومن بينهم سيدة) وجميعهم من البوليفيين .

وتعد هذه المصادرة التي تمت في مطار مكسيكو اهم عملية تتم في المكسيك وكان المهربون الاربعة قادمين من لاباز عندما تم استجوابهم . وكانوا يعتزمون دخول الولايات المتحدة بالطريق البري ثم التوجه الى واشنطن .

اعدام مجرمين أمريكيين في فلوريـدا

رفضت المحكمة العليا في فلوريدا تأجيل تنفيذ حكم الاعدام في مجرمين في الثلاثين من العمر ومن المقرر ان يتم اعدامهما اليوم في سجن قريب من ستارك .

وكان جيمي سميث « ٣٠ سنة » قد طعن عام ١٩٧٩ سيدة شابة بالخنجر وخنق ابنتها البالغة من العمر ١٢ عاما بينما ارتكب ديفيد واشنطن « ٣٤ سنة » ثلاث جرائم قتل عام ١٩٧٦ .

وقد حكم على المجرمين بالاعدام بالكرسي الكهربائي . وسيكون هذا اول حكم اعدام ينفذ في فلوريدا منذ عام ١٩٦٤ ما لم تصدر المحكمة العليا قرارا مغايرا .

هـي الفرنسيـة تحقـق رواجـا

بلغت قيمة مبيعات مجلة « هي » الفرنسية النسائية الشهيرة في الفترة الاخيرة ١١٠ ملايين فرنك فرنسي .

ويرجع السبب الرئيسي وراء رواج هذه المجلة عن غيرها من المجلات النسائية الاخرى الى انها منذ بداية صدورها عام ١٩٤٥ وهي تتبنى القضايا الاساسية في حياة المرأة منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم .

ردا علـى مشاري العميري !

التفـوق متصـل بالاخـلاق ولـم ننكـر جميـل الكويـت

السيد رئيس تحرير جريدة القبس المحترم ..
تحية طيبة .. وبعد :

قرأت بالامس في جريدتكم مقالا بعنوان « افرحي .. يا بلادي ! » وقد اذهلني ما به من تجريح واتهامات لا اساس لها من الصحة، لقد كان المقال مليئا بكلمات مؤلمة تمس الكرامة .

لقد حاولت مرارا أن ابحث في سطور المقالة عن كلمة حق تنصفني فما وجدت ، وانه من حقي الان ان اضع الحقيقة امام عيون القراء الاعزاء لادافع عن نفسي وارد هذه الاكاذيب وادفع بها بعيدا عني .

لقد ورد في المقال انني في حفلة وزارة التربية والتي اقيمت في المعاهد الخاصة قد قلت كلاما يهول سماعه ! فلقد قلت ـ استنادا الى المقال ـ « ان الكويت ليس لها اي فضل علينا ، بل انها بالعكس ضايقتنا » !.

انني اضع امام هذا القول الآن علامات التعجب ، فلم يرد على لساني مثل هذا القول ابدا ، وكيف لي ان اوجه مثل هذا القول للارض التي احتضنتني طيلة ثمانية عشر عاما ، فاخرجت مني شابا يقدر الواجب ويعرفه حق المعرفة ، فطيلة فترة الحفل لم تكن لدي فرصة لكي اصرح باي شيء ، وبعد انتهاء الحفل اجري معي برنامج جريدة المساء مقابلة ـ انصح كاتب المقال مشاري العميري ان يسمعها فيعيد تقييم كلامه .. وبعدها غادرت الى المنزل .. فما قيل على لساني في هذه الحفلة هو عكس الحقيقة تماما ، فعد واسأل صاحب هذه الاقاويل عن صحة ما حدث هناك .

كما أن المقال قد تمادى في جرحه لي بان ذكر انني قلت : « ان الكويت اطفأت الكهرباء عن حولي ليلة امتحان الكيمياء » ، مع العلم انني أسكن منطقة الشرق وكنت في عزلة تامة طيلة فترة الامتحانات بل وقبلها ، فكيف كان لي أن اعرف عن ذلك ؟ وانني قلت ايضا « كلاما العن » فما هو هذا الكلام ؟؟؟ واجهني به ان كنت صادقا.

هذا بالاضافة الى أن المقالة قد اتهمتني انني طلبت من اصحاب المسجلات بوقف التسجيل لكلام لا يصح نشره .؟

هنا لي ان اصحح معلومات كاتب المقال ، فلقد كنت في حفلة تكريمية قامت بها مشكورة دار اليقظة ، وقد فتحت مجالا للمناقشة سجل على شريط ، لم اتفوه طيلة المناقشة باي كلمة مما ورد في المقال ، واطلب من كاتب المقال ان يستقصي ذلك لتتبلور امامه الحقائق ، فلا يجري وراء الاقاويل .

كما أن المقال ـ وللاسف ـ لم يتورع من ان يصفني باني « صبي » ... ابعد كل التجاوزات هذا يكون اخر المطاف أن اكون صبيا ، لتعلم يا اخ مشاري ان تاريخي حافل بالتفوق المتصل باخلاقي والنهج المستقيم ، وما حققته في الثانوية العامة يدحض اي افتراء .

وليت ان المقال قد اكتفى بتجريحه لي بل شمل اهلي الكرام ، وبدأ يوجه الفاظا نابية لا يليق لاحد قوله فنحن يا اخي ان شردنا من اوطاننا فحنيننا اليها ابدا موجود وهذا يرفع في نفوسنا احترامنا لهذه الارض المعطاء وحبنا لها وليس كما وصفتنا بـ « نكران الجميل » ان خبز هذه الارض وعيشها نسجا جسدي ، فكيف لي أن انكرهما فارجو ان تنزع فكرتك المغلوطة مني .

ان الكويت بلد عظيم وسيبقى عظيما بسواعد ابنائه من اهل الكويت والوافدين العرب .

وان اردت ان ادلك انا شخصيا عن عرفاني لهذه الارض الطيبة فلك ان تعلم أن تفوقي وكذلك تفوق اخواتي واخواني هو العرفان الحقيقي لهذا البلد فسمعتنا رنت اذان البلدان العربية بل حتى اميركا واوروبا واسأل عن ذلك لتتاكد بنفسك لقد صار اسم الكويت مدار حديث الكثيرين هنا وهناك ، افلا تعتبر هذا جزءا من عرفاننا بهذه الارض .

يا اخ مشاري ان ما كتبت كان في ساعة غضب ، وقد قال الرسول (ص) « ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » .. فلا تجعل للشائعات سبيلا لاتهام بعضنا البعض .

واخيرا اوجه لمشاري العميري دعوة لمناظرة مفتوحة حول اتهاماته الباطلة لي ، واترك له تحديد موعدها .

رائد تيسير ـ الاول في
الثانوية العامة ـ القسم العلمي

وتعقيـب مـن الداخليـة

علـى فيـض الكلـم

السيد رئيس تحرير جريدة القبس .. المحترم
تحية طيبة وبعد ،

أورد كاتب زاوية فيض الكلم في عدد جريدتكم رقم ٤٣٦٤ الصادر في ٨ يوليو الجاري رواية تفيد تهاون بعض العاملين بمخفر شرطة الصبية في اداء واجب حماية الحدود في هذه المنطقة وتساءل عن الاجراءات الاستثنائية التي اتخذتها وزارة الداخلية لحماية الحدود.

ونحن اذ نشكر للكاتب وللشباب الذين ورد ذكرهم غيرتهم وحرصهم على أمن الوطن ، نرجو تزويدنا بموعد حدوث هذه الواقعة على وجه الدقة بذكر الساعة وتاريخ اليوم واية بيانات اخرى ترونها ضرورية حتى يتسنى لنا متابعة الموضوع واتخاذ اللازم .

شاكرين لكم تعاونكم
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
مدير ادارة العلاقات العامة
المقدم احمد عبد اللطيف الرجيب

نقطة ضوء

حمد الجاسم

الى الداخليـة مـع التحيـة

تصريحات مسؤولي الداخلية تؤكد ان كروت الزيارة ما زالت تصرف كالمعتاد ، ومع ذلك تصلنا مكالمات كثيرة من اناس حاولوا تقديم معاملات دعوة لابنائهم الطلبة الدارسين في الخارج فلم يفلحوا .. ويقول هؤلاء ان ابناءهم ولدوا ودرسوا في الكويت ولا يستطيعون دعوتهم لرؤيتهم.. ذلك انه من الصعب على عائلة بأكملها ان تسافر لرؤية ابنها في البلد الذي يدرس فيه .. وعلى ذلك فانهم يستبشرون خيرا عندما يقرأون في الصحف تصريحات لمسؤولي الداخلية تشير الى أن باب كروت الدعوة لم يغلق .. وتقول احدى الامهات انها ذهبت لتقديم دعوة زيارة لابنها الطالب فلم يتسلموا منها اوراق المعاملة .. وعندما قالت لهم أن المسؤولين يقولون في « القبس » أن باب طلبات الزيارة لم يغلق قيل لها « اذهبي الى القبس لتستخرج لابنك تصريح زيارة » .. ونحن بدورنا نعيد احالة الموظفين الى قراءة تصريحات المسؤولين اللهم الا اذا كان الكلام المنشور مجرد كلام مع وقف التنفيذ ، فالمطلوب أن تدرس الجهة المختصة هذه الطلبات لان مجرد رفض تسلمها يعني أن الباب موصد تماما .

البريطانيات يرفضن النصيحة بالفيديو

رفضت النساء البريطانيات اشرطة الفيديو الجديدة التي طرحت في الاسواق البريطانية وتتضمن نصائح لهن للتغلب على الاعراض العصبية والمرضية التي تصاحب الطمث الشهري .

واكدت السيدات المعارضات والجمعيات النسائية ان هذه هي حالة طبيعية عابرة ومن الممكن أن تستغل كسلاح سياسي ضد المرأة مما يسيء الى معاملتها على قدم المساواة مع الرجل.

وقد اكدت بعض الاحصاءات الطبية أن ١٠ في المائة من السيدات يكن في حالة مرضية وعصبية اثناء الطمث الشهري مما يؤثر تأثيرا سيئا على تصرفاتهن .

القبس
الخميس ١٩٨٤/٧/١٢م
Thursday, 12/7/1984
العدد ٤٣٦٨ — No. 4368
طبع من عدد اليوم الخميس
٦١٠١٨ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الطقس

● طقس صيفي حار والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة .
حالة البحر : خفيف الى معتدل الموج .
درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٦ ، الاحمدي ٣٨ ، فيلكا ٣٩ درجة مئوية .
نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ١٢ بالمائة ، الاحمدي وفيلكا ٢٥ بالمائة .

المد والجزر

● اعلى مد :
١٢ ظهرا ١٠ مساء
● ادنى جزر :
● صباحا ٤ مساء

صفقات .. في سوق العمالقة

الظروف المرتقبة



● الفهد






● الاسد





● الحسين




● عرفات

في مواجهة السقوط بالفخ!

اذا لم تدخل « القوات اللبنانية » في ميكانيكية الحل الذي تم الاتفاق عليه في دمشق ، خلال اللقاء السري الذي عقد بين الرئيسين حافظ الاسد وامين الجميل ، فان الخيار العسكري سينتقل على الفور الى حيز التنفيذ . هذا ما قاله مصدر سياسي رفيع المستوى لـ « القبس » .

ودون أن يتحدث عن التفاصيل ، كان واضحا ان الضربة العسكرية ستتركز على نقطة بالغة الحساسية الى بالنسبة لـ « القوات » او بالنسبة للسلطة التي لم يتردد هذا المصدر ، ورغم كل مظاهر التوافق ، على وصفها بانها الجناح السياسي لـ « القوات اللبنانية » .

هذه القناعة التي تؤكدها « القبس » هي في غاية الخطورة ، فيما تقول الاوساط المطلعة في دمشق انها اعطت مهلة اسبوعين ، فاما أن تقوم القيادة اللبنانية بالاستمرار بتنفيذ ما اتفق عليه على الارض او ان تلجأ القيادة السورية الى احد الخيارات العسكرية التالية :

— الاندفاع باتجاه سوق الغرب واحتلالها وصولا الى ابواب بعبدا .

— « ترجل » القوات السورية منزلال ضهور الشوير والمتشارة الى داخل بكفيا التي هي مركز « الثقل النفسي » للعائلة الرئاسية .

— التقدم ساحليا وصولا الى بلدة انطلياس ، الضاحية الشمالية الحيوية لمدينة بيروت .

وهذا لا يعني الدخول الجغرافي الى قلب القرار فحسب ، بل وتفكيك مشروع الدولة الطائفية التي تعمل « القوات اللبنانية »من اجلها ، هذا فضلا عن نزع الخط الساحلي من يد « القوات » مع ما يعني ذلك من تسلل الورقة الاقتصادية في يدها وحملها على التكيف السياسي والعسكري مع الواقع الجديد ، مع الاشارة هنا الى ان « العملية الساحلية » تجتاح حاجز البربارة الذي يؤمن « عائدات جمركية » عالية لتلك « القوات » (وطالما بين لبنان ولبنان) . كما تجتاح مرفأ جونية الذي لا يعتبر فقط المركز الاساسي لتفريغ الاسلحة وانما المورد المالي المميز . هذا في الوقت الذي يمنع فيه استخدام مرفأ بيروت الا من اطار شرعية معترف بها من قبل الجميع .

وعندما قلنا للاوساط اياها ان اقدام سوريا على اي من هذه الخطوات وفي « الشهر الاسرائيلي » بالذات يعني السقوط في الفخ الذي يعد له اسحق شامير ، فهو قد يستغل اي توجه من هذا النوع ، او انه يعمل له فعلا ، للتدخل ولو عبر الغارات الجوية كي يخوض الانتخابات وقد اطلق « الظروف المرتقبة » التي تثير الاتجاهات المتطرفة في اسرائيل . عندما قل هذا ، اجابت الاوساط بان التغطية السوفيتية جاهزة كليا لهذه العملية ، وقد تم ابلاغ تل ابيب بهذا الامر ، وهو ما حال حتى الان دون قيام الاسرائيليين باية عملية ، فاسحق شامير يلعب الان لعبته الشخصية ، حتى اذا ما مضى فيها الى النهاية لن تقتصر الاضرار — وهي مؤكدة — عليه شخصيا بل انها ستطاول اسرائيل كلها . من هنا كان كلام الدبلوماسيين الغربيين في بيروت ايضا بان كل شيء يشير كما لو ان حزب « العمل » بدأ يمارس السلطة فعلا .

□ التفاهم مع الحارس السوري □

لكن التغطية السوفيتية لا تكفي ، ولا بد في هذه الحال من تغطية اميركية . وهنا لا بد من العودة الى تقرير تركه الدكتور ايلي سالم على طاولته كـ « ارث فوق العادة » لخليفته في وزارة الخارجية الرئيس رشيد كرامي هذا التقرير الذي وضعته مجموعة من الخبراء الاميركيين بناء على طلب الوزير ، يقول ان الرئيس رونالد ريغن قرر اعتماد « الخيار السوري » في ما يتعلق بازمة الشرق الاوسط ، فقد ثبت له ان الابواب اللبنانية والاردنية والفلسطينية تبقى مقفلة في وجه المشروع الاميركي اذا لم يتم التفاهم مع الحارس السوري ، بالطبع لا يستطيع احد القول ان واشنطن مستعدة للتجاوب مع كل ما تبثه اذاعة دمشق ، لكنها لن تعمل او بالاحرى لن تسمح باحداث الظروف التي تدفع السوريين اكثر فأكثر نحو السوفيت . بعبارة اخرى ، لقد قرر الرئيس ريغن عقد الصلح مع سوريا ، وعلى الآخرين ان يلفظوا بهذه الحقيقة ... الاميركية .

في هذا الاطار تتلون التغطية الاميركية للعملية السورية في لبنان ، وان كان هناك من ينصح بعدم الركون الى هذه التغطية الذي بالمقلوب ، وفي هذا الوقت بالذات حيث يتراجع العقل الاستراتيجي في الولايات المتحدة لحساب « العقل الانتخابي » . وقد لوحظ انه في الوقت الذي كانت فيه سوريا تهدد باعتماد البدائل العسكرية في لبنان ، فشلت جميع المساعي التي قامت بها جهات فاعلة في واشنطن لتأمين لقاء بين فادي افرام ، قائد « القوات اللبنانية » وجورج شولتز ، وزير الخارجية الاميركية مع ان جدول اعمال الزيارة الذي اعده السفير اللبناني في واشنطن الدكتور عبد الله ابو حبيب مع مسؤولين في الخارجية الاميركية كان يلحظ مثل هذا اللقاء . لكن هذه الاخيرة تراجعت عن موافقتها السابقة لان « ارتباطات وزير الخارجية والداخلية حيالته على احداث تعمل في جميع مواعيده هذا الشهر » . ولما كانت زيارة افرام لن تستغرق اكثر من نصف شهر ، كان عليه ان يعود بخفي حنين .

لا يعني هذا ان زيارة الرجل لم تحقق بعض الايجابيات الاساسية ، أن من خلال الهيئات التي استحدثت بالاتفاق مع الفاعلية المسيحية (اللبنانية والمشرقية) في المغترب الاميركي او من خلال عمليات التنسيق التي تم الاتفاق عليها مع الوكالة اليهودية وكذلك مع مؤسسات يهودية ضاغطة في الولايات المتحدة .

بالطبع ، هناك من يتساءل عن السبب الذي يجعل من ادارة الرئيس ريغن تتراجع عن مبدأ الحرب الكاملة مع سوريا الى مبدأ السلام الكليل معها . وهنا نعود الى التقرير الذي وضعه ريتشارد مورفي ورفعه شخصيا الى البيت الابيض دون المرور التسلسلي بمكتب وزير الخارجية . وهذا التقرير يشير الى نقطتين اساسيتين :

١ — ان الرهان على حلول تستبعد منها سوريا أمر يفتقد الحد الادنى من المنطق . وقد لمست الولايات المتحدة الاميركية كيف ان بروتوكول كمب دايفيد قد تجمد بمجرد أن جوبه بالرفض السوري . مع ما لمصر من وزن سياسي وعسكري وبشري في المنطقة العربية ، وبالطبع فانه لا الاردن ولا لبنان او اي بلد عربي اخر يستطيع الصمود في وجه الرفض السوري ، لا سيما اذا كان موضوع المجابهة على هذا المستوى من الحساسية والتعقيد .

□ مواصفات المتاهة □

ان حرب الخليج بدات تتشكل ، وتبعا لما قاله زبغنيو بريجنسكي، « اختبارا اخيرا لامكانية التجاوب مع الكارثة » اي ان اقصى ما تستطيع الولايات المتحدة ان تفعله هو الحد من الخسائر لا الرهان على الاحتفاظ بالمكاسب او تطويرها . وهذا لا يعود الى كون المنطقة تمتلك جغرافيا كل مواصفات المتاهة ، وانما لعدم وجود تضاريس استراتيجية اميركية منيعة . وهذا ما حذر منه « سايروس سالزبرغر » في عام ١٩٧٥ عندما قال : ان وجودنا هناك اشبه ما يكون بوجود الكثبان الرملية الموقتة . وما علينا اذا الا ان ننتظر وقت الرياح» . وبالطبع ، فهو يقصد الرياح السوفيتية ، حتى اذا ما كان التصعيد الدراماتيكي الاخير خرج سالزبرغر من الظل ليتساءل عما اذا كان قد حان وقت الانسحاب .

ولكن اذا كان هنري كيسنجر يؤمن بفلسفة « تفتيت الخريطة » فان تلامذته — بمن فيهم اللاتلامذة — يعتقدون باستراتيجية الكتلة . وهؤلاء لا يستطيعون التصور كيف يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يكون موجودا في سوريا دون ان يكون موجودا في الخليج ما دامت المنطقة باسرها تشكل مدى استراتيجيا متكاملا . ولانه لم يعد بامكان الولايات المتحدة أن تعيد عقارب الساعة الى الوراء دون ان تحطمها يقترح ريتشارد مورفي « التكيف مع سوريا » واذا لا يمكن اجتذابها عسكريا يمكن استدراجها سياسيا ، وهذا لا يقل اهمية باي حال .

يبدو ان الاميركيين يتبنون ، هذا الاتجاه . وعندما زار مورفي دمشق عرض أن يزور شولتز العاصمة السورية اذا كان ذلك ممكنا . ولكن كما انه ممنوع على الرئيس ريغن أن يزور موسكو خلال ما يسمى بـ « الاشهر الناقصة » التي تسبق عادة الانتخابات الاميركية فالممنوع ايضا هو وصول أي اميركي رفيع المستوى الى دمشق ، بانتظار تلك الانتخابات التي لا شك انها ستكرس وجود الرئيس ريغن ، لكن استمرار الرجل لا يعني بالضرورة استمرار افكاره .

والواقع أن اي تجاوب سوري مع سياسة « التطبيع » الاميركية لا يمكن أن يكون منفصلا عن اتجاه العلاقات الاميركية — السوفيتية ، واذا كانت هذه العلاقات تمر الان في اكثر الاوقات سوءاً ، فان هارولد ساندرز ، احد اركان معهد « بروكينغز » يعتقد : « اننا الان امام الظروف المثالية التي تجعل اي لقاء بين الرئيسين ريغن وتشيرنينكو ضروريا ومثمرا وفعالا » .

والواقع ايضا ان اي حل لازمة الشرق الاوسط وتفرعاتها يندرج ايضا في سلسلة الصفقات التي سيشهدها سوق العمالقة المقرر فتحه في العام المقبل ، كما يؤكد ذلك ساندرز نفسه الذي يضيف ، بانه خلافا لكل اعتقاد ، فان الرئيس ريغن سيكون مضطرا للتنازل في اكثر من مكان لسبب بسيط هو انه لا يوجد لدى السوفيت ما يتنازلون عنه . وساندرز يتفق مع مورفي في احتمالات توسع حرب الخليج بحيث تكون النار المستعرة هناك بمثابة « الغرفة الباردة » التي يلتقي فيها العملاقان لحل الخلافات هي على مستوى الكون .

« انها خطوات باتجاه الصفقة » . هذا ما يلاحظه ميشال جوبير ايضا . لنترك هذا الوزير الفرنسي السابق يتوقع نوعا من « الاستدراك العربي » ، فالسوريون لا يريدون أن ياخذ السوفيت جزءا — ولعله الجزء الاكبر — من حصتهم . والاردنيون لا يريدون ان يحل الاميركيون محلهم . وما يسري على الاردنيين يسري على الفلسطينيين معا .

واذا كان ميشال جوبير يعتقد « أن اسوأ الظروف عادة هي افضل الظروف للجمع بين الاضداد » ، وفي ضوء هذا يحتمل اللقاء بين ريغن وتشيرنينكو ، فان هذا الكلام قد ينطبق كليا على الاحتمالات العربية ومع اعتبار ما يتردد الان خلف الكواليس عن اتصالات تقوم بها المملكة العربية السعودية ، وبعيدا عن الاضواء ، لعقد قمة تجمع بين الرئيس حافظ الاسد والملك حسين والسيد ياسر عرفات .

هل هو اللامعقول السياسي ؟ لنترك اندريه بروتون يقول: « ان اللامعقول هو اقرب الطرق الى المعقول. صحيح أن الركام الحديدي ، ولثقل الركام الدموي اصعب من ان تحد منه الديناميات الدبلوماسي ، لكن الثابت الان ان الملك حسين لم يعد مقتنعا بما فيه الكفاية بالخيار الاردني المنفصل ، كما أن السيد ياسر عرفات لم يعد يدير ظهره كليا للخيار السوري ، لا سيما وان دمشق هي التي حالت حتى الان دون تشكيل قيادة بديلة لحركة (فتح) تاركة الايام تضع الامور في نصابها .

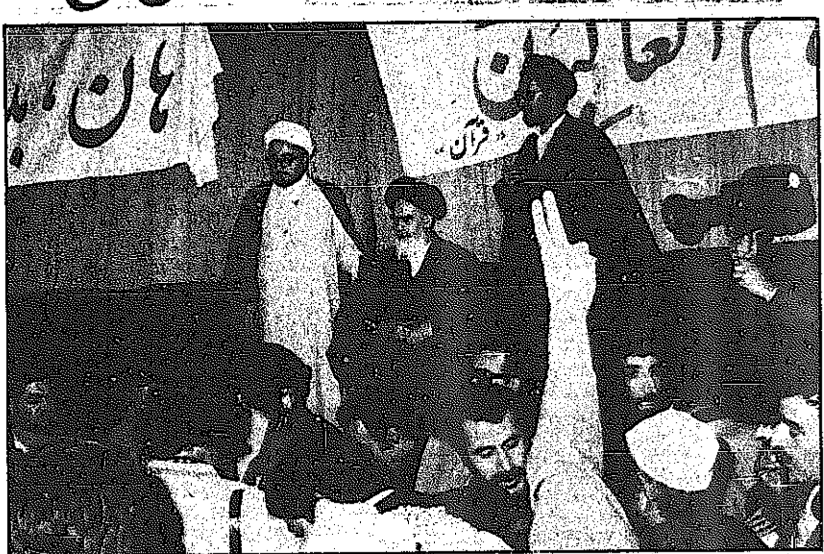
الثابت ايضا ان دمشق تفضل الحوار مع الملك على ان يحاور هذا الاخير اسرائيل ، وتفضل ياسر عرفات الذي خاض كل التجارب في السورية وعاد منها خاسرا . على الحوار مع البديلين الذين يختلفون على كل شيء ويتفقون فقط على ازاحة عرفات . وهذا ما يؤكده السيد فاروق قدومي على الاقل ، وهو الذي يتحدث همسا الان عن النكبة الثانية.

وعمليات « المتاهب » هذه لا يفرضها الحذر من مناخات الصفقة فحسب ، وانما الخوف في التطورات الخليجية ، فالوفاق العربي هو وحده الكفيل بالحد من كارثة حرب مرشحة بين يوم واخر لتشمل المنطقة باسرها . ويبدو ان ثمة تنسيقا سوريا — سعوديا في في هذا الاتجاه ، وان كان هذا التنسيق لا يزال في بدايته .

لم نبتعد في حديثنا عن الاشكاليات العربية والدولية من الاشكالية اللبنانية ، فدمشق ترغب ، وباي ثمن ، باقفال الملف اللبناني باسرع وقت ممكن ، لان فتح ملف المنطقة قد يحدث بين لحظة واخرى .

انها اللحظة التي ينتهي بها قرن ويبدأ بها قرن اخر..

سلطة آيات الله ذهبت مع الريح



● ايات الله في ايام العز التي انقضت

هذه المرة ، تبدو السفارات ودوائر المخابرات الغربية مجمعة على ان سلطة ايات الله في طهران ذهبت مع الريح ، ولم تعد مطلقة ولا تمتلك حرية التصرف كاملة . ذاك ان الجيش الايراني ، الذي استعاد بعض التماسك بعد سلسلة طويلة من عمليات « التطهير السياسي» ، بات قادرا على ابداء وجهة نظره المستوحاة من قوانين القتال وقواعده لا من المشيئة السياسية لرجال الدين .

ولا شك في ان الثقل الجديد الذي استرجعه العسكريون هو الذي يفسر تاخير « الهجوم النهائي » على العراق . فالضباط الايرانيون المطلعون على التعزيز الكبير الذي شهدته خطوط الدفاع العراقية والواثقون من تفوق بغداد الجوي ومن ضعف الثهم العسكرية لقلة قطع الغيار والقدرات اللوجستية ، قد اقنعوا الامام الخميني، كما يبدو ، بارجاء الهجوم، ولو لبضعة ايام او اسابيع! وربما يكون هذا الارجاء مقرونا بتوقعات او محاولات لتسريع وصول شحنات الاسلحة الاتية من بلدان العالم الثالث ، وبخاصة من الصين والبرازيل . لكن ، بسبب الضغوط القوية التي لم تعد تراعي طهران ، فقد ندر كثيرا ممولو ايران بالاسلحة . وخير دليل على ذلك هو ان سلاح الطيران الايراني يشن معظم غاراته بواسطة القذائف مما يعني ان مخزون الصواريخ بات نافدا .

وترى المصادر الغربية ان العسكريين الايرانيين مستعدون لشن هجوم « على مسؤوليتهم الخاصة » — دون تدخل رجال الدين ولا حراس الثورة — انما بهدف محدود ومحصور هو توجيه ضربة في منطقة البصرة والشروع في مفاوضات سلام مع بغداد . ثم ان رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الدفاع الاعلى، علي خامنئي، ورئيس الوزراء مير حسين موسوي وعددا من كبار رجال الدين يؤيدون حاليا وقف العمليات الحربية .

لكن الامام الخميني ، الذي اتهم « القوى الاجنبية » مؤخرا بمحاولة شق صفوف الامة ، يرفض رفضا قاطعا فكرة السلام الوشيك . وقد عارض مثله في مجلس الدفاع الاعلى ، رئيس البرلمان والرجل الثاني في النظام الايراني ، حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني ، كل بحث او تفكير في التفاوض مع « نظام صدام حسين » حسب تعبيره .

اما الاتفاق الايراني — العراقي حول وقف قصف المناطق المدنية ، المعقود تحت رعاية منظمة الامم المتحدة — بعد ان اوقعت الصواريخ والطائرات والمدافع مئات بل الاف الضحايا في المدن القريبة من الحدود بين البلدين — « فلا علاقة له بالحرب نفسها » كما قال رفسنجاني . فهل يريد بذلك ان يجعل العالم ينسى او يتناسى بان ايران قبلت لاول مرة منذ سبتمبر ١٩٨٠ بوساطة ناجحة بينها وبين العراق ؟ هذا النزاع الذي ما زال متواصلا فوق مياه الخليج مع ما يستتبعه هناك من مضاعفات مفرة ، خصوصا بمصالح طهران : فانخفاض العائدات النفطية والازدياد السريع للدين الخارجي قد ارغما ايران على الحد من وارداتها من الاسلحة والادوية والمواد الغذائية المخصصة للاطفال ، حسبما جاء في تحقيق لمجلة « فايننشال تايمز » اللندنية. ويدخل هذا في عداد الاسباب التي تفسر الاضطرابات المتكررة والمتنامية في هذا البلد المعروف حتى الان بانه مستورد كبير للسلع الاستهلاكية .

على « الجبهة النفطية » ، لا يزال تصعيد التدابير والتدابير المضادة المالية متواصلا : فقد قررت شركة « لويدز » للتامين مضاعفة اقساط التامينات البحرية في جنوب الخليج بينما عرضت المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة تقديم شحنة مجانية عوضا عن كل شحنة مدمرة من النفط الخام . كما تفحص وزراء خارجية مجلس الدفاع الخليجي الذين اجتمعوا في الطائف تفاصيل مشروع انشاء ممر بحري لناقلات النفط على امتداد الساحل الغربي . ومن الان فصاعدا ، بات طيران الدول العربية الخليجية في دوريات استطلاع مستمرة بين الكويت في الشمال وعمان في الجنوب .

اما الرياض ، فقد التزمت التحفظ والصمت بصدد الموقف الدفاعي الحازم وعرض القوة الذي اظهرته ضد سلاح الجو الايراني ، حتى ان الملك فهد اجاز ، بشهامة متعقلة ، ادخال ١٥٠ الف ايراني لاداء فريضة الحج ، اي بزيادة الثلث عن العدد المسموح به خلال السنة الماضية . فالعائلة المالكة السعودية ، تذكر اية الله الخميني بشكل بارع وحاذق بان احدا لا يستطيع احتكار تمثيل الدين الاسلامي . ومع ذلك فثمة شائعات تروج في طهران مفادها ان الخميني ، المقتنع بعجز العسكريين القائلة بعدم امكانية كسب الحرب في ظل الاوضاع الراهنة ، مصمم على شن معركة « الجهاد الاكبر » ضد العراق ، وعلى تعبئة شعب ايران باسره لخوض هذه المعركة التي يريدها ان تكون بداية النهاية .

السارق والضحية!

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

العالم كله تجتاحه المشاكل والاضطرابات التي لم تعد حكرا على ما يسمى بدول وامم شعوب العالم الثالث ، ولكنها صارت تضارب مراكز المدنية المتقدمة . ولهذا يرى الكثيرون من الباحثين ان ما تبقى من عمر القرن العشرين سيكون اشبه بالقبة او سقف القبة الذي تتجمع تحته ذرى الازمات الكبرى لتحدث ثمة انفجارا لم تعرف البشرية مثيلا له في تاريخها الخاص بالكوارث والحروب الرهيبة .

والباحثون الاستراتيجيون منشغلون خاصة بمتابعة هذا المحور الجديد الذي اخذ يفرض نفسه على شبكة التفاعلات الدولية . ويمكن تحديده بانعكاس عقدة العالم الثالث على القوى الكبرى التي كانت الى سنوات قريبة ، تفيد من كل مصائب هذا العالم ، وتتسبب في تصعيدها دون أن تساهم اقل مساهمة جدية في حل بعضها . والمعسكر الذي يعاني وسيعاني اكثر واشد من هذا الانعكاس هو من يسمي نفسه بمعسكر الديمقراطيات الليبرالية او الدول الصناعية الكبرى .

ولا ريب ان الاتحاد السوفيتي ومن يدور بفلكه ، ستصيبهم كذلك شرارات كثيرة وخطيرة من هذا الاضطراب الكوني المنتظر ، اذن لن يكون هناك احد بمنجى من كوابيسه وشظاياه . ولا ننسى ان المعسكر الاشتراكي يقع معظم اعضائه ضمن دائرة العالم الثالث . والاتحاد السوفيتي نفسه قد يقع على اطرافه ، ان لم نذهب مع بعض الدارسين الذين يصرون على تصنيفه بانه عالم ثالثي اخر مجهول او مقنع . والواقع اذا تعمقنا قليلا في تفحص عقدة العالم الثالث وانعكاسها على المعسكرين معا ، راينا تعارضا في النتائج يثير الدهشة ، ويكاد يناقض اشد التنبؤات تشاؤما التي اطلقت منذ منتصف القرن الحالي .

وهذا التعارض هو في كون العالم الثالث يزحف وينابيع زحفه نحو حدود العالم المتقدم . انما ليس تحركه ذاك هو تطور ولحاق بمدنيته ، وانما هو زحف بتخلفه ومشاكله المتفاقمة ، بحيث لا يمكن ايقافه ، لانه ليس جيشا غازيا ، وانما هو كارثة دولية شاملة سوف يدفع ثمنها من شارك في تنميتها وتغطيتها ، ومن اعتقد انه سيكون بمناى عن مسؤوليتها . الا وهي الدول الغربية اولا ، وفي مقدمتها بالطبع اميركا . والاتحاد السوفيتي يتحمل قسطه كذلك منها .

☆ ☆ ☆

ان انفجار ازمة ديون معظم الدول المنتمية الى اميركا الجنوبية واسيا وافريقيا ليس سوى المؤشر الاول او المدخل الى متاهة ما يمكن ان يسمى بفوضى النظام العالمي التي سيصعب على اسياده التحكم ، كما اعتادوا دائما ، في تطوراته والسيطرة على نتائجه . فان تراكم اعباء المشاكل القديمة التي اصطلح على اعتبارها تؤلف محتوى التخلف ، وتفاقم الفشل في معظم خطط التنميات المختلفة التي اشتغلت عليها معظم شعوب هذه القارات منذ وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ، وانشوء النظام العالمي الجديد ، يعبر عن نفسه اليوم بعجز الدول المدينة عن تسديد ما عليها من مئات المليارات من الدولارات الى مراكز التمويل الاساسية في الدول الغنية. واغلبها تملكه اميركا .

لقد كانت أوروبا الغربية ، وفي طليعتها فرنسا ، تطالب دائما باصلاح النظام المالي الدولي وهي تقصد السياسة الاستقلالية التي تتبعها اميركا فيما يتعلق بادارة عملتها واقتصادها . وكان النداء الاوروبي ، الذي اصبح موضوعا ماساويا ودائما لدى الاشتراكية الفرنسية خاصة .. كان بمثابة انذار مرعب مما يمكن ان تجره هذه السياسة من مؤثرات سلبية خطيرة لن تفلت منها حتى اميركا في نهاية المطاف .

وقد لا يكون هذا الانذار متعلقا اساسا بمديونية العالم الثالث ، بقدر ما كان يشير الى الخطر الداهم لاقتصاديات الديمقراطيات الاوروبية نفسها . وهو ذلك الخطر الذي يحمل اشباح المشكلات العالم ثالثية ذاتها الى صميم الغرب الاوروبي .

كان احساس أوروبا انه في تخلي اميركا عنها ماليا واقتصاديا ، بل والعمل بقصد او بغيره ، على تحطيم ثوابت هذا الاقتصاد وموازينه التقليدية ، انما يرشحها للدخول في عصر التخلف ، ويغرقها في بحر الازمات الاجتماعية الصارخة التي عرفت حتى الان كيف تسيطر عليها بفضل عمق التجربة الغربية الاوروبية وتقاليدها .

غير ان اميركا التي لم يستطع حتى « هنري كيسنجر » الا ان يحملها المسؤولية الاولى عن ازمة المديونية المتعلقة بدول العالم الثالث ، تجاهلت حتى مصالح حلفائها والعالم (الحر) الذي تنتمي هي اليه وتدعي قيادته وحمايته .

فلقد كان التكالب على نهب (خيرات) العالم الثالث ، وتحريف نموه وتنميته ، قاسما مشتركا بين الجميع من واشنطن الى لندن وباريس وبرلين وروما .. الخ . وبالطبع كان الناهب الاكبر هو الاقوى ، اي اميركا .

ومن العجيب ان البريطانيين كانوا ينصحون زعيمتهم بالتاني في عملية النهب . لانه سياتي اليوم الذي لن يجد احد ما يسرق وينهب . وعندئذ يقع ما لم يكن في الحسبان . وهو ان السارق الذي جهز اقتصاده وانتاجه ومستويات دخله وانفاقه ومعيشة مجتمعه بحسب واردات السرقة وحدها ، لن يسهل عليه بين عشية وضحاها ان يعيد تنظيم بنائه الاقتصادي على استعادة ديون ميتة. ولذلك يكتب المفكرون الاميركيون ، وعلى راسهم كيسنجر، عندما يلقون عبء المسؤولية وحدها على الدول المدينة . وهو اذ يعود الى اطروحة الاوروبيين في المناداة بضرورة لاصلاح النظام المالي العالمي ، فانه يريد ان يشرع الكرة من الملعب الاميركي ليلقيها ثانية على عاتق الضحية الدائمة . فهي التي استدانت دون حساب ، وهي التي عجزت عن الدفع عندما رفع ريغن معدلات الفائدة على الدولار الى ما يبلغ ١٨٪ !

□ قسوة الفقر □

غير انه ماذا تعني هذه الدعوة حقا الى اصلاح النظام المالي العالمي ، كما تتردد اليوم على لسان الغرب ومعه اميركا . اليس معناها المباشر هو رفض مواجهة المشكلة الحقيقية التي يشكو منها عالم اليوم كله . وهي كون فساد النظام المالي من فساد النظام السياسي الدولي . وان عزل مديونية الدول المتخلفة عن مشكلة الانقسام الحاد بين دول العالم الكبرى والاستقطاب السياسي الشامل بين الراسمالية والاشتراكية ، من ناحية ، ومشكلة الزعامة الاميركية وحصة اوروبا فيها ومحاولات

البقية على الصفحة ٢٢

رد على د. عمر الأشقر

ليس في الكويت ٢٠ كنيسة بل ثماني فقط!

في عدد القبس ٤٣٣٦ الصادر يوم السبت ٩ــ٦ــ١٩٨٤ كتب الدكتور عمر الاشقر في صفحة « رمضان المبارك » انه توجد في الكويت ٢٠ كنيسة مسيحية .

واود أن أصحح ما ذكره الدكتور الاشقر ، اذ ان مجموع الكنائس الموجودة في الكويت هو ٨ كنائس فقط ! وهي كالتالي :

١ ــ كنيسة انجيلية واحدة في العاصمة واخرى في الاحمدي (مرخصتان) .

٢ ــ كنيسة كاثوليكية واحدة في العاصمة واخرى في الاحمدي (مرخصتان) .

٣ ــ كنيسة كاثوليكية ارمنية .

٤ ــ كنيسة اقباط .

٥ ــ كنيسة روم ارثوذكس .

٦ ــ كنيسة روم كاثوليك .

اما تعرضه للمدارس الاميركية ، فاقول انها لم توجد لغرض الافساد ، بل للعلم ، وقد استفاد كثير من ابناء المسلمين منها حيث اهلتهم للقبول بجامعات الغرب ، خاصة اولئك الذين لم تقبلهم جامعة الكويت .

وبعد فارجو عدم المساس بنا نحن النصارى لاننا من اهل الكتاب .. واختم رسالتي بالشكر للقبس ودامت منبرا للحق والحرية والصراحة .

يوسف دلال عيسى

مــاذا حــل باجــراءات السمــاح لابنــاء الوافدين بدخول البــلاد ؟

نشرت القبس منذ مدة على صفحتها الاولى ، خبرا عن السماح بدخول ابناء الوافدين الذين يدرسون في الخارج الى الكويت .

وافاد الخبر ان الحكومة الرشيدة ستعمل على منح هؤلاء الطلبة اقامات . فهل ان ما نشر في الجريدة يمثل الحقيقة فعلا ؟ واذا كان الامر كذلك فالى اين وصلت اجراءات السماح لابناء الوافدين بدخول البلاد ؟

ان هذه القضية تؤرق كثيرا من الاباء الذين خدموا الكويت سنوات طويلة . فاين سيذهب ابناؤهم وهم قد نشأوا اصلا على هذه الارض الكريمة .. واهلوم جميعا فيها ؟

عبد السلام محمد محمود

السارق والضحية !

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

التمرد الفاشلة حتى اليوم ، من ناحية ثانية ، هــذا العزل المصطنع لن يفيد شيئا في مواجهة ما ينذر به معظم الاستراتيجيين الحضاريين من كون ان الاستحقاقات الرهيبة المقبلة لن توفر احدا من دفع قسطه في حساب الهزيمة الحضارية الشاملة .

ان هذا العجز فيما يسمى اليوم بالرؤية المستقبلية الموضوعية جعلت كبار مصارف أمريكا ومراكزها المالية تهتز على وقع القرار الذي اتخذته بعض دول اميركا اللاتينية بالتوقف عن دفع فوائد ديونها . وحتى يفهم هذا الموقف ونتائجه البعيدة على الاستقرار المالي الاميركي نفسه ، يكفي ان نذكر أن مجرد التهديد بافلاس بعض تلك المصارف الكبرى نتيجة لرفض دفع الفوائد يشير الى مدى الارتباط العضوي والقدري بين اقوى مراكز راس المال واضعف حلقات الفقر .

وبمعنى اوضح انه لم يعد بالامكان ان يسير الغنى والفقر بشكل متواز دون أن يؤثر الا الغني وحده ، بل اصبحت حلقة الفقر قادرة على زعزعة قوة المال وهي في عقر دارها ، ودون ان تعلن حربا تقليدية او نووية .

لقد كان من نتائج افقار العالم الثالث ونهبه ، دون وعي وادراك لمسؤولية الغد التي سيتحملهــا السارق والضحية ، انه وصل الوقت الذي أصبح فيه للفقــر قوة تاثير حاسمة . وستكون اولى نتائجها فيما ستنسب اليه أمور الدعم الحكومي في اميركا للمصارف المهددة بالافلاس . واكثر الخبراء تفاؤلا يعتقد انه لن يعــود بالامكان الحفاظ على ذلك الخط الدقيق الذي يفصل قوة الدولة من قوة المال الخاص . وأن الدولة الاميركيــة التي ستضطر الى دعم المصارف العاجزة ، ســوف تلجأ الى نوع من التاميم المقنع لاهم عنصر في مؤسســة الراسمال ، وهو المال نفسه .

وفي الوقت ذاته فان الدولة الاميركية في موقفهــا من جاراتها اللاتينية ، ستضطر الى واحـــد من خيارين صعبين ، فاما اللجوء الى فرض تبعية سياسية واقتصادية شاملة عليها ، وهو ما لم تستطعه حتى الآن رغم مئات الانقلابات التي نفذتها فيها منذ قرن من عصر الهيمنة . واما أن تطلق حرية التطور الاجتماعي والسياسي مــن عقاله في تلك الدول لتستطيع أن توصل الى الحكــم الانظمة المعبرة عن حاجاتها الوطنية وآمالها التاريخية .

ربما كان أهم ما يبرز من لوحة هذا الواقع الدولــي المظلم في راي كبار الاستراتيجيين ، هو ان التطــور التاريخي المتلاحق سيصل بالجميع الى أن يحسوا حقــا بانهم مسافرون في مركب واحد . وهذا يعني أن ميلاد وجدان جديد يتسع لهموم العالم كله ، اصبح هو الرهان الاخير لمستقبل الحضارة على هذا الكوكب .

وأن حلقة الانانيين أنصار الفقر لن يفيد في استمرار سلطانهم وجبروتهم ، أي نظام يصر على تجاهل المشكلة السياسية كأساس لكل اصلاح مالي أو اقتصادي ، خاصة على المستوى الدولي الشامل . فلا نفع لقوة المال أو السلاح أو التفوق العلمي والتكنولوجي في ظل نظام عالمي سياسي لا يعترف أن الاصل في قضية العالم الثالث ، هو كونه اولا عالما محروما من حريته السياسية ، وبالتالي عاجزا عن تحقيق الشرط الاهم في تنميته وتقدمه ، وهو مشاركة شخصيته الاجتماعية والتاريخية في اختيار نمط تحرره وتقدمه ، الذي سيكون بمثابة ضمان لامن العالم كلــــه .

تلك الحقائق الاولية التي تعامت عنها انظمة السيطرة الكلية حتى اوصلت العالم كله الى حالة الازمــة الراهنة ، صار لها اليوم قوة من نوع جديد غير مألوف على الاطلاق .

وكل استراتيجية شمولية لن تأخذ منذ الآن وصاعدا في حسابها هذه القوة ، وهي قوة الفقر بدون اي سلاح نووي ، وبحكم كونه حلقة أساسية في نظام الغنــى والتفوق نفسه ، سيكون مصيرها ان تضع أصحـــاب النظام في وجه هذه الحقيقة الغريبة ، وهي التيار البناء كله من الضعف حقائقه .

من طرائف الزمن الماضي

حلاق الصحة

مزين يمارس مهنة الطب وكان العرب يسمونه "الحجام"

لا احد يمكنك تسليمه راسك برضاك الا الحــلاق . اذن هو امين . او انت تستامنه على اغلى شيء عندك ، شئت أم لم تشأ . رغم انه يتلاعب بالسلاح مع راسك !.

وللحلاقين شهرة في البرود . ربما تكون ظالمة ، لكنها موجودة . فهل يا ترى تعود تلك الشهرة الى صبر الحلاق في عمله من سن للموس والقص شعرة شعرة واستكثار الرغوة من الصابون وانت جالس منتظر ؟ ربما .. امــا انها لطول حديثه مع الزبون رغم عجلة الزبون من أمره ، والحلاق يسترسل في موضوعات غير مهمة ، وبذلك يضغط على اعصاب الزبون اكثر ؟ ربما .

جلست مرة عند الحلاق لتحسين شعري . وكالعادة يفتح موضوعات وانا صامت أكتفي بمط شفتي أو ضمها . وأخذت الجريدة فاذا المانشيت عن هجوم السوفيت على الافغان . فقال لي ما رايك ؟ قلت : « الروس ظلمة » . قال لي : « أرجو الا تعيب في الروس لان كل تعاملــي معها » . واخذ يضحك !

من الف ليلة وليلة

والحقيقة ان برود الحلاقين له شهرة قديمة . فحلاق بغداد الذي ورد في الف ليلة وليلة كان باردا جدا . ومن يقرأ الف ليلة وليلة يجد ان حلاق بغداد كان سبب كل المشاكل حتى كسر رجل سيده ــ زبونه ــ ومشكلته هي كثرة الكلام . حتى انه حلق نصف الراس فقط كي يضطره للاستماع والا تركه براس نصف حليق ، ثم شرط عليــه الشروط ، فقبلها .. وكاد يضيع عليه موعدا مهما بسبب كثرة حكاياته والحاحاته . اذن هذه صفة المزينين فــي المــاضي .

والاغرب من ذلك هو وجود ــ حلاق الصحــة ــ في الوطن العربي قديما . فما دخل الحلاق بالصحة ؟ الحلاق لتحسين الشعر ، هذا حسن . لكن ما دخله بالصحة ؟

ان الاجابة عن هذا السؤال تحتاج الى الغوص فــي تراثنا الحضاري وآثاره المتبقية فينا . وعلينا اولا ان نعرف حقيقة وظيفة حلاق الصحة .

كان حلاق الصحة يقوم بتحسين الشعر وحلق الذقون فضلا عن قيامه ببعض الامور الطبية وذكــر الوصفات لمرضى المنطقة التي يعيش فيها . وربما تأتــي وصفاته بنتائج حسنة فيذيع ذكره في الآفاق . واذا فشلت وصفاته ، فهناك الف تبرير يمكن ان يخرج به من المازق . لكن فــي النهاية ما حيلة الاهالي اذا هجم المرض على احدهــم ــ والمرض شرس ــ واقرب معالج هو حلاق الصحة ؟ كان يحدث ذلك في القرون الثلاثة الماضية وحتى العقــود الاربعة الاولى تقريبا من القرن الحالي . فقد كان الاطباء قلة ، ومتمركزين دائما في المدن الرئيسية اذا لم تكــن العاصمة نفسها . اما بعد انتشار الاطباء . والتعليم ، والوعي ، فقد عاد الحلاق الى وظيفته الاساسية .. وهي قص الشعر ، وترك الطب للاطباء .

« كوافير » الحمامات العامة

فحلاق الصحة كان متعدد الوظائف بين الشعر والطب . فاذا احتاج المريض الى معالجة حضر اليه حلاق الصحة . واذا عرض المريض نفسه على طبيب ما ، وصرفت لــه حقن ، فكيف يحقن بها ، ومن الحاقن ؟ انه حلاق الصحة الذي طور نفسه بسرعة وتخلى عن مهمته كطبيب الــى وظيفة ممرض .

وللنساء ايضا دور . فهن يحتجن الى التزيين اكثــر من الرجال .. وخاصة في ليالي العرس . لكن الزمــان غير زماننا ، وخروج المرأة مقيد . وذهابها لمحل (الكوافير) فاضح . فلم توجد محلات كوافير لهذا السبب . وكــان يتم ما يتم في داخل الحمامات .. الحمامات العامة . وظهرت وظيفة ــ البلانة ــ التي تقوم بهذه الشؤون . وهذا ما كان يسمى ــ الخلوة ــ في ليلة العرس . وحتى هنا ينتهي دور نساء التزيين .. أو المزينات .. حيث كن بعيدات عن أمور الصحة .

اصل حلاق الصحة .. حجام

واذا عدنا الى حلاق الصحــة نبحث عــن اصله ، لفوجئنا بعراقته . انه قديم في تراثنا ، مع اختلاف الاسم .. فاسمه القديم هو ــ الحجام ــ وكل ما وصف بــه الحجام ينطبق على حلاق الصحة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خــير ما تداويتم به الحجامة » . وقال أيضا عليــه الصــلاة والسلام : « ان كان دواء يبلغ الداء فالحجامة تبلغه » .

اذن الحجامة قديمة . والحجامة هي استخراج الدم من قفا العنق ، بان يشرط الحجام القفا بموساه ، ثــم يضع المحجم وهي اداة كالكاس ، فيمتص الدم ويجتذبه . ثم زيد في أماكن الحجامة بعد ذلك .



ذكر القاضي التنوخي في كتابه « الفرج بعد الشدة » ما ياتي :

وحدث جبريل بن بختيشوع ، قال :

كنت مع الرشيد ، بالرقة ، ومعــه المامون ومحمــد ــ الامين ــ وكان الرشيد رجلا كثير الاكل والشرب ، فاكل في بعض الايام اشياء خلط فيها ، ودخل المستراح ، فغشي عليه فيه .

فاخرج وقد قوي عليه الغشي ، حتى لم يشك غلمانه في موته ، وحضر ابناه ــ الامين والمامون ــ وشاع عند الخاصة والعامة خبره .

وارسل الي ، فجئت ، فجسست عرقه ، فوجــدت نبضا خفيفا ، واخذت عرقا في رجله فكان كذلك ، وقــد كان قبل ذلك بايام يشكو امتلاء وحركة الدم .

فقلت لهم : انه لم يمت ، والصواب أن يحجم الساعة .

فقال كوثر الخادم ، لما يعرف من امر الخلافة وافضائها الى صاحبه محمد : تقول احجموا رجلا ميتا . لا يقبــل قولك ولا كرامة .

فقال المامون : الامر قد وقع وليس يضر ان نحجمه .

واحضر الحجام ، فتقدمت ، وقلت له : ضع محاجمك ، ففعل ، فلما مصها رأيت الموضع قد احمــر ، فطابت نفسي بذلك ، وعلمت انه حي . فقلت للحجام : اشرط ، فشرط فخرج الدم ، فسجدت شكرا لله تعالى وجعل كلما خرج الدم ، تحرك رأســه ، واسفر لونه ، الــى ان تكلم ...

ومن يقرأ ذلك يعتقد ان الحجام هو طبيب ، بل انــه حلاق . لاننا اذا رجعنا لمعجم استنجــاس (فارسي ــ انكليزي) اتضح أن الحجام لفظ فارسي تعني الحــلاق والفاصد . وهذا ماينطبق على ما ورد عن الحجامين .. أي الفصادين . وحتى ــ حلاق بغداد ــ عرض علــى سيده الحجامة مع قص الشعر .

احتفالات الفصــد

والفصد شيء ضروري للجسم .. وكانوا قديما يفصدون في الاقل مرتين كل عام . ويصحب الفصد احتفال بالسلامة ، وهدايا تقدم .. وفيه قصص متناثرة في كتب التاريخ نختار منها افتصاد الخيزران زوجة الخليفة العباسي المهدي وام هارون الرشيد ، فقد اهداها زوجها الف وصيفة ، مع كل وصيفة منهن جام ذهب ، في وسطه الف درهم ، والف وصيف ، مع كل وصيف جام فضة ، فيه الف دينار .

وكما ورد في ــ المحاسن والاضداد ــ للجاحظ ان الخليفة العباسي المعتصم افتصد فاهدت اليه شمائل صينية عقيقا عليها قدح اسبل عليها منديل مطيب مكتوب عليه بالعنبر في كل ربع منه بيت شعر :

خضــب الخليفــة كفــه من فصـده
بـدم يحـاكي عبـــرة المشتــاق
تــاه الفصـــاد فمـا يقــام لتيهـه
اذ صــار مفتصـــدا ابـو اسحـاق
وتوافــت العيــدان عنـد حضـوره
قــب البطـــون نوابـل الاعنـــاق
ملــك اذا خطـــر الشـــراب ببـالـه
لبــس السـرور غلائـل الاشـراق

والفصد على هذا النحو يعتبر هو علاجهم لضغط الدم . فمثلا ذكر عن الخليفة المامون انه ذات مرة طلب الفصد ، فقالوا له ان الجو بارد ــ أي ان الدماء تتجلط بسرعة ــ فاصر المامون ، ففصدوه ، لكن بعد ساعات التحم العرق ، فشدوا الرباط الذي يحبسون به الدم ، فلم يخرج الدم . واحتار الاطباء .. عندئذ أمر الخليفة عبدا كان موجودا ان يمتص الدم بفمه ، فامتصه ، فثار الدم واخذ فــي السيلان .. اذن هي ضرورة .

واختلف الامر بعد قدوم الاطباء في الدولة العباسية . جاء بهم العباسيون من ايران .. فاصبح حجام الخليفة هو الطبيب وليس الحلاق .. واستمرت الحجامة علــى ايدي الحلاقين مع الطبقة الفقيرة .

اذن الحلاق له دور طبي في الحضارة وليس في الماضي القريب فقط . لكن من يضمن حذق الحــلاق في الطب ؟ وخشي من ذلك المسلمون الاوائل ، لربما فصد دم شخص فاصبح نزيفا يودي بحياته . لذلك حدد المسلمون الاوائل العروق التي يفصد منها الدم ، وحددوا مكانها في جسم الانسان ، وأصبح الخطأ يحاسب عليه الحجام . ولا بد ان يتدرب على التشريح بطرق محددة ومذكورة بالتفصيل وبدقة يندهش لها الانسان في كتاب نهاية الرتبة في طلب الحسبة » لعبد الرحمن بن نصر الشيزري .

والعروق المسموح بالفصد فيها كثيرة .. في الراس واليدين وفي الرجلين وفي البدن . وكي اعطي مثلا على دقتهم في تحديد العروق انقل الفقرة التالية : « واعلم ان العروق المفصودة كثيرة ، منها عروق في الراس ، وعروق في اليدين ، وعروق في البــدن ، وعروق في الرجلين ، وعروق في الشرايين .. فيمتحنهم المحتسب بمعرفتنا وبما يجاورها من العضل والشرايين . وساذكر ما اشتهر منها : أما عروق الراس المفصودة فعرق الجبهة ، وهو المنتصب ما بين الحاجبين ، وفصده ينفع من ثقل العينين والصداع الدائم ، ومنها العرق الذي فوق الهامة ، وفصده ينفع من الشقيقة وقروح الراس ، ومنها العرقان الملويان على الصدغين ، وفصدهما ينفع من الرمد والدمعة وجــرب الاجفان وبثورها ، ومنها عرقان خلف الاذنين ، يفصدان لقطع النسل ، فيحلفهم المحتسب الا يفصدوا واحــدا فيهما ، لان ذلك يقطع النسل ، وقطع النسل حرام ، ومنها عروق الشفة وفصدها ينفع من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها ، ومنها العروق التي تحــت اللسان ، وفصدها ينفع من الخوانيق واورام اللوزتين » .

وكم اتمنى قيام أحد الاطباء بتحقيق ذلك الباب مــن الكتاب « في الحسبة على الفصادين والحجامين » تحقيقا علميــا .

فوائد الفصــد

كل ما سبق يؤكد معنى واحدا ، هو أن الفصد كان يستخدمه اجدادنا لفائدتين .. علاج حالات ضغط الــدم والوقاية من الامراض الناتجة عنــه ، وتنشيط الدورة الدموية باخراج قدر من الدماء عن طريق الفصد .

هذا قديما ، اما حديثا ، فقد تبدل الامر تجاه الفصد .. ووجد ما هو انفع وأثوب للفاصد وللاخرين . انــه التبرع بالدم . فالتبرع بالدم فيه حسنة للمتبرع . وفيه فائدة لصحته معروفة من قديم الزمان .. وفيه منفعــة عظيمة للغير ، فربما انقذ حياة ، أو اشفى مريضا يعاني مرضا ما .. والدم لا يمكن تصنيعه ، لذلك لا بد أن يؤخذ عن طريق الانسان .

والتبرع بالدم يكون تحت رعاية طبية دقيقة ، وتسبقه فحوصات وتعقبه فحوصات .. وليس على يد حــلاق الصحة .. فالمتبرع مستفيد .. والمريض مستفيد .

والله الموفق لما فيه الصواب ..

مختار حسن المخلص

كلام صريح

لدى أعدائنا خطط الغزو ولدينا "شاي الضحى" السياسي!

كل من يعيش على هذه الارض يعرف الدولتين العظميين : أميركا وروسيا . ويعرف ان لكــل منهما طريقتها في السيطرة على العالم . وهــذا من سوء حظ الدول الضعيفة او النامية !

لكن كل من يقرأ أو يسمع الاخبار لا يجد الا أميركا واعمالها ومخططاتها . اما اخبار روسيــا فهي قليلة ، لان روسيا لا تتبع طريقــة أميركــا نفسها في التعبير عما تريده بالاعلان عنه بالفــم الملآن ، بل تستخدم طريقــة اللف والدوران . فتوهم العالم بانها تريد السلام للعرب ، لكــي يثق العرب بها ليكونوا طعمــا ســهلا في يدها فتخدرهم وتقضي عليهم دون ان تخسر السمعة الطيبــة !

اما أميركا فانها تستخدم طريقة المواجهة .. اي (حط عينك بعيني) وكلنا يعرف أنها اكبــر عدو للعرب بدليل ما تفعله من اجل دعم اسرائيل بكل الامكانات التي تجعلها مسيطرة على الارض العربية . وبدليل اشعالها للمنطقة لكي ترسل اساطيلها وتركز قواعــدها ، كستــار خفــي لمخططاتها الاستعمارية ــ ونعني الاستعمــارية بمعنى الاحتلال الفعلي !

ونحن مساكين طبعا .. لا شيء بايدينا غــير عقد الاجتماعات الطارئة للكلام و (شاي الضحى) بطريقة سياسية . وكالعادة يتبخر هذا الكــلام مع بخار الشاي .

ان الاحداث تكشف كل امــر خفي وتجعــله واضحا كالشمس . والعرب يعلمون أنهم في خطر داهم ، ويعرفون مصادره تماما . ولكنهم حتــى الان لم يصحوا من غفلتهم الطويلة ..

« بنت الكويت »

فنتازيا الحياة

ــ الحياة وردة يضاهي عبيرها شوكهــا .. ويكافيء حسنهــا سقمهــا .

ــ الحياة أسطورة .. خيالية واقعية .. اجتماعية ثقافية .. علمية ادبية .. نفسية منطقية رومنطيقية .

ــ الحياة كتاب مفتوح لمن قرأ .. تجارب مدونة لمن عانى .. حلول مسطورة لمن شقي .

ــ الحياة ام عظيمة .. قديرة تافهة .. انانيــة معطاء .. جبارة رحيمة .

ــ الحياة داء ودواء .. مريض ومعالج .. سقيم ومستقيــم .

ــ الحياة انسة عذراء .. لا تعرف الحــب .. وتبحث عن مكمن الحب .. وتوزع الحب .

ــ الحياة شــاب مشاكس .. مراهق تافــه .. يعتــز برجولتــه .

ــ الحياة فارس مغوار .. يغير على الاعداء .. بحثا عن الإباء .

ــ الحياة انسان ديلوماسي .. منافق مساير .. يغالط نفســـه .

هبة محمد موفق السعتاد

ردود خاصــة

* الانسان والدينميكا

● **القارىء « ج.ع. الشومر » :**

ــ الفكرة التي قصدت الى معالجتهــا في موضوعك « الانسان والدينميكا » هي فكــرة جيدة . لكنك عقدتها خلال الطرح . اذ جاءت صياغتها على نحو تجريدي . وقد حاولت ان يكون سافرا لاذعا . لكنه للاسف لم يكــن كذلك .

لا باس في صياغة فكرتك المذكورة اعــلاه باسلوب سلس ينفذ الى الهدف مباشرة .. ونحن في انتظار ذلك .

* جسد بلا فؤاد

● **القارىء « ن.ي.الموضي » :**

ــ خاطرتك « جسد بلا فؤاد » تفتقر الى الموضوع ، كما انها لم تحتو على الصياغة الشاعرية المطلوبة . ونحــن مــع اعتزازنا الشخصي بك كصديق قديم . نود أن نفيدك بان الخاطرة بلا موضــوع هي « جســد بلا فــؤاد » .

* هي لنــا

● **القارىء نشمي جاجان الجباري:**

ــ شكرا لك على ثقتك بنا .. ومرحبا بك صديقا عزيزا . اما قصيدتك النبطية « هــي لنــا » فقد حولناها الى الصفحة المختصة بهذا « النبط » من الشعر . واذا كانت لديك قصائد فصيحة فارسلها الى (قضايا الناس) وستاخذ سبيلها للنشر اذا كانت صالحة .

* طيــش

● **القارئة « سحر السلوادية » :**

ــ اذا كان ما ذكرته في مقالك « الطائش » صحيحا ، فنحن نأسف لحالتك ، كما نأسف لعدم امكان نشره . واما اذا كان من الخيال ، فقد كان ينبغي أن تضعيه على لسان شخصية من الخيال ايضا ، لانه ينسحب عليك شخصيا في وضعه الحالي .

وهكذا تجدين أنه مقال « طائش » فعلا . فاكتبي الفكرة مجددا ، ولكن بصيغة مختلفة تستطيعين من خلالها التحدث عن هــذا النموذج من الشباب بشــكل افضــل لــك وللقراء .

* ثائر بلا بركان

● **القارىء أسامة الجنيدي :**

ــ شكرا لك على تهنئتك لنا بالعيــد .. ونحن بدورنا نرجو ان يعيده الله عليــك بالصحة والنجاح في ما تطمح اليه . اما مقالك الجديد « ثائر بلا بركان » فهو للاسف الشديد على النقيض تماما من مقالك السابق ، فقد جاء مهلهلا ضعيف الصياغة . نأمل ان تتريث أثناء تجربة الكتابة ، فلا شيء يفسد الفكرة الجيدة مثل السرعــة في كتابتها استعجــالا للنشــر .

* سراب وقطعة جيلاتين

● **القارىء سعد فرحان عبيد :**

ــ القطعتان الادبيتان « سراب » و « قطعة جيلاتين » ستاخذان طريقهما للنشر في الاعداد المقبلة .

نرجو ان تكون في تطور دائم .

* من المسرف ؟

● **القارىء طارق الطواريء :**

ــ نشكرك على حسن ظنك بنــا . امــا مقالك « من المسرف ؟ » فينشر في العــدد المقبل .. ونامل ان تواصل المساهمة فــي صفحتي (قضايا الناس) .

* تهاني العيــد

● **القارىء مخلوف مهران :**

ــ « تهاني العيد » قطعة جميلة ، من حيث الفكرة ومن حيث الصياغة . لكن فيها عيبــا واحدا ، هو انها ليست من بنات افكارك .. ويبدو لي انك « اقتبستها » من زاوية « فكرة » التي كان يكتبها الصحافي الراحل علي امين .. ثم استمر بكتابتها شقيقه التوام مصطفى أمين .. ارجــوك يا مخلوف بحــرارة .. أن تصدقني القول .. اليس ظني في محــله ؟ انك اذا حاولت الانكار فسوف تغضبني .. والله لا يرضى بذلك .

* اقتراح ورسم

● **المهندس حسن محفوظ :**

ــ اقتراحك جيد جدا ، لكننا كنا نتمنى ان تستخدم قدرتك الهندسية في رسم النموذج كما يجب وبالحبر الاسود ، بحيث يكون منفصلا عن الرسالة ، لان صورة النموذج تمثل جوهر الاقتراح . وبغيرها لا يكون قريبا من الذهن ، ومن ثم يكون بلا فائدة .

هل تسمح لي ان نلبي طلبنا هذا ؟ نشكرك في كل حال .. ونأمل دوام الصداقة .

بزمة ساعي البريد

ظاهرة عجيبة في بريد الدوحة

المكتب لا يوزع الرسائل بل يدعو أصحابها لاستلامها!

نعاني نحن سكان الدوحة من مشكلة ظهرت اخيرا، وما زالت مستمرة .

ذلك ان قسم البريد في منطقة الدوحة يحتفظ بجميع الرسائل التي تصل اليه من الخارج ، ويطلب من اهل المنطقة مراجعة المكتب من العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا لاستلام رسائلهم !

وعند المراجعة نجد طوابير طويلة خاصة من الخدم الذين ينتظرون دورهم لاستلام رسائلهم .

وعندما استفسرنا من احد الموظفين عن سر هذه الظاهرة العجيبة . قال بان الموزع القديم قد استبدل بموزع اخر ، وان الموزع الجديد لا يعرف عناوين المنازل جيدا !

هذه المشكلة بدأت مع بدء شهر مايو الماضي وما زالت قائمة .. مما سبب لنا كثيرا من الازعاج، حيث يتعذر علينا ترك اعمالنا في الوقت المحدد لتسلم الرسائل ، واتعبنا خاصة في أيام شهر رمضان الكريم .

فهل نجد لدى ادارة البريد في وزارة المواصلات حلا سريعا لهذه المشكلة ؟

سعاد محمد العكاري

مطلوب فتح فروع البريد ساعة واحدة في المساء

ان المراسلات البريدية من الوسائل المهمة في الاتصال بين الناس .. لذلك نرجو من المسؤولين بوزارة المواصلات ، تنسيق مواعيد فتح الفروع البريدية مساء في مناطق الكويت ، اسوة ببريد الصفاة ، وذلك ليتسنى لاصحاب الصناديق البريدية استلام مراسلاتهم عن طريق مكتب البريد التابع لمنطقتهم .

ان الفروع البريدية ــ للاسف ــ تغلق ابوابها بعد الساعة الثانية بعد الظهر . ولما كان اصحاب الصناديق يعملون خلال فترة الصباح ولا يتوفر لديهم الوقت للذهاب الى المكتب خلال هذه الفترة ، فاننا نرجو وكلنا أمل ، ان تخصص ساعة واحدة على الاقل ، من كل يوم لفتح فروع البريد في الفترة من الساعة السادسة الى السابعة مساء مثلا ـ وفي هذه الحالة ستكون فترة فتح الصناديق للمشتركين من السابعة صباحا الى الواحدة ظهرا ، ومن السادسة الى السابعة مساء .

محمد جمال ناصر

من قال .. أنتم اخوتي ؟

يا اخوتي يا اخوتي
هل تعلمون قضيتي
يا اخوتي يا اخوتي
اني رزئت بثورتي
يا اخوتي يا اخوتي
اني فقدت عروبتي
اني كرهت حقيقتي
ولقد فقدت كرامتي
هل تشعرون بعلتي
ام تكشرون ملامحي
ام تفرحون بنكبتي
او تنظرون مصيبتي
ما بال راس لجانكم
يسعى لبيع منارتي ؟
فالقدس والاقصى لنا
كيف استبحتم حرمتي ؟
ما كنت اعلم دوركم
في ما اصاب جماعتي
ما كنت اعلم انكم
قد تنكرون بسالتي
حتى تكشف امركم
والقدس تعلم قصتي
اني صبرت على الاذى
من كان يسمع انتي
وحدي وقفت مناضلا
حتى رفعت مكانتي
ثم اجتمعتم كلكم
من اجل قوقي هزيمتي
ما كنت اعمل ضدكم
فلم ارتضيتم نكبتي
كيف اجتمعتم بالعدا
كيف امتصصتم نقمتي
اني سلمت فداءكم
انتم اساس مهانتي
اني ذهلت لما جرى
حتى فقدت ارادتي
ما عدت اعرف من انا
ما عدت اعرف اخوتي
يا اخوتي يا اخوتي
من قال انتم اخوتي

سليمان عبد الجواد

الى الثائرين على "الصفحات الدينية"

أصحاب الصحف والقراء والمشرفون شركاء في ضعف تناول المواضيع الدينية

الدعاة ليسوا معصومين

وكلمة النقد البناءة تكون



كثرت هذه الايام المقالات الناقدة « للصفحات الدينية » بين معتدل مخلص ، وحانق مفرط ، ولا شك ان نقد المخلصين كان سببا في استغلاله من قبل الخصوم للطعن في « الصفحات الدينية » على طريقة الاستشهاد بكلمات المخلصين ، وبالتباكي امام القراء على مستوى تلك الصفحات ، حتى يبينوا حرصهم على « الصفحات الدينية » . وما هو الا حق أريد به باطل .

وقديما « صور لنا ابو معبد عبد الله بن حكيم الجهني ، وهو احد التابعين المخضرمين الثقاة ، من ادرك زمن النبي (ص) ولم يره ، مبلغ اساه وندمه وحسرته على كلمات تفوه بها زمن عثمان رضي الله عنه ، نصحه بهن جهارا ، يظن ان فيه مساويء ، وحاشى الراشد الثالث من المساويء فتلقف كلماته اصحاب الاغراض ، واستباحوا دمه الشريف بهن وبامثالهن ، وذلك عندما قال في جمع من طلبة العلم (لا اعين على دم خليفة ابدا بعد عثمان) وينبري جريء لسؤاله (يا ابا معبد او اعنت على دمه ؟) فيقول (اني لارى ذكر مساويء الرجل عونا على دمه » (العوائق من ص ١٥٥)

والدعاة ما كانوا في يوم من الايام اكبر من النقد ، وليسوا معصومين من الخطأ ، ولكن النقد الهادف البناء يختلف بطبيعة الحال عن النقد الحاقد الهدام ، او النقد في الموضوعي، وخاصة اذا جاء من المخلصين الاصفياء الذين لا يريدون بنصيحتهم سوى وجه الله سبحانه وتعالى ورفعة الاسلام والمسلمين ، وتتحرق قلوبهم اذا راوا نقصا قد اعترى عمل المخلصين الاخرين ، ولكن « بعضهم » وربما بسبب حرصهم وحبهم ، تخونهم العبارة واللفظ ، ويبالغون في وصف الجرح ، وتتحول عباراتهم من الرفق واللين « الذي امرنا به شرعا عند الدعوة والنصيحة » الى الحدة والغضب ، ويعدلون من المسارة بالنصيحة الى الفضيحة بالنصيحة ، مما يجعل المنصوح لا يتقبل هذا النوع من النصائح .

الطابور الخامس :

وذلك ما يجعل الطابور الخامس ، يستغل كلمات المخلصين الغضوبة للوصول الى غايات غير نبيلة ، تماما كما حدث واستغلت كلمة السيد وزير الاوقاف في لقائه بالخطباء والوعاظ ، استغلالا سيئا من كثير من الفئات الحاقدة ، بينما نحسب الاخ الفاضل الوزير من المخلصين ان شاء الله ، ولا نزكي على الله احدا ، وكذلك استغلت كلمات الاخوين الفاضلين عبد الله سالم والاخ عبد الرحمن جميعان ، وكلاهما نحسبهما من المخلصين ان شاء الله .

ولم تعجبني كلمة في هذا المجال ، مثلما اعجبتني كلمة الاخ الفاضل (موسى الاسود) تحت عنوان « هل من تجديد للصفات الدينية ؟ » حيث شعرت عند قراءتها بالالم الذي يعتصر قلب الكاتب ، وهو يرى تدني مستوى « الصفحات الدينية » ، فاخذ ينصح اخوانه باخلاص ، وبصوت تتضح فيه نبرات المحبة والاحترام لهذه الصفحات لا تشعر وانت تقرأ مقالته بالحقد والاستغلال والتعصب بالعبارات ، بل تشعر بكل كلمة قالها بالمحبة والود لهذا الفكر الذي هو امل المسلمين ، بعد ان افلسوا من كل دخيل ، ولكنني احسبه قد وقع في بعض المحذورات التي ما احببنا ان يقع فيها كي يكتمل جمال المقال ويتطابق مع جمال الاخلاص .

مبالغة في تصوير المقاطعة :

من هذه المحذورات ، المبالغة في تصوير المقاطعة « للصفحات الدينية » مثل قوله « عبارات وكلمات كثيرة نسمعها من مختلف الاوساط ومختلف المستويات يعلن اصحابها « العصيان » والتمرد على صفحات الدين ، ويفضهم لتوطيد علاقات « فكرية » معها ما دامت تسير في « المعسكرات الرجعية » التي تحظر التبديل والتغيير في اسلوب التعامل مع العقل ومتطلبات العصر ، وهذه الاجابات الجارحة « لكتاب الصفحات الدينية طبعا » تجعلنا نبحث عن « العلة » و « المعول » فلم حدث هذا « الانقلاب الابيض » ضد صفحات الدين » انتهى .

وليأذن لي الاخ العزيز « موسى » بان اقول بان هذه مبالغة واضحة ، فكما انك تعرف الكثير ممن لا يقرأ « الصفحات الدينية ، كذلك غيرك يعرف الكثير ممن يقرأ الصفحة الدينية .

ثم دعني اخي الفاضل اهمس في اذنك « هل تتناسب هذه الكلمات القاسية التي استخدمتها في العبارات السابقة ، مع من يريد الاخلاص في النصيحة » ؟

الطرح السياسي ومقص الرقيب

وقولك « والا فاين طرحها للقضايا اليومية التي نعايشها والقضايا السياسية التي نسمع بها ، واين تتبعها لاخبار المجاهدين المسلمين في فلسطين ولبنان وافغانستان ، واين تعليقها على كل ما يحدث من حولنا ليل نهار » انتهى .

تعجبت اخي الفاضل من قولك هذا ، وكانك لا تعلم ان لكل صحيفة سياسة وضوابط ، فلا يمكن السماح باي مقال يخالف هذه السياسات وتلك الضوابط ، خاصة وان اصحاب « الصفحات الدينية » لا يملكون تلك الصفحات ، انما هم يكتبون في صفحات لا يملكونها .

متفقون جميعاً

ومع هذا فانني موافقك تماما بانه يوجد قصور في تناول المواضيع في « الصفحات الدينية » وتنوعها وشموليتها لمناحي الحياة وجراتها في تناول الاحداث اليومية والتعليق عليها ، كل هذا صحيح ، ولكن الحل لا ياتي من المشرفين على « الصفحات الدينية » فحسب بل من اصحاب الصحيفة ومن كل قاريء مخلص غيور ، ولا أظن ان المشرفين على « الصفحة الدينية » سوف يردون كلمة طيبة يراد لها النشر هناك فلنتكاتف جميعا ونشارك جميعا في الحل ويجب الا نكتفي بالنقد دون وضع البدائل ، فهذا هو النقد الهدام .

عبد الحميد البلالي

أرجوحة العواطف

انتشلتني من العذاب الذي كنت اتخبط فيه ولكن عدت وتركتني اتمرغ في غياهب اللامبالاة .

واخذت بيدي واريتني دروب السعادة ولكن سرعان ما عدت وتركتني اكمل المشوار على الطرقات الوعرة .

واعطيتني القوة والثقة بالنفس وجعلت لحياتي معنى مميزا ولكن عدت وتركتني اعاني قسوة الظروف .

وزرعت روضة قلبي بالورد والرياحين ولكن عدت وتركتني اواجه العاطفة الهوجاء التي اقتلعت كل الخضرة والجمال .

ولقد سقيتني حتى الارتواء بيديك الحانيتين الماء الزلال العذب ولكن عدت وتركتني ارشف العلقم .

وفتحت عيني على هذه الدنيا وما فيها من ايجابيات ولكن عدت وتركتني ارى سلبياتها وتفاهات هذا الوجود .

واطلقت جناحي في الهواء الطلق حتى بلغت الفضاء الرحب ولكن عدت وتركتني اهوى بسرعة نحو الحضيض .

واعتقتني من قيود تربيتي ومن ذيول الماضي المؤلم . ولكن عدت وتركتني اجتر ذكرياتي بمرارة .

وكعصفور ذبيح يتخبط بدمائه اصبحت انا .. بينما رحت انت تنظر الي مسرورا .

« نجاح . م . ع »

عصر الانبطاح

نحن والأشجار

« الاشجار تموت واقفة » مسلسل تلفزيوني عرضه تلفزيون الكويت ، ونحن هنا لا نود الحديث عن المسلسل طيب الذكر فليس له علاقة بعصر الانبطاح وربما كانت له علاقة بعصر الانكساح ، وعلى اية حال لا يهمنا منه الا الاسم .. فالاشجار لها عزة نفس في حياتها ومماتها ، الم تر انها باسمة مشرئبة عندما تتمتع بخضرتها وحيويتها ... انها تأبى الذل فترفع افنانها متجهة الى الاعلى ... واذا ما نالت منها سوسة او مرض خبيث فانها لا تقع ، صحيح انها تفقد خضرتها وتموت الا انها تبقى واقفة بهيكلها، واذا ما حاول ابن ادم استعراض عضلاته عليها واثبات رجولته لها واحضر سلاحه الفتاك وقطعها ، فانها تعزتها تنبت من جديد ، تزهو بجمالها ، ويزداد اخضرارها !

نعم الاشجار تحيا شامخة وتموت واقفة ، وفي « عصر الانبطاح » لو يحيا الرجال نياما ... لانهم ان لم ينبطحوا يعتبرون متمردين على العادات والتقاليد ومتخلفين عن التاريخ والتراث !

احدهم قال لي .. يا صاحبي ليتنا نستمد انسداح تاريخنا فاته كالاشجار ... واقف بعزة حتى في فتراته السوداء !

احمد عبد الرحيم

على هامش قرار التربية

بمنع الطلبة من العمل



الجامعة تقف ضد "العصاميين"!

على هامش قرار التربية خط ١٢ ــ ١٥

قرار وزارة التربية بمنع اي طالب او طالبة من الالتحاق بالجامعة اذا كان يعمل ، هو ظلم بحق ابنائنا وبناتنا . لانه حطم آمال كثير من الشباب . ومن امثلة هذا التحطيم حال ابنتي . فهي يتيمة الاب ، وانهت الثانوية العامة ــ القسم العلمي بعد جهد كبير وتحت ظروف عائلية قاسية ، فلم تات بمجموع يؤهلها لدخول الجامعة ، فدخلت معهد المعلمات مرغمة املا في الوصول الى الجامعة ، واخذت تدرس صباحا في المعهد ، وتشتغل في احدى المدارس ليلا ، علما بانها لا تأخذ نفقة من الشؤون ، ولا احد يتولى الصرف عليها ، فهي لا تريد حسنة من احد ، وهذا كما لا يخفى يتطلب جهدا كبيرا .

وعندما انهت دراستها في المعهد ذهبت لتسجل في الجامعة ، وهناك كانت الفاجعة ، فقد حطموا امها عندما خيروها بين الجامعة والعمل ! فكيف بالله تستطيع أن تعيش ؟

ان « اهل الديرة » ليسوا جميعا اغنياء ، وليسوا جميعا بغير حاجة للعمل . وهذا القرار يحطم معنويات وطموحات اكثر الناس عصامية وطموحا . ولذلك نرجو اعادة النظر فيه .. بما يتلاءم ومصلحة ابناء البلد من ذوي الحالات الخاصة .

« ام مقهورة »

بالماء نحيا .. وبالكهرباء نتقدم

ان الله قد انعم علينا بنعمة الامن ورغد العيش ، ومن هذه النعم نعمتا الكهرباء والماء حيث قال عز من قائل « وجعلنا من الماء كل شيء حي »

ولكن وبكل اسف نرى كثيرا من الناس يهدرون الماء بشكل غير مقبول وبشكل يدل على الاسراف والتبذير وعدم الوعي والادراك ، ولو عدنا قليلا الى الوراء وتحدث لنا الاباء والاجداد كيف كانوا يجلبون الماء وكم هو ثمين وكيف يحافظون عليه في ذلك الوقت . لبدت لنا بوضوح اهمية الاقتصاد .. والمحافظة عليه .

انهم كانوا يجلبون الماء بالقرب والعربات البسيطة والتنك وعلى الجمال والحمير وكانوا يحافظون عليه عند الاستهلاك وذلك بفضل النصح والارشاد من الاباء لحفظ هذه النعم ولكن نحن اليوم اصبحنا نفتح صنابير الماء دون مبالاة ودون توجيه للابناء والخدم الذين لا يهتمون بالمحافظة على هذه الثروة الثمينة .

كذلك الكهرباء في الماضي كان الاباء والاجداد يعتمدون على السراج والفتيلة دون مراوح ودون مكيفات فخمة كما هو الحال في الحاضر ودون هذه الاضاءة متعددة الاشكال والالوان والديكور ، فيجب علينا جميعا المحافظة على الكهرباء والماء معا وتوجيه الابناء لعدم العبث باعمدة الكهرباء في الشوارع حيث ان الكثير من الابناء يقومون بكسر مصابيح الشوارع دون ملاحظة الاباء لهم .

يجب ايها الاباء ارشاد ابنائكم لعدم العبث باموال الدولة حيث تكون مناظر شوارعنا جميلة في وضح النهار ومضيئة في سكون الليل الهادىء ، فكونوا يدا واحدة متماسكة على درب الخير والمحبة .

فيصل حمود السبيعي

مسافرة في العاصفة

لقد حطمت العاصفة جميع اشرعتي
كسفينة بلا اشرعة انا في بحار الغربة
شواطئي رمال تائهة مع روحي المتعبة
والموانيء سراب جسدته عيناك الساحرتان
مسافرة انا بسفينتي المحطمة .
اجبرني على ذلك ظلم العاصفة
تائهة سفينتي في بحر بلا بداية او نهاية
غريبة اصبحت اشرعتي
الليل يشتد ظلامه
والقمر قد حجبه خماره
البحر تزار امواجه
والحوت يفتش عن ضعيف ليصطاده
سألتني سفينتي :
أيتها الغريبة متى ياتي الغد ؟
انصل الى شاطيء بلا جزر ولا مد ؟
الا يوجد ميناء يحمينا من العواصف والانواء ؟
سالت وليتها ما سالت .
لقد تحطمت على شاطيء مملكة كانت وما زالت وستبقى مملكتي انا وللابد .

ايمان بياري

شروط حجابك

اختي المسلمة ..

كثيرا ما تحدثنا عن شروط الحجاب الاسلامي ونعود هنا لنكرر ما قلناه فان الذكرى تنفع المؤمنين والمؤمنات :

ــ يجب أن يكون اللباس واسعا فضفاضا ولا يحتوي على زينة سواء في غطاء الراس او الثوب نفسه .

ــ يجب أن لا تتعطر المسلمة عند خروجها من المنزل .

ــ يجب عدم وضع المكياج خارج المنزل فالزينة أصلا يجب ان تكون للزوج فقط وليس للاجانب .

ــ يجب أن لا يكون شفافا يكشف عما تحته .

ــ كذلك تجب تغطية القدم وهذا ما أحب ان انبه عليه لان الكثير من الاخوات قد اهملن هذا الجانب .

واعلمي اختي المسلمة انك كلما تمسكت بحجابك الاسلامي كنت أبعد عن الشبهات واقرب الى رضا ربك واكثر نيلا لاحترام الاخرين .

« أم قتيبة »

مقتطفات من السلة

على شاطئ النهر

مر عام يا حبيبي .. وانا هنا على شاطيء النهر أجر الالام من حبنا انتظر عودتك هل نسيت كيف نمارسنا ؟
هناك جلسنا ..
هناك تكلمنا ..
وعلى شاطيء النهر روينا قصتنا .. وبالحب ارتوينا .. والقبل والبسمات حصتنا .. بالامس كنت بقربي .. كلميني لما هجرتيني (!) واليوم ما عندي سوى الضياع ، ضياعنا .
كم سهرت الليالي وجفوني تبتل بدموعي ..
حبيبتي بالامس كانت بدربي ،
واليوم تهرب مني (!)

باسم حبيب

ذكرى الماضي

اطفال ، فافترقنا ، فكبرنا
وذكرتني امي بالماضي البعيدي ..
اماه كيف تهواني ؟ قد هوت
فهواي ليس بالاسر السديدي .
منها طالت قصة حبهما
سوف أجد حبا جديدي (!)
كثرت خطابك وغرورك
وكنت في سبيل الله شهيدي (!)
« محسن » في صباه قد كبر
ابدا الدهر ما عرف عبيدي (!)
حبك نال من فؤادي .. وبحبك اصبحت بالامل فقيدي (!)
حبيبتي كنتي لي ام لغيري
اتمنى لكي عمرا مديدي (!!!)

محسن حمد الظفيري

● المحرر : لو لم أكن أعرف خط محسن .. لقلت أن القصيدة للمتنبي !

حطمة قلبن

يا ميم حطمت قلبن يحبك ويرعاك
وعلاقه وسط الضماير حريقه
حريقه ما تنطق كو برضاك
ورضاك غالي علينا وهذي حقيقه
لكن مت كاسوا بالحب الذي جاك
انت صغين وخذت قلبي سريقه
وجرحت قلبن بالهوا حياك
قلبي ان خدع باللبس اللي بين بريقه

علي طعمة محمد الشمري

● المحرر : صح لسانك !

جواب للأجيال

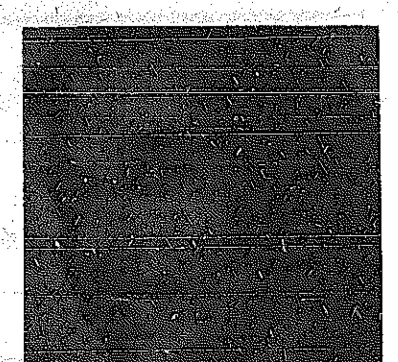
احببتك حتى كحلت خدود الحب بحمرة حبي .. واسقيتها خمرة الخلود .. حتى اسكرت من لا يعرف الحب طريقا لقلبه :

اغلقت كل نوافذ وابواب قلبي لتبقى فيه خالدة الى الابد .. فيا حب ما عرفت بحياتي حب قبله (!) ولا اريد ان اعرف غيره .. فانا احس بانني عظيم جدا وخالد معك وهذا ما كنت أبحث عنه بعد رحلات طويلة جدا .. كنت اعود منها خاسرا دوما والان وقد وجدتك والقيت ترحالي عليك (!) لقد اصبحت حروف حبي حبة ترقص على انغام الموسيقى والقمر بليلة السهر (!) والان لو سالوني أجيال مقبلة (!) عن احلى قصة في حياتي فلن اذكر سوى قصة حبي لك ..

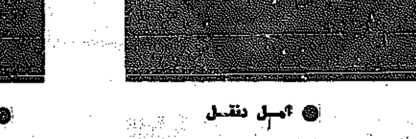
نبيل الشاوي

● المحرر : هوش قصة .. والى اللقاء في الاجيال القادمة !

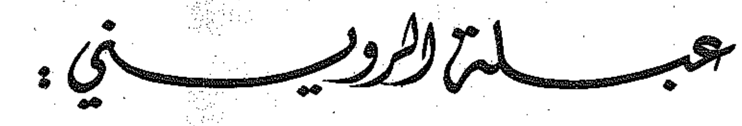
حوار مع ارملة الشاعر أمل دنقل لمناسبة مرور عام على وفاته


أمل دنقل

عبلة الرويني



عبلة الرويني :



زواجي من أمل نقلني من البيت البرجوازي .. إلى الشارع

• رغم سلاطة لسانه كان يخجل كثيرا من القاء قصائده • خلال اقامته في الاسكندرية لمدة اربع سنوات لم يكتب الشعر اطلاقا • المرأة في حياته قصيدة تكتب .. ثم تنتهي المرأة !

مرت سنة كاملة على موت الشاعر المصري امل دنقل .. وبهذه المناسبة اجرت « القبس » حوارا مع زوجته الصحافية المصرية السيدة عبلة الرويني اثناء مشاركتها في مهرجان الامة الشعري الاول الذي عقد اخيرا في بغداد ، الحوار تناول عدة مسائل تتصل بامل دنقل ، انسانا وشاعرا مبدعا .

بدأت « القبس » الحوار بسؤال عبلة الرويني عن كيفية تعرفها الى زوجها الراحل .

قالت عبلة الرويني :

— سنة ١٩٧٥ كنت اعمل في جريدة « الاخبار » وقد خطر على بالي في احد الايام ان اجري حوارا مع امل دنقل . ولكن امل كما عرفت كان من المواضيع الممنوعة بحكم انه شاعر تقدمي . وقد قالوا في ادارة التحرير ان من المستحيل نشر مثل هذا الحوار على اساس انه شاعر ممنوع أن يكتب عنه شيء في الجريدة . ولكنني كصحافية ، اعتبرت انه ليس هناك من موضوع برفض او موضوع يقبل ، واعتبرت أن الامر يصبح اكثر اثارة اذا ما اخترت امل بالذات . وبالفعل ذهبت وقابلته وقد شعرت من أول لحظة انه شخص مختلف . لم اكن اعرفه مسبقا حتى من ناحية الشكل ، رغم انني كنت قد قرأت اشعارا له . ووسط مجموعة من الحاضرين في « دار الادباء » ، سألته :

الاستاذ امل دنقل ؟ اجابني : سعادتي ، فكان الرد بالنسبة لي غريبا جدا ، ولكنني لاحظت انني اتعامل مع شخص غريب ، مع انسان قريب جدا من القلب ، انسان يكسر المسافة في العلاقة . ثم تحولنا الى صديقين منذ اللحظة الاولى .

هذا اللقاء الاول لم يكن اللقاء الصحفي الموعود ، بل كان مجرد تمهيد له . بعد ذلك التقينا مرة ، ومرتين ، وثلاث مرات ، الى أن انتهى الموضوع وأصبحنا لا أصدقاء ، فقد حققنا مرتبة الصداقة منذ اللحظة الاولى، بل احباء . تحابينا ثم تزوجنا . والمهم ان الموضوع نشر. واذكر انني سألته عند اجراء الحديث : « تعمل ايه لو ما اتنشرش الموضوع ؟ محتمل قوي ان لا ينشر » لم ينزعج وقال لي : ان على الشاعر ان يكتب وليس عليه أن يبحث عن وسائل النشر « ودي تبقى مسؤولية جريدتك انت مش مسؤوليتي انا » .

● كان لطيفا كما يبدو ؟

— أمل شخص من السهل أن يصبح صديقك ، يكسر جميع الفواصل والمسافات بينه وبين الشخص الذي يتعامل معه . هذا اذا شاء .. اذا شاء أن يكون صديقك ، عندها هو شخص اجتماعي جدا وكان هذا رأي جميع اصدقائه رغم حدته التي قد تبدو قاسية على الاخرين .

● كان لاذعا احيانا ؟

— كان لاذعا دائما لا احيانا .

● وبعد ذلك ؟

— تزوجنا في نهاية ١٩٧٨ . بعد أن استمرت علاقتنا طويلا دون زواج ، لان امل كان شخصا لا يمكن أن يتزوج على الاطلاق ، الزواج كان يعني بالنسبة له تغيير كل حياته الاجتماعية وسلوكه ، اي اعادة خلقه من جديد . وهو شخص قضيته الاساسية حريته الشخصية . الزواج عنده يعني التخلي عن هذه الحرية ، ولو كان ذلك بنسبة واحد بالمائة فهو رافض لفكرة الزواج . وقد يكون هذا هو الذي اخر موضوع زواجنا مدة ثلاث سنوات او اربع لانه كان خائفا على حريته ، ولكن كان لا بد من حدوث هذا الزواج لانه لم يكن ممكنا ان نبتعد عن بعضنا على الاطلاق . وفي الوقت نفسه اكتشف امل أن حريته لن تفقد في هذا الزواج ، اذ لم يكن زواجنا زواجا تقليديا ، بل تحولنا بعد هذا الزواج الى صعلوكين .

● وانت وافقت على حياة التشرد هذه ؟

— انا لم ارها حياة تشرد . وقد احببت هذا العالم الذي كان يحيا فيه امل . انا وامل من بيئتين مختلفتين تماما . انا قادمة من بيئة بورجوازية محافظة جدا . كنت طالبة جامعية . وفتاة وحيدة في العائلة مدللة للغاية ولذلك كان عالم أمل بالنسبة لي عالما غريبا ومختلفا ، لكنني احببته رغم اختلافه ، ويتبين لي الان انني احببت الصدق فيه . استطيع أن اقول لك انني قادمة من بيئة بورجوازية مريحة ومستقرة ، لكنها مزيفة وقد استطعت ان اكتشف زيفها عندما عرفت الصدق في هذا العالم المتشرد . انتقلت تقريبا من البيت الى الشارع بزواجي من امل ، الى الشارع من حيث الارتباط بالناس ، الحياة مع الناس ، مع الواقع . ولكن هذا الواقع الجديد الذي قد يراه البعض نوعا من التشرد له جمال من نوع خاص، وجماله في صدقه . وقد يكون هذا الذي جعلني أحب امل .. لان أمل شخص صادق في كل لحظة يعيشها .

شاعر لا يتبرع بالاجابات

● ما الذي قاله لك عن حياته السابقة على تعرفك به ؟

— لم يكن يتكلم الا عندما يحصل ظرف ما . امل لا يجيد الاجابات ، وهو لا يحب الذين يسالونه . كان شخصا لا يتبرع بالاجابة ، كان يكون جالسا فيقرر ان يساعدك باجابات كهذه . فيقول لك : انا عملت وعملت وعملت .. لم يكن يحب مثل هذه اللعبة ، لم يكن يحب تقديم تقارير عن نفسه . وكان يرفض أكثر ، ويعنف ، وتزداد حدته ، محاولة الاخرين التفتيش داخله . ان ينقبوا داخله . كل حدته وغضبه كانت تظهر عند محاولة استنطاقه او استجوابه .. اين كنت ؟ الى اين ذاهب ؟ مثل هذه الاسئلة كانت سيئة جدا بالنسبة اليه . أما في الحوار العادي فقد كان يمكن ان يتكلم .

نشا امل في قرية القلعة ، مركز قفط ، محافظة قنا ، بالصعيد . والده كان رجل دين ، مدرسا في الازهر ، وقد توفي عندما كان أمل صغيرا لا يتجاوز السنوات العشر وكان دائما يقول انه لم يعش طفولته لانه عندما توفي والده فوجىء بانه اصبح رجل البيت بالنسبة لاخوته . والشيء الغريب الذي قد تندهش له هو أن امل كان طفلا انطوائيا جدا ، وطفلا خجولا جدا ، متلعثما في الكلام ، يخجل ان يتكلم . والده كان يمنعه من مخالطة الاطفال . وبذلك لم يعش طفولته بمعنى المشاركة في اللعب مع الاطفال وقد ارتبط بحالة انطوائية قربته من حياة المطالعة . وقد يكون هذا سبب اختياره للشعر بالتحديد ، اذ عرف مساحة أكثر لان يكون مع ذاته .

بعد ذلك انتقل امل للدراسة الثانوية في قنا ، وبعدها الى القاهرة . درس سنتين في كلية الاداب ، ولكن الدراسة لم تعن عنده شيئا ، لانه كان يدرس طيلة العام ، ثم يرفض أن يدخل الامتحان . وقد كرر هذه المسألة سنتين حتى رفضته الجامعة لان الطالب الذي لا يدخل الامتحان سنتين يطرد من الجامعة .

اقام امل في الاسكندرية مدة أربع سنوات تقريبا (من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٦٣) كما اقام فترة في مدينة السويس . ولكن الفترة الاطول في حياته ، كانت فترة اقامته في القاهرة . خلال اقامته في الاسكندرية لمدة اربع سنوات ، لم يكتب حتى قصيدة واحدة . كان امل كسولا جدا في كتابة الشعر .

٣ قصائد عن المــراة

● كيف كانت المراة في حياته ، وفي شعره ؟

— امل كان قليل الكتابة عن المراة . في شعره قصيدتان او ثلاث ، لا أكثر ، وفي كل دواوينه ، عن المراة . ماعدا ديوانه الاول الذي كتبه وله من العمر ١٩ سنة . قد تندهش اذا عرفت انه لم يكتب في قصيدة واحدة . وحتى القصيدة او القصيدتين اللتين مررت بهما مرا سريعا ، كانتا قصيدتين سياسيتين . أي انني لم أكن موجودة فيهما . كان هو يعتبر انني ابقى من القصيدة . لم يكن يشعر بان هناك داعيا لان يكتبني قصيدة وتنتهي القصيدة. كان يراني ، كما يقول ، قصيدة مستمرة ..

المراة في حياته ، قصيدة تكتب ، وتنتهي المــراة . لقد كانت له بالطبع صلات نسائية عديدة ، ولكنها صلات لم تستطع ان تستمر لانه كان شخصا هاربا من الزواج أو حتى من الاحساس بان شخصا ما يمتلكه ، او أن يبقى هو نفسه خاصا بشخص ما . كان هاربا من مثل هذا الاحساس .

● الكثيرون راوها حياة بوهيمية ؟

— كان يحيا حياته كما يحلو له . لم تكن حياة بوهيمية بحتة . لم يكن امل زوجا تقليديا له مواعيد محددة : مواعيد طعام ومواعيد نوم محددة ، ودخول وخروج وشراء . لم نعش هذه الحياة على الاطلاق . لم يكن هناك شيء اسمه مواعيد ، او طعام . يمكن أن يزورنا اصدقاء في الواحدة صباحا . او في الثانية . ويمكن ان ننزل مع هؤلاء الاصدقاء الى الشارع في اللحظة نفسها مثلا ، ويمكن ان يخرج في الصباح على اساس أن يتغيب لساعة فيأتي في المساء . وكان هذا يحصل كثيرا ، ولكن كان حلنا لكل ذلك شعورنا باننا واحد . لم نكن اثنين على الاطلاق ، اصدقاؤه هم اصدقائي ، سهراته هي سهراتي ، الاماكن التي يجلس فيها هي الاماكن التي اجلس انا فيها . دخلت في هذا العالم واصبحت واحدة منه ، وبالتالي لم تعد حياة زواج وزوج، انما اصبحت صديقة من الاصدقاء . كانت الزوجة صديقة كل الوقت .

اول شيء نعمله اننا ننزل ونقعد مع الاصدقاء ، كلهم كانوا شعراء وادباء وفنانين تشكيليين . لم يكن لنا تقريبا اي صديق خارج الاهتمام الثقافي .

في تلك الفترة كان الكثيرون من ادباء وفناني مصر خارج مصر . أمل كان في تلك الفترة محاصرا . ممنوعا من النشر ، وذكر اسمه ممنوع حتى في الصحف ولو في خبر لم يكن مسموحا للصحيفة ان تقول مثلا ان امل دنقل قد صدر له ديوان .. اتذكر ، وانا اعمل في جريدة الاخبار ، انه كان من المستحيل ان ادرج اسم امل .

لم يسجن امل في تاريخه كله لانه لم ينتم الى حزب ، ولم يعمل في اي جمعية سرية . ثم انه لم يكتب شعرا سياسيا مباشرا . لم يكن له نشاط سياسي تنظيمي وبالتالي فلم يكن هناك مبرر لسجنه . اقصى ما كانوا يستطيعون عمله هو محاصرته ماديا ، ووظيفيا ، وابداعيا ولكنني اعتقد ان أمل تجاوز كل هذا بالقصيدة رغم هذا الكم من الحصار : من الاذاعة ، والتلفزيون ، والصحافة داخل القاهرة . دخل امل القاهرة من الخارج واصبح اعلى الاصوات ، رغم كل هذا الحصار لم ينشر له ديوان في القاهرة . كان سيصادر فورا ومع ذلك يصبح صوته من اكثر الاصوات الشعرية تميزا ، وهذا يعني أن قصيدته قصيدة مقتحمة للغاية ، عبرت كل هذه الاسوار .

لم يكن هناك فصل بين امل دنقل كشاعر وكانسان قد تجد هذا الفصل موجودا عند شعراء كثيرين . قد تجد أن شعرهم تقدمي ، وسلوكهم رجعي ، يتولون ما لا يفعلون .. امل والقصيدة كانا متوحدين . من كان يراه كان يقرا قصيدته ، ومن يقرا قصيدته يعرفه تماما هذا التوحد كان موجودا فيه . وسر هذا انه استطاع ان يقدم بصدق شديد نفسه ومجتمعه ، وبشكل متميز للغاية . لم يحاول تقليد اي شخص اخر ، وكانت مواقفه واضحة .

المزاوجة بين الشعر والسياسة

● هل تعتقدين ان سر حب الناس له انه نظم قصائد عبرت عن مشاعر الناس ، مثل : « لاتصالح » وسواهـا ؟

— لا اعتقد . اذا كنت تشير لقصيدة مقتل كليب . لا تصالح ، فهذه من اواخر اعماله . أمل كان معروفا قبلها بديوان : « العهد الاتي » و « البكاء بين يدي زرقاء اليمامة » . من قبل مجيء السادات ، امل شاعر اعلن صوته . هو عرف بصوته المتفرد . هو ليس صوت صلاح عبد الصبور ، ولا صوت احمد عبد المعطي حجازي ، انما هو صوت جديد استطاع أن يفرض نفسه . وبالتالي اذا كنت انت تسمع صوتا متميزا فلا بد أن يلفت هذا الصوت المتميز نظرك . ثم اذا لفت هذا الصوت المتميز نظرك ، فان استمراره هو الذي يؤكد لفت النظر هذا . تميز في قصيدة ، واستمر هذا التميز في قصائد اخرى ، ففرض الاعجاب به . يمكن أن يتميز شاعر في قصيدة ، ثم يصمت . لكن هو استمر في هذا التميز ، ونجح .

استخدم امل التراث الشعبي استخداما جيدا . لقد سيس القصيدة ولكن كان الشعر موجودا . لم تكن القصيدة السياسية عنده « مانيفستو » . لقد نقل السياسة الى القصيدة ، أو نقل القصيدة الى السياسة بحيث انك تعجب اساسا بالقيمة الفنية .

قصائد يكتبها في ذهنـه

● اي عمل من اعماله كان يفضله على سواه ؟

— لم يكن يحب أن يقول ، اولا ، اشعاره . ورغم كل الحدة التي تكلم بها عن امل ، واقتحامه السلوكي على الاخرين ، وانه شخص لا يخجل على الاطلاق ، كان امل يخجل من القصيدة ، اي مـن قول قصيدتـه . ان يقول قصيدته ، كانت تلك لحظة خجله الشديد . وهذا كما يبدو ايضا ، جزء من تكوينه الصعيدي ، اي انـه كان يحس بانه ينكشف للناس ، يعري نفسه . كـان يحس عندما يريد أن يقول قصيدته ، انه يرى الاخرين ما بداخله وهو أمر كان مرفوضا مسبقا عنده . كانـت تخجله لحظة القاء القصيدة . ولكن ، في الوقت نفسـه لا أستطيع ان اقول انه لا يحب شعره . كل شاعر فـي داخله نرجسي كبير وان كان هذا لا يظهر عند امل كثيرا .

اعتقد ان كل قصيدة كتبها كان يحبها لانه لو لم يكـن يحبها لما اعلنها على الاطلاق ، بدليل انه لا يكتب القصيدة الا عندما تكتمل ويقتنع بها ، حتى ولو ظلت حبيسـة في داخلـه شهورا . لم اساله مرة اي قصيـدة مـن قصائده هي الاحب عنده ولكن في تصوري انه كان يحب كل القصائد التي كتبها ، كما كان يحب كل سلوكه . لقد قال لي مرة انه لا يندم على الاطلاق حتى على اخطائه . كان شخصا مقتنعا بكل شيء يعمله ، سواء كان هـذا الشيء سلوكا او كلمة او خطا او فعلا جيدا . كانـت عنده قناعة او رضى داخلي عن كـل فعـل عمله وكـل حرف كتبـه .

لم يكن يمزق شيئا يكتبه . لم يكن ينظم شيئا ويكتبـه على الورق الا ويكون مكتملا . كان يفكر في القصيـدة ، لم يكن يسجل على الورق بيتا او بيتين . كان لا يكتـب القصيدة الا بعد ان تكتمل نهائيا في ذهنه . لو انه كـان يحب تمزيقها ، مزقها في ذهنه ، وعندها لم تكن لتخـرج الـى النور .

● هل هناك قصائد غير منشورة لامـل ؟

— نشرت في « اعماله الكاملة » حوالي ست او سبع قصائد لم تكن منشورة من قبل . كانت هنـاك مسرحيـة كتبها عن الحاكم بامر اللـه ، في الستينات . لم يكـن راضيا عنها فنيـا ، أو ان الزمن تجاوزها ، او انـه أحس انه اصبح انضج فنيا ، فرفض ان ينشرها ثـم فقدها ، قبل ان يتزوج ، كان ينتقل من مكان الى اخر ، وفي كل مكان كان يفقد فيه كتبه وملابسه ، وخلال ذلـك ضاعت اصول هذه المسرحية .

كتب امل مقالة مطولة عن قريش . نزلت سلسلـة متتابعة من اربع مقالات في مجلـة « أوراق » . بحـث تاريخي عن قريش المستعربة لا العربية . وهذا جزء من اهتمامه بالتاريخ العربي .

كان امل يشعر بانه عربي . كان دائما يردد بان قبيلته في الصعيد قبيلة عربية . أمل عربـي وليس فرعونيا . ليس هناك في مصر مجموعة يمكن ان يقال عنها انهـا فراعنة ولكن هناك كثيرون لديهم الحس المصري . هناك اشخاص بالطبع متعصبون لمصر وللمصريـة . ولكـن « الفرعونية » غير مؤثرة علـى الاطـلاق في الوجـدان المصري . وبالتالي فانها غير مطروحة كمشكلة نعانيهـا نحن المصريين بحيث انه يبقى عندنا معسكران : عربـي او فرعوني .. حتى اشد المصريين تعصبا ، لا تجـد ان لديه الشعور بالانتماء الفرعوني . كلنا انتماؤنا عربيـة وجدانيا بحكم الثقافة وباقي المؤثرات . رموز البطولـة ورموز القيم عند المصريين كلها رموز اسلامية . القائـد عندنا هو خالد بن الوليد وليس « احمس » . كل رمـز عندنا رمز عربي وليس رمزا فرعونيا . وبالتالي لم تكن بين امل وبين « الفراعنة » اية خلافات لان هؤلاء غـير موجوديـن .

رسالة ماجستير عن امل

وختمت عبلة الرويني حديثها مع « القبس » قائلة :

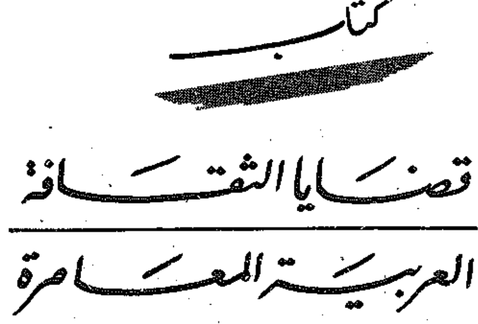
— حاليا صدرت لامل كل اشعاره : سواء الاعمال الكاملة التي صدرت عن مكتبة المدبولي في القاهرة ، او الاعمال الانفرادية التي ستصدر عن الهيئة المصرية للكتاب وهذه أول دواوين تصدر لامل من مصر . اول دواويـن صدرت لامل من القاهرة ، كانت بعد وفاته . الهيئـة العامة اصدرت « أوراق الغرفة ٨ » الذي هو الديوان الاخـير .

المهم ان اعمال امل كلها اصبحـت الان موجـودة . هناك الدراسات النقدية التي كتبـت عنـه ، وكذلـك القصائد التي كتبت عنه ، ستجمع في كتاب .

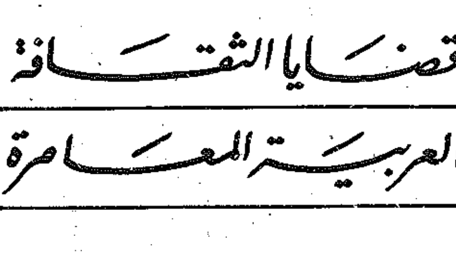
انا حاليا احضر للماجستير في اكاديمية الفنون ، فـي الدراما وافكر بكتابة رسالة عن امل . الموضوع الـذي افكر فيه هو « العنصر الدرامي في شعر امل » رغم ان استاذي نصحني بالابتعاد عن هذا الموضوع على أساس انه من الناحية العلمية قد لا يكـون سليما مائة بالمائة ولكن لا تزال امامي سنة كي اتيـد مـا اذا كنـت سأقدر على تحقيقه أم لا .

● بغداد — من : جهاد فاضل

كتاب



قضايا الثقافة العربية المعاصرة



صدر عن الدار العربية للكتاب مؤلف جديـد للاستاذ الدكتور محيي صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربيـة والثقافة والعلوم يحمل عنوان : « قضايا الثقافة العربية المعاصرة » في مائة وتسعين صفحة من الحجم المتوسـط متناولا عديد الموضوعات المتعلقة بواقع ومستقبل الثقافة العربية وسبل تامين انشطتهـا الحضاري . ويشمـل هذا الكتاب مجموعة من الدراسات المختلفة في مناسبات القائها وطبيعة معالجتها والمتفقة حول قضية أساسية . وهي قضية الثقافة العربية في مواجهة تحديات الاستعمار والاستيلاب ومختلف المعوقات المبثوثة في كـل مكـان . وترتبط هذه الدراسات ايضا بمناسبات قوميـة كبـرى تبرز صورة من صور نضال هذه الثقافة التي جسمـت في الماضي وتجسم في الحاضر وحدة هذه الامة وعطاءهـا الحضاري .

ونذكر من بين هذه الموضوعات : نحو استراتيجيـة للثقافة العربيـة ، الامـن الثقافي ، مفهومـة مقوماتـه ومتطلباته ، الابعاد الحضارية للتعريب ، العلاقـات الثقافية العربية الاوروبية ، دور التعليم العالي فـي تنمية الذاتية الثقافية ، قضايا نشر اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية في الخارج .

وقد ابتدا الكتاب بموضوع حول استراتيجية الثقافة العربية لاهمية هذا الموضوع في تحديد واقع وآفـاق الثقافة العربية ، هذه الثقافة التي لا يمكن أن تتحـرك الا في الاطار القومي باعتبارها ثقافة امـة ، ثقافـة مسؤولة ابدا ، حضاريا امام العالم ، بمـا قدمـت ، وبما تملك ان تقدم .

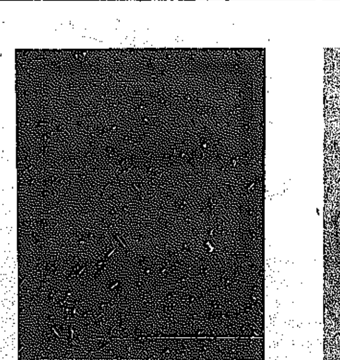
ومن ثم ، فالجانب الاول من هذه الاستراتيجية هـو الشعور بالمسؤولية تجاه العالم الخارجـي ، وهـذه المسؤولية لا تتحقق الا بتحقيق الوحدة في اطارها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي . فالثقافة العربية ، شانها شان كل ثقافة هي مناط الشخصية الحضارية وقوام الهوية القومية .

ويؤكد المؤلف على ان البداية الفعلية لاستراتيجيـة الثقافة تكون بالزامية التعليم الاساسي واتاحة هـذا التعليم لكل المواطنين المستحقين . ومن ثم كانت الدعوة الى محو الامية ، والى التعليم المستمر والتدريب واعادة التدريب كما تستلزم الاستراتيجية ايضا اعادة في البنى التعليمية والتخفيف من القيود التقليدية على تنـاول المعرفة وسير سيولتها وتداولها واكتسابها ...


● د. محيي الدين صابر

ومن القضايا الاخرى المتصلـة بظـروف هـذه الاستراتيجية ، قضية الامن الثقافي ، هذه القضية التي تمتد على جبهة عريضة تتصل بالضمانات التي تكفل التحكم القومي في البنى الاساسية لانتاج ادوات الثقافة ماديـا والاجتماعيـا .

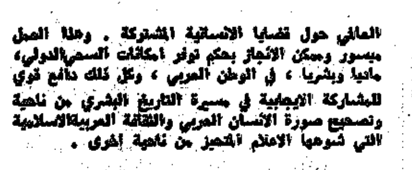
ويركز الدكتور صابر على أن فكرة الامـن الثقافـي فكرة تمثل بعض الاسبقيات في مجال العمل الثقافي العربي وخاصة قومية المعرفة ، بتكامل الموارد البشرية والمالية العربية فيما يتصل بالقاعدة الجماهيريـة ، وبحقهـا القومي في التعليم الاساسي والتحرر من الاميـة وفيمـا يتصل ببقاء وعاء الثقافة العربية الذي هو اللغة العربية تنمية لها ، وتجديدا لقدرتها ، وتعميقا لخصائصها .


● غلاف الكتـاب

ثم يتطرق بعد ذلك الدكتور صابر الى معالجة قضايا نشر اللغة العربية والثقافة العربيـة الاسلاميـة فـي الخارج معتبرا اللغة العربية لغة متميزة لقدرتها على استيعاب المنجزات الحضارية وعلى الاستجابة للحاجات الاجتماعية المتنوعة ، وذلـك لخصائصهـا القوميـة ولعبقريتها الذاتية .

ومن هنا فقد نشأت اللغة العربية ، لغة علمية بحكم بنائها العضوي وبحكم مسؤوليتها الوطنية .

ويؤكد الدكتور صابر ان نشر اللغة العربية في الخارج هو وفاء للواجبات الحضارية والتزام بالمسؤوليات القومية ومشاركة في تعميق التعاون الدولي والتفاهم العالمي حول قضايا الانسانية المشتركة . وهذا العمل ميسور وممكن الانجاز بحكم توفر امكانات السعي الدولي، ماديا وبشريا ، في الوطن العربي ، وكل ذلك دافع قوي للمشاركة الايجابية في مسيرة التاريخ البشري من ناحية وتصحيح صورة الانسان العربي والثقافة العربية الاسلامية التي شوهها الاعلام المتحيز من ناحية اخرى .



ويضيف السيد المدير العام بانه من الخطا فصل واقع اللغة العربية عن المشروع الحضاري المتكامل اي الصحوة الجديدة التي يتطلبها التاريخ العربي المعاصر . وهو جهد تقوم به المنظمة كاطار قومي ، ولكنه ليس بديلا عـن السعي الوطني للدول العربية وليس قيدا على التزاماتها الدولية وبرامجها في التعاون الدولي الثقافي . فالجهـد القومي على مستوى المنظمة والجهد الوطني القطـري متكاملان لا ينفي الواحد الاخر .

ان مسالة نشر اللغة العربية مسالة اقتدار واقتناع، فاذا توفر هذان الشرطان اصبح الانجاز ممكنا والتحقق قريبـا ..

وبعد فهذا الكتاب على تغاير الموضوعات التي تناولها يمثل وحدة ثقافية من حيث التفكير في واقع الثقـافة العربية وامكانية تحقيق فعلي لكل طموحاتها . ان هذه الكتابات قد تكون ناتجة عن مسؤولية قومية ملتزمة ، ولكنها بالدرجة الاولى معايشة مثقف عربي لهموم هـذه الامة ، وهي في مواقع النضال ضد الاستلاب والاستعمار والغزو الثقافي والحضاري الخارجي . ولذلك يقـول الدكتور محيي الدين صابر : بان هذه الدراسات ترتبط بمناسبات قومية جليلة ، تبرز صورة من صور نضـال هذه الثقافة في الماضي وتجسم في الحاضر وحدة هـذه الامة وعطاءها الحضاري في اثناء الثقافة العالمية .

ما هو الشعر الحديث؟ 1

ما الشعر الحديث ؟ قد يبدو هذا السؤال معادا ومكررا مئات المرات ، وقد يبدو مجرد محاولة للقفز عما كتب في هذا المجال طوال ما يقارب القرن .. واخيرا قد يعدل القارىء في هذا العنوان ثم يلقي بالصحيفة جانبا ، اعتقادا منه بان كل شيء قد قيل حول هذا الموضوع ، وحتى نزيل هذا الذي يبدو ظاهرا ليس من الضروري أن نمحو من ذهن القارىء ما علق به من ايحاءات او معلومات ، بل سنحاول الزامها وتعميقها ادراكا منا بان ما ينقص العملية النقدية ، هو هذا التاريخ الذي يفلت من الرقابة ، تاريخ الجهود النظرية ، والتطبيقية ، التي حاولها مئات النقاد والشعراء العرب لاقامة نظرية الشعر الحديث .

ثمة ضرورة تدعونا الى هذا ؟ ضرورة منهجية . فقد وجدنا عددا كبيرا من الكتب في هذا الموضوع تفتقر الى هذه الضرورة ، الا وهي الترابط التاريخي بين اطروحات الشعر الحديث من جهة ، وترابط هذه الاطروحات بالاوضاع التاريخية الاجتماعية .

فنحن اذا رجعنا الى اقوال الشعراء لا نجد وعيا بحركة عامة ، بل بحركة خاصة تبدأ من هذا الشاعر أو ذاك ، واذا رجعنا الى اقوال النقاد لا نجد هذا الحس التاريخي الذي يغوص الى البدايات والتشعبات والعلاقات بين حركة المجتمع والنظريات .

ويبلغ الامر حد الاستهانة بالذاكرة المحفوظة في الوثائق حين يتطلب الامر العودة الى أصول التجديد ، فكل جيل يكاد يعتبر نفسه فاطر التجديد ، وخالق القيم ، وكل جيل يحاول أن يسحب ظلالا من العتمة على ما سبقه .

والملفت للنظر ان عددا من الشعراء الذين تؤخذ اقوالهم بجدية تامة ، يتجاهلون الحركة العامة ، أو حتى الموروث الذي استندوا اليه ، وحتى انجازات رفاقهم ، ويخرجون الينا دائما ، او هكذا يريدون ، نقاطا من الضوء في محيط من العتمة .

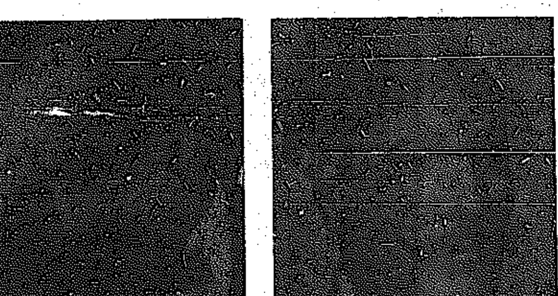
ما نحاوله الآن هنا هو البرهنة على أن ماهية الشعر الحديث ، وقضايا التجديد ، تمتد عميقا ابعد مما يقدر البعض ، ويساهم فيها عدد كبير من الباحثين والشعراء اكثر مما احصاه البعض .

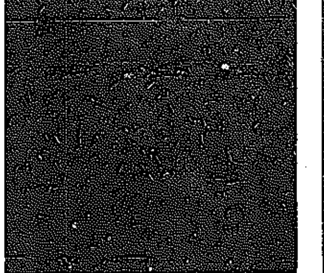
وما نحاوله ايضا هو النظر الى قضية التجديد كاستمرارية لجدل الافكار والموضوعات والناس ، اي كخلاصة لعلاقات تتجاوز الافراد الى المجتمعات ، وتتجاوز المنظومة الى عدد من المنظومات .

وسيجد القارىء في محاولاتنا هذه عددا من الموضوعات والافكار التي سبق لنا نشرها في أكثر من صحيفة ومجلة ، ولكنها لم تأخذ نصيبها الى التكامل ، ولا الى النشر بكاملها الا في هذه الحلقات .

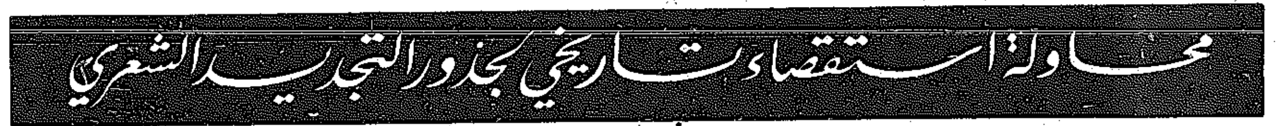
نبدأ الآن بلفظة « التجديد » ، فهي لفظة عامة ومغرية ، وقد اتخذها عدد كبير من النقاد علامة في مسار الشعر العربي المعاصر ، ولكن ما نلاحظه على هذه اللفظة التي تحاول رسم صيغة او صفة الحداثة في الشعر العربي المعاصر انها ظلت الاكثر غموضا وبعثا للمشكلات ، والسبب يكمن في موضوعها اولا ، وهو موضوع متشعب بين بنية القصيدة الفكرية ، وتفاصيلها الجزئية ، بين علاقة القصيدة بذات الشاعر أو علاقتها بالقارىء ، بين علاقة الشاعر بنفسه وبموروثه او بالثقافة الغربية المعاصرة .. الخ .

السبب الثاني يكمن في البيئة التاريخية التي طرح فيها الموضوع ، وهي بيئة حفلت من مشكلات النهوض على المستويات ، فلم تكن بيئة خلت كل مشكلاتها ولم تبق الا المشكلة الشعرية ، بل كانت بيئة منخرطة في الازمات



● محمود سامي البارودي ● أحمد شوقي ● معروف الرصافي ● جميل صدقي الزهاوي



على كل صعيد ، سواء كان صعيدا ثقافيا او اجتماعيا او سياسيا او اقتصاديا .

لهذين السببين لم يعد يكفي استخدام لفظة « التجديد » وحدها لوصف الحالة الشعرية بدقة ، فلو كان للتجديد ان ينحصر في الانتقال من قصيدة القبيلة الجاهلية الى القصيدة الشخصية المرسلة او الحرة ، لما اثار كل هذه المشكلات المتواصلة . وهي مشكلات طبعت بطوابعها تغيرا متواصلا ، منذ اواخر القرن التاسع عشر الى سبعينات القرن العشرين . ولو كان للتجديد ان يستمد حوافزه ودوافعه من رغبات الشعراء لما استطاع ان يتجاوز ويتداخل في بنية أكبر من بنية القصيدة .

لقد ولدت صيغة « التجديد » على قاعدة تغاير اجتماعي نهضوي ، بدأ يحتل مساحة الحياة العربية منذ النصف الاول من القرن التاسع عشر باحثا عن تكامل ما في افق ثقافي — اجتماعي — سياسي . ولم تكن هذه القاعدة التي مثلت هاجسا تحرريا الا المبدأ ، ومن ثم فقد كان لهذا المبدأ ان يتغاير فيما بعد باحثا عن تكامله سواء في الفكر او الادب أو الاجتماع او السياسة على قاعدة التشكلات الجديدة التي بدأت تتخلل بنية المجتمعات العربية . وفي صراع مع هذه التشكلات احيانا أو في توافق معها في احيان اخرى .

الموروث بعد ذاته لم يكن كافيا لاحداث هذا التغاير في التجربة الشعرية ، اي لاحداث حركة تجديد ما ، فبعد قرون من غياب شمس الحضارة العربية كان ثمة غيابات متعددة : الغياب، الفاجع الممثل بتحلل دولة التجار المحاربين ، والغياب الفاجع الممثل بغياب العقلية العلمية والارتداد الى التفكير الخرافي ، والغياب الفاجع الممثل في غياب التنمية وانتكاس التطور وسيادة اقتصاد الكفاف ، واخيرا الغياب الفاجع لروح الابتكار والابداع .

ظهر هذا الغياب في ما تبقى من الموروث الثقافي بين ايدي العرب وفي شكل ممارستهم للفعالية الثقافية في القرن التاسع عشر .

ومن الامثلة الدالة على واقع الحال هذا ما جاء في رسائل الموفدين والدبلوماسيين الاجانب من ملحوظات . فقد ذكر ز.د. ليفن نقلا عن ك.م. بازيلي : ان تربية المسلمين السوريين تقتصر على دراسة اللغة العربية . وفيما خلا القرآن وتفاسيره لا يتم لاحد الوقوف على اثار الادب العربي القديم . ولا يتذكرها احد . ويمكن القول انها معدومة في سوريا ..

ويذكر جورج انطونيوس نقلا عن د. جون باورنغ الموفد الى بلاد الشام في العام ١٨٣٨ « ان الاقبال على شراء الكتب كان ضعيفا جدا ، حتى انه لم يجد بائع كتب في دمشق ولا في حلب . اما الصحف والمجلات العربية فلم يكن لها ادنى وجود قط » .

وتدلنا الابحاث التاريخية الى ان الماضي الشعري كما ظهر في نتاجات هذا القرن كان شكلا عجيبا من الصناعة اللفظية المكرورة . فالشاعر ، بمقياس ذلك القرن ، لم ينس كيف ابدع السابقون فقط ، بل خلق اوهاما حول عملية الابداع وقفت حائلا بينه وبين قدرته على تلقي تراثه ، وبينه وبين قدرته على تجاوز وشعبيته كبائع لبضاعة في « سوق الشعر » و « كخادم للابواب السلطانية وملازم للاعتاب الخاقانية » .

ويمكن وصف هذا الشكل العجيب « بانحطاط الخيال وتقليدية الصور ونفنتها دون طاقة خلاقة تلحمها ، أو عاطفة تقف وراءها ، بالاضافة الى نسخ صور القدماء وتشويهها » .

ويرجع « محمود عباس العقاد » اسباب هذا الجهود والتقليد و « الافتقار للبواعث الحقيقية لصوغ الشعر » الى « السلطان الاجنبي وغلبة الاعاجم وقلة العلم بالاساليب الفصيحة وندرة الكتب القيمة بين ايدي المتعلمين على نزارة عددهم وانقطاع الصلة النفسية بينهم وبين شعبهم » .

وسيكون علينا أن ننتظر ثمانينات هذا القرن ليبدأ التغاير الاول بعد تاريخ طويل نسبيا من الانقلابات المتوالية في الاقطار العربية ، ابرزها واكثرها جوهرية الغزو الاوروبي الشامل . واتخذت صيغة التجديد شكل « الاحياء » الذي عرفناه في مصر . اي مراجعة التراث الشعري كما ظهرت لدى : « محمود سامي البارودي ، واسماعيل صبري » ، واحمد شوقي » .

التحرر بالاحياء : هذه هي الصيغة الاولى الممكنة في المسار الشعري ، ولكنه احياء بالمحاكاة وليفي قيم شعرية ناطقة بنبض عصور بعيدة تئن الخيال المنكسر امام رؤية خراب الانحطاط .

لن يكون لهذا الاحياء الا قيمة البداية فقط ، كما كان الشأن في المقاومة التي ابداها « الكواكبي ، ومحمد عبده » . ان مقولة العودة الى ينابيع الشعر العربي تناظر مقولة « الاحياء الحضاري » بشكل ملفت للنظر . وتعكس بنيتها الارتجاعية المقاومة التي ابدتها المجتمعات العربية ضد التغلغل الغربي ، ازياء وعسكرا ونظما . ولهذا ستكون سمات وعي التجربة الشعرية سمات الاستعادة الذهنية ، لاشكال القصيدة التراثية ، وسمات استعادة المناخات كاملة دون تحريف . اي استعادة البنية الماضوية بكل عناصرها .

ولهذا لم يكن غريبا ان تسقط تجربة الحاضر في الغياب ، ويسود تجربة تيار الاحياء وفصام بين الشاعر وموضوعه ، يناظره استلاب تجاه التراث دون حدود . وفصام بين الشاعر والاتجاهات التاريخية ، تناظره مواقف الشعراء العجيبة من الغزو الاجنبي الذي كان يضع الغامه في اسس مجتمعاتهم .

وحتى العشرينات لم يكن نادرا « ان تسمع في مؤتمرات المستشرقين الدولية التي تعقد في اوروبا كيف أن مندوب مصر ، وهو عادة موظف بارز يصف في قصيدته التي يقولها تحية للمؤتمر خروجه من القاهرة ، فيذرف الدمع على الآثار ، ثم ينطلق على ناقته السريعة في الصحراء الخطرة ليصل الى « فينا او استوكهولم » ويمدح صاحب السلطان فيها » .

وفي محاولة لاستكشاف قدرة الابتكار لدى عدد من شعراء الاحياء اظهر د. علي عباس علوان احصائيا ان عددا من الشعراء هم : « الزهاوي والشبيبي والرصافي والكاظمي » يعتمدون على المعجم التقليدي لشاعر واحد فقط هو « المتنبي » بالنسب التالية : ٣٥٪ ، ٢٨٪ ، ٤٥٪ ، ٦٠٪ .

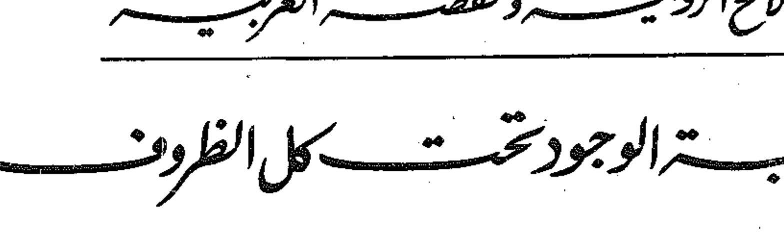
أما عن الفصام بينهم وبين الاتجاهات التاريخية فيضرب مثلا بالشاعر « الكاظمي » الذي عاش في مصر ، حين كتب قصيدة يعلن فيها « فرحته بسقوط بغداد بين الاحتلال الانكليزي ويشكر البريطانيين .. » . في الوقت نفسه الذي كان فيه « يهاجم الانكليز في مصر ويضيق ذرعا بالمصريين الذين لا يناجزون المحتل » . وموقف «الرصافي» اشد دلالة « فعندما نشبت الثورة العراقية عام ١٩٢٠ كان هذا الشاعر مشغولا عنها في القدس بمحاورة اليهود وتأكيد حبه وعواطفه لبني اسرائيل ، مشيرا الى صلات العربي بالعبري ، وغافلا عما كانت تدبره الحركة الصهيونية منذ أواخر القرن التاسع عشر . ومعبرا عن ثقته بوعود « هوبرت صموئيل » المندوب السامي البريطاني في فلسطين للعرب آنذاك ، وداعيا الى عدم جلاء الانكليز عن فلسطين » .

ولعل السؤال المثير هنا ، هو لماذا اتخذ الاحياء هذا المنحنى ؟ هل يرجع ذلك الى طبيعة الثقافة الشعرية المستعادة ؟ ام الى العلاقة بين مستوى التطور الثقافي والبيئة ؟ ام ماذا ؟

من اشكالية الاحياء ، هذه ، سنحاول الحديث واستكشاف السبب في مقولة « الاحياء » نفسها .. فالى مقال مقبل .

محمد الاسعد

ملامح الرواية والقصة العربية



بعض كتاب الرواية — وحتى القصة القصيرة — كانت لهم القدرة على خلق عدة نماذج انسانية تقدم نفسها باقوالها وافعالها .. هذا الخلق الذي يعني في النهاية أن الكاتب : يمنح روايته او قصته وجودها الموضوعي ومبررها الفني والانساني .

ولقد عزز بعض الكتاب هذا المنحى ، وعمدوا الى محاولة رصد الحياة العربية بكل متناقضاتها ، متجاوزين دعوات الفكر السياسي التنظيري .. اي متجاوزين الاعلام الشائع ليقوموا بمهمة جديرة بالفن .. وذلك بالكشف من اللاتجانس في الحياة العربية ، وهو في الغالب كشف من جانبين بينهما تغاير واضح محدد مسبقا .. الانسان والآخر ، سواء كان الآخر نظاما أم احتلالا .

غالبا ما يجري السياق على هامش هذين الخطين منذ الاساس في الكثير من الروايات العربية .. فليس ثمة بطل بعيد من عمل المجموع .. بل هناك نماذج بشرية ، منهم الوطني .. منهم الحيادي .. ومنهم ايضا الخائن.. « فالخيانة ليست وجهة نظر .. بل هي مجموعة مصالح وسلوك » (١) . فليس هناك فلسطيني واحد .. بل هناك المتعاونون مع النظام ، وهناك الذين يسرقون حتى التموين الذي توزعه وكالة الغوث .. وهناك السلطة بشرطها الجاهزة لاذلال اي عربي يرفض اطاعة أدوات تلك السلطة التي لا تميز جنسياتهم .. بل هناك دائما المصلحة والسلوك .

وأهم ما يميز هذه الروايات : هذا الكشف عن اللاتجانس في محاولة فهم الذات العربية وصولا الى فهم ما يعتري حركة الشعب العربي — عامة والفلسطيني خاصة — من انتكاسات مصدرها الذات .

ووفق زاوية بعض الكتاب الفلسطينيين (٢) تبدو هذه المتناقضات كافية في التركيبة الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني (خاصة) .. واتخذت طريقها الى تنظيماته منذ البداية .. فثمة افراد يحاولون التوفيق بين اتجاهاتهم الشخصية لاكتساب مواقعهم في اطار مجتمع التشرد ، وثمة اشخاص لا يجدون لهم مكانا ، ولا امكانية لهذه المحاولة . ان هؤلاء الآخرين سيكون وجودهم مؤجلا او معلقا على قرار تحرير الوطن .. بينما يقف غيرهم على النقيض من ذلك .

فالظروف لا تفترض تأجيل الوجود .. كذلك تأجيل الوجود لا يفترض الكف عن الحياة الانسانية بكل فعالياتها ، والكشف عن تلك الشخصيات يعني محاولة للمزج بين كل الفعاليات .. فلا تناقض بين الحب والزواج والثورة والسجون والحرب .. لان ما يوحد الكل هو رغبة الوجود تحت كل الظروف .

ثم سمة اساسية مشتركة في مثل هذه الاعمال الروائية — وبعض الاعمال القصصية — تحسب لصالح هذا الاتجاه .. فبالاضافة الى المنحى الواقعي ، تستوعب الشخصيات وتعبر باطنيا عن الشخصية الاعمق للشعب .. تلك الشخصية الشائعة التي تقابلك اينما اتجهت ، بحيث تصبح هاجسا جماعيا تعبر عنه في ابسط خصائصها الفردية .

ونجاح هذا الاستبطان لا يتأتى من اي نوع من انواع التجريد للشخصيات ، بل على العكس يتأتى من التركيز على ملامح الشخصية الواقعة كوجود شخص ، فكان الروائي يرى في تشخيص السمات الاساسية لوجوده تكمن نموذجيته فيها وليس في اسقاط بعدا تجريديا عليها .

وهذا المنحى ادى الى غياب تلك الصورة المطلقة للفرد .. اي النموذج الذهني ، سواء كان مواطنا عاديا او ثوريا سياسيا او مقاتلا .. او حتى خائنا .. فلا تحتاج الشخصية للتحول — الى مقاتلة مثلا — او التحول الى — شخصية خائنة مثلا — لا تحتاج الى نوع من التبرير.. فهل تحمل إمكانها الذي يحدد الشرط الاجتماعي بنسود تكونها بهذا الشكل او ذاك ؟ (٣) فتحول ابو جابر الخليلي الى مقاوم للاحتلال بعد أن سلخ معظم حياته كحارس ليلي كان ردا على ما لحقه من اهانات لا علاقة لهما بالسياسة .. ولكن لها علاقة بحياته وكرامته .

هذا التطوير القصصي الروائي الذي — برز في الكثير من الاعمال — لمعاني المقاومة كان اضافة جديدة الى رصيد القصص والرواية .. وهي اضافة قيمة لا سبيل الى تجاهلها ليس في النتاج الفلسطيني فحسب .. بل في النتاج العربي ككل .. حيث يتحول الانسان البسيط الى مقاوم او مقاتل ، حيث يبدو ان اندفاعه الفجائي الى مساندة المقاتلين والتستر عليهم امرا منطقيا ، ومحصلة معقولة لاحداث هذا التفجر لنماذج شخصيات حية وبشرية .

ولهذا الاتجاه مغزاه العميق في لمسات رسم الشخصيات خلال احداث وقصص . سواء كانت روايات ترويها الشخصيات او قصص تحدث معها . لان الحدث اكثر الوسائل الفنية ضرورة لاعطاء الشخصية ابعادها على كل المستويات .

فالحدث قد تفاعل بالحاح عند (ابي شنب) ، بل الاحداث .. فمن مشهد اعدام لاحد المقاتلين .. الى حادثة قطع يد (امينة) الى الفيضان الذي شرد العبيد.. كل هذا جعل (ابو شنب يضع حدا لحيرته وضياعه) فيترك معسكر المرتزقة حيث يبدأ حياة جديدة بعد ان وعى التجربة (٤) .

هذا التفاعل يبدو بديهيا بين الاحداث والشخصيات حيث يبدو الهم العام بوصفه معاناة (الانسان) الباحث عن نفسه في خضم الاحداث الكبرى والعامة . الانسان المتطلع الى تحرره من اثقال عصور الانحطاط الطويلة .

وهذا الوجه الآخر للانسان لم يظهر عن طريق الاسقاط او التشبيه (بين شخصية عربية واخرى) .. بل عن طريق التفاعل مع الهموم العربية العامة .

الا ان هذا المنحى افتقر في بعض الروايات الى خاصية: « التروي والاستقصاء » اي انه قد تكون لدى الكاتب فرصة اكبر لاستقصاء قضية الرواية بشكل هادىء .. ولكن السرعة كانت بارزة في روايات احتشدت احتشادا كبيرا بالاحداث والشخصيات .. وانتهت بسرعة (٥) .. ولدى كاتب آخر تبدو الرواية مشروعا لرواية ملحمية ، او هيكلا ناجحا صنع في عجلة للاحتفاظ بالمكونات الاساسية .. ما يجعل الرواية تعبر عن نقصها في ناحية مهمة .. وهي اعطاء شخصياتها قدرة على البقاء امدا اطول كنماذج في الحياة الثقافية (٦) .

وتبدو بعض الروايات ببساطتها السريعة تقترب منا لرسم التخطيطي لمشروع ما — وتحتاج الى عمق مفتقد ، رغم .. انها تعتبر روايات متقدمة بما لا يقاس على الكثير من الروايات العربية ذات الاتجاهات والتقنيات الاخرى .. وايضا : فهذا العيب لا ينفي حيويتها وجدتها .. والاضافة التي تضيفها الى رصيد الرواية العربية .

ثمة روايات أخرى تبدو نقاط الضعف فيها في المزج التاريخي الاسطوري مع الواقعية .. حيث تحويل الشخص الى رمز اسطوري بلا مبرر .. وكان كتابها يدركون ان فعل القتال لا يمكن ان يوضع الى جانب الافعال الانسانية الاخرى بوصفه اختراقا للمعقول والسائد والمتعارف عليه ، أي اختراقا لقوانين التطورات والعلاقات البشرية في المجتمعات ، ان الكاتب هنا يود الوصول الى قناعة الجمهور بتبني اساليبه في رواية التاريخ في الحلم بالبطل الاسطوري (٧) .

الدوائر الزمانية الثلاث في القصص الفلسطيني

ثمة ما هو معتاد في الرواية والقصة الفلسطينية .. اي ثمة ما هو شائع في القصة العربية بعامة ، ويشكل نواقصها الاساسية .. وثمة ما هو غير معتاد وشائع ، ويشكل احد جذور قوة القصة ويمدها بالمبرر الفني والاجتماعي .

لقد عرفت الرواية والقصص الفلسطينية ومنذ بداية السبعينات تطورا سريعا على يد عدد من القصاصين ، ولا يلاحظ هذا التطور بين تفاوت مستويات كل كاتب على حدة فحسب ، بل يمتد ليشمل مساحة قصص او روايات الكاتب نفسه ، وليس نادرا ان نجد قاصا او روائيا وقد ابتعد بمسافة شاسعة خلال فترة وجيزة عن قصته الاولى ، ولعل هذه الواقعة لا تثير الدهشة بقدر ما تثير الاطمئنان الى ان حركة الواقع المتسارعة تجد صداها في بنية الفكر .. وبالتالي في تيار الثقافة بشكل عام .. واذا كان هذا الامر البديهي قد اقتضى منا هذه الملحوظة ، فما ذلك الا لان علاقة بنية الواقع ببنية العمل الفني هي اشد مشكلات الفن وضوحا في الثقافة العربية ، واكثرها الحاحا ، وكثيرا ما نجد النماذج تعكس هذه المشكلة بشكل او بآخر ، سواء اكان هذا الانعكاس سلبا ام ايجابا .. او بمعنى اخر سواء برزت هذه المشكلة في القصة او الرواية او قدمت حلا لها .

ويحكم هذا التطور وهذه النماذج دوائر زمانية ثلاث في معظم النتاجات الروائية والقصصية ، اذ تشير او تجسد شرائح من الواقع الفلسطيني ممتدة على زمن طويل نسبيا .. ينتقل خلاله بعض القصاصين والروائيين الفلسطينيين من الماضي الفلسطيني : الخروج من الوطن — الى معاناة التشرد هنا وهناك — ثم الى حمل السلاح (٨) .

ان هذه الدوائر الزمنية سواء أكان منها ما ينتمي الى ماضي الخروج من الوطن او الحياة في المخيمات — او حياة التشرد على الرقعة الكبيرة — او الحياة في الثورة: تكاد تتناسق لتشكل سلسلة يتضح فيها الزمن احيانا كزمن طبيعي .. وأحيانا كزمن نفسي خاص بكل شخصية من الشخصيات .. وفي وضوح هذا التاريخ وتناسقه الواعي تبدو نقط القوة في النتاج القصصي الروائي .. وقدرتها على الاقناع كعمل ادبي ذي مستوى جيد في معظم الاحيان ، وفي المنحى العام لتطور القصة أو الرواية العربية الذي تحدثنا عنه خلال سياق موضوعنا .

ولكن .. تنتفي هذه القوة حينما يتخذ الكاتب ذلك الاتجاه الذي يصح ان نطلق عليه الاتجاه الذهني البحت .. حيث تمر الاحداث والاشخاص خلال ذهن شخص واحد هو الكاتب ، فتكتشف عبارته نمطا واحدا من التصلب .. ولا تلين امام سلسلة الاحداث والاشخاص. هنا .. لا يخلق الكاتب نماذج قصصية او روائية بقدر ما يستخدم النموذج مشجبا ليعلق عليه افكاره .. فتصبح بنية الواقع الذي يضج بملايين الاشياء والاشخاص غائبة تماما ومستبدلة بسيل من الفكر عن الاشياء والناس .. حيث يتحرك الخيال بين الالفاظ وليس بين الوقائع .

وثمة تميز اخر أضيف الى القصص الفلسطيني والرواية الفلسطينية حيث بدأ التمازج او الربط بين المقاتلين المعتزلين اما على قمم الجبال واما في الساحات الساخنة وبين الناس العاديين الذين يمارسون حياتهم اليومية ، فهذا الربط يحقق الهدف لاعطاء القتال معناه الحقيقي .. اذ أن المئات من الشباب المقاتلين ليسوا محترفي قتال . ولا هاربين من ضغط متناقضات العالم .. بل هم كائنات انسانية تكتشف أن القتال وسيلة لاعادة الجمال المفقود الى عالمنا .. ولاعادة الانسانية الى مجتمع عربي يسحق فيه الفرد والمجموع ، ولذا ليس هنالك من مقاتل معزول عن صلاته التي تربطه بالمجتمع ، وعزلته ليست عزلة المرفوض .. بل عزلة الذي يمتلك حلما بالتغيير ، ويقف امام شفق يبشر بفجر جديد بعيدا عن ظلام المدينة .. وبعيدا عما يسلبه انسانيته (٩) . وهذا المنحى حقق اقترابا من الوعي المعاصر بواقعية جميلة وبسيطة .. وهي تعمق بجدية اتساع هذا الوعي .

ولكن هناك ملاحظة تبدو ضرورية لمثل هذا الخط ، لعرض وترابط الشخصيات .. فالقارىء — خاصة ذلك الذي يجهل الاطار التاريخي والنفسي للحركة الاجتماعية سواء كانت فلسطينية أو عربية — سيشعر بنقص يعتري بعضها .. اذ أن ملامح المرحلة التاريخية التي تمنح لهؤلاء المقاتلين هويتهم غير واضحة تماما .. ليس في السرد أو التفسير .. انما لنقص في استنباط اغوار الشخصيات وصدى الاحداث فيها .. فهل يعود ذلك الى سطحية الشخصيات ذاتها وعدم اتساع المعرفة التاريخية التامة في ذهنيتها .. ام يعود الى فشل الكاتب في لمس اعماق نفسيتها ؟ ..

ليلى الصايغ

هوامش ومراجع :

(١) جملة وردت على لسان احدى شخصيات الرواية الثالثة لرشاد ابو شاور ، وهي تحت عنوان : العشاق ..

(٢) يحيى يخلف — جبرا ابراهيم جبرا — رشاد ابو شاور — عيسى نقلي .. وغيرهم .

(٣) — ابو جابر الخليلي — احدى شخصيات القصة الثالثة في مجموعة توفيق فياض — البهلول .

(٤) احدى شخصيات رواية — نجران تحت الصفر — ليحيى يخلف .

(٥) مثل رواية — نجران تحت الصفر — ليحيى يخلف .

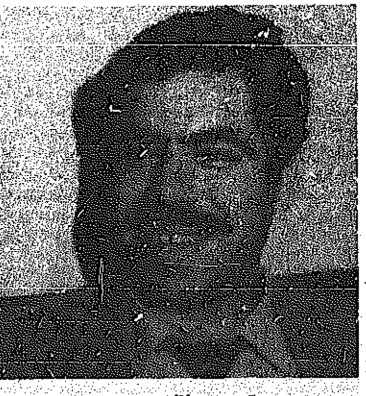
(٦) مثل رواية — العشاق — لرشاد ابو شاور .

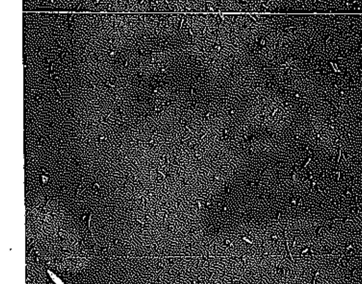
(٧) مثل — البهلول — احدى قصص مجموعة توفيق فياض .. ورواية هاني الراهب — الوباء — وغيرهم .

(٨) مثل قصص غسان كنفاني — توفيق فياض — محمود الخطيب — اميل حبيبي .. وغيرهم .

(٩) — نورما ورجل الثلج — ليحيى يخلف .. وغيره .


● جبرا ابراهيم جبرا

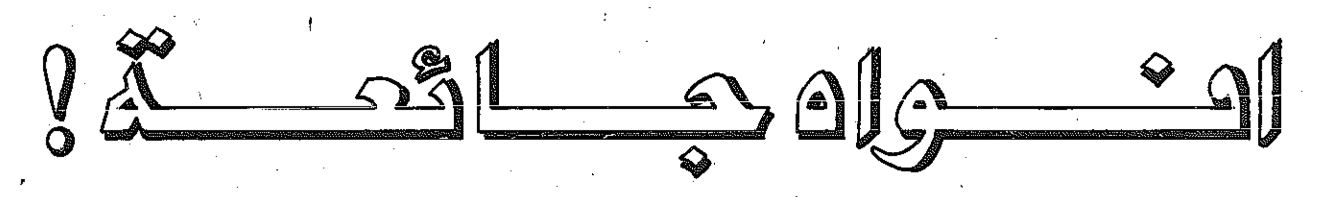

● يحيى يخلف



● غسان كنفاني

افريقيا



● أطفال أفارقة جائعون



الساحل الافريقي مهدد بكارثة غذائية جديدة ، اكثر خطورة بلا ريب من كارثة السبعينات. ومنذ بضعة اشهر، ضاعفت المؤسسات الدولية ومنظمات الاغاثة الغذائية النداءات والجهود . لكن ، هل ان هذه الاخيرة هي بحجم الكارثة المطلة والتي تؤكدها الارقام اسبوعا بعد اسبوع ؟

في القارة الافريقية باسرها ، يزداد انتاج المواد الغذائية بسرعة أقل من سرعة ازدياد السكان . وفي بعض البلدان الاكثر تأثرا بالازمة ، انخفض الانتاج الغذائي بنسبة تزيد عن ٢٠٪ من مطلع السبعينات وسنة ١٩٨٢ .

فماذا ينبغي على بلدان افريقيا السوداء الاكثر فقرا ان تواجه مثل هذا الوضع من جديد ؟ الاجوبة معقدة ، لكن العامل الاهم هو دون شك الانفجار السكاني . فحسب توقعات البنك الدولي ، سوف يتضاعف عدد سكان افريقيا الصحراوية أربع مرات بين ١٩٨٠ و ٢٠٢٠ ولن تستطيع القارة أن تغذي الا اقل من نصف سكانها اذا لم تعتمد على غير مواردها الخاصة . ويشير المصدر نفسه الى أن عجز أفريقيا الغذائي سوف يعادل ، سنة ٢٠٢٠ ، الانتاج الزراعي الحالي للهند .

أما الامم المتحدة فتؤكد من جهتها ان سكان القارة السوداء سيزداد عددهم من ٤٧٠ مليون نسمة في ١٩٨٠ الى ٨٥٠ مليونا في سنة ٢٠٠٠ . فمعدل النمو السنوي الحالي يتجاوز بالفعل ٣٪ ، مما يعني انه أعلى معدل في الكرة الارضية . ويرافق مثل هذا النمو تفجر مديني لا مثيل له ، خصوصا وان أفريقيا كانت – ولا تزال – قارة ذات هيمنة ريفية شديدة .

والتضخم الاستثنائي للتجمعات السكنية المدينية ولمدن الصفائح التي تزنرها ، يصحبه بالتأكيد تدهور احوال التغذية مما يرغم البلدان على زيادة وارداتها بكثافة . فقد أصبح السيد ادوار صوما ، مدير منظمة الاغذية والزراعة الدولية ، ان « واردات أفريقيا الغذائية تضاعفت ثلاث مرات في عشر سنوات ، ومع هذا ، فان حوالي شخص واحد من أصل ستة يعاني سوءالتغذية».

وفي البلدان الثمانية الاعضاء في « اللجنة الحكومية المشتركة لمكافحة الجفاف في الساحل » – الرأس الاخضر ، غامبيا ، فولتا العليا ، مالي ، موريتانيا ، النيجر ، السنغال ، وتشاد – ادى فساد المناخ والتربة لثلاث سنوات متعاقبة الى خفض انتاج الحبوب من ٧ر٥ ملايين طن في ١٩٨١ الى ٦ر٤ ملايين طن في ١٩٨٣ .. ويقدر عجز مالي الغذائي لموسم ٨٣ – ١٩٨٤ بحوالي ٣٣٠ الف طن من الحبوب ، وعجز فولتا العليا بنحو ١٥٠ الف طن ، وفي غانا نفسها ، التي هي اكثر ارواء ، سيبلغ هذا العجز ٤٥٠ الف طن . ثم أن شمال شاطيء العاج وشمال نيجيريا مصابان بجفاف قوي . كما ان انتاج فستق العبيد في السنغال ، الذي كان يصل الى مليون طن في السنوات « الطبيعية » ، لن يتجاوز ٣٠٠ الف طن في السنة الجارية . فبينما انتجت موريتانيا ١٠ الاف طن من الحبوب في ١٩٨٣ ، بلغت احتياجاتها ٢٥٠ الف طن وكانت احتياطيات البلاد معدومة .

في معظم دول الساحل الافريقي ، اهلك الجفاف وقلة الكلأ قسما كبيرا من المواشي ، الى حد أن بعض المناطق شهدت هلاك نصف ماشيتها أو أكثر كما في موريتانيا وشمال السنغال ومالي . لكن ما يقلق المسؤولين في البلدان المتضررة والخبراء الدوليين يتخطى هذا المظهر الظرفي الى درجةالتساؤل عما اذا كان هذا العجزالغذائي لا يعبر عن حقبة جفاف جديدة ، وحتى عن تطور محتوم نحو تصحر متسارع للساحل الافريقي ، كما تدعو الى الاعتقاد عدة مؤشرات راهنة .

وليس التصحر ظاهرة افريقية فقط ، فهو يهدد ، حسب بعض الخبراء حوالي ٣٠ مليون كيلو متر مربع في الكرة الارضية – اي ٢٠٪ تقريبا من الاراضي الناتئة – التي تضم ٨٠ مليون نسمة . لكن ٧ ملايين من هذه الكيلو مترات المربعة واقعة في أفريقيا ، حيث الخطر هو الاكثر جسامة بالنظر الى الظروف المناخية والزراعية والسكانية السائدة هناك .

جفاف الانهر

المعطيات المناخية البحتة اساسية بلا ريب لفهم هذه الظاهرة . ففي الساحل برمته ، تتضاءل كمية المطر منذ ١٩٦٨ ، رغم بعض الاستثناءات . وفي ١٩٨٣ ، تراوح العجز بين ٢٠٪ في النيجر – بالقياس الى معدل وسطي على امتداد ثلاثين سنة – و ٥٠٪ في موريتانيا . وترافق هذا الانخفاض في الامطار عدة ظاهرات تؤثر بشكل سلبي على المزروعات . أول هذه الظاهرات هي انخفاض حقل الماء الجوفي ، لا بل تجففه التام ، وهو طبقة مائية قليلة العمق (بضعة امتار) حيث يتغذى الفلاحون. اذا ، لا بد من سحب المياه ، بواسطة الحفر ، من عمق مئات الامتار ، حيث نجهل امكانات التجديد . والنتيجة الثانية هي تصاعد الملوحة : فضعف منسوب الانهر ، مضافا الى كون الشواطيء الافريقية مسطحة للغاية ، يجعل البحر يلج الى داخل الدلتات ومصبات الانهر .

وهذه الظاهرات المناخية وجفاف عدة طبقات مائية وتأثير الريح تفسر ، فيما تفسر حركات انتقال الرمال والغبار الصحراوية نحو الداخل . وتبلغ هذه الحركات من الاهمية بحيث أن الغبار المجهرية ، التي تلتصق على شكل سحب جافة متنقلة على علو شاهق ، تجتاز المحيط الاطلسي وتصل الى شواطيء الكاريبي والبرازيل وجزر الانتيل .

لكن العوامل المناخية لا تفسر وحدها ظاهرة التصحر، حتى ولو اتاحت تحليل الجفاف . فالتصحر يتصل بعوامل انسانية محض متعددة ، ابرزها الضغط الديمغرافي نفسه . ففي كل عام ، يزداد سكان أهم بلدان الساحل (فولتا العليا ، مالي ، موريتانيا ، النيجر ، السنغال وتشاد) بمقدار ٤ر١ مليون نسمة . فافريقيا السوداء قلما تتقبل الان سياسة اطالة الفترات الفاصلة بين المواليد ، التي يصعب تطبيقها في بلدان يشكل الاولاد فيها ثروة الفلاحين الوحيدة وملاذهم الوحيد للمستقبل . وهكذا ، فان الاستراتيجيات الصحية المطبقة كيفما كان منذ عدة عقود قد زادت معدل النمو السكاني دون أن تسرع بالمقابل الديمغرافي الذي يرافق التطور في مناطق اخرى من العالم .

ونتجت عن هذا الضغط العددي وتوسع زراعات الريع (القطن ، الفستق ، قصب السكر .. الخ ..) انقلابات عميقة في الممارسات الزراعية التقليدية التي كانت تسهم في صيانة التربة ، المعروفة بهشاشتها الكبيرة في هذه المنطقة من العالم . واهم تلك الممارسات اراحة الاراضي ، اذ ان اضفاء الطابع النقدي على العلاقات الاجتماعية فرض على الفلاحين أن يزرعوا ليبيعوا ، والا يتركوا بالتالي اية قطعة ارض في استراحة موقتة .

تضاف الى هذا ازالة الاحراج التي تلاحظ في القارة باسرها حيث يطال النقص في الحطب ، حسب منظمة الاغذية والزراعة الدولية ، حوالي ٢٣٠ مليون نسمة تعيش في مناطق قاحلة أو شبه قاحلة . فالحطب يشكل، الى درجة كبيرة ، مصدر الطاقة الاهم لدى العائلات . انه ضروري للطهو وكذلك للتدفئة ليلا في المناطق الصحراوية . وبالنظر الى ازدياد الطلب ، يرتفع استهلاك الحطب بنسبة تفوق ٥٪ سنويا ، بينما تزول غابات افريقيا بمعدل ٦ر٠٪ سنويا . لا ريب في أن اقتلاع الاشجار يعزز ، بالاضافة الى فساد الاتربة وجفافها ، عملية انجراف الرياح وتفاقم تلال الرمل . ويرى البنك الدولي انه يقتضي أن تضاعف خمس عشرة مرة الجهود العالمية المبذولة لاعادة تحريج (أو تشجير) جنوب الصحراء ، والتي لا تطال سنويا اكثر من ٧٠ الف هكتار.

كذلك ، فان الاستغلال المفرط للمراعي هو سبب آخر للفساد البيئوي الذي يصيب أفريقيا . صحيح ان حجم المواشي الذي تضرر كثيرا ابان الجفاف الاخير (١٩٢٨ ، ١٩٢٩) قد تجدد تدريجيا . لكن الفلاحين يميلون ، خلال الازمة الراهنة ، الى التجمع حول الينابيع وحول الطرق التي تنقل الشاحنات عليها المؤن . وكثيرون هم البدو الذين استقروا في هذه النقاط مع قطعانهم ، مسببين المزيد من الدوس فوق اتربة جافة اصلا ومجدبين تلك الاراضي . ان الاستغلال المفرط للمراعي يسهل زوال بعض النباتات المعمرة التي تفضلها الحيوانات .

واليوم ، عاد الموت ليحصد هذه الحيوانات بسبب الجفاف . اما الرؤوس الباقية منها ، فهي تهاجر مع الرعاة الى الجنوب ، مما يولد احيانا صدامات خطيرة كما في مالي والسنغال . ذلك ان للتصحر ايضا عاملا سياسيا . فالمناخ في الساحل متقلب ، والامطار فيه غير منتظمة بقدر ما هي شديدة . لكن السكان ، الذين ادركوا ذلك ، قد وجدوا له العلاج الناجع،وهو الانتجاع، اي ارتياد الماشية الكلأ في مواضعه وفي الساحل برمته، كانت الهجرات طريقة عفوية للتكيف مع التقلبات المناخية وبالتالي مع تغيرات عطاءات الارض . بيد ان (بلقنة) افريقيا جعلت تلك الهجرات اكثر صعوبة وتعقيدا . فالحركات السكانية تحصل ، منذ اكثر من عشرين سنة، داخل حدود اضيق بكثير مما كانت عليه فيما مضى . وكان لا بد من وقوع كارثة بحجم تلك التي تطل على القارة حاليا حتى تستأنف الهجرات الكبيرة ، بما فيها بين الدول ، كالهجرة التي تجري الان مثلا من موريتانيا الى السنغال ومالي . وعلى الرغم من التضامن الذي تؤكده الاوساط السياسية المسؤولة من مختلف البلدان ، فان هذه الهجرات تخلق نزاعات مزعجة .

المبادرات الدولية

ماذا كان مصير النصائح والتوصيات التي خرج بها مؤتمر الامم المتحدة حول التصحر الذي انعقد عام ١٩٧٧ في مقر : برنامج الامم المتحدة للبيئة في نيروبي ؟ الحقيقة ان ثمة اجماعا على التقليل من اهمية النتائج العملية والملموسة التي ادى اليها المؤتمر المذكور ، باستثناء مساهمته في زيادة وعي المشكلة المطروحة . فمنذ تاريخه – وربما كانت هذه ابرز نتائج المؤتمر الملموسة – وضعت طريقة علمية لتقدير مدى التصحر (بواسطة الكشف المسائي خصوصا) وذلك تحت رعاية « برنامج الامم المتحدة للبيئة » و « منظمة الاغذية والزراعة الدولية » ومنظمة الاونيسكو والمنظمة العالمية للارصاد الجوية وعدة مؤسسات غير حكومية . وقد اختبرت هذه الطريقة في الولايات المتحدة والمكسيك والاتحادالسوفيتي واستراليا والباكستان وسوريا ، وفي فولتا العليا ، والسودان وتونس .

ثمة دليل اخر على وعي المشكلة هو برنامج عمل لاغوس ، الذي اقره عام ١٩٨٠ مؤتمر رؤساء الدول والحكومات المنتمية الى منظمة الوحدة الافريقية . فقد حدد برنامج العمل هذا عدة أهداف لتمكين افريقيا من تحسين وضعها الغذائي ، بالنظر الى الجفاف والتصحر. ومن اهم هذه الاهداف اثنان : الحد بقوة من الخسائر اللاحقة بالمحاصيل (المتلفة بنسبة ٤٠٪ في افريقيا ، بسبب الحشرات والقوارض والاصابات بالامراض الفطرية) ، وتحسين الامن الغذائي بتشجيع زراعات الحبوب والمواد الغذائية الاستوائية . ورأى رؤساء الدول والحكومات المجتمعون في لاغوس ان تحقيق هذه الاهداف يستلزم استثمار ٤ر٢١ مليار دولار (باسعار ١٩٧٩) بين ١٩٨٠ و ١٩٨٥ .

لكن ، حتى ولو تم الوفاء بهذا التعهد من الان حتى السنة المقبلة فان وقف التطور الملاحظ حاليا أمر مشكوك فيه للغاية . وصحيح ان البلدان المتضررة لم تلتمس قط مثل هذا القدر من المعونة ، لكن الصحيح ايضا هو ان هذه المعونة ، الضرورية بلا ريب ، لن تكون وحدها كافية . فالمعالجات السليمة لا يمكن ان تكون خارجية محض او ظرفية محض . غير ان الحريق مشتعل الان ولا بد من اخماد نيرانه .

جسر إلى الغرب

العلاقات بين العرب وكل من تركيا واليونان لا تقتصر على الناحية السياسية وانما تتعداها الى الشؤون الاقتصادية ، فاليونان تلعب دورا متزايد الاهمية بوصفها جسرا اقتصاديا بين الدول العربية والسوق الاوروبية المشتركة . وهي تعتمد اعتمادا رئيسيا على البلدان العربية المنتجة للنفط للتزود باحتياجاتها من البترول . هذا الارتباط النفطي بالبلدان العربية قد يستمر زمنا طويلا على الرغم من العثور على مكامن للنفط في المناطق المغمورة قرب جزيرة « تاسوس » الواقعة في شمالي اليونان وقريبا من الساحل التركي . ظهور النفط قرب الجزيرة كان سببا في تأزم العلاقات اليونانية – التركية . فقد اعتبرت حكومة أنقرة أن المنطقة التي عثر فيها على النفط تقع داخل المياه الاقليمية التركية بينما تؤكد اليونان ان المنطقة الواقعة قرب ساحل الجزيرة هي يونانية مائة بالمائة ولا يمكن بالتالي التنازل عنها باي حال .

النفط يمثل ٧٠٪ من مصادر الطاقة التي تستهلكها اليونان (الفاتورة النفطية بلغت في العام الفائت حوالي ٦ر٣ مليارات دولار) ونذكر هنا أن اليونان لم تجد في أي وقت صعوبة في الحصول على النفط العربي . صادرات اليونان الى البلدان العربية بلغت في العام الفائت اكثر من ٢٠٪ من مجموع صادراتها . وتعتبر دول الجامعة العربية ابرز شركاء اليونان التجاريين بعد بلدان السوق الاوروبية المشتركة يضاف الى ذلك أن حوالي عشرين بالمائة من البضائع التي تستوردها البلدان العربية تقوم بنقلها البواخر اليونانية وتحقق من جراء ذلك اكثر من ٣٠٠ مليون دولار سنويا . وهناك عدة مؤسسات يونانية لبناء البواخر تقوم بعمليات ناشطة في الشرق الاوسط . ولعل ابرز رجال الاعمال اليونانيين الذين تربطهم علاقات وثيقة بالدول العربية ، « جون لاتسيس » تتولى سفنه عمليات واسعة النطاق في مجال المبادلات التجارية بين البلدان العربية المنتجة للنفط والعالم . « ولاتسيس » الذي كان أول من تولى نقل الحجاج المسلمين الى المملكة العربية السعودية في الخمسينات حصل مؤخرا على عقد قيمته ٦ر٢ مليار دولار لبناء وادارة مصفاة لتكرير النفط في مرفأ « ربيغ » الواقع على شاطيء البحر الاحمر جنوبي « ينبع » .

وفي شارع واحد من شوارع العاصمة اليونانية « بولفار سينغرو » حوالي اربعمائة شركة تتعامل مع العالم العربي .

العلاقات التجارية بين العراق واليونان حققت تقدما مهما اثر الزيارة التي قام بها السيد طارق عزيز ، نائب الرئيس العراقي الى اثينا بعد فوز باباندريو في الانتخابات التشريعية الاخيرة . فقد ركز الرئيس اليوناني على أهمية هذه الزيارة معلنا انها بداية تطور مهم في العلاقات الاقتصادية على مختلف الاصعدة بين العراق واليونان .

وفي الاسبوع الاول من الشهر الماضي اعلن في اثينا عن اتفاقات جديدة بين البلدين اثر اجتماع عقد بين السفير العراقي ووزير التعاون الاقتصادي « ايوانيس بوتاكيس » تقضي بان تتولى ورش السفن اليونانية بناء عدة سفن لحساب العراق . كما وقع الاثنان على الاتفاقات لانشاء شركات مختلفة بين البلدين مهمتهما استغلال الثروات اليونانية المعدنية ولا سيما البوكسيت وتامين حاجة العراق من معدن الالمنيوم المصنع .

ومن جهة أخرى نصت الاتفاقيات على تزويد العراق بالمنتجات الزراعية اليونانية . والواقع أن اليونان هي صلة الوصل بين العراق وبلدان اوروبا الغربية بالنسبة لتصريف المنتجات العراقية في اسواق أوروبا أو استيراد المنتجات الاوروبية .

هذا من جهة اليونان ، اما من جهة تركيا فقد كشفت الانتخابات البلدية التي اجريت في تركيا مؤخرا وأدت الى نجاح حزب « الوطن الام » وهو حزب محافظ والذي يقوده رئيس الوزراء تورغوت أوزال عن أن التوجهات التركية السياسية والاقتصادية هيتوجهات تميزت بعاملين اثنين رئيسيين احدهما محلي وثانيهما خارجي .

بالنسبة للعامل الخارجي شهدت تركيا في ظل «اوزال» تحولات رئيسية في ميدان التجارة الخارجية ، وفي مقدمة هذه التحولات اعطاء الاولوية في المبادلات التركية الى منطقة الشرق الاوسط . وبالاخص الدول العربية ، بعدما كانت دول السوق الاوروبية المشتركة تحتل مركز الصدارة في هذه المبادلات ولعل أوضح الادلة على هذا التحول التركي نحو العرب تكمن في الارقام ، كما تكمن في الزيارات المتتابعة لكبار المسؤولين الاتراك الى الدول العربية ، ولا سيما الدول الخليجية ، وكانت اخر هذه الزيارات الى المملكة العربية السعودية التي عبر المسؤولون عن رغبتهم في« تعزيز أواصرالصداقة والتعاون بين البلدين الاسلاميين » في حين تمكن الاتراك منالحصول على قرضين كبيرين من البنك الاسلامي الذي يتخذ من جدة مقرا رئيسيا له .

ويمكن اعتبار عام ١٩٨٢ هو العام الذهبي للتحول التركي باتجاه المنطقة العربية . ففي ذلك العام شهدت الصادرات التركية الى هذه المنطقة زيادة بلغت ١٨٧ في المائة (٨ر١ بليون دولار مقابل ٦٤٩ مليون دولار العام السابق) بينما لم تسجل الصادرات الاجمالية التركية سوى زيادة ٦٢ في المائة . واكبر نسبة زيادة في صادرات تركيا الى الدول العربية في ذلك العام تمت معالجماهيرية العربية الليبية ، اذ بلغت قيمة الصادرات ٤٤٢ مليون دولار مقابل ٦٠ مليون دولار عام ١٩٨١ ، اي بزيادة بلغت حوالي ٧ اضعاف .

أما نصيب الدول العربية من اجمالي الصادرات التركية فقد بلغ في العام ١٩٨٢ حوالي ٦ر٣٩ في المائة مقابل ٣ر٢٢ في المائة العام السابق ، في حين سجلت المستوردات التركية من الدول العربية زيادة بلغت نسبة ٩ر٢ في المائة .

وقد أدت الطفرة التي حدثت في الصادرات التركية الى الدول العربية خلال العام ١٩٨٢ الى زيادة اهمية مجموعة الدول العربية على حساب دول السوقالاوروبية المشتركة كمنفذ اساسي لتصدير السلع التركية بحيث استحوذت هذه المجموعة من الدول على ما نسبته حوالي ٤٠ في المائة من اجمالي الصادرات التركية مقابل حوالي ٣٢ في المائة فقط لدول السوق المشتركة .

واذا كانت ليبيا قد احتلت المرتبة الاولى في نسبة الزيادة من الصادرات التركية ، كما اسلفنا فان العراق قد احتل المرتبة الاولى في حجم الصادرات التركية الى العالم العربي . وبالعودة الى احصاءات عام ١٩٨٣ نجد ان الصادرات التركية الى العراق بلغت قيمتها حوالي ٥٥٩ مليون دولار ، وهو ما يمثل حوالي ٣٠ في المائة من اجمالي الصادرات التركية الى العالم العربي، وتزيد هذه الصادرات عما كانت عليه في العام ١٩٨٢ بما نسبته ٣١٤ في المائة .

وتأتي ليبيا في المرتبة الثانية بعد العراق كاكبر مستورد عربي من تركيا بحيث بلغت قيمة هذه المستوردات فيالعام ١٩٨٣ حوالي ٤٤٢ مليون دولار ، اي ما نسبته ٢٤ في المائة من جملة المستوردات العربية من تركيا ، وبذلك يكون العراق وليبيا قد استوردا العام ١٩٨٣ ما نسبته ٥٤ في المائة من اجمالي المستوردات العربية من تركيا مقابل ٣٠ في المائة فقط العام ١٩٨٢ .

واذا كانت هاتان الدولتان تستوردان ما يزيد على نصف المستوردات العربية من تركيا ، فانهما تصدران اليها ما يزيد من ٧٠ في المائة من اجمالي الصادرات العربية الى تركيا ، ويأتي النفط في طليعة هذه الصادرات ، علما بان العراق يعتمد في الوقت الحاضر ، وبصورة اساسية ، على تصدير نفطه عبر الخط الذي يربط بين حقوله النفطية والساحل التركي وهو الخط الذي يضخ النفط العراقي الى الخارج .

وتحاول تركيا والكويت تعزيز علاقاتهما الاقتصادية عبر الزيارات المتبادلة للمسؤولين ، وتشجيع المشاريع المشتركة كبناء مصنع للاسمدة في تركيا وانشاء البنك العربي التركي الذي يتخذ من اسطنبول مقرا له .

واذا كان عام ١٩٨٢ هو عام التحول الذهبي فان الاعوام التالية أظهرت رغبة مشتركة في تعزيز التعاون الا ان التطورات السياسية والعسكرية والنفطية في الشرق الاوسط اثرت سلبا على حجم المبادلات بين تركيا والدول العربية ، ولا سيما بين تركيا والشريك العربي الاساسي – العراق – بسبب حرب الخليج وانعكاساتها السلبية على موارد العراق المادية والنفطية ، او بين تركيا والدول الخليجية الاخرى بسبب انخفاض العائدات النفطية الناتج عن تقلص الانتاج النفطي المتاتي من التخمة النفطية التي سادت أسواق العالم بدءا من العام ١٩٨٢ .

ولم ينحصر التحول الاقتصادي التركي باتجاه العرب على حجم المبادلات ، بل تناول كذلك نوعية المبادلات ، ففي حين كانت الصادرات التقليدية التركية الى العالم العربي تتمثل بصورة خاصة بالمنتجات الزراعية (قبل عام ١٩٨١) ، فان الصادرات الصناعية التركية زادت عام ١٩٨٢ بنسبة ١١٩ في المائة ، وهي المرة الاولى التي تفوقت فيها الصادرات الصناعية التركية الى الدول العربية على الصادرات الزراعية ، ولكن هذا التفوق لم يبلغ الزيادة بمعدلات ملحوظة ، في الصادراتالزراعية، الا أن الزيادة في الصادرات المعدنية لم تبلغ في العام ١٩٨١ سوى ٣ر١ في المائة فقط .

ومنذ العام ١٩٨٢ والطرفان التركي والعربي يبديان اهتماما متزايدا في تعزيز العلاقات الاقتصادية المشتركة فدخل قطاع المقاولات التركي الى اسواق الخليج ، ولا سيما المملكة العربية السعودية والعراق ،وقدرت استثمارات هذا القطاع في الدول العربية عام ١٩٨٢ بحوالي ٧ مليارات دولار ، وثمة دليل اخر على الاهتمام المشترك هو الاستعدادات التركية الايجابية لتنفيذ مشروع الخط الحديدي الذي يربط انقره بمدينة البصرة العراقية ، وهو الخط الذي يشكل امتدادا للخط المزمع اقامته بين البصرة والكويت ، وكان من المتوقع انجاز هذا الخط بالتعاون بين الكويت والعراق في العام ١٩٨٥ بحيث يتزامن الانجاز في انجاز المملكة العربية السعودية للخط الحديدي الذي يربط الظهران والدمام بمدينة الجبيل ، بحيث يمكن ربط هذه الخطوط في النهاية لتصل بين تركيا ودول الخليج العربي الاخرى .

ومن الطبيعي ان يأتي النفط في رأس قائمة المستوردات التركية من البلدان العربية ، وهو يحتل في الوقت نفسه ، المرتبة الاولى في المستوردات التركية الاجمالية . ففي عام ١٩٨٣ مثلا استوردت تركيا ما قيمته ٣٢٢٥ مليون دولار من النفط الخام ، وما قيمته ٦١٨ مليون من المنتجات النفطية وتأتي معظم الامدادات من العراق والسعودية وليبيا والكويت .

اما العامل المحلي من التوجهات الاقتصادية لسياسة « اوزال » فيكمن في البرنامج الاقتصادي الليبرالي الذي اطلقه اوزال بعد تسلمه مقاليد رئاسة الحكومة بعد ١٠ سنوات من الممارسات التقشفية . وقد حرص « اوزال » على تسلم مسؤوليات الوزارات والادارات الاقتصادية والمالية من اجل اعطاء قراراته ، او برنامجه اكبر قدر من الفعالية .

ومن اطلاق هذا البرنامج بات في امكان الاتراك فتح حسابات مصرفية بالعملة الصعبة سواء داخل تركيا او في الخارج ، كما بات في امكانهم السفر الى جهات العالم الاربع في الوقت الذي يشاؤون بعدما كان السفر محصورا بمرة واحدة كل سنتين ، وبات في امكانهم ايضا أن يشتروا بحرية تامة عملة صعبة بقيمة قصوى تبلغ ١٠٠٠ دولار (٣ الاف دولار لرجال الاعمال) ، وان يخرجوا حتى ٥ الاف دولار وأن يستثمروا في الخارج حتى حدود مليوني دولار .

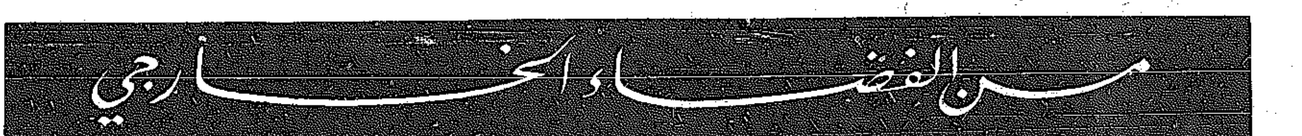
وتضمن برنامج اوزال الاقتصادي اتاحة المجال امام المصارف لتحديد اسعار بيع وشراء العملات الصعبة بهامش لا يتجاوز صعوداً أو نزولا نسبة ٦ بالمائة . واذا كانت الليرة التركية تتأرجح تحت المراقبة الحكومية فان « اوزال » وعد اكثر من مرة بجعلها قابلة للتحويل كليا وفي وقت قريب .

واكثر من ذلك فان الاتراك والاجانب بات في امكانهم ان يدخلوا معهم الى البلاد ما شاؤوا من الليرات التركية ، كما بات في امكان رعايا الدول الاخرى شراء الابنية والاراضي في تركيا ، والتصرف بها كما يشاؤون .

وفي مقابل رفع القيود على المستوردات الكمالية عمدت حكومة « اوزال » الى فرض رسوم مرتفعة جدا على هذه السلع . فالبراد ذو البابين يباع في تركيا بـ ٣٦٠ الف ليرة تركية في حين سعره الاساسي هو ١٠٥ الاف ليرة .

وكان في اعتقاد اوزال ان تحرير نظام الصرف والواردات لا بد من أن يؤتي ثماره عن طريق تحسين الانتاج الصناعي وتخفيض سعره ، الا انه ليس كل ما تمناه اوزال حصل عليه ، فصحيح ان المنتجات الصناعية دخلت اسواقا جديدة وزاد حجم الصادرات منها ، ولا سيما في اتجاه الدول العربية ، كما اشرنا آنفا ، الا ان المنتجات الاجنبية المماثلة شكلت منافسة شديدة للمنتجات المحلية ، في حين ان السلع تباع اليوم في السوق السوداء بسبب الرسوم الجمركية المفروضة عليها ، في حين تحول « مداخيل » التهريب الى خزينة الدولة ، ومن ثم الى صندوق الاسكان الذي يوزع القروض على الافراد .

الضربة الاولى



ان موضوع منع عسكرة الفضاء الكوني يتبوأ أكثر فأكثر مركز الصدارة في اهتمام الاوساط العالمية . أسباب ذلك مهمة للغاية ، فالامر لا ينحصر في ان الفضاء اذا أصبح مسرحا للتنافس العسكري ، بل سيتحول الى مصدر خطر مدمر دائم مصلت على رؤوس البشرية جمعاء . وقد يسفر نقل الاسلحة الضاربة الى الفضاء عن عواقب مهلكة تضر بالحد من الاسلحة والمجالات الاخرى ايضا . وان كان من يسعى الى نشر اسلحته في الفضاء الكوني ، لا يخلق منفذا جديدا لسباق التسلح فحسب ، بل يرغب في تقويض امكانية ايقافه عموما .

ان البلاد السوفيتية التي شقت للبشرية الطريق الى الفضاء الكوني . تعمل بثبات للتوصل الى اتفاقات تكون حاجزا امينا في وجه تغلغل الاسلحة الى الفضاء الكوني. وقد اكد قسطنطين تشيرنينكو ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى على ذلك ، بقوله : ان « الاتحاد السوفيتي يسعى منذ اكثر من سنة للوصول الى اتفاق يستهدف عدم السماح بان يشمل سباق التسلح الفضاء الكوني . وان هذا الموضوع نطرحه بصورة مستمرة على قائمة الولايات المتحدة الاميركية . ونحن نفعل ذلك ، لاننا نتصور بشكل واضح اية عواقب رهيبة ستؤدي اليها عسكرة الفضاء الكوني ».

وقد اقترحت الحكومة السوفيتية في مارس عام ١٩٥٨، أي مباشرة بعد اطلاق الاقمار الصناعية الاولى ، تضمين جدول اعمال دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة موضوع حظر استخدام الفضاء الكوني للأغراض الحربية وكذلك موضوع التعاون الدولي في ميدان دراسة الفضاء الكوني . وبمشاركة الاتحاد السوفيتي تم عقد اتفاقيات تحول دون نشر سباق التسلح في الفضاء. ومن بينها مثلا ، المعاهدة متعددة الجوانب نافذة المفعول التي وقعت عام ١٩٦٣ حول حظر تجارب الاسلحة النووية في المجالات الثلاثة ، بما فيها الفضاء الكوني . وفي عام ١٩٦٧ تم التوقيع على معاهدة حول مبادىء نشاط الدول الخاص بدراسة واستخدام الفضاء الكوني بما فيه القمر والاجرام السماوية الاخرى . وتصوغ هذه المعاهدة الموقعة والمصادقة من قبل اكثرية بلدان العالم، أسس التعاون الدولي في مواضيع الفضاء الكوني ، كما وتحظر نشر الاسلحة النووية وأسلحة الابادة الجماعية الاخرى في الفضاء الكوني .

وان هذه الاتفاقيات خلقت مقدمات معينة لاستمرار الجهود الخاصة بضرورة ابقاء الفضاء الكوني مجالا سلميا .

ومع ان الولايات المتحدة قد وافقت على عقد هذه الاتفاقيات الا ان المجمع الصناعي الحربي راهن حينئذ على استخدام الفضاء الكوني في الاغراض العسكرية . وخلال ذلك افسح مكانا خاصا لاعداد ونشر المنظومات المضادة للاقمار الصناعية . وفي الوقت نفسه اطلقت الدعاية الاميركية رواية تزعم بان الاتحاد السوفيتي هو البادىء بتطوير الاسلحة الفضائية .

ان الوقائع لتدحض هذه المزاعم اذ ان مسالة الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية كاحدى طرق عسكرة الفضاء الكوني قد ولدتها جهود واشنطن بالذات .

اصابة اول قمر صناعي

ومنذ عام ١٩٥٨ وطبقا لبرنامج « سبيس تريك » بدأت الولايات المتحدة في اعداد منظومات الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية . ومنذ ذلك الحين لم تتوقف حقا هذه الاعمال . ففي عام ١٩٥٩ اصاب صاروخ اميركي من طراز « بولد اوريون » أطلق من القاذفة ب — ٤٧ قمرا صناعيا يدور حول الارض . وفي بداية الستينات نشرت الولايات المتحدة منظومتين ارضيتين مضادتين للاقمار الصناعية واحدة في جزيرة كفاجالين والاخرى في جزيرة جونستون .

ولقد حدث جنوح متميز في حدته الى جانب عسكرة الفضاء الكوني بوصول الادارة الحالية الى السلطة . ففي صيف عام ١٩٨٢ اصدر الرئيس الاميركي تعليمات خاصة بسياسة الولايات المتحدة الاميركية حيال الفضاء الكوني تستهدف احراز الولايات المتحدة تفوقا عسكريا وكذلك تراعي مباشرة نشر المنظومات المضادة للصواريخ على نطاق واسع .

ورفضت ادارة ريغن استئناف المحادثات السوفيتية — الاميركية الخاصة بهذه المنظومات والتي اجريت في السابق . وقد صعدت بشدة الخط البياني لنفقات اعداد الاسلحة الفضائية . وان نمو النفقات على هذه الاغراض يفوق معدل زيادة مخصصات بنود ميزانية الولايات المتحدة العسكرية الاخرى بدرجة كبيرة .

والبرامج الخاصة بانشاء احدث انواع الاسلحة للعمليات في الفضاء ومن الفضاء تجاه الارض كأسلحة الليزر والشعاع المركز ، تطبق بوتائر محمومة . وشكلت في الولايات المتحدة قيادة فضائية خاصة ، كما يشيد مركز فضائي موحد لادارة العمليات العسكرية في الفضاء، ويبنى مطار كوني عسكري للسفن المكوكية من طراز : « شاطل » التي يقع كل برنامج استخدامها عمليا تحت اشراف البنتاغون .وباختصار تقوم الولايات المتحدة بتحضيرات عسكرية شاملة في الفضاء الكوني ، بالاضافة الى تحضيراتها للحرب النووية على الارض .

وكما تدل الانباء يجري في اطر برنامج « أسات » انشاء صواريخ خاصة مضادة للاقمار الصناعية تحملها الطائرة المقاتلة فانتوم — ١٥ التي تطير على ارتفاع كبير . ولقد اجريت الاختبارات الاولى لهذه المنظومة ومن المقرر مواصلة اختبارها في النصف الثاني من العام الجاري .

فما الذي تريد واشنطن احرازه بانفاقها مليارات كثيرة من الدولارات على البرامج العسكرية في الفضاء الكوني ؟

الضربة الاولى من الفضاء

وباعتراف اختصاصيين اميركيين بارزين فان السلاح الكوني بما في ذلك المنظومات المضادة للاقمار الصناعية، مدعو لان يلعب دور العنصر الرئيسي في قسوة الضربة الاولى . ويشهد ت. كراس ، أحد هؤلاء الاختصاصيين « انه بناء منظومات مضادة للاقمار الصناعية ما كان له اي معنى بالنسبة الى الولايات المتحدة الاميركية لو لم تخطط هذه الدولة لتوجيه الضربة الاولى وبدء الحرب النووية » .

ان البنتاغون يرغب في تحقيق امكانية نسف الاقمار الصناعية السوفيتية « وتجدر الاشارة الى انها لا تحمل اي سلاح ضارب وتقوم بنشاط شبيه بما تقوم به المنظومات الاميركية المماثلة » وذلك من اجل « تعمية » الجانب الاخر ، ومباغتته ، واضعاف امكاناته — امكانات الرد والانتقام في حال وقوع هجوم نووي . واليكم ما قاله صراحة ف. ايكل ، نائب وزير الدفاع الاميركي : « ان استخدام المنظومات المضادة للاقمار الصناعية كجزء مكون من الضربة الاولى المخصصة لتدمير جميع او الكثير من اقمار العدو الصناعية « الرئيسية » ، من شانه ان يعرقل بشكل ملموس الضربة الجوابية » . انه لكلام واضح وصريح الى ابعد حد .

ان البرامج الاميركية المضادة للاقمار الصناعية ترتبط ارتباطا وثيقا بنشر واستكمال الوسائل الاستراتيجية الهجومية بشكل محموم من مثل صواريخ : « ام. اكس و ترايدنت — ٢ » والقاذفات « غير المرئية » ، وبنشر الـ « برشينغ — ٢ » والصواريخ المجنحة بعيدة المدى من كل انواع المرابطة عند حدود الاتحاد السوفيتي .

انها جميعا حلقات في سلسلة واحدة — سلسلة الاستعدادات للحرب ، التي تكمن في اساس اطماع واشنطن في السيطرة العسكرية على العالم .

وتسعى واشنطن بعناد الى الفضاء الكوني لسبب اخر ايضا وهو انها تصورت وكانها وجدت طريقة « للتفوق » على الجانب الاخر عن طريق البدء بدورة جديدة من تصعيد سباق التسلح . ولكن الاستراتيجيين الاميركيين لن يجدوا على هذا الطريق سوى خيبة الامل. انهم اذ يراهنون على فرض خطر كوني على الاتحاد السوفيتي ، يفرضون على الولايات المتحدة الاميركية نفسها خطرا لا يقل عن سابقه بتاتا .

وقد كان على تاريخ العلاقات السوفيتية — الاميركية ان يلقن واشنطن ان جميع محاولاتها الرامية الى تحقيق التفوق باءت بالفشل ، وان الطريق الوحيد لحل مسائل الامن يكمن فقط في اتفاقات نزيهة قائمة على اساس المساواة . وعلى الذين يرسمون حاليا سياسة الولايات المتحدة الاميركية ان يتذكروا ذلك مجددا .

ان واشنطن بسلوكها طريق صنع منظومات كونية عسكرية لاهداف عدوانية تقيم مختلف انواع العقبات التي لا تحول دون امكان الحد من هذا التسلح فحسب ، بل ودون حظره . فهناك يعتبرون ان جميع الوسائل صالحة لتبرير هذا النشاط الخطر . ويخفون عن الراي العام الاميركي حجم البرامج العسكرية الكونية الاميركية ومحتواها الحقيقي ، وتناقضها مع التزامات الولايات المتحدة الاميركية المثبتة في اتفاقات . ويعلنون على الفور ان المفاوضات والاتفاقات التي تمنع عسكرة الفضاء الكوني مستحيلة . ويقولون : وما دام يستحيل التحديد فمن أية انواع من الاسلحة يمكن أن يدور الحديث في المفاوضات ، كما ان مراقبة اتفاقات عدم عسكرة الفضاء الكوني امر مستحيل .

وقد استخدم البيت الابيض كل هذه الذرائع الكاذبة والمختلفة ايضا في التقرير الذي قدمه الى الكونغرس من أجل « تبرير » رفضه المفاوضات المتعلقة بالحيلولة دون عسكرة الفضاء الكوني . ولكن كيف يمكن صنع منظومات مضادة للاقمار الصناعية والاعلان في الوقت ذاته وكأنها شيء غير معروف ؟ وكيف يمكن التحدث عن استحالة حل مشكلة الرقابة حتى قبل محاولة بحثها ضمن مفاوضات رسمية تتناول تصفية وحظر المنظومات المضادة للاقمار الصناعية ؟ واضح ان كل ذلك ذرائع غير مقنعة . انها تشهد على أن موقف ادارة الولايات المتحدة الاميركية من هذه القضية الجادة ، قضية ضمان الامن على الارض ومستقبل البشرية ، لا ينحلي بالمسؤولية .

لا شك في ان مراقبة التقيد بالتعهدات في مجال المنظومات المضادة للاقمار الصناعية لها خصائصها المميزة . بيد ان هذه المشكلة قابلة للحل ، وان مشروع الاتحاد السوفيتي يتضمن — كما هو معلوم — اقتراحات واسعة بهذا الشان يمكن مناقشتها وتدقيقها عند الضرورة . وواضح تماما انه لو تخلت الدول عن بناء ونشر الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية لسهل ذلك عملية المراقبة كثيرا .

الحل

لا يمكن المماطلة في حل مهمة الحؤول دون عسكرة الفضاء الكوني ، بل يجب حلها حلا جذريا قبل فوات الاوان . ولو تم نشر الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية لخرق ذلك استقرار الوضع الاستراتيجي لا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار سهولة اصابة منظومات الانذار بالهجوم الصاروخي ، والاقمار الصناعية الاخرى . فمهاجمة اي قمر صناعي ، لو حصلت ، يمكن أن تؤدي الى عواقب خطيرة جدا . زد على ذلك ان تعطل اي منظومة قمر صناعي بصورة عرضية وخاصة في فترة تفاقم التوتر ، من شانه أن يتمخض عن ظهور ازمة حادة . ويجب الا نغيب كل هذه الاحتمالات عن بال احد .

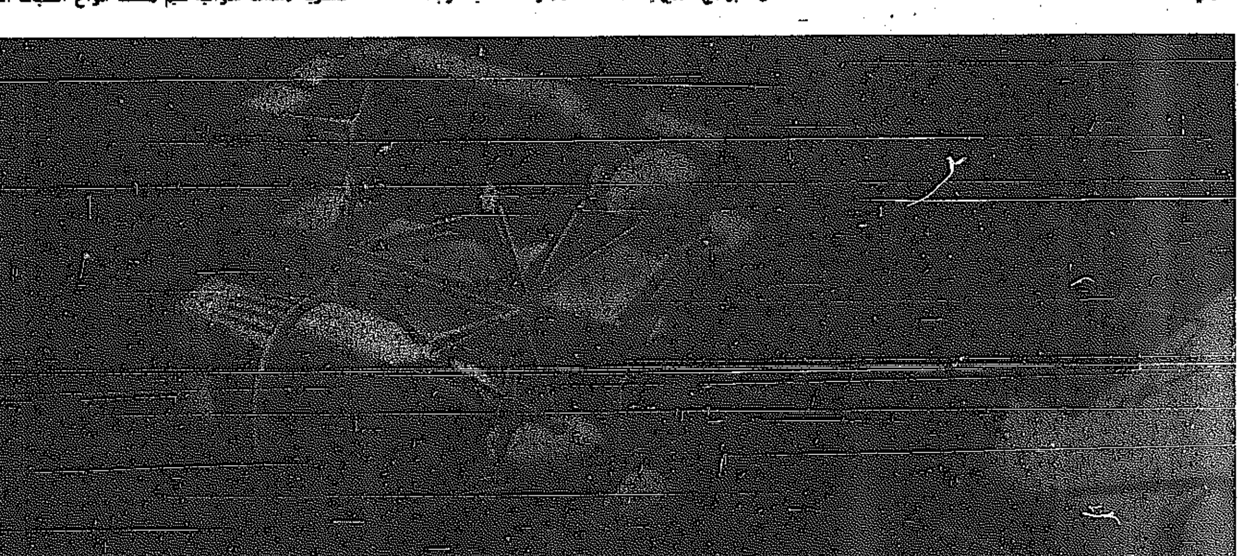
وقد اقترح الاتحاد السوفيتي طرق حل هذه المشكلة. وهو يقف الى جانب حظر تجريب ووضع اي سلاح في الفضاء الكوني ، قادر على أن يصيب اهدافا على سطح الارض وفي الجو والفضاء حظرا كاملا . كما انه يؤيد حل مسالة السلاح المضاد للاقمار الصناعية حلا جذريا ، اي تخلي الدول نهائيا عن بناء انظمة الجديد من المنظومات المضادة للاقمار الصناعية ، وتصفية ما تملكه من منظومات مماثلة .

وينص المشروع السوفيتي لمعاهدة حظر استخدام القوة في الفضاء الكوني وضد الارض من الفضاء الكوني على تعهد اطراف المعاهدة بعدم نسف او تخريب الاجهزة الفضائية للدول الاخرى ، وعدم الاخلال بوظيفتها الطبيعية واخراجها عن مدارها . ويقترح المشروع السوفيتي ايضا حظر تجريب واستخدام السفن الفضائية المأهولة للاغراض العسكرية بما فيها ضد الاقمار الصناعية ، اذ يجب أن يؤدي استخدامها الى حل مهام علمية — تكنيكية واقتصادية متنوعة فقط .

وسعيا منه الى تسهيل التوصل الى اتفاق اعلن الاتحاد السوفيتي من جانب واحد عن امتناعه عن اطلاق الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية الى الفضاء الكوني ما دامت البلدان الاخرى تقف الموقف نفسه .

ولو جرى تحقيق ما يطرحه الاتحاد السوفيتي من تدابير بعيدة المرمى لكان ذلك اسهاما كبيرا ملموسا في تحقيق مهمة استخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية وحدها وهي المهمة التي كانت هيئة الامم المتحدة قد صادقت عليها .

ان المسؤولية عن حاضر ومستقبل البشر تقتضي ان تبدأ محادثات رسمية عاجلة موضوعها عدم السماح بعسكرة الفضاء الكوني بما في ذلك حظر بناء الجديد من المنظومات المضادة للاقمار الصناعية وتصفية الموجودة منها . وينبغي لواشنطن أن تصغي الى صوت العقل في نهاية المطاف .



● محطات فضاء قد تستخدم في الحروب المقبلة

القوة احترازا من العنف

منذ ١٩٤٥ ، تعتبر الازمة الخارجية اهم اشكال المواجهة بين الدول . فالازمة ، اذ تسمح ببلوغ الاهداف السياسية المنشودة بوسائل اخرى غير الحرب ، تظهر فجأة في اي مكان كان ، وتحدث حينئذ اختلالا في التوازن يستلزم ردة فعل فورية من جانب كبار اصحاب القرار . كما يمكن القول ان الازمة هي اليوم استمرار للحرب بوسائل اخرى ، مما يدعونا الى التساؤل عن الدور الذي يمكن أن تلعبه القوات المسلحة في حل مثل هذه الازمات .

ان دراسة الازمات الاكثر حداثة « كوبا ، بنغلادش، الرهائن الاميركيين في ايران ، جزر المالوين .. الخ .. » تقود الى الاستنتاج بانه ، رغم التبدل الملموس الذي طرأ على دور القوات المسلحة ، فان هذا الدور يبقى اساسا بالنسبة لدولة تريد فرض ارادتها على خصم عنيد . فوق ذلك ، تشكل القوات المسلحة عاملا مهما في حساب موازين القوى، الذي يكب عليه كل معتد . فمن الضروري اذا ان تتقي كل دولة راغبة في الحفاظ على كامل سيادتها وقوع الازمات المحتملة عبر امتلاك مجموعة من الامكانات العسكرية واتخاذ اجراءات متنوعة في سبيل تدارك الازمة وتسييرها وحلها .

دور القوات المسلحة في تدارك الازمة

لكل ازمة مرحلة تكوينية يتطور خلالها الوضع من حالة الهشاشة الى حالة الخطورة . وفي غضون هذه المرحلة ، يمكن ان تسهم القوات المسلحة في تدارك الازمة نفسها — اولا ، على الصعيد العسكري ، يرتكز اكتشاف اصل الازمة وجذورها على تحديد مؤشرات الانذار وجمع المعلومات الضرورية ومن ثم معالجة المعطيات المتوفرة . ويشكل تحديد مؤشرات الانذار خطوة اساسية تستدعي تهيئة الاحتياجات من المعلومات ، التي لا بد وان تسبق كل عمل عسكري . وغالبا ما يستلزم جمع المعلومات تطويع كادرات عسكرية يكون انشطها ، بالاضافة الى رجال المخابرات ، الملحقون العسكريون في السفارات . اما معالجة المعلومات المجمعة ، التي هي مرحلة حساسة وعرضة لخطر الاحكام البعيدة عن الموضوعية ، فلا بد وان تستجيب بآن معا للمتطلبات السياسية « اخطار السياسيين بالاخطار » والعسكرية « تحضير الجيوش » . وهكذا ، يتيح اكتشاف الازمة تداركها بصورة مباشرة ، كما يسهم ايضا في تنظيم الامكانات والقدرات .

بالواقع ، يفرض قصر المهل المتاحة للرد ان يكون الاستخدام الاحتمالي للقوات المسلحة منظما حتى قبل بروز اية اشارة من اشارات الازمة . وعليه ، ينبغي ان يكون الاطار القانوني مهيا والبنى مكونة والمخططات جاهزة ومكيفة مع الزمن والاتفاقات معقودة مع الحلفاء المحتملين « اتفاقات المعونة العسكرية او استخدام القواعد او المجال الجوي او وسائل النقل المدنية .. الخ »

.. فمثل هذا التنظيم يخفف ، بمجرد وجوده ، حجم الاضرار الممكنة وبين للمعتدي المحتمل المخاطر التي سيتعرض لها وعزم الجهة المدافعة عن نفسها . وهذا من اولى عوامل الردع ، وفقا للشعار القائل : « على المرء أن يعرض قوته حتى لا يضطر لاستعمالها » . ويترجم هذا الشعار بثلاثة متطلبات : التمركز المسبق والجهوز والحركية . فالتمركز المسبق يفرض قبل كل شيء وجود القوات وانتشارها المتكيف مع المهمات العسكرية الممكنة ، لا سيما في المناطق غير المستقرة او المعرضة للخطر ، كما يشمل ايضا تخزين الموارد اللازمة للعمليات الطويلة . اما الجهوز فيستلزم التهيئة الدائمة للامكانات مع ما يستتبع ذلك من المتطلبات البشرية والفنية . أخيرا ، تمنح الحركية ، المكملة للعاملين السابقين القدرة على التدخل لاكمال التشكيلات المتمركزة اصلا .

اذا ، خلال مرحلة تكون الازمات ، اي تقريبا منذ زمن السلم ، تلعب القوات المسلحة دورا مهما في تدارك هذه الازمات . فالسلطة السياسية ، المنذرة والمستفيدة من تنظيم متكيف وامكانات رادعة وكادرات بشرية جيدة الاعداد والتدريب ، تكون في وضع يمكنها ، على الصعيد العسكري ، من حرية التحرك لمواجهة غايات الخصم بارادتها الخاصة وتسيير الازمة بالتالي حسب مشيئتها.

دور القوات المسلحة في تسيير الازمة

عندما تندلع الازمة مخلة فجاة بالتوازنات القائمة ، يكون صاحب القرار المسؤول مضطرا للتصرف بسرعة ، وامامه هدفان يقتضي تحقيقهما : الحد من الازمة ، ووقف التحرك المعادي . حينئذ ، يقوم دور القوات المسلحة على تمكينه من استعادة حرية تحركه . والواقع ان مسؤولية تقويم المشورة للمقرر السياسي تقع على عاتق صاحب اعلى رتبة عسكرية . ويتعلق تدخل هذا القائد بالاعلام والاتصالات وتقييم الامكانات .

قبل كل شيء ، يجب على القائد الاعلى للقوات المسلحة ان يزود المقرر السياسي بعناصر المعلومات اللازمة لتقييم الموقف العام ، من الناحية العسكرية . ومن اجل هذا ، ينبغي ان يكون محاطا بهيئة اركان خاصة بالازمات ، تضم اعلى المسؤولين رتبة وكذلك الاختصاصيين المتوافرين . فمن البديهي أن تتمكن قيادات مختلف الوحدات من تعيين وتعبئة الاشخاص ذوي المعرفة الوافية بميدان الصراع او بالمسائل المعنية بالازمة . على سبيل المثال ، نذكر بان الاسرائيليين استعانوا بالمهندسين الذين شيدوا مطار انتيبي من اجل تحضير غارتهم لانقاذ رهائنهم الذين كانوا محتجزين هناك . كما يجب ان يمتلك القائد العسكري باستمرار « موازنة » صحيحة ودقيقة للقدرات العسكرية الموضوعة بتصرفه : العدد ، النوع ، المستوى التقني ، الاهلية ، المواقع الجغرافية .. ذلك ان هذه المعرفة الواضحة والمستمرة هي التي تتيح وحدها التفكير في اشكال التحرك الممكنة . الا ان الاعلام الدائم يستلزم امتلاك شبكة اتصال متطورة .

بالواقع ، يحتاج القائد العسكري الاعلى لاقامة اتصالات عديدة مع صاحب القرار السياسي وقواته المسلحة ، وعند الاقتضاء ، مع العدو او الحلفاء . فالاتصال بصاحب القرار السياسي ضروري للغاية ، وغالبا ما يكون شخصيا وحضوريا . لكنه يتطلب ، على صعيد التنفيذ وجود وسائل متطورة جدا من أجل الوصول المباشر بين صاحب اعلى منصب سياسي وبين القائد الموجود في مسرح العمليات . كما ان الاتصال ضروري مع مختلف الوحدات المكونة للقوات المسلحة . ذلك انه يجب ان تؤمن للقيادة ، على الدوام ، امكانية الاتصال باية وحدة كانت ، خصوصا في الفترة القصيرة التي تسبق الاشتباك — ان هذه المركزية ، التي قد تبدو للبعض مفرطة او مضرة بمبادرات المرؤوسين ، هي اليوم ضرورية للحد من نتائج بعض التصرفات وللرد بسرعة ودقة . كذلك ، تتضح اهمية الاتصال بالعدو عندما يقتضي الامر تجنب ما يمكن وصفه « بسوء التفاهم » ، خصوصا في حال التدخل لدواع انسانية (كانقاذ الجرحى او تبادل الاسرى .. الخ ..) . اخيرا ، تتأكد « ضرورة الاتصال بالحلفاء ، الذين لا بد من التشاور معهم بسرعة، من اجل تنسيق المواقف او الاعمال وتوفير المساندات اللازمة عند الاقتضاء » .

يجب أن يتمتع القائد الاعلى ، الموجود على مستوى مشترك بين مختلف الاسلحة ، بمعرفة واسعة ومعمقة بالشؤون العسكرية على انواعها حتى يستطيع اتخاذ الاختيار الحكيم والملائم . وبهذا فقط ، يمكنه أن يقترح على صاحب القرار السياسي الخيار الصحيح والسليم، باعتبار انه يدرك هو نفسه حدود استخدام الامكانات المتاحة له ضمن اطار الحلول المحتملة او المرتقبة . ينبغي أن يكون القائد الاعلى قادرا ، باستمرار ، على عرض حلول متنوعة للازمة ومتكيفة مع تطور هذه الاخيرة. ذلك انه يواجه دوما ضرورة ابقاء « مخرج » مفتوح للعدو ، مما لا يتيح له غالبا المضي حتى النهاية في عملية التورط العسكري التي لا بد من السيطرة عليها ، في وقت من الاوقات . وبهذا الشرط الوحيد ، يمكن للقوات المسلحة ان تساهم في تسوية الازمة .

دور القوات المسلحة في تسوية الازمة

في هذا المجال ، يكون دور القوات المسلحة اما ثانويا، مخصصا لمساندة تصرفات اخرى ، واما رئيسيا . لكن عملها مصحوب دوما باجراءات اخرى ، خصوصا على الصعيدين : الدبلوماسي والاقتصادي . غير اننا يمكننا التمييز بين شكلين من التحرك الذي يمكن أن تقوم به القوات المسلحة ، وهما : عرض القوة ، من جهة ، والتدخلات العسكرية ، من جهة ثانية .

تهدف عروض القوة بخاصة الى الضغط على العدو ، بدون استخدام العنف ، حتى لا يتفاقم النزاع . وهي تشكل جملة تدابير منطوية على عدد من الوسائل مثل :

— التهديد ، الذي قد ينجم عن مجرد وجود للقوات او تحركها بشكل مكشوف عمدا .

— الحصار ، الذي يمكن أن يكون انتقائيا ومتكيفا مع الزمان والمكان .

— سحب القوات ، الذي يعطي اشارة واضحة على حسن النية ازاء المعتدي وبخاصة امام الراي العام الدولي .

— التاثير الالكتروني ، الذي يتيح في بعض الحالات امكانات اتخاذ تدابير سلبية ، مثل : تشويش اتصالات العدو ، تضليل أجهزة المراقبة والرصد .. الخ .

عموما ، تأتي عروض القوة هذه لتساند التفاوض او لتتناوب معه بغية فرض الارادة على العدو باقل خسائر عسكرية . أما في حال الاخفاق ، فلا بد وان يشتمل المستوى التالي استخدام القوة المسلحة .

ويرمي التدخل العسكري الى فرض المشيئة على العدو بالقوة . لكنه ينبغي تعديله باستمرار على نحو يترك لهذا العدو مجالا للقبول بشرط التفاوض . وهنا ، يمكن سرد الاجراءات التالية :

— عمليات الاقتصاص ، التي لا تهدف لغير الرد على هجوم معين ، اما في المكان نفسه واما في موقع اخر .

— حجز الرهائن ، الذي يشكل وسيلة ضغط للاجبار على التفاوض .

— التدخل المباشر المحدود ، الذي يقصد منه افهام العدو حزم المعتدى عليه انما مع تبليغه ايضا الرغبة في التفاوض بالحد من آثار الرد الانتقامي .

— توسط قوى محايدة بين الاطراف المتنازعة ، الذي يشكل ايضا احدى طرائق العمل الشائعة .

اذا ، يتميز التدخل المسلح بالحصر الكبير للاهداف والوسائل العسكرية مما يزيد في صعوبة دور القادة ، الذين ينبغي عليهم باستمرار ان يكبحوا قواتهم على مختلف المستويات والا يستغلوا انتصاراتها تكتيكيا ، شريطة عدم الاصطدام في النهاية بمواقف اكثر صعوبة . وتجدر الاشارة ، أخيرا ، الى ان هذه التدخلات ، ولو المحدودة ، تتطلب قدرة لوجستية تمكن اما من توسيع النزاع واما من اطالة مدة المعارك . وهذا يستلزم بالتالي وجود احتياطيات ، بشرية ومادية ، قابلة للتعبئة والاستغلال .

باختصار ، يبدو دور القوات المسلحة في تسوية الازمات متنوعا ومخففا للغاية . انه متنوع من حيث طبيعة الوسائل القابلة للاستخدام ومخفف من حيث طريقة تسيير هذه التدخلات ، العنيفة أم غير العنيفة ، لان القائد العسكري يعاني دوما صعوبة « معايرة » عمله واخضاع همومه التكتيكية للمتطلبات أو الضرورات السياسية .

في ختام هذه الدراسة المتعلقة بالمساهمة التي يمكن ان تقدمها القوات المسلحة في صدد الازمات ، تجسدر الملاحظة الى ان اهمية هذه القوات لا تزال كبيرة ، رغم تبديل دورها التقليدي . ذلك انه من الصعب تحديد العتبة الفاصلة بين الازمة والحرب وان عمليات التصعيد غالبا ما تكون سريعة . فوق ذلك ، ينبغي ان يدرك العسكريون بان تدخلهم مكمل في معظم الاحيان لاعمال اخرى في الميادين الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية وحتى النفسانية . فالعمل العسكري والعمل السياسي مترافقان ، بل مندمجان بعمق .

صواريخ عزيزة

على قلب الألمان

اثر أولى عمليات نشر صواريخ كروز في بريطانيا وتأكيد مجلس النواب الالماني على المضي قدما في نصب صواريخ بيرشينغ — ٢ ، انسحب الاتحاد السوفيتي من المفاوضات المتعلقة بالاسلحة النووية متوسطة المدى (٢٣ نوفمبر ١٩٨٣) ومن تلك المتعلقة بالاسلحة الاستراتيجية (٨ ديسمبر) . وهكذا ، انتهى الجدل — او المرحلة الاولى من الجدل — الاكثر حدة الذي شهدته اوروبا منذ الحرب حول موضوع دفاعها . لا ريب في ان الامر هو بمثابة انتصار اذا فكرنا بما كان سيعنيه عدم تمكن الاوروبيين من احترام قرارهم المتخذ عام ١٩٧٩ . اذا ، لقد تم التغلب على الازمة ، حتى ولو كان هاجس هذه الازمة يمنع الاوروبيين من الشعور فعلا بالاطمئنان نتيجة القدرة على المقاومة والصمود التي ابتوها سنة ١٩٨٣ .

هذا القلق الذي اراد السوفيتيون بالضبط تغذيته وتعزيزه بتركهم مفاوضات جنيف ، لكن الواقع هو ان هذه المناورة التكتيكية تأتي في وقت تتكاثر فيه التساؤلات بشأن « مراقبة الاسلحة » وهي تساؤلات تتناول دور مفاوضات نزع السلاح بالنسبة الى السياسة الامنية للدول الغربية بقدر ما تتناول اهمية نزع السلاح في الحوار بين الشرق والغرب . وهكذا ، يمكننا الشعور نوعا ما بان قضية الاسلحة النووية متوسطة المدى هزت ، لا بل قلبت قسما من معطيات المشكلة وان الموقف الحالي يستدعي اعادة تحديد للوسائل والاهداف المعتمدة في الادارة الديبلوماسية للقضية الاستراتيجية .

١ — اسباب الجدل

عندما نتساءل حول أسباب الجدل القائم بشأن الاسلحة النووية متوسطة المدى ، فمن الطبيعي ان نرجع الى الخطاب الذي القاه المستشار الالماني السابق هلموت شميث بتاريخ ٢٨ اكتوبر ١٩٧٧ امام المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن . منذ ذلك الحين ، غالبا ما جرت الاشارة الى تهمة نشر صواريخ « اس اس ٢٠ » السوفيتية التي لم تذكر مع ذلك في مداخلة المستشار الالماني . بالفعل ، لم يبدأ نشر صواريخ « اس اس ٢٠ » الا في اواخر ١٩٧٧ ، عندما لم يكن بالامكان احصاء اكثر من عشر قاذفات عملانية تقريبا .

لقد كان اهتمام المستشار شميث ذا طابع اكثر شمولية ويتعلق بمسألة اكثر اهمية . ذلك انه كان يقصد التشديد على تطور مقلق بنوع خاص بالنسبة الى المصالح الاوروبية من الحوار الاستراتيجي الاميركي — السوفيتي . فالمستشار الالماني يلاحظ فعلا « أن اتفاقيات سالت تحدد بشكل تعاقدي توازن القوى النووية الاستراتيجية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ... انها تحيد الطاقة النووية الاستراتيجية (لكلا البلدين) . وهذا ما يسهم في زيادة اهمية التفاوتات القائمة ، في اوروبا ، بين الشرق والغرب في ميدان الاسلحة التقليدية كما في ميدان الاسلحة النووية التكتيكية » . ولئن كان المستشار شميث لم ينس التشديد على اكبرهم الماسي انذاك — اختلال القوى التقليدية ومفاوضات الصواريخ البالستية العزيزة على قلب الالمان — فقد كان ايضا وبخاصة اول مسؤول سياسي في اوروبا يشير الى « أن اتفاقات سالت تعالج المصالح الامنية للولايات المتحدة بمعزل عن كل اعتبار اوروبي » .

وهذا ما يكشفه بالفعل تطور تلك المفاوضات التي من المناسب العودة اليها قليلا .

حتى منتصف الستينات ، كانت الولايات المتحدة تتمتع بتفوق استراتيجي واضح على الاتحاد السوفيتي بفضل امكانات « تقديم » نشر قاذفاتها نحو الامام . وبالعكس ، لم يكن في وسع الاتحاد السوفيتي تهديد الاراضي الاميركية الا بصورة هامشية ، لانه لم يكن يملك غير قوى ذات « قدرة طرفية » تستهدف بخاصة غرب اوروبا . لقد كانت هذه في موقع الرهينة المهددة في آن واحد بتفوق الاتحاد السوفيتي التقليدي وبالاسلحة النووية المركبة على القاذفات وبصواريخ « اس اس ٤ » (التي يبلغ مداها ٢٠٠٠ كيلو متر) والتي كانت تعد نحو مائتي صاروخ عند نشوب ازمة كوبا .

والحقيقة أن ما اثار هذه الازمة هو القرار السوفيتي « بتقديم » نشر صواريخ « اس اس ٤ » و « اس اس ٥ » (١) نحو الامام بغية تهديد الولايات المتحدة . وقد فشل الاتحاد السوفيتي في الظروف المعروفة ، لكن ظهور الصواريخ البالستية بعيدة المدى سوف يمكنه من تحقيق هدفه بفضل ما اتاحته من قدرة على تهديد الاراضي الاميركية بصورة مباشرة . « غير ان هذا الجهد السوفيتي في مجال الاسلحة العابرة للقارات قد بذل دون ان تعدل او تخفف البرامج المتعلقة بالقوى المرصودة للاهداف الطرفية » .

وهكذا ، كانت الترسانات لا متماثلة بشكل مقبول في بداية السبعينات عندما هيأ الاتحاد السوفيتي اكثر من ٢٠٠٠ صاروخ استراتيجي (١٥٠٠ من الصواريخ البالستية العابرة للقارات و ٥٠٠ من الصواريخ البالستية القاذفة للاقمار الاصطناعية) مقابل ١٧١٠ صواريخ للولايات المتحدة (١٠٥٤ من الفئة الاولى و ٦٥٦ من الفئة الثانية) وكذلك صاروخ « اس اس ٤ » و ٧٥٠ صاروخ « اس اس ٥ » ونحو ٦٠٠ قاذفة مقابل ٤٠٠ قاذفة اميركية . باختصار على مستوى القوى النووية متوسطة المدى ، كانت النسبة ٣ الى ١ لصالح موسكو ، عند توقيع « سالت ١ » (في ١٩٧٢) اذا ما ادخلنا القاذفات في الحساب ، بينما تصبح هذه النسبة صفر مقابل ٦٠٠ تقريبا اذا لم نأخذ بالاعتبار غير صواريخ لا علاقة لمدلولها السياسي والعسكري اطلاقا بمدلول القاذفات .

عند توقيع اتفاقية « سالت ١ » ، كانت الاولوية المطلقة لدى الولايات المتحدة هي بالطبع الخطر الذي تمثله بالنسبة اليهم النظم المركزية السوفيتية . وقد حاولت الولايات المتحدة الحصول على تجميد نشر الصواريخ السوفيتية متوسطة المدى لكنها رفضت في المقابل أن تدرج في الحساب القاذفات الاستراتيجية وكذلك طائراتها المتمركزة في اوروبا والقادرة على بلوغ الاتحاد السوفيتي . وسواء حصلت مساومة ام لا ، فان هذا الجانب الاساسي من ميزان القوى بالنسبة الى اوروبا قد اهمل في النهاية . اخيرا ، ان السقوف التي حددتها اتفاقية « سالت ١ » (٢) بشأن العناصر الاستراتيجية البرية والبحرية للقوتين العظميين تضمن مجددا حرمة الولايات المتحدة انما مقابل الاعتراف للاتحاد السوفيتي بحق التكافؤ في النظم المركزية وعدم الاعتراض على التفوق السوفيتي الهائل في ميدان الاسلحة البالستية متوسطة المدى التي تهدد اكثر فاكثر ليس فقط اوروبا انما كل الاطراف (الخليج ، شبه القارة الهندية ، اليابان ، كوريا ...) .

بينما يملك الاتحاد السوفيتي امكانات كبيرة باعتباره قوة قارية ، فانه ليست لدى الولايات المتحدة غير بضعة نظم ثانوية مهمتها الاوروبية . فقد اكتفت لهذا الغرض بتخصيص قاذفات منصوبة على الارض او على حاملات الطائرات كما بصدد معين من النظم . وتكمن المفارقة في كون وجود الفئة الاولى (٣) يلقى معارضة قوية من الاتحاد السوفيتي الذي يسود احتسابها في المجاميع الاستراتيجية بما أن الامر يتعلق بوسائل قادرة على بلوغ اراضيه . وعليه ، فان الاختلال كبير جدا سواء على الصعيد العسكري ام على الصعيد السياسي .

والحال أن هذا الاختلال راح يتزايد كلما حقق الاتحاد السوفيتي تقدما تكنولوجيا ، وهو تقدم جعل العلاقة الاستراتيجية بين الجبارين اكثر توترا وانقباضا . وهذا التطور هو الذي عكسته التسوية المتعلقة بمبادىء « سالت ٢ » (١٩٧٤) وباتفاقية « سالت ٢ » الموقعة في ١٩٧٩ والتي جاءت احكامها على جانب من التعقد (مجموعة من السقوف الفرعية داخل سقف اجمالي) تدليلا على الرغبة باقامة توازن كمي ونوعي بين الترسانتين . وبدرجة اكبر بكثير مما حصل في اتفاقية « سالت ١ » ، حصرت الولايات المتحدة همها بامنها الذاتي . فبدلا من التصدي لقضية القوى السوفياتية متوسطة المدى ، قدم الاميركيون تنازلات في هذا المجال لفرط ما هم مهووسون بهدفهم الاساسي : الحد من الصواريخ السوفيتية البالستية العابرة للقارات



● صاروخ نووي

ذات الرؤوس المتعددة . ومن اجل هذا ، قبلوا ، بحد موقت انما كبير لصواريخ كروز التي يزيد مداها على ٦٠٠ كيلو متر والمنصوبة في البر والبحر ، لقد حصلوا بالمقابل على حظر الصاروخ البالستي الجديد العابر للقارات من طراز « اس اس ١٦ » الذي اصبح فيما بعد « اس اس ٢٠ » (٤) ، اخيرا لم يجز الاتفاق قاذفة باكفاير الا بنموذجها متوسط المدى ، اي انه تم حصر نطاق عملها في اوروبا .

من البديهي ان جهود التسلح السوفيتية تؤدي الى تهديد اوروبا بخطر متفاقم يفوت اتفاقات سالت . فالولايات المتحدة ، بدلا من أن تكون قادرة على مواجهة هذا الخطر تصادف صعوبات متزايدة في الحفاظ على التوازن على مستوى النظم المركزية . في الوقت نفسه ، يظهر عدم فعالية سياق « سالت » بالنسبة الى توجيه التطوير النوعي السوفيتي . لقد حددت اتفاقية « سالت — ٢ » عدد الصواريخ البالستية العابرة للقارات ذات الرؤوس المتعددة ، لكن الولايات المتحدة وافقت على ابقاء حوالي ٣٠٠ صاروخ سوفيتي ثقيل من طراز « اس اس ١٨ » ضمن هذا السقف . وسرعان ما اتضح ان هذه الصواريخ التي هي متعددة الرؤوس ، من شأنها أن تهدد الصواريخ البالستية العابرة للقارات التابعة للقوى الاستراتيجية الاميركية بجعلها الولايات المتحدة « سريعة العطب » عند اول هجوم سوفيتي .

ونتج عن ذلك امران : الاول ، اعادة النظر في سياق سالت (فاتفاقية « سالت ٢ » لم تعرض حتى على الكونغرس الاميركي بغية التصديق عليها) والثاني أن الخطر الذي تنطوي عليه نظم القوى النووية متوسطة المدى ، بالنسبة الى اوروبا ، قد اتخذ حجما جديدا . بالفعل ، أن الهشاشة الممكنة لقسم من النظم المركزية الاميركية (الصواريخ البالستية العابرة للقارات) يقلل من مصداقية تخصيص الصواريخ المنصوبة فوق الغواصات من أجل الدفاع الاوروبي والتي يمكن الافتراض بانها قد خصصت مجددا من اجل امن الولايات المتحدة . يضاف الى هذا أن الامكانات المنظورة المخصصة للدفاع عن اوروبا (قاذفات منصوبة في البر وفوق حاملات الطائرات) تعاني من تناقص طاقتها الاختراقية مع الزمن (٥) ، وبالتالي فهي تفقد ايضا من فعاليتها السياسية .

بالاجمال ، في نهاية السبعينات كان الوضع قائما بنوع خاص اذ أن سياق « سالت » ، الذي يديره الاميركيون بصورة فردية انانية ، بدا عديم الفعالية عموما على صعيد المساهمة في آمنهم . من جهة اخرى ، استغل الاتحاد السوفيتي ثغرات و « استراحات » حوارهم الاستراتيجي مع الولايات المتحدة كي يسلط على محيطه خطرا ساحقا . أكثر ما يدعو الى العجب هو أن الاتحاد السوفيتي تمكن انذاك من ان يجذب الانتباه نحو قضية الامكانات العسكرية الاميركية المنشورة في الخط الامامي والقادرة على بلوغ اراضيه (والتي يعتبرها من جراء ذلك قوى استراتيجية) اكثر منها نحو الصواريخ السوفياتية متوسطة المدى المصوبة الى اوروبا . وبغرابة ايضا ، يبدو الاوروبيون ميالين الى استنكار الاختلال في التوازن التقليدي اكثر مما يميلون الى استنكار هذا الوضع الاشد خطورة ، بالنسبة اليهم ، خصوصا مع بداية تنفيذ برنامج « اس اس ٢٠ » (٦) . وهنا راحت تتضح اكثر رسالة الانذار التي وجهها المستشار شميث .

مفاوضات ستارت : عقدة الترسانات العسكرية

٢ — نتائج قرار ١٩٧٩ المزدوج

بالنظر الى هذا التطور ، يتخذ قرار ديسمبر ١٩٧٩ المزدوج معنى مهما جدا لم يقدر دوما بشكل صحيح . وغالبا ما اعتبر هذا القرار دليلا على عدم تمكن بلدان الحلف الاطلسي من تنفيذ برنامج ضروري لتحديث فئة من الاسلحة دون الاضطرار في الوقت نفسه الى عرض التفاوض على الاتحاد السوفيتي . والمقصود نوعا ما هو العبرة المستمدة من قضية القنبلة النوترونية . من هنا ، برزت الانتقادات بشأن ضعف المحاولة القائمة بالنسبة الى الغربيين على اقتراح التفاوض حول صواريخ « اس اس ٢٠ » مقابل اسلحة لم يمتلكوها بعد . بالطبع ، أن في هذا التكتيك ما يثير الدهشة والعجب سيما وان السياق سيمتد سبع سنوات متيحا للاتحاد السوفيتي فرصة ممارسة جميع الضغوط والاندفاع وراء جميع المناورات مثلما فعل حتى اواخر العام الماضي ومثلما يستعد اليوم لتكرار ذلك . وهكذا ، استطاع السوفيت أن يشنوا حملة دعائية فريدة هزت اكثرية الراي العام الغربي ، في الوقت الذي رفعوا به دون حياء عدد صواريخهم من طراز « اس اس ٢٠ » من ١٤٠ صاروخا في نهاية ١٩٧٩ الى ٣٦٠ صاروخا في اكتوبر ١٩٨٣ (٧) .

في الواقع ، يمكن أن يفسر قرار ١٩٧٩ ايضا بشكل اقل انتقادا . فهو يعبر فعلا عن حساب اكثر تعقيدا مما يبدو ظاهريا . انه يشكل منعطفا مهما جدا في تاريخ الحوار الاستراتيجي الاميركي — السوفيتي وذلك من ناحيتين :

اولا : بدلا من أن يكون علامة ضعف ، فان عرض التفاوض بشأن القوى النووية متوسطة المدى — المقبول من الاتحاد السوفيتي — ينهي احد اشكال الحوار الاستراتيجي الذي كان يترك للسوفيت حرية التصرف في مجال الامكانات العسكرية « المخصصة لاهداف طرفية » .

ثانيا : ان قرار ١٩٧٩ ، بافضائه الى وضع اجراءات التحضير متعدد الاطراف للمواقف التفاوضية التي دافعت عنها الولايات المتحدة في جنيف ، يسجل تدخل الاوروبيين في الحوار الاستراتيجي الاميركي — السوفيتي .

في الوقت الذي يعم فيه التساؤل حول الاشكال الممكنة لاستئناف المفاوضات في جنيف ، يرتدي هذان الجانبان اهمية كبيرة جدا بمقدار ما يفضيان الى نتيجتين واضحتين :

١ — لا يمكن للمفاوضات المقبلة ان تهمل القوى النووية متوسطة المدى .

٢ — يجب اشراك الاوروبيين بطريقة ما في تتمة المباحثات .

ذاك كان بالضبط معنى خطاب المستشار شميث في ١٩٧٧ وذاك هو اليوم بلا ريب انتصار هذا الاخير ، الذي اساء حزبه الخاص تقدير اهميته وفائدته .

اما وقد فرض ذلك ، فان معطيات المفاوضات الثنائية المقبلة ، الاميركية — السوفيتية ، تبدو معقدة للغاية . فالمناقشات التي دارت في جنيف لمعالجة موضوع القوى النووية متوسطة المدى ، من جهة ، وموضوع القوى الاستراتيجية ، من جهة اخرى ، كشفت عن مواقف متعارضة جدا .

في ما يتعلق بالقوى النووية متوسطة المدى ، اظهر الاتحاد السوفيتي بوضوح انه لا يسعه القبول بمقارنة « قواه النووية متوسطة المدى » مع النظم الاميركية القادرة على ضرب اراضيه والتي تعتبرها موسكو من جراء ذلك نظما استراتيجية . وليس هناك ما يدعو للاعتقاد بان بداية تنفيذ نشر صواريخ « بيرشينغ — ٢ » وصواريخ كروز في اوروبا قد يحمل السوفيت على تغيير موقفهم هذا . اذا كان الامر كذلك ، فانه لا بد حينئذ من استبعاد فرضية افتتاح مفاوضات خاصة حول صواريخ « اس اس ٢٠ » ، من جهة ، وحول الاسلحة الاميركية المنشورة او التي هي قيد الانتشار ، من جهة اخرى . وعليه ، لا يمكن لموسكو ان ترتضي بابة مناقشة الا تبعا للتكتيك المتبع سابقا ، اي تبعا للمنطق القائل بوجوب مقارنة صواريخها من طراز « اس اس ٢٠ » المصوبة الى اوروبا (٨) بالقوى النووية الفرنسية والبريطانية . في نطاق هذه الفرضية ، لا بد وان يقود المنطق نفسه السوفيت الى اعتبار النظم الاميركية المنشورة كانها « قاذفات منصوبة » برا وبحرا ومعاملتها على هذا الاساس ، اي في اطار مرحلة جديدة من المفاوضات الاستراتيجية (ستارت) .

بالعكس ، لا بد وان يقود المنطق المتبع من قبل السوفيت في اطار مفاوضات « القوى النووية متوسطة المدى » الى رفضهم كل شكل من اشكال احتساب قواهم متوسطة المدى في نطاق مفاوضات « ستارت » موسعة . فما يسمى « دمج » محادثات جنيف لا ينطبق في هذا الصدد مع النهج المالوف للاتحاد السوفيتي . اخيرا ، قد يبدو من الافضل و « الانفع » للسوفيت ابقاء الضغط على القوى الثالثة من خلال مفاوضة منفصلة بدلا من الاشتراك في مفاوضة « ستارت » موسعة حيث تصبح المسالة اكثر صعوبة بفعل الفارق العددي .

في ما يتعلق بمفاوضات « ستارت » ، فان اطالتها حتى الخريف الماضي تاثرت دون ريب بعواقب قضية الصواريخ النووية متوسطة المدى . فقلما كان بوسع السوفيت اظهار انفتاحهم في هذا الاطار بينما هم يخوضون معركة الصواريخ النووية متوسطة المدى . يبقى ان العروض المقدمة من كلا الجانبين قد اكدت استمرار الاختلاف الكبير في التصور ، ولئن كان ذلك لسبب واحد ، اي لكون السوفيت لا يبحثون من خلال التكافؤ الا عن توازن سياسي مع الولايات المتحدة ، ولكونهم غير مهووسين ، مثل الاميركيين ، بضرورة اقامة علاقة استراتيجية اكثر ثباتا (٩) .

فوق ذلك ، فان مفاوضات « ستارت » تتعقد كثيرا بسبب التطور الجاري او المتوقع للترسانات العسكرية :

— ان تحديث القوى الاستراتيجية الاميركية — برامج « ام اكس » و « ب — ١ » و « ترايدنت » — سوف يقلل مع الوقت من الحاجية الحافز الاميركي الاساسي في تسيير مفاوضات « سالت ٢ » و « ستارت » .

— ان تطوير نظم سوفيتية جديدة (غواصة تيفون وصواريخ كروز بنوع خاص) وكذلك تطوير كمية ونوعية الاسلحة المتوسطة الجديدة التي يصعب فعلا تصنيفها (١٠) ، يلقيان مسبقا ظلالا من الشك حول اسهام اتفاق « ستارت » المحتمل في امن الولايات المتحدة .

اخيرا ، ان احياء المراهنات على النظم المضادة للصواريخ ، ايا كان نصيب الرهان التكنولوجي فيها او المهل اللازمة لتحقيق مثل هذه النظم ، لا بد وان يؤثر

على الاجل القصير ، على سير المفاوضات الاستراتيجية . مهما يكن ، فان احياء المراهنات هذا يحث المفاوضين على الاكتفاء باتفاقات ذات اجل قصير او « دورية » .

ان هذه الاعتبارات المختلفة تجعل من الصعب جدا ان يتم في وقت مرضي انجاز اتفاق « ستارت » ذي مغزى . بل على العكس ، يبدو انه اذا شعر الجانبان بالحاجة الى اتفاق فانهما سيتجهان نحو وثيقة ذات طابع عام (تسوية على غرار تسوية فلاديفوستوك) بدلا من توقيع نص يتضمن صيغا يصعب تحديدها وموازنتها مثل صيغة « التحديث — التفكيك » المقترحة من قبل الولايات المتحدة (١١) .

قلما تسمح هذه العناصر المختلفة بتوقع الوصول ، في مهلة معقولة ، الى اتفاق « ستارت » يقود الى نزع سلاح حقيقي او حتى فقط الى ضمانة مرضية تتناول توازن « القوى النووية الاستراتيجية الاميركية — السوفيتية .

استئناف المفاوضات ؟

باختصار ، يمكن ان تكون معطيات استئناف محادثات جنيف هي التالية :

— استحالة قبول الاوروبيين باستئناف تفاوض يهمل خطر القوى النووية متوسطة المدى (اس اس ٢٠) السوفيتي المنشأ .

— استحالة تباحث السوفيت في قواهم النووية متوسطة المدى ضمن نطاق «ستارت» (باعتبار ان « اس اس ٢٠ » غير استراتيجية) .

— رجحان استحالة التوصل ، بالنسبة للولايات المتحدة الى اتفاق « ستارت » مرض من ناحية امنها لجهة نزع السلاح وتعزيز ثبات العلاقة الاستراتيجية .

ويمكن ان نضيف الى هذه العوامل الثلاثة ثلاثة اعتبارات ناجمة عن قضية القوى النووية متوسطة المدى .

— بالنسبة الى السوفيت ، وحدها القوى الفرنسية والبريطانية يمكن « مقارنتها » بصواريخ « اس اس ٢٠ » (وتاليا ، ينبغي معالجة « بيرشينغ — ٢ » وصواريخ كروز في اطار « ستارت ») ؛

— ايا كان الاطار المقبل للمناقشات الاميركية — السوفيتية (اشكال منفصلة ، دمج فعلي نوعا ما) ، فان الاوروبيين سيطالبون باطلاعهم او باشراكهم على نحو اوثق في تتمة المباحثات المتعلقة بالقوى النووية متوسطة المدى .

— اذا ، لم تعد للاميركيين ايضا مصلحة في التفكير بدمج المباحثات بما آن « حق الرقابة » الاوروبي سيمتد الى المجال الاستراتيجي .

وهكذا ، فان تطور العلاقة الاستراتيجية ، والتناقض التي ينطوي عليها سياق سالت / ستارت بالنسبة الى امن الولايات المتحدة كما الى امن الاوروبيين ، والشق الغربي — الغربي من قضية القوى النووية متوسطة المدى (« منهج شميث ») وعواقب هذه القضية (تعليق المفاوضات) وكذلك ازدياد الضغط السوفيتي على القوى الثالثة ، كل هذه العناصر المترابطة فيما بينها تستدعي « توزيعة جديدة » لاوراق المفاوضات الاستراتيجية .

الواقع الجوهري الاكيد هو ان اي تفاوض سوفياتي اميركي ، ولو محصور في النظم المركزية ، لابد وان يتم من الآن فصاعدا بالاتصال الوثيق مع الاوروبيين ، الذين يتوقف امنهم النهائي على الضمان النووي الاميركي . بصورة اعم ، وعلى سبيل التامل ، يمكننا التساؤل عما اذا كان الصراع النووي لايستدعي اليوم نهجا شاملا . فبمقدار ما يقدم التمييز بين انواع الاسلحة النووية مساعدة للسوفيت وبمقدار ما يشكل عنصر تفريق بين المصالح الامنية للولايات المتحدة والاوروبيين المرتبطين بها ، بمقدار ما ينبغي ان يطرح الجباران على طاولة المفاوضات مجمل « التشكيلة النووية » . ذاك ان معالجة بعض انواع الاسلحة على حدة من شأنها توسيع الخلافات الى مستويات اخرى ، كما هي الحال اليوم بالنسبة الى الاسلحة قصيرة المدى التي يحدثها السوفيت (١٢) ، « ردا على نشر الصواريخ الاميركية » . لاشك ان المفاوضة التي تعالج جميع الاسلحة بآن معا ستكون شاقة للغاية لكن ، الن تكون ايضا اكثر وضوحا ؟

والبرهان الاساسي على ذلك هو انه ليست هناك « انواع » او « فئات » من الاسلحة النووية ، طالما انها تحوي جميعها « الشحنة » السياسية نفسها .

فيليب بون

الهوامش :

(١) نشرت صواريخ اس اس ٥ (مدى ٤١٠٠ كلم) ابتداء من سنة ١٩٦١ .

(٢) ١٠٥٤ صاروخ بالستي عابر للقارات و ٧١٠ صواريخ بالستية قاذفة للاقمار الاصطناعية (للولايات المتحدة) مقابل ١٦٠٧ من الفئة الاولى و ٩٥٠ من الفئة الثانية (للاتحاد السوفيتي) . وكان يعوض عن لا تماثل هذه السقوف تفوق الولايات المتحدة في مجال الرؤوس المتعددة والغواصات قاذفة الصواريخ .

(٣) قاذفات اميركية ذات طاقة نووية منصوبة في البر (اوروبا) او في البحر وقادرة على بلوغ الاراضي السوفيتية . لاجل هذا ، يريد السوفيت ادخالها في عداد القوى الاستراتيجية المحتسبة ، وهو ما عارضه الاميركيون حتى الان .

(٤) ان صواريخ « اس اس ٢٠ » متحدرة مباشرة من صواريخ « اس اس ١٦ » : انه الصاروخ نفسه انما بطبقة اقل .

(٥) نتيجة التحسين الكبير الذي طرا على طاقات الكشف والاعتراض السوفيتية .

(٦) ابتداء من نهاية ١٩٧٧ وحتى اليوم ، نصبت صواريخ « اس اس ٢٠ » بمعدل قاذف واحد في الاسبوع .

(٧) منذ صدور قرار ١٩٧٩ حتى نهاية ١٩٨٣ ، وهو التاريخ المحدد لبداية التحديث في حال عدم الوصول الى اتفاق في جنيف ، ومن ١٩٨٤ الى ١٩٨٨ ، وهي الفترة المخصصة لنشر بطيء للاسلحة والتي تكون البلدان المعنية خلالها مستعدة للتفاوض طبقا لمنطق قرارها المتخذ في ١٩٧٩ .

(٨) ٣٧٨ صاروخا في مارس ١٩٨٤ منها ٢٤٣ صاروخا في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفيتي و ١٣٥ صاروخا في آسيا .

(٩) بخفض قابليات العطب عند الضربة الاولى واطالة فترات الانذار .

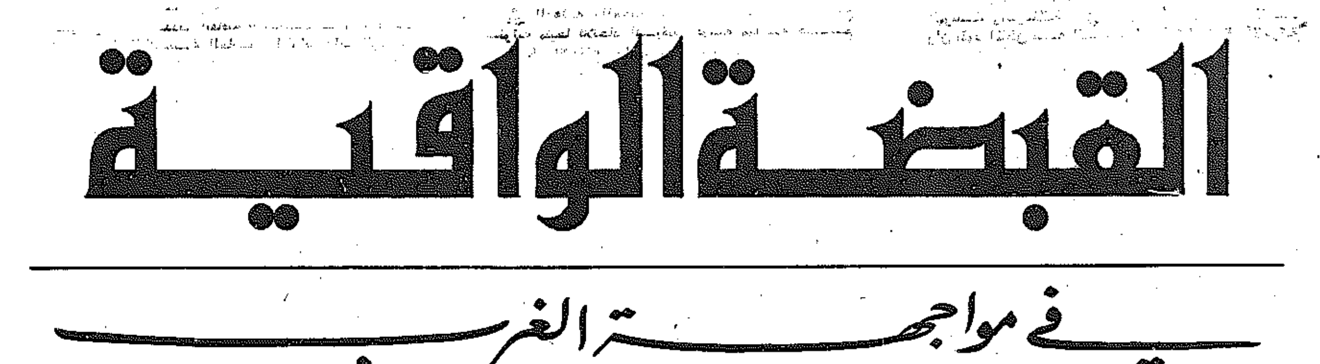
(١٠) ان مفاوضات « ستارت » ، مثل اتفاقات « سالت » ، لا تعالج غير النظم الاستراتيجية التي يزيد مداها عن ٥٥٠٠ كيلو متر . والحال ان صواريخ « اس اس ٢٠ » هي ذات مدى اقل بقليل ، مع انها تتجاوزه بالتاكيد مع حال تخفيف شحنتها .

(١١) يقصد بهذه الصيغة الحد من عدد الصواريخ مع اجازة ادخال نظم حديثة انما مقابل سحب نظم اكثر قدما وفقا للنسبة ملائمة .

(١٢) وبخاصة استبدال صواريخ « اس اس ١٢ » بصواريخ « اس اس ٢٢ » التي يبلغ مداها الف كلم تقريبا وتركيز هذه الصواريخ في منطقة « تابعة » متقدمة . ان هذا التحديث المقرر منذ زمن طويل انما الموصوف كسرد انتقامي ، يزيد الخطر النووي السوفيتي على اوروبا ويحدث اختلالا جديدا في ميزان القوى .

● صاروخ بيرشنغ — ٢

استراتيجية الاتحاد السوفيتي الشاملة



القبضة الواقية

في مواجهة الغرب

المشروع السياسي الشامل للاتحاد السوفيتي

موسكو
الاستراتيجية الجبهوية الكلاسيكية
الاستراتيجية الجبهوية الثورية
أمريكا الشمالية
اوروبا الغربية
الصين
البلدان المصنعة
(ميدان الاستراتيجية الجبهوية)
البلدان المتغربة في الجنوب
(اوستراليا ، جنوب افريقيا ، الخ..)
تأثير على الدول
تأثير على الحركات الثورية
الاخذ من الخلف
العالم الثالث
(ميدان الاستراتيجية المنحرفة)
الاستراتيجية المنحرفة الكلاسيكية
الاستراتيجية المنحرفة الثورية
الانتقال الى الاشتراكية

[illegible] السوفيتي في تصرفه [illegible] ملاكم محتم وراء احدى [illegible] هو يوجه بالقبضة [illegible] محكمة ومستمرة الى [illegible].

[illegible] او الواقية ، قليلة [illegible] « الطريقة المباشرة » [illegible] : الاستخدام الرسمي [illegible] الوسائل العسكرية او [illegible] الردع الغربية وكذلك [illegible] الاستراتيجية السوفيتية [illegible] القبضة احتراسا كبيرا . [illegible] حتى اليوم مجرد [illegible] فهي لا تؤثر في هذه [illegible] التهديد بالاستعمال . [illegible] الثالث غير المشمول [illegible] ، ضحية ضربة [illegible] الواقية : والهدف [illegible].

[illegible] « [illegible] الناشطة » باستمرار فهي [illegible] المباشرة » المستخدمة [illegible] هذه الطريقة الى [illegible] جميع الوسائل الاخرى [illegible] المعلنة من قبله . وهي :
— [illegible] الوسطاء ، حتى في العمل [illegible] انغولا) .
— [illegible] السلمي او السري [illegible] (التعاون ، مبيعات [illegible] القوة ، توزيع ونشر [illegible] ..) .
— [illegible] ، انشاء تجهيزات [illegible] اعداد الطلاب الاجانب [illegible] الشرقية ، الدعاية ، [illegible] ..

ان هذا العمل متعدد الاشكال الذي تؤديه « القبضة الناشطة » يسمح بانهاك الخصم حتى يصبح « بالتأكيد » قابلا للعطب بضربة قاضية « مباشرة » توجه اليه بحركة خاطفة من القبضة الاخرى . كما يمكن التصور ، من جهة ثانية ، بان الانهاك على المدى الطويل يكفي فتنتفي جدوى استعمال « الطريقة المباشرة » ...

الحقيقة ان هذه الاستعارة الملاكمية تتميز باتاحة التأمل في الاستراتيجية السوفيتية بمجملها بالفعل ، حتى الان ، فضل التحليل الغربي لهذه الاستراتيجية نوعا ما « القبضة الواقية » ، اي الجانب العسكري او النووي . اما الباقي فلم يقدر حق قدره او جرى تجنبه :

— نظرية او مذهب المعركة « الشاملة » ، والروح التي تتم فيها الملاكمة .

— الطريقة المستعملة : اختيار نقطة الضعف ، حشد القوى ، معايرة الجهد المبذول الخ ...

— التوزيع الجغرافي ، اي « اللطمات المباشرة » للقبضة الناشطة وكذلك للقبضة الواقية ، عند الاقتضاء .

سوف نحاول في هذا المقال تخفيف هذه الثغرات باللجوء الى المصادر السوفيتية وخصوصا الى كتاب « الحركة الشيوعية الدولية ، بحث في الاستراتيجية والتكتيك » المنشور في موسكو سنة ١٩٧٨ تحت اشراف فاديم زاغلادين . فانطلاقا من استشهادات مستمدة من هذا الكتاب ، سوف نعرض هنا بصورة كاملة و « تربوية » استراتيجية الاتحاد السوفيتي : ان فهم هذه الاستراتيجية يمر بالواقع عبر نظرة سياسية شاملة الى مبادرات الكرملين المتضمنة جميع العناصر العسكرية والنووية والتخريبية والاقتصادية والايديولوجية . اما دراسة الاستراتيجية العسكرية فلن تأتي الا في حينها لان القوى المسلحة السوفيتية ليست سوى « اداة » من بين ادوات اخرى في خدمة النضال المستمر الذي تخوضه موسكو في العالم اجمع من اجل نشر ايديولوجيتها فيه وبالطبع تعزيز مصالحها .

في القسم الاول ، سنعرض المقاربة النظرية ، المذهبية والاجمالية للاستراتيجية السوفيتية ، بينما سيتناول القسم الثاني تسيير هذه الاستراتيجية ، اي تطبيقها الجغرافي وطرائقها الخاصة تبعا للمناطق المستهدفة .

١ — عقيدة واستراتيجية الاستراتيجية الشاملة

« ان الاستراتيجية والتكتيك الماركسيين — اللينينيين هما العلم وفن قيادة النضال الثوري للبروليتاريا وجميع العمال في سبيل التحرر الاجتماعي والوطني » .

نجد في هذا التعريف الجوانب الاربعة « للعلم الاستراتيجي » كما ينظر اليه الغرب . باختصار ، توازي الاستراتيجية ، تبعا لعقيدة معينة (او لمشروع سياسي شامل) تحديد هدف ما وتحليله وترتيب الطرائق والوسائل اللازمة لبلوغه .

في ما يتعلق بالجانبين الاولين ، العقيدة هي بالطبع الماركسية — اللينينية ، والهدف الذي تحدده لنفسها هو « التحرر الاجتماعي والوطني ... لجميع العمال » . ان هذه المعطيات الاساسية للاستراتيجية السوفيتية قد تداخلت بشدة على امتداد سياق متطور باستمرار .

فالهدف يظهر في صلب العقيدة نفسه ويرافقها في جميع تعرجاته . انه سياسي واجتماعي ، ويهدف الى خلق مجتمع بلا طبقات في العالم اجمع . فالاتحاد السوفيتي ملتزم تماما وكليا بهذا العمل . وكما كتب زاغلادين ، مستشهدا بلينين ، « فان الواجب الاممي للشيوعيين هو القيام باقصى ما يمكن تحقيقه في بلد واحد من اجل انتشار الثورة ودعمها ونهضتها في جميع البلدان » .. و « اينما تحصل اعمال العمال الثورية ، وايا يكن شكل نضالهم ، فان هذا النضال يلقى المساندة والمساعدة العاجلتين من الشعب السوفيتي » .

في صلب الهيكل المذهبي للماركسية — اللينينية ترتدي نظرية لينين عن الثورة الاشتراكية اهمية كبيرة بالنسبة الى اعداد الاستراتيجية والتكتيك السياسي . « فالاحزاب الشيوعية لا تقدر على ان تحدد علميا استراتيجيا وتكتيكيا الا اذا كانت تعرف قوانين السياق الثوري العالمي وخصائص نمو الثورة ومختلف اشكالها وقواها المحركة ومراحلها الخ .. » .

اول القوانين التي اقرها لينين هو « ان الثورة في بلد معين مستحيلة بدون ازمة وطنية (مؤثرة في المستغلين والمستغلين) . وهذه الازمة الوطنية تظهر من تلقاء نفسها تبعا لعوامل اقتصادية واجتماعية . ان دور الحركة الشيوعية وقوتها المساندة هو تحضير تنظيم وطني قادر على استعادة هذه الازمة وتوجيهها نحو الثورة . اما التنظيم فهو الحزب الشيوعي الوطني المدعوم من الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية .

وكما قال المراقب السياسي السوفيتي ، بوفين ، فانه « من الواضح تماما — حتى بالنسبة الى بريجنسكي ، ان الاحداث في اثيوبيا وافغانستان ونيكاراغوا الخ ، .. لم تندلع قط بناء على « اشارة موسكو » . لقد نشأت عن اسباب داخلية تماما . ولا يمكن الكلام اطلاقا عن تصدير للثورة . لكن ، من الواضح ايضا ان الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية ساعدت وستساعد حركات التحرر الثورية . وتنجم هذه المساعدة عن الطبيعة الطبقية للسياسة الخارجية السوفيتية . وليس في ذلك ما يدعو للعجب ، كما انه ليس من العجب ان تكون الولايات المتحدة وحلفاؤها قد ساعدوا وما زالوا يساعدون القوى المحافظة والرجعية والمضادة للثورة » . بتعبير آخر ، اذا كانت موسكو تأبى « الاستيلاء » على الثورة (حتى في افغانستان !) ، فانها تقبل في المقابل « بالتسهيل » الخفي نوعا ما .

« ان الطبيعة الطبقية للسياسة الخارجية السوفيتية تفرض عليها التقيد بمبادئ او بمفاهيم الاممية البروليتارية والاشتراكية . فالمفهوم الاول يصلح للبلدان التي لا يكون الحزب الشيوعي فيها داخل السلطة . اما المفهوم الثاني فيبدو ، منذ التدخل العسكري في افغانستان ، انه يطبق ليس فقط على الديمقراطيات الشعبية ، ذات الانتماء « النهائي » الى الاشتراكية انما ايضا ، وجزئيا ، على البلدان ذات التوجه الاشتراكي التي يحكمها حزب شيوعي متضايق .

ولكي ندخل في هذه الصورة مبدأ التعايش السلمي الذي تستند اليه ايضا السياسة الخارجية السوفيتية ، يقتضي ان نوضح جيدا خاصية اساسية لهذا العمل الذي يتميز بانه يدار وفقا لممارستين متباينتين تماما .

ان مفهوم التعايش السلمي يبرز المستوى الاول ، المثبت والرسمي اي مستوى الممارسة الكلاسيكية التي تتعلق باستخدام الوسائل المألوفة : السياسية والاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية وحتى وسائل الاستعلام . بناء عليه ، يمدد الكرملين بواسطة جهاز دبلوماسي منقطع النظير ، اساليب الامبراطورية الروسية .

اما الممارسة الثانية فهي جديدة تماما . وهي تتعلق بمقاربة ثورية تنجز اعمالها ، رغم تلاؤمها مع الاعمال السرية والتخريب ، ضمن الاحترام النسبي للاطر الشرعية : دعم حركات المعارضة او الاصلاح الاجتماعي والسياسي (الحزب الشيوعي ، النقابات) ، وكذلك دعم الحركات السلمية واستخدام جميع « رفاق الدرب » الذين يمكن ان تقدمهم ديانة او مؤسسة انسانية معينة الخ ... وتتميز هذه الممارسة بانها تفلت من الالتزامات المقطوعة على المستوى الكلاسيكي . فالتعايش السلمي لا ينطبق ولا يمكن ان ينطبق على الممارسة الثورية .

اذا طلبنا من السيد زاغلادين ان يتخذ موقفا بشأن هذه النقطة النظرية الاساسية : هل يستخدم الاتحاد السوفيتي اليوم الاحزاب الشيوعية ؟ فان الجواب يأتينا واضحا تحت عنوان « الاممية المتفقة مع الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي » ، حيث نقرأ : « بالنسبة الى الشيوعيين والقوى الثورية في العالم ، تظهر الدولية السوفيتية [illegible] المنطقي لواجبه الثوري بما هو فصيل من الحركة بشكل [illegible] سمة مميزة لنشاط الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي ... فالموقع الموضوعي للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي كاقدم فصيل من فصائل الحركة الشيوعية واقربها الى الغاية النهائية ... تخوله مسؤولية خاصة وتتطلب منه جهودا خاصة للسهر على مصالح الحركة باسرها » .

وفي ترتيب هذه الجهود الخاصة ، تميز « ليلي ماركو » ، الاخصائية في الحركة الشيوعية الدولية ، « بين ثلاثة مستويات يحافظ الاتحاد السوفيتي انطلاقا منها على اتصالات مع بقية الاحزاب الشيوعية . قبل كل شيء ، تأتي الاجتماعات الثنائية او الثلاثية التي تضم كل سنة في منطقة القرم الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي والامناء العامين لاحزاب شيوعية اخرى ثانيا تنظم مؤتمرات ايديولوجية تجمع امناء اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية الحاكمة . واخيرا ، يتكون المستوى الثالث من المناقشات التي تعدها وتديرها مجلة براغ حول « قضايا السلام والاشتراكية » التي يغلب عليها الطابع النظري .

باختصار ، حتى ولو كان زمن الصورة القديمة للمركز الموجه قد ولى وانقضى ، فان الاتحاد السوفيتي ما زال يحتفظ ، ولو بفعل التقاليد ، بكثير من المؤثرات داخل الحركة الشيوعية الدولية . فهو بخاصة « سلطة التصديق على شرعية » اي حزب شيوعي كان . فلم يحرم نفسه من مثل هذا الدعم المتدرج في العقيدة ؟ ان الممارستين الكلاسيكية والثورية تتميزان بانهما تتكاملان او تتناوبان ، سواء آتبعتا مترافقتين ام منفصلتين . فهما مصدر تشكيلة واسعة من الوسائل المستخدمة ، وبالتالي مصدر استراتيجية شاملة مستعدة للجوء الى جميع السبل . ذاك « ان الماركسية تتميز عن جميع المراحل الابتدائية للاشتراكية بكونها لا تربط عملها باي شكل خاص من اشكال النضال ، بل تجيز اكثرها تنوعا » .

ان هذه الاستراتيجية الشاملة تبقى كذلك ايضا في تطبيقها لانها استراتيجية طيعة بنوع خاص . « فمن مصلحة صراع الطبقات » ان تعدل هذه الاستراتيجية « بحيث تستطيع ان تغير المبادئ بشكل صحيح في مسائلها التفصيلية وتصوبها وتكيفها بدقة مع تنوع الخصائص الوطنية والحكومية » .

ان هذه البراغماتية الماكيافيلية وهذا التكيف المستمر وهذا التوجه الدائم والمنظم نحو الهدف ، التي تميز الماركسية — اللينينية تجعل منها اداء عمليا اكثر منها نظرية ، ونشاطا مبذولا في سبيل نتيجة معينة ، فقد كان لينين يهوى القول « ان مذهبا ليس عقيدة بل دليلا للعمل » [illegible] السلطة والاحتفاظ بها .

٢ — الجوانب العامة للطريقة : علم وفن

في تعريف الاستراتيجية المعطى من زاغلادين ، يستند ترتيب الطرائق والوسائل ، او الجانب الثالث من الاستراتيجية ، الى « العلم وفن قيادة النضال الثوري » .

ان رغبة الماركسيين — اللينينيين في التصرف علميا هي رغبة مطلقة . فقد جاء على لسان لينين : « يقضي العلم اولا بان نأخذ في الاعتبار تجربة البلدان الاخرى ... وهو يقضي ثانيا بان نأخذ في الاعتبار جميع القوى (مجموعات احزاب ، طبقات وجماهير مؤثرة في البلد) . لا يجب ان تحدد السياسة فقط حسب رغبات وآراء مجموعة واحدة او حزب واحد ودرجة وعيه واستعداده للنضال » .

ان التحليل العلمي المجرى ضمن هذا المنظور هو في اساس تعريف الاستراتيجية والتكتيكات المرتبطة بهما فالمنهجية المستخدمة تطابق التحليل الجدلي (او الديالكتيكي) ، دون ان تكون هناك حاجة للمبالغة باهميتها العلمية الحقيقية : فالجوانب المتناقضة « للواقع الموضوعي » تفصل ويعاد جمعها وانتاجها (تركيب) في مجمل حركتها . ويسمح السياق المدرك على هذا النحو بفهم صيرورة الواقع الكامل ، اي الاقتصادي والاجتماعي والعسكري ... وبهذه الطريقة ، يفضي « التحليل الواقعي لوضع واقعي » الى حالة مميزة نجهد في ردها الى فئة محددة قبلا من الاحداث المماثلة .

يمكن ان يؤدي هذا التصنيف اذا الى تدخل مقولب غالبا ومعد تبعا لمكملات التحليل . نقصد بذلك مثلا اقامة ميزان القوى ، وتنظيم « ترابط القوى » . ومن تغيير الظاهرتين هذا ، الواحدة تبعا للاخرى ، يتوقع الخبير الاستراتيجي الماركسي — اللينيني تآزرا ، هو ذاك الذي تم الحصول عليه من تشابك الممارسة الثورية والممارسة الكلاسيكية .

ويرى زاغلادين اننا بهذه الطريقة « يمكننا ان نحدد بدقة ، على اساس علمي ، الخط السياسي الاساسي وتوزيع القوى الطبقية والعدو الاكبر ، وان نختار اشكال النضال . لكن هذا لا يكفي اذا كان ينقصنا فن وطريقة تطبيق هذه الاستراتيجية وهذا التكتيك في الحياة .. ان فن الاستراتيجية والتكتيك يتطلب القدرة على القيام بعمل بين الجماهير وعلى الاختيار الصحيح لاشكال النضال واساليبه وعلى ايجاد الحلقة الاساسية في سلسلة مهمات الحزب وتحضير الجماهير للثورة والقدرة على المناورة الخ ... » .

ويبقى بمقارنة اشارة زاغلادين هذه الى « الحلقة الاساسية » بقول مشهور للينين يعبر تماما عن البراغماتية الثابتة التي يجب ان تظهرها الاستراتيجية السوفيتية .

« يجب التمكن من ان نجد ، في كل آن ، الحلقة المعينة التي ينبغي ان نستولي عليها بكل قوانا من اجل الامساك بالسلسلة كلها وان نحضر بقوة الانتقال الى الحلقة التالية .. » .

بالاضافة الى استغلال الفرص المتاحة ، تنطوي هذه البراغماتية على الاستعمال شبه المعقلن « لرفاق الدرب » « لا يمكننا الانتصار على خصم اقوى الا بحصر شديد للقوى بشرط واضح هو ان نستخدم على النحو الاكثر دقة وتيقظا وحذرا وذكاء اقل « تصدع » بين الاعداء واقل تعارض مصالح بين بورجوازيات مختلف البلدان وبين مختلف مجموعات او فئات البورجوازية داخل كل بلد ، وكذلك اقل فرصة لضمان حليف قوي عدديا ، ولئن كان حليفا موقتا متشرطا ، ضعيفا وغير اكيد » .

وحسب الاصول ، حلل زاغلادين في بحثه هؤلاء الاقوياء عدديا المذكورين من قبل لينين ، ووضع قائمة بهم . وهكذا نلاحظه وهو يصف استعادة الفلاحين — ١٧ صفحة — والطبقات المدنية الوسطى — ١٩ صفحة — والمثقفين — ١٨ صفحة — والشباب — ٢٠ صفحة — والنساء — ٩ صفحات فقط — والمؤمنين — ١٥ صفحة — » .

اما « الديمقراطيون — الاجتماعيون » فقد خصصت لهم عدة مقاطع واستأثروا وحدهم باثنتين واربعين صفحة وفي هذا الصدد ، تظهر صعوبة عملية الاستعادة في الوصف المعقد والمبهم الذي وصفها به زاغلادين . بالطبع ، ان فائدة التعاون كبيرة ، كما قال ، مع تيار سياسي يضم في اوروبا الغربية وحدها ، مثلا ، ٥ر٩ ملايين عضو — مقابل ٣ ملايين للاحزاب الشيوعية — لكن يبدو ان الاخطار الناجمة عن « السياسة الجبهوية » هي ، بنظر السوفييت ، كبيرة بمقدار منافعها . فالشيوعيون ، اذ يفكرون على الاخص بالاستيلاء على السلطة باساليب سلمية ويقبلون ببناء الاشتراكية من خلال تضافر جهود عدة احزاب ، قد يلحقون الضرر ، حسب الكرملين ، بخصوصيتهم الثورية ويعرقلون بانفسهم عملية الاستعادة . لذلك ، يحذر زاغلادين رفاقه الشيوعيين من « خطر ... ارتكاب اخطاء انتهازية والاقدام على تنازلات مبدئية مرفوضة وفقدان الاستقلالية والسيادة والوقوع اسرى الاحزاب الديمقراطية — الاجتماعية او اية تنظيمات اخرى » .

لكن استراتيجية الحركة الشيوعية لا تتوجه فقط ، حسب لينين ، نحو الحلفاء الاقوياء عدديا انها تتعلق ايضا في كل بلد ، « باستخدام اقل تصدع » . وهكذا ، فان كل فئة اجتماعية او اثنية وكل حزب حاسم بالنسبة الى [illegible] مادة « دراسة معمقة » [illegible] تكتيكات خاصة اذا كان [illegible]

ونذكر ، على صعيد تحليل الاقليات الوطنية في العالم ، الاعمال المهمة التي قام بها السيد بروك ، ولا سيما مؤلفه الاكثر حداثة « سكان العالم » : ففي حالة فرنسا ، مثلا ، احصى المؤلف ٤٢ اقلية ، اضعفها الباميارا — ٢٥٠٠ ممثل — ... وخصصت ٧ صفحات ، باحرف متراصة ، من اجل المقاربة الاثنية المدققة للمناطق الفرنسية . باختصار ، ان لم يكن السوفييت يستغلون كل « غيتو » ، في العالم اجمع ، سواء كان منشأه اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا او اثنيا ، فانهم يعتبرونه على الاقل وسيلة ممكنة للعمل . تلك هي الاستراتيجية التي يمكن تسميتها باستراتيجية « الغيتو » .

ان جهودا موجهة بمثل هذا النوع وبمثل هذه الطريقة « العلمية » تتخذ اهميتها بتضافرها وتركيزها ، لفرط ما يصح « ان فن القيادة الاستراتيجية يقوم على توجيه جميع قوى الثورة في الاتجاه الاساسي وتوجيه الضربة القاضية الى العدو الرئيسي في الوقت المناسب » على المستوى الوطني ، وفي اطار صراع الطبقات ، يكون هذا العدو الرئيسي هو العنصر الامبريالي او الرجعي الاقوى . وعلى المستوى الدولي ، يتمثل هذا العدو بالولايات المتحدة « معقل الامبريالية المعاصرة » .

لكن الاستراتيجية الشيوعية تمر ، حتى تصل الى اهدافها على المستوى الوطني او الدولي ، عبر الاستيلاء على السلطة ثم الحفاظ عليها . وفي هذا المجال ، تكون الطرائق المستخدمة في غاية التنوع ، ضمن سياق من التكيف المستمر مع الوقائع المحلية . ومن اجل الاستيلاء على السلطة ، نذكر السيطرة بالقوة ، على طريقة القصر الشتوي في ١٩١٧ ، والثورة المصطنعة ، فالمراقبة بدقة ، على طريقة اوروبا الشرقية ، والثورة المستوعبة كما في كوبا ، و « الحرب الثورية » الممتدة طوال عقود ثلاثة كما في الهند — الصينية . نضيف هنا ، « ضربة كابول » ، ثورة القصر المصحوبة بتدخل عسكري سوفيتي . اما لجهة الحفاظ على السلطة ، فهو يعتمد اساليب مثبتة مؤكدة (انها الجزء المنظور من الجبل الجليدي العائم) انما مخفية بنوع خاص . ويمكن ان نلاحظ اليوم البراعة المبينة في هذه الحال من خلال حيل تطبيع الوضع البولوني .

ان فعالية الاستراتيجية السوفيتية تتوقف ايضا على تقديرها او معايرتها وعلى ملاءمتها وتوزيعها في العالم . والاستراتيجية في هذا الصدد هي « اختيار نقطة استعمال القوى » حسب قول لينين . والصورة الاكثر تعبيرا هي اذا صورة البناء الذي يعمد ، من اجل هدم بناء ، الى زعزعة بضعة احجار من شأنها ان تقوض الباقي . كذلك ، يوجه المخطط الاستراتيجي الماركسي — اللينيني ، بالدور ، ضربة الى بعض النقاط الرئيسية الواقعة في متناول يده . ولئن كان انقسام الغرب والعالم الثالث يحصر احيانا بعض الشيء مشاريع هذا المخطط ويعقدها ، فانه مع ذلك يسهل عمله بصورة عامة . يمكننا تشبيه الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي بلاعب البليار ... لكنه ينبغي الاقتناع بواقع مفاده ان القيادة الجماعية تلعب وحدها ، بواسطة الامين العام ، ودون خصم يتولى الرد لديها . ان هذه القيادة ، بتطبيقها قواعدها الخاصة ، تجيز لنفسها ان « تصدم » مباشرة « كرتها » الحمراء ، رمز عقيدتها ومجتمعها الاشتراكي . وهي بذلك تنفذ واجبا — وربما تشبع رغبة — كامنة في صدم مجموعة كاملة من الكرات البيضاء المتناثرة حولها واحداث تصادمها : وهذه الكرات البيضاء هي دول الغرب والعالم الثالث . ان الاستراتيجية السوفيتية توفق بين الدفع الاصلي الضعيف المعطى للكرة الحمراء وبين اختيار الهدف والتصويب عليه : الكرة او الكرات البيضاء المطلوب صدمها . لكن ، اذا كان هذا النوع من اللعب قد اصبح اليوم اكثر صعوبة بسبب الحزب الجديد لبعض البلدان الغربية ، فهذا لا يعني انه لم تعد امام الاتحاد السوفيتي ازاء تناقضات العالم المتزايدة ، فرص مؤاتية للمناورة !

لن يكون الحديث عن استعمال القوى كافيا بدون الاشارة الى ادواته الاكثر شيوعا : الدعاية من جهة والكلام الماركسي — اللينيني من جهة اخرى . ان الدعاية — او البروباغندا — بجميع اشكالها هي احد الاوجه الاكثر قدما وتجددا لاستعمال القوى . لا ريب في ان هذا النوع من التحرك قد فقد تأثيره منذ السنوات الثورية التي نظم فيها ماياكوفسكي عادات المجتمع . لكن الدعاية السوفيتية ، مهما تكن رتيبة ، — وكذلك « الاستراتيجية الاعلانية » التي تنميها — لا تزال تطغى على بعض الآراء الغربية ، خصوصا في العالم الثالث . ان البث الاذاعي يشكل اداة رئيسية . فراديو موسكو يبث باكثر من ثمانين لغة . ويحتل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم بالنسبة الى عدد ساعات البرامج . فهو يخصص لجمهورياته الدخيلة وللديمقراطيات الشعبية قطاعات حقيقية من البث الاذاعي . وذلك مرتبط طبعا بالاشعاع اللغوي او الثقافي لهذه الامم .

اما لجهة الكلام الماركسي — اللينيني ، فقد امكن ايجاز مسألة الايديولوجيا وطرائقها والتعبير عنها ، بالكلام على الارثوذكسية والارثوبراكسية والارثوغلوكسية ! ويذكرنا هذا قليلا بالثالوث المفهومي الشهير للامبراطورية الروسية : « الارثوذكسية والاستبدادية والنزعة السلافية الجامعة » . فهل احتفظت المجموعات الثلاث : الدين / الايديولوجيا والاستبدادية / البيروقراطية / المركزية والعرق / اللغة بكل ثقلها واهميتها من سان بيترسبورغ الى الكرملين ؟

ان الاختلاف في الاستراتيجية من الامبراطورية الى الاتحاد السوفيتي ينحصر ربما في انتقال التشديد من محور الى آخر داخل كل مجموعة ...

٣ — الاستراتيجيات التطبيقية : منحرفة ، داخلية وجبهوية

في الختام ، لا بد وان نعرض بايجاز مجال استعمال القوى عبر العالم ، اي التوزيع الجغرافي للاستراتيجية السوفيتية . فالتوجه الاول يتعلق باسم القوى الرأسمالية او التحريفية ومحيطها . وقد اطلق عليه جيران دوشان اسم « الاستراتيجية الجبهوية » ، ويتفق لان هذا النوع من الاستراتيجية يرتبط عموما بمناطق واقعة تحت تغطية نووية مما يؤثر في هذه الاستراتيجية كثيرا .

والاتجاه الثاني ، المنعرج جغرافيا ، يؤثر ايضا في القوى العظمى انما عقب الالتفاف عليها من خلال العالم الثالث ، والذي يتم باستخدام الدول المحررة . وقد وصف هنري كوني هذه الاستراتيجية « بالمنحرفة » .

اما الاستراتيجية الداخلية فهي ترسم العمل الخاص الممارس داخل العالم الاشتراكي بالذات .

لنندرج في هذه الصورة الممارسات الكلاسيكية والثورية فهذه الاخيرة تتدخل ، في مجال الاستراتيجية الجبهوية ، وسط البلدان الغربية لا بل التحريفية . لكنها تؤثر ايضا في العالم الثالث آخذة الغرب من الخلف بحيث تدفع بعض « البلدان المحررة » نحو التوجه الاشتراكي والاشتراكية . وهذا الاخذ من الخلف يكمل تطويقا معروضا في الرسم من خلال مرور الاستراتيجية المنحرفة الكلاسيكية والاستراتيجية المنحرفة الثورية على جانبي « الحاجز الغربي » ولكل ممارسة طرائقها الخاصة التي تميزها علما بان ثمة ترابطا قائما مع ذلك بين الواحدة والاخرى .

ريشيه غانيا

● كاتب المقال اختصاصي في الشؤون السوفيتية . وهو يحاول ، من خلال دراسته نصوصا سوفيتية حديثة العهد نوعا ما ، ان يحدد ماهية الاستراتيجية الشاملة للاتحاد السوفيتي التي ليس الميدان العسكري سوى جزء منها . وسوف يقوده فكره الى اظهار كيفية تسيير هذه الاستراتيجية عبر العالم الواسع عموما والعالم الثالث خصوصا .

تنافس فرنسي - اميركي
على رعاية مفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل

في الوقت الذي استقبل فيه مدير شؤون افريقيا والشرق الاوسط في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية السيد مارك بونفوس كان رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي لا يزال يدرس تقريرا رفعه اليه وزيرالخارجية السابق الدكتور ايلي سالم عن نتائج محادثاته مع كبار المسؤولين الاميركيين حول الوضع في لبنان ، والترتيبات الامنية في الجنوب .

وكان الدكتور سالم قد غادر بيروت الى الولايات المتحدة الاميركية يوم الاربعاء في التاسع من مايو الماضي لحضور احتفال تسلمه شهادة دكتوراه فخرية من جامعة أوهايو . ثم انتقل بعد ذلك الى واشنطن حيث تقابل على التوالي : وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ، مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي روبرت ماكفرلين ، مبعوث الرئيس الخاص السابق الى لبنان والشرق الاوسط دونالد رامسفيلد وعددا من كبار المسؤولين في مجلسي الشيوخ والنواب، وبعض كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية .

وزيارة سالم الى الولايات المتحدة بدأت خاصة ، وانتهت رسمية باعتبار انه كان من المفروض أن يتوجه الى أوهايو في السابع من فبراير الماضي لتسلم الشهادة الا أن مشاغله الكثيرة ، كوزير للخارجية ، حالت دون قيامه بتلك الزيارة في حينه ، نظرا لاوضاع البلاد الامنية والسياسية التي كانت سائدة . وعندما استقالت حكومة الرئيس شفيق الوزان واعفي من المهام الوزارية الرسمية رأى أن الجو بات ملائما للقيام بها ، وقبل أن يغادر زار الرئيسين : أمين الجميل ورشيد كرامي مستأذنا بالسفر ، وعندها كلفاه القيام بمهمة « جس نبض » لمعرفة مدى استعداد الادارة الاميركية لرعاية مفاوضات غير مباشرة بين لبنان واسرائيل بهدف الاتفاق على ترتيبات امنية في الجنوب.

تقرير سالم الاميركي

ماذا تضمن تقرير الدكتور سالم الى الرئيسين أمين الجميل ورشيد كرامي ؟

الوزير سالم عاد من واشنطن صباح يوم الثلاثاء ٢٢ مايو وعكف على وضع تقرير ركز في مقدمته « على المعركة الانتخابية المحتدمة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي » . وقال : « ان الادارة الاميركية تنظر في هذه المرحلة الى كل الامور ، وكل السياسات من زاوية انتخابية بحتة » .

ويقول تقرير سالم: « لو لم يكن للمسؤولين الاميركيين معاناة لا تنسى في لبنان لكانوا قد نسوا فعلا هذا البلد المعذب لشدة اهتمامهم بالانتخابات المقبلة ، وانصرافهم اليها بكل جوارحهم » .

« من هنا — يقول الوزير سالم في تقريره — لا يمكن استنتاج سياسة اميركية واضحة تجاه لبنان ، خصوصا بعدما انسحبت قوات « المارينز » من العاصمة بيروت ، والسفن والاساطيل التابعة لها من المياه الاقليمية اللبنانية » .

« لقد اصبح للولايات المتحدة الاميركية بعد تفجير مقر قيادة وحدة (المارينز) هدف واحد، وهو تأمين تجاه الوجه لانسحاب القوات متعددة الجنسيات من بيروت ، وعندما تحقق لها هذا الغرض تجاهلت لبنان ، وراحت تتدبر شؤونه المحلية من طريق سفارتها العاملة في بيروت » .

ولاحظ تقرير سالم ان الادارة الاميركية على الاقل في الفترة التي تسبق الانتخابات « لا تنوي ارسال موفدين خاصين الى لبنان، والشرق الاوسط لاستكشاف الاجواء على غرار فيليب حبيب، وروبرت ماكفرلين ودونالد رامسفيلد ، بل انها عادت الى المستوى التقليدي في تعاطيها مع شؤون وشجون لبنان والمنطقة من خلال دور السفارات الاميركية المعتمدة في عواصم دولها » .

ويركز التقرير على نظرة الادارة الاميركية للاوضاع الراهنة في لبنان بعد تأليف حكومة « الانقاذ والوحدة الوطنية » برئاسة الرئيس رشيد كرامي ، فيحددها وفق الاتي : « ان الادارة الاميركية ترى انه يجب لا بل يفترض على الحكومة الجديدة ان تثبت وقف اطلاق النار بصورة نهائية وشاملة ، لان مثل هذا الامر يعزز الثقة بها ويقوي نظرتها الى المستقبل لبناء لبنان افضل » .

« كما يفترض بالحكومة الجديدة ان تحقق الأمن والوفاق الوطني الصحيح بين كل الفئات والطوائف استنادا الى صيغة سياسية يرتضي بها الجميع ، وتكون أساسا صالحا لبناء لبنان الجديد » .

« وبعدما يتحقق كل ذلك سيكون للولايات المتحدة الاميركية موقفا ايجابيا من كل هذه الامور فتفرج عن المساعدات المالية والعسكرية والاقتصادية التي سبق وجمدتها بعد انقسام الجيش ، واختلال التوازن السياسي والاجتماعي والطائفي في لبنان » .

« ولن تكتفي الادارة الاميركية بالافراج عن هذه المساعدات فحسب ، بل ستعمد الى القيام بالدور المساند ، والمساعد للشرعية اللبنانية في شتى الحقول والمجالات لتمكينها من التغلب على الصعوبات الكثيرة » .

ورأى تقرير سالم « ان اقدام الولايات المتحدة الاميركية على الافراج عن المساعدات المالية والعسكرية والاقتصادية يعتبر مؤشرا لبداية التحول الايجابي في السياسة الاميركية تجاه لبنان » .

واشنطن والترتيبات الامنية

ماذا عن دور واشنطن في ما يتعلق بالترتيبات الامنية في الجنوب ؟

يقول الدكتور سالم في تقريره : « ان عامل الانتخابات الاميركية وحاجة المتنافسين في الحزبين : الجمهوري والديمقراطي الى دور وأوراق — اللوبي — الصهيوني الفاعل ، بالاضافة الى عامل الانتخابات العامة في اسرائيل في ٢٣ يوليو الجاري ، قد جملا الدور الاميركي — نكرة — على هذا الصعيد» .

ويقول سالم في تقريره : « ان محادثاتي الاخيرة في واشنطن بينت لي المعادلات الاتية»:

— اولا : ان الولايات المتحدة الاميركية غير مستعدة للقيام باي دور يعتبره لبنان ايجابيا على صعيد الترتيبات الامنية في هذه المرحلة كي لا يوقظ هذا الموضوع الرأي العام الاميركي من غفلته في هذه المرحلة الانتخابية الحرجة فيتذكر اتفاق ١٧ مايو ، ويتذكر ايضا فشل المبادرة الاميركية في لبنان ، ويتذكر — الكوارث — التي سببتها ادارة الرئيس ريغن في لبنان بعد مقتل ٦٧ اميركيا في انهيار السفارة في بيروت ثم ٢٥٩ جنديا من وحدة — المارينز — بعد تفجير مقر القيادة القريب من مطار بيروت ، ثم انسحاب القوة متعددة الجنسيات من لبنان بالشكل المخزي الذي انسحبت به ، الى ما هنالك من اخطاء ونواقص في الدور الاميركي في لبنان .

ان قيام الادارة الاميركية في هذه المرحلة بدور معين يذكر الرأي العام الاميركي ، وخصوصا خصوم الرئيس ريغن بكل هذه المخازي ، من شأنه ان يجعل الورقة اللبنانية، ورقة انتخابية قوية ضد الرئيس ريغن ، والحزب الجمهوري ، ولصالح خصومه في الحزب الديمقراطي ، وهذا أمر تتحاشاه الادارة الاميركية في هذه المرحلة بتحاشيها الخوض ثانية في — وحول — الازمة اللبنانية.

— ثانيا : ان الولايات المتحدة الاميركية لا تريد للامم المتحدة ، ولا لفرنسا ولا لاي دولة أخرى النجاح في تحقيق حل لعقدة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان حيث فشلت هي. فاما ان ينجح دور واشنطن في ايجاد التسوية المقبولة لتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية ، أو لا نجاح لاي دور اخر بديل عنها ، يغوص في معالجة هذه الازمة .

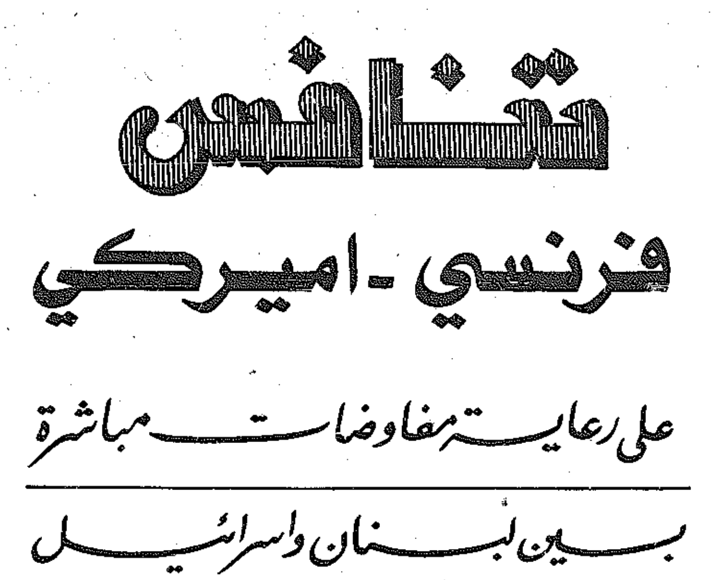
ثالثا: ان الولايات المتحدة الاميركية ترفض القيام بدور الوسيط بين لبنان واسرائيل في هذه المرحلة — مرحلة ما قبل الانتخابات — لتأمين الاتفاق على الترتيبات الامنية ، وهي تدعو الى :

أ — حوار صريح ومباشر بين لبنان واسرائيل .

ب — أن يوافق الطرفان — اي اسرائيل ولبنان — على أن تقوم هي بدور الوسيط لتحقيق الترتيبات الامنية . وما لم تطلب اسرائيل ولبنان منها القيام بهذا الدور فانها لن تفعل ذلك في هذه المرحلة .

ج — ان الولايات المتحدة الاميركية تشجع لبنان على الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل للاتفاق على كل ما من شأنه ان يوطد الامن في الجنوب وينهي الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية .

وانتهى تقرير سالم الى القول : « ان الحوار مع الولايات المتحدة الاميركية قد يكون صعبا في هذه المرحلة ، ولكن لا بد من استمراره حتى يتأمن ما هو المفيد والايجابي للازمة اللبنانية .



● من مفاوضات ١٧ مايو

الوفد الفرنسي

وفي الوقت الذي كان لا يزال فيه الرئيس كرامي يدرس ابعاد هذا التقرير ، ومضامينه وصل المبعوث الفرنسي ، مدير شؤون افريقيا والشرق الاوسط في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية مارك بونفوس الى بيروت في محاولة منه لاستطلاع الاجواء السياسية والدبلوماسية، ومعرفة حاجات الحكومة اللبنانية الجديدة في هذه المرحلة .

من هو بونفوس ؟

انه خبير دبلوماسي فرنسي في شؤون لبنان والشرق الاوسط ، وبالتالي في شؤون الصراع العربي — الاسرائيلي .

وقبل أن يتسلم مركزه الاداري — الدبلوماسي الرفيع في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية سبق له أن كان سفيرا لبلاده في تل ابيب ، لذلك فهو على خبرة عالية بشؤون وشجون لبنان والمنطقة .

ما هي مهمة بونفوس في لبنان ؟

وزارة الخارجية اللبنانية كانت اول من استقبل بونفوس . وقالت مصادرها أن مهمته تدخل في اطار التنافس الحاد القائم بين الدورين الاميركي والفرنسي في لبنان .

لقد زار بونفوس سوريا اولا ، والتقى بعض كبار المسؤولين فيها واستوضحهم حقيقة شعورهم ومواقفهم من :

١ — الفرص المتاحة امام حكومة الرئيس رشيد كرامي لكي تنجح في تحقيق التوازن السياسي والاجتماعي في لبنان .

٢ — حجم الدعم الذي تقدمه دمشق لحكومة « الانقاذ والوحدة الوطنية » اللبنانية .

٣ — شروط دمشق على الحكومة اللبنانية لتحقيق الترتيبات الامنية في الجنوب .

ومن دمشق انتقل بونفوس الى بيروت حيث التقى مسؤولين ، وقياديين من مختلف الاطراف والفرقاء واستوضحهم :

— نظرتهم الى الواقع الراهن في لبنان بعد تأليف الحكومة الجديدة .

— مقترحاتهم بشأن المستقبل ، وما يرون فيه مناسبا لكي يتحقق السلام والاستقرار في لبنان .

— مدى قدرة الحكومة الجديدة على تثبيت الوضع الامني ، وتحقيق الانفراج السياسي والاقتصادي والحد من العراقيل والعقد التي يمكن أن تعرقل مسيرتها .

— موقف الحكومة الجديدة ، ونظرتها الى مستقبل العلاقات اللبنانية — الاسرائيلية والخطوات التي يجب أن تقدم عليها لتمكين اسرائيل من سحب قواتها من جميع الاراضي اللبنانية .

وأوضح بونفوس للمسؤولين والقياديين الذين التقاهم أن مهمته في لبنان « هي للاستطلاع والوقوف على الصعوبات التي تعترض حكومة الانقاذ والوحدة الوطنية لتحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه فرنسا للدعم والمساعدة » .

وأكد بونفوس للرئيس رشيد كرامي ، ولامين عام وزارة الخارجية السفير فؤاد الترك بأن « فرنسا تريد أن تساعد لبنان ، وحكومته الجديدة بكل ما يطلب منها » .

وحث الحكومة اللبنانية « على الاسراع في بدء المفاوضات مع اسرائيل للاتفاق على الترتيبات الامنية الكفيلة بتأمين جلاء القوات الاسرائيلية المحتلة عن جميع الاراضي اللبنانية »

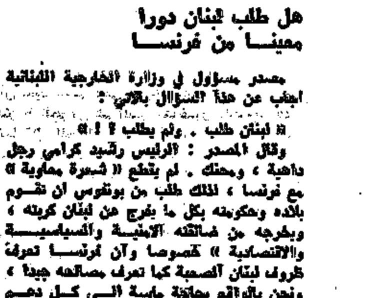
ولم يشر بونفوس الى « نوعية المفاوضات وما اذا كانت مباشرة ، أو غير مباشرة » لكنه قال « ان عامل الوقت لم يعد في مصلحة لبنان لانه يخشى أن تتطور حرب الخليج ، أو أن تحصل مستجدات داهمة على صعيد الجبهة الاسرائيلية — السورية تغير كل المعطيات القائمة » .

وأكد أكثر من مرة بانه « لا يملك معلومات دقيقة عن هذه المستجدات لكن عامل الوقت لم يعد في مصلحة لبنان » .

وقال بونفوس « ان فرنسا مستعدة للمساعدة ، وبالتالي للقيام بدور ما على صعيد لبنان واسرائيل للاتفاق على هذه الترتيبات » لكنهم لم يشر الى طبيعة « هذا الدور » .

هل دعا بونفوس الى مفاوضات مباشرة ؟

المصادر المسؤولة والمطلعة في وزارة الخارجية اللبنانية قالت ان بونفوس لم يوضح فكرته على هذا الصعيد . ولما سئل عن مغزى كلامه قال : « عندما تكلف رسميا القيام بهذا الدور سنتولى مقترحاته ، وما يجب عمله على هذا الصعيد » . لكن فهم من اجواء حديثه بانه يدعو الى مثل « هذه المفاوضات المباشرة لان اسرائيل لن تقبل باقل مما جرى قبيل الاتفاق على اتفاق ١٧ مايو » .



هل طلب لبنان دورا معينا من فرنسا

مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية اجاب عن هذا السؤال بالاتي :

« لبنان طلب . ولم يطلب ! ! »

وقال المصدر : الرئيس رشيد كرامي رجل داهية ، ومحنك . لم يقطع « شعرة معاوية » مع فرنسا ، لذلك طلب من بونفوس ان تقوم بلاده وحكومته بكل ما يفرج عن لبنان كربته ، ويخرجه من ضائقته الامنية والسياسية والاقتصادية » خصوصا وأن فرنسا تعرف ظروف لبنان الصعبة كما تعرف مصالحه جيدا ، ونحن بالواقع بحاجة ماسة الى كل دعم ومساندة خصوصا من الاصدقاء الاوفياء امثال فرنسا » .

لكن الرئيس كرامي لم يطلب شيئا محددا من بونفوس « كتكليف فرنسا رسميا القيام بدور الوسيط للاتفاق على ترتيبات امنية بين لبنان واسرائيل » .

ويقول المصدر « ان الرئيس كرامي لم يطلب هذا الامر ، وبهذا الوضوح من السيد بونفوس ، بل قال له اننا فعلا بحاجة الى الدعم والمساندة في كل المجالات ، وخصوصا في مجال الترتيبات الامنية ، وعليكم مساعدتنا على تأمين جلاء اسرائيل عن اراضينا ، وعلى اعادة سيادة الدولة والشرعية على جميع الاراضي اللبنانية دون استثناء » .

وحرص المصدر المطلع على القول ان الرئيس كرامي لم يوجه طلبا رسميا لفرنسا للقيام بهذا الدور للاسباب الاتية :

— اولا : ان فرنسا لم تكشف كل اوراقها ، ولم تفصح عن كل شروطها للقيام بدور الوسيط اذا ما طلب منها ذلك . لذلك كان الرئيس كرامي حذرا في حديثه مع بونفوس ، لكي يطلع منه اكثر فاكثر على ما تملكه فرنسا لمساعدة لبنان .

— ثانيا : ان الرئيس كرامي ما زال في مرحلة « جس النبض » فهو قد فتح ملف الجنوب دوليا من زاوية الممارسات الاسرائيلية في الجنوب ، والبقاع الغربي ، وراشيا ضد المدنيين ، تاركا الموضوع يتفاعل بقوة وروية في الخارج ، مع الاستعداد للتحضير لجولة ثانية على هذا الصعيد .

وقبل ان يكشف الرئيس كرامي اوراقه ، فانه يستطلع بهدوء وبرودة أعصاب موقف الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والامم المتحدة والدور الذي يستطيع أن يلعبه كل فريق لتأمين قيام حوار غير مباشر بين لبنان واسرائيل للاتفاق على هذه الترتيبات .

— ثالثا : ان الرئيس كرامي استمزج حتى الان موقف كل من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا حول هذا الموضوع بصورة مبدئية غير معمقة .

— رابعا : كانت حكومة الرئيس كرامي لم تنل الثقة بعد من مجلس النواب لكي تحكم شرعيا ، وتتصرف وتطالب بمواقف وتقدم على اتخاذ قرارات مصيرية ، والان ستتصرف على ضوء ما تفرضه المصلحة اللبنانية العليا .

— خامسا : ان الرئيس كرامي قال « كلمة الحسم » بشأن المفاوضات مع اسرائيل « لا للتفاوض المباشر » وهذه « الكلمة » قد تزعج اسرائيل ، ولكنها ترضي سوريا ، وتنسجم مع القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ، ومجلس الامن الدولي بشأن القضية اللبنانية ، وايضا مع اتفاقية الهدنة الموقعة بين لبنان واسرائيل في ٢٣ مارس ١٩٤٩ ، والتي قال عنها لبنان رسميا في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دوكويلار يوم الاثنين ٢١ مايو بانها « النص القانوني الذي يرعى العلاقات اللبنانية — الاسرائيلية » .

الجنوب
ورقة انتخابية في واشنطن وتل أبيب

تحتفظ وزارة الخارجية اللبنانية ببرقية وصفتها بانها على جانب من الاهمية ، لانها تنقل انطباعا مفاده ان الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دوكويلار لا يزال يرى بامكان فصل ازمة لبنان عن ازمة المنطقة لوجود اعتبارين على الاقل : الاول ، ان منظمة التحرير الفلسطينية وقواتها المسلحة قد خرجت نهائيا من بيروت . والثاني ، ان اتفاق الهدنة المبرم بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩ ما زال ساري المفعول ، وباستطاعته ان يحكم العلاقات بين البلدين وفق منطوق الامم المتحدة .

واستنادا الى هذه البرقية التي اعتبرتها الخارجية اللبنانية وثيقة تاريخية — دولية نظرا لأبعادها الدبلوماسية ، والمعنوية بدأت حكومة الرئيس رشيد كرامي فتح ملف الجنوب ، والاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية ، استنادا الى القناعة القائلة انه بامكان فصل ازمة لبنان عن ازمة المنطقة .

والرئيس كرامي هو اول رئيس حكومة منذ العام ١٩٧٦ يصل الى الحكم ويملك استراتيجية واضحة لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي تقوم على تعبئة الرأي العام المحلي ، والعربي ، والدولي لخدمة أهداف واضحة ومحددة تتصل بتحرير الارض ، واسترجاع السيادة اللبنانية كاملة غير منقوصة .

وقد ألمح رئيس الحكومة الى هذه الاستراتيجية في البيان الوزاري الذي يعكس سياسة حكومته أمام الرأي العام اللبناني لكنه لم يكشف النقاب عنها حرصا على سريتها خصوصا وأنه من أصناف الرجال الذين يستطيعون الكلام بعد التنفيذ .

استراتيجية الحكومة للتحرير

حول ماذا تقوم استراتيجية الحكومة الجديدة لتحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي ؟

مصادر دبلوماسية مطلعة اختارها الرئيس كرامي في اطار فريق عمل متخصص لتنفيذ هذه الاستراتيجية قالت : « ان العمل مع رئيس الحكومة الجديد يستند الى عنصر المباغتة وفق خطة سياسية ينظمها ، ويعدها شخصيا ، ولا يطلع عليها الا رئيس الجمهورية والوزير المختص اذا دعت الضرورة الى ذلك . فالرئيس كرامي لا يحتاج الى من يخطط له ، ولا يستند الى عمل الفريق الا عند التنفيذ ، أما من حيث التخطيط فقد يحصر الامور بشخصه أو بالذين له فيهم ثقة عمياء ، وهم قلة » .

من هنا — تقول المصادر الدبلوماسية — لا يمكن القول بان هناك استراتيجية مرسومة على الورق ، ومحفوظة داخل « الكومبيوتر » كما كانت الحال في عهد وزير الخارجية والحكومة السابقة التي راهنت طويلا على المبادرة الاميركية وفشلت ، بل كل ما يمكن قوله في هذا المجال ان الرئيس كرامي بدأ تحركا لانقاذ الجنوب وفق التصور الاتي :

— اولا : ان الرئيس كرامي هو اول مسؤول في الجمهورية اللبنانية يتبنى المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي . وهذا التبني لم يأت في اطار تصريح او مؤتمر صحفي عقده للتشهير بهذا الموضوع ، واكتساب تأييد اسلامي ، وعربي واسع ، بل جاء عن طريق تعيين أول وزير لشؤون الجنوب ، والاعمار من ابناء الجنوب هو المحامي نبيه بري .

مهمة الوزير بري

أما الصلاحيات الممنوحة للوزير بري ، رغم تنوعها ، فانها تنحصر بكلمتين هما « تمكين المواطن الجنوبي على الصمود بوجه الاحتلال الاسرائيلي » .

ان مهمة الوزير بري — تقول المصادر المطلعة — يمكن تحديدها بالاتي :

أ — دعم عناصر المقاومة المدنية اللبنانية بالمال والسلاح والمؤونات .

ب — التعويض قدر المستطاع على ذوي الشهداء الذين يسقطون دفاعا عن الارض والقضية الجنوبية .

ج — بناء المنازل التي يهدمها المحتل الاسرائيلي والتعويض على الممتلكات والارزاق التي يتلفها .

د — تسهيل تصريف المحاصيل ، والمنتوجات الزراعية الجنوبية الى الدول العربية استنادا الى التوصية التي أقرها مجلس الجامعة العربية في دورته العادية التي عقدها ما بين ٢٩ و ٣١ مارس الماضي في تونس .

وجاء في تلك التوصية : « خامسا : دعوة الدول الاعضاء الى اتخاذ كل الاجراءات الايلة الى تسهيل دخول منتجات ابناء جنوب لبنان الى اراضيها وفق قرارات المجلس الاقتصادي الاجتماعي في هذا الشأن » .

هـ — تنفيذ مشاريع ري واستصلاح اراضي وشق طرقات وتعبيدها بالاسفلت، وبناء مدارس ومستشفيات ومستوصفات ، وكل ما من شأنه أن يؤمن بقاء ، واستمرار ، وتشبث المواطن الجنوبي في ارضه رغم حملات الترهيب والترغيب التي يخضع لها من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي .

— ثانيا : لقد بدأ الرئيس كرامي بصفته ، رئيسا للحكومة وزيرا للخارجية ، بالعمل على اقفال مكتب الاتصال الاسرائيلي في منطقة ضبية الخاضعة لنفوذ « القوات اللبنانية » وذلك على الصعيدين المحلي والدولي .

فعلى الصعيد المحلي بدأ بمفاوضات مثمرة وبعيدة عن الاضواء مع « القوات اللبنانية » بواسطة الوزيرين في حكومته الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل لحملها على رفع مظلة الحماية عن هذا المكتب وتمكين الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي من دخول المنطقة واقفاله ، وتحويله الى مخفر لقوى الامن .

الا ان هذه المفاوضات كانت لم تؤد بعد الى نتيجة خصوصا بعد قرار « القوات اللبنانية » بفتح مكتب مماثل لها في القدس المحتلة مخالفة بذلك موقف الحكم اللبناني ، ونصائح وتوجيهات الفاتيكان الذي يرفض بقوة ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل .

اما على الصعيد الدولي فقد اجتمع الرئيس كرامي مطولا بالسفيرين الاميركي ريجينالد برثولوميو ، والفرنسي فرناند فيبو ، وطلب اليهما أن تتدخل الحكومتان الاميركية والفرنسية لدى السلطات الاسرائيلية لاقناعها باقفال المكتب في ضبية ، وحملها على الغائه تلقائيا لانه موجود رغما عن السلطة اللبنانية بعد الغائها اتفاق ١٧ مايو . وكانت المساعي الاميركية — الفرنسية لا تزال ناشطة على هذا الصعيد لتحقيق هذا الغرض .

— ثالثا : « جيش لبنان الجنوبي » الذي يرئسه الضابط اللبناني المتقاعد انطوان لحد والمقرب من الرئيس كميل شمعون .

لقد وجد الرئيس كرامي ان هذه الظاهرة اللبنانية الشاذة ، والاداة الطيعة في يد اسرائيل لا يجوز أن تمر ، ولا أن تستمر ، لانها تشكل تحديا صارخا لارادة الوطن ، والشعب والحكم ، وقد بحث الموضوع مطولا مع الرئيس كميل شمعون ، واتفقا على أن تتخذ الحكومة بكامل اعضائها موقفا رسميا من ظاهرة « جيش لبنان الجنوبي » وقائده انطوان لحد . ويبلغ الى المراجع العربية والدولية المعنية والمختصة بالازمة اللبنانية لاخذ العلم والخبر .

— رابعا : لقد اوفد الرئيس كرامي بالتنسيق والتفاهم مع الرئيس أمين الجميل الى الولايات المتحدة الاميركية وزير الخارجية السابق الدكتور ايلي سالم ، الذي اصبح مستشارا لرئيس الجمهورية ، وذلك للبحث مع المسؤولين في الادارة الاميركية مدى استعداد الولايات المتحدة على رعاية مفاوضات لبنانية — اسرائيلية غير مباشرة للاتفاق على ترتيبات امنية تساهم فورا في تأمين انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية وفي عودة السيادة اللبنانية عليها .

وايفاد الدكتور سالم الى واشنطن تزامن مع وجود المستشار السابق لرئيس الجمهورية لشؤون الامن القومي الدكتور وديع حداد في العاصمة الاميركية مع السفير اللبناني هناك الدكتور عبد الله بوحبيب . والثلاثة يعتبرون « فرسان المبادرة الاميركية في لبنان » ، والمسؤولون أيضا عن فشلها لانهم كانوا من خلال التعاطي معها اميركيين اكثر مما كانوا لبنانيين ، مع الاشارة الى ان الثلاثة يحملون الجنسية الاميركية .

ودون العودة الى الماضي حاول الرئيس كرامي الاستفادة من خبرة الدكاترة الثلاثة في الشؤون الاميركية ، وكلف بعضهم ، وخصوصا المستشار سالم والسفير بوحبيب اجراء اتصالات « جس نبض » مع الادارة الاميركية للوقوف على رأيها ، ومعرفة مدى استعدادها للمساهمة في رعاية مفاوضات لبنانية — اسرائيلية غير مباشرة للاتفاق على الترتيبات الامنية في الجنوب .

سوريا لا تعترض

وكان الرئيس كرامي قبل ان يكلف برئاسة الحكومة الجديدة قد بحث الموضوع مطولا مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، ونائبه السيد عبد الحليم خدام ، ونال موافقتهما على اجراء مفاوضات لبنانية — اسرائيلية بشأن الترتيبات الامنية شريطة « ان لا تفرط بمصالح لبنان العربية » .

وكان السيد خدام قد اعترف صراحة بذلك في تصريح نشرته له اخيرا صحيفة الـ « نيويورك تايمز » وجاء فيه « ان سوريا لا تعترض على ترتيبات امنية تتوصل اليها الحكومة اللبنانية مع اسرائيل على الا يتعارض ذلك مع استقلال لبنان وسيادته وأمن ومصالح العالم العربي او التزامات لبنان العربية » .

اسرائيل رفضت حتى الان جميع المحاولات التي اجريت معها للبدء بمفاوضات غير مباشرة مع لبنان عن طريق فريق ثالث وسيط للاتفاق على الترتيبات الامنية ، واشترطت من جانبها بالاتي :

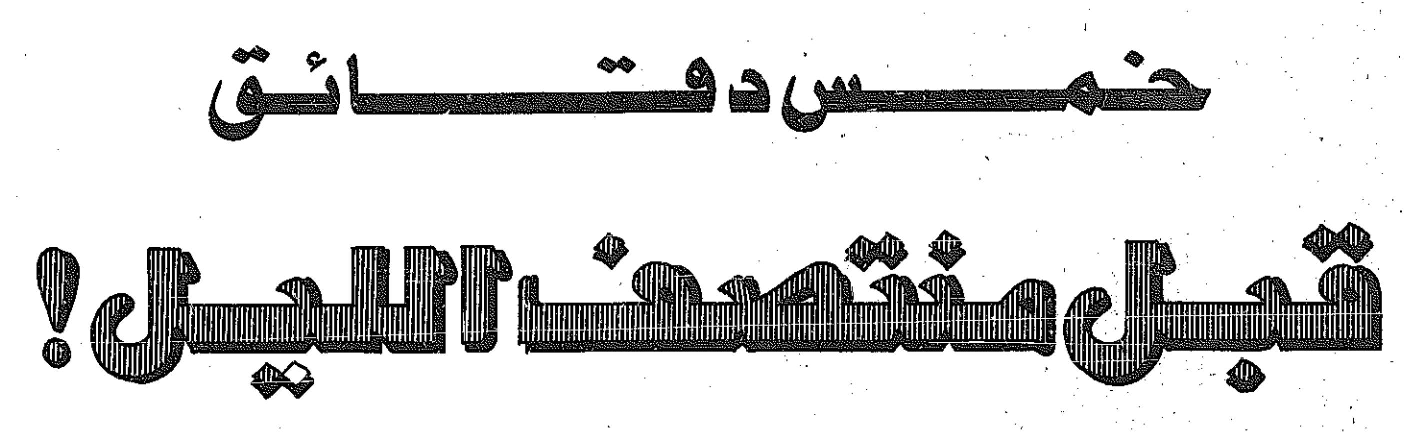
اولا : ان تكون المفاوضات اللبنانية — الاسرائيلية مباشرة بدون اي وسيط ، او فريق ثالث ، وأن تكون مداورة تارة في بيروت وتارة اخرى في القدس المحتلة .

ثانيا : ان تكون الترتيبات الامنية التي نص عليها اتفاق ١٧ مايو منطلقا لهذه المفاوضات .

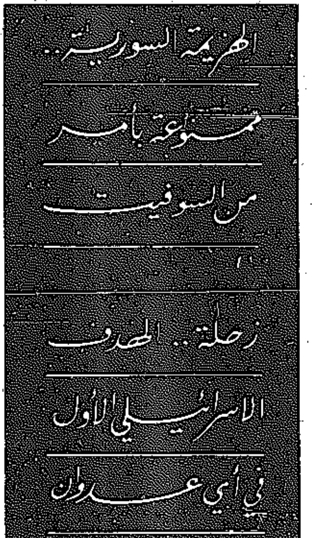
ثالثا : ان يترأس الوفدان اللبناني — والاسرائيلي المفاوضين شخصية سياسية يصار الاتفاق عليها في وقت لاحق ، وفور ما يقبل لبنان بالشرطين الاولين .

الا ان لبنان الرسمي رفض الشروط الاسرائيلية هذه ووصفها بانها « تعجيزية » . الا ان رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي لم يقنط ، واعتبر « ان هذه الشروط هي دعاية انتخابية لحكومة رئيس وزراء العدو اسحق شامير قبيل الانتخابات الاسرائيلية العامة التي اصبحت على الابواب » .

خمس دقائق قبل منتصف الليل!



● قوات سورية في المرتفعات اللبنانية



تشير معلومات خطيرة مفادها ان جهاز مخابرات عربي اكتشف اخيرا مؤامرة لاغتيال الرئيس امين الجميل . وقد تم اطلاع هذا الاخير على جميع التفاصيل المتعلقة بالعملية في الوقت المناسب مما ادى الى احباطها .

وتفيد المعلومات ان جهات امنية تشارك في تأمين الحراسة للرئيس اللبناني تورطت في العملية ، فتم القاء القبض على البعض فيما فر البعض الاخر الى جهة مجهولة ، لكن هل صحيح ان الخطة الاسرائيلية وضعت بعد سلسلة من الاجتماعات العاصفة التي عقدت خارج قصر بعبدا بين مراجع لبنانية عليا وشخصيات اسرائيلية من بينها موشي ليفي ، رئيس هيئة الاركان او دايفيد كمحي ، مدير عام وزارة الخارجية ، اضافة الى مسؤولين كبار في جهاز المخابرات (الموساد) ؟

الجهات الامنية المشار اليها لم تكن الوحيدة التي تورطت في المؤامرة ، بل ان مسؤولين في « القوات اللبنانية » شاركوا في الاعداد ، حتى اذا ما تم التنفيذ جرت ترتيبات سريعة عين فيها كبير هؤلاء المسؤولين رئيسا للدولة اللبنانية ، وربما رئيسا للدولة المسيحية . على ان تستتبع ذلك مجموعة من الخطوات التي تتعلق بالدور الاسرائيلي ، وبالطبع ، فان احباط هذه العملية كان من اخطر ما واجهه الاسرائيليون منذ نهاية الاجتياح . لكن هذا لا يعني سقوط اخر البدائل ، فما زالت حكومة شامير تراهن على تطورات معينة قد تحدث تحديدا في العشرة ايام الاخيرة التي تسبق انتخابات الكنيست الحادي عشر ، فاما ان يتوجه الاسرائيليون الى صناديق الاقتراع في مناخات محمومة ، فتؤدي التعبئة النفسية الى تبدل دراماتيكي في النتائج ، او ان يجري تأجيل هذه الانتخابات الى ما بعد الانتخابات الاميركية ، وهذه فرصة قد تكون استثنائية لاعادة الاعتبار الى من يسميهم اسحق رابين « حراس التهيئة » .

لا شك ان هناك من يستبعد كليا اقدام اسرائيل على اية عملية عسكرية « ثمانية » فالسوفييت ابلغوا من يهمهم الامر ان الهزيمة السورية ستكون ممنوعة هذه المرة ، ولكن عندما يراجع الاسرائيليون ملفات الحروب التي خاضوها ضد العرب يلاحظون انهم تلقوا في السابق انذارات سوفيتية مماثلة ، ولكن عندما يبدأ التنفيذ تكتفي موسكو باصدار بيانات التنديد ، وبستنكر وفدها في الامم المتحدة وهذا ما حصل في صيف عام ١٩٨٢ ، وان كان السوفييت يلقون اللوم على السوريين الذين خامروا، حسب قول احد دبلوماسييهم ، بين الوعد الاميركي بترتيب الاوضاع بالاتفاق التام معهم ، والوعيد السعودي بقطع المساعدات وهي حيوية بالنسبة للاقتصاد السوري الذي تستهلك الموجبات العسكرية اكثر من ثلث طاقته .

والذين يستبعدون العملية الاسرائيلية يقولون ايضا ان الاقتصاد الاسرائيلي لم يعد يحتمل حتى نفقات الانسحاب من لبنان ، فكيف يستطيع ان يتحمل نفقات التقدم ، حتى ان يورام اريدور ، وزير المالية السابق ، اعترف بـ « اننا دولة اقتصادية » ، مشيرا الى انه اذا استمرت الامور في التفاقم ، فسيكون علينا ان نعيد النظر حتى في بنية الدولة نفسها ، لكن « الجوعى هم الذين يخوضون الحروب » كما قال الجنرال نور ستار في احد تقاريره عن الهند الصينية ، وقد لفت الانتباه تساؤل جون كينيث غالبريث ، وهو من كبار المفكرين الاقتصاديين في الولايات المتحدة ، حول ما اذا كان بامكان حزب « العمل » — في حال فوزه في الانتخابات — تجاوز الازمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد دون شن حرب « ترفع الوضع النفسي الى مستوى الازمة » .

ثمة اضافة لهذا الكلام قرأناها لخبير اقتصادي مقرب من ييغال كوهين — اورغاد ، وزير المالية الاسرائيلي ، يعتقد فيه « ان الوضع الاقتصادي بات بحاجة الى عملية جراحية عاجلة تجرى في .. الخارج » . وهو يقصد العرب تحديدا ، فغالبا ما يكون الاسترخاء وراء الازمات ، كما يقول اوري هيلام ، وفي هذه الحال ينبغي الذهاب بالتوتر الى حدوده القصوى .

واللافت هنا ان ثمة طرفين متناقضين يؤكدان ان امكانية حصول الحرب ، وهما « القوات اللبنانية » ودمشق ، فالاولى ما برحت تلوح بتطورات قريبة تقلب الامور راسا على عقب . وفي حين لوحظ انها استقدمت دبابات جديدة ، ثم جرى شحنها الى مناطق التماس مع القوات السورية ، لوحظ ايضا انتشار يشاهد بالعين المجردة لاسرائيليين لا تعرف مهماتهم ، بالطبع ، الا باستخدام اشعة ما تحت الحمراء في بيروت الشرقية وضواحيها .

عائلات اسرائيلية ... هناك

وكانت « القبس » قد اشارت في وقت سابق الى تدفق الضباط الاسرائيليين على تلك المنطقة ، لكن المثير الان هو ان عائلات اسرائيلية استأجرت منازل لها على الخط الساحلي ، مما يوحي بأن ارباب هذه العائلات وهم خبراء في قطاعات حساسة دون شك سيقيمون لفترات طويلة هناك حتى لو صدق المراهنون على هدنة تمتد الى ما بعد الانتخابات الاميركية ، فاذا انتهت هذه الانتخابات اثرت ازمة الشرق الاوسط ككل ومن ضمنها الازمة اللبنانية بكل تأكيد .

لكن حجج المتشائمين تظل اقوى ، فثمة مصادر وثيقة الاطلاع اكدت لـ « القبس » ان من بين البدائل المطروحة على الطاولة ، قيام « القوات اللبنانية » بافتعال صدامات عنيفة جدا مع القوات السورية ، وبالصورة التي تستدرج هذه القوات الى الرد بعنف ، وربما الى التقدم على بعض المحاور التي يعتبرها الاسرائيليون خطوطا حمراء دون ان يعلنوا ذلك ، حتى يبقى بامكانهم التلاعب بديناميات الاحداث طبقا لمشروعهم السياسي والعسكري .

اذا حدث هذا فستكون امام الاسرائيليين الفرصة المبررة محليا وعالميا للتدخل . وبالطبع فان العملية باكملها تتم بالتنسيق الشامل مع حكومة اسحق شامير ، لكن التدخل الاسرائيلي سيبقى في اطار معين ، اي استخدام سلاح الجو ما دامت امكانات التقدم البري محفوفة بالمخاطر ان بسبب طبيعة الارض او بسبب طبيعة الظروف ، فقد يكون من المصلحة السورية استدراج الاسرائيليين الى حرب طويلة ، فيما يراهن شامير على ضربات استعراضية جدا ، لكنها مؤلمة جدا ، ويكون لها تأثير على مجرى الانتخابات .

وسكان القرى القريبة من خط التماس بين « القوات اللبنانية » والقوات السورية يلاحظون حركة غير عادية لدبابات « القوات » التي تمارس الان الضغط الشديد على سكان القرى الشيعية في جرود منطقة جبيل لحمل هؤلاء السكان على النزوح . ومع ان هناك من يفسر ذلك ارتجالا بالقول ان الهدف هو تنظيف الدولة المسيحية من القرى الاسلامية المتبقية واسكان النازحين من الجبل ، وربما من البقاع او الشمال ، فيها ، فان العالمين ببواطن الامور يقولون ان السبب في كل ما يجري في جرود جبيل هو حساسية تلك المنطقة عسكريا ، فقد تشهد هناك اعنف المعارك . وبالطبع ، فان وجود جيوب شيعية على مقربة من ساحة المعركة وداخل منطقة « القوات » سيكون عامل ضعف يؤثر دون شك في سير العمليات .

دمشق تملك معلومات دقيقة حول الموضوع وتراقب كل التطورات ، لكنها تعتقد ان الاسرائيليين يقفون الان امام مجموعة من الخيارات . وخلافا للذين يقولون ان « المعجزة » وحدها هي التي تجعل اسرائيل تحارب في هذه الظروف المضادة ، فان العماد مصطفى طلاس ، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع السوري ، يعتقد ان المعجزة وحدها هي التي تجعل اسرائيل تمتنع عن خوض الحرب ، وفي هذه الحال ، فلتكن المعجزة ... معجزة سورية .

دفرسوار سوري ؟ !

والثابت حتى الان ان الاسرائيليين عدلوا عن التقدم في اتجاه بيروت — دمشق عند نقطة المصنع الحدودية لاسباب ثلاثة :

— صعوبة تامين التغطية المناسبة للقوات المندفعة في تلك المنطقة المنبسطة التي تنعدم فيها التضاريس التقليدية للوقاية .

— استحالة الوصول الى سلسلة المرتفعات الشرقية (شرقي المصنع وصولا الى بلدتي جنتا ويحفوفة) بالنظر للتحصينات السورية العملاقة التي اقيمت هناك ، وايضا بالنظر لكون هذه السلسلة التي تكتظ بالمنشآت العسكرية الحديثة وبطاريات الصواريخ ، قريبة جدا من دمشق ، بحيث ان سيطرة القوات الاسرائيلية عليها يعني اقامة نصف دائرة حول دمشق ، فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار طبيعة هذا التمركز اكتملت الدائرة واضحت العاصمة السورية بحكم الساقطة عسكريا .

— الحاح « القوات اللبنانية » بان تشمل أية عملية عسكرية مدينة زحلة ، وهي التجمع المسيحي الاهم في منطقة البقاع وصولا الى بلدة دير الاحمر في شمال البقاع والتي ترتبط جغرافيا وعائليا بمنطقة بشرى (الراس الشمالي للدولة المسيحية) .

والواقع ان احتلال مدينة زحلة يؤمن خدمة استراتيجية كبيرة بالنسبة لاسرائيل ، فهو اذ يؤمن لها موقعا ديموغرافيا هاما مواليا لها (حوالي مائتي الف نسمة) ، فان احتلالا صاعقا يعني اعتقال الاف الجنود السوريين الذين يتواجدون في مرتفعات صنين وفي المتن الاعلى وصولا الى منطقة ظهر البيدر . تماما كما حدث بالنسبة لثغرة الدفرسوار في حرب تشرين الاول / اكتوبر / ١٩٧٣ .

الضباط السوريون يستبعدون حدوث محاولة من هذه النوع عبر المصنع ، فالمحتمل حصول المحاولة عبر بلدة قب الياس القريبة جدا من شتورا . وفي هذه الحال ، على الدبابات ان تتقدم في خط من المرتفعات المنخفضة نسبيا باتجاه الشمال ، اي باتجاه مدينة زحلة ، فيما تقوم الطائرات بعمليات انزال في اعلى الجبال تديرها محطة الاتصال المتطورة جدا والتي تم انشاؤها في قمة الباروك ، هذه القمة البالغة الاهمية والتي لا شك انها تلعب دورا حيويا للغاية في اية عملية من هذا القبيل ، باعتبارها تسيطر على كل النقاط البقاعية ، وان كان جبل صنين ، حيث الجيوب الثلجية التي تستمر صيفا وحيث تتواجد القوات السورية ، يحد نسبيا من فاعلية تلك القمة .

السوريون يدركون هذه الحقيقة جيدا ، ويقولون ان المناورات الاميركية — الاسرائيلية التي جرت اخيرا في البحر الابيض المتوسط لم تستهدف اختبار فاعلية العمليات الطبية في حالات الكوارث، فالقناع الطبي كان مكشوفا وكان ساذجا ، والهدف الحقيقي كان اختبار حدود الخدمات التي يمكن ان تقدمها سفن الاتصالات الاميركية في ادارة المعارك ، لا سيما المعارك الجوية وعمليات الانزال بعدما تم تزويد الطائرات الاسرائيلية باجهزة خاصة للتجاوب الالكتروني المتقدم ، بحيث ان مجموعة من طائرات « ف — ١٥ » و « ف — ١٦ » تم تحويلها الى غرف عمليات صغيرة بكل ما تعنيه الكلمة .

ويلاحظ السوريون انه في الوقت الذي كانت تجري فيه المناورات كانت الطائرات الاسرائيلية تحلق على دفعات في الاجواء اللبنانية كافة ، فيما التقطت الرادارات السورية ذبذبات موجهة من البحر . ولم تكن هذه الذبذبات تحمل « كلاما » معينا ، فقصد كان الهدف هو اختبار التجاوب . هذا فضلا عن ان بامكان سفن الاتصال الاميركية ان تقوم بدور تشويش مماثل لذلك الذي قامت به في صيف عام ١٩٨٢ ، اذا ما تقرر تنفيذ عملية انزال واسعة في المرتفعات الجبلية التي تطل على مدينة زحلة .

لكن اي معركة محتملة لن تكون محدودة الى هذا الحد ، فيما بات ثابتا ان السوريين سيحركون كل الجبهات ، وربما قاموا بعمليات اختراق ردا على اية عمليات اسرائيلية مماثلة . وهنا تكشف « القبس » عن ان السوريين ادخلوا اخيرا الى البقاع كميات اضافية من صواريخ مضادة للدروع متطورة جدا ، وكان قد تم اختبار هذه الصواريخ خلال مناورة اشرف عليها العماد مصطفى طلاس والجنرال ياشكين ، كبير الخبراء العسكريين السوفييت في سوريا ، فاظهرت فعاليتها التامة في مواجهة اهداف مماثلة لدبابات المركافا الاسرائيلية والتي روعيت في بنائها القدرة على مقاومة القذائف الصاروخية المعروفة .

« خمس دقائق قبل منتصف الليل » . انه اسم برنامج اسرائيلي يعنى بالقضايا الاكثر حساسية وخطورة . هل يمكن ان تستخدم هذا التعبير ، ونحن على ابواب انتخابات الكنيست الحادي عشر ، ام انه من الافضل استخدام تعبير « خمس دقائق قبل منتصف ... النهار ؟ »



● مبارك مع كمال حسن علي

● انتخابات الشارع المصري

مصر ما بعد الانتخابات

العرب يحصدون النتائج سلبا وايجابا

ما هو الموقع الذي تحتله الانتخابات المصرية والنتائج التي ترتبت عليها في تاريخ الحياة السياسية الحديثة لذلك البلد ؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال لا بد من ملاحظة عدد من الامور الهامة التي ارتبطت على نحو او آخر بالانتخابات وامنت قيامها :

اولا : وجد الرئيس حسني مبارك نفسه امام عدد من المصاعب السياسية والاقتصادية المتراكمة . فالعلاقات المصرية — الاسرائيلية معلقة ، والمصرية — العربية تنتظر الانطلاق ، والمصرية — الاميركية على شيء من الاضطراب فيما العلاقات المصرية — السوفيتية عرضة للكثير من الاحتمالات بعد زيارة بولياكوف الى القاهرة .

هذا التأرجح والترجرج اللذان يسمان العلاقات الاقليمية لمصر ، يسمان ايضا التوجهات الرئيسية الاخرى في الداخل ، خاصة الانفتاح الاقتصادي واشكال التعاطي مع المعارضة بما فيها الشقاق السياسي والديني .

ثانيا : ان الرئيس مبارك لم يتح له حتى الان ان يحرز انتصارا تاريخيا كبيرا كالذي احرزه الرئيس عبد الناصر حين اقدم على تأميم قناة السويس ومواجهة العدوان الثلاثي في ١٩٥٦ ، او كالذي احرزه الرئيس انور السادات في حرب تشرين — اكتوبر ١٩٧٣ . ولهذا فلا بد من تطور سياسي كبير يمكن ان يشكل الانتصار المطلوب لسلطة الرئيس حسني مبارك والمقدمة التي تنطلق منها السلطة المذكورة لاعادة تأسيس ذاتها .

ثالثا : ان عملية اعادة تأسيس السلطة من خلال الانتخابات ، وعلى النحو الذي يسمح باستئناف المواجهة مع المصاعب المورثة والمتراكمة ، هي عملية نسبية في آخر المطاف هذا يعني ضرورة ظهور المعارضة السياسية التي يتيح ظهورها محاصرة البؤر الفاسدة و « المخترقة » من جماعة النظام السابق (ولهذا حيل دون ترشيح) صوفي ابو طالب ومصطفى خليل وغيرهما على لوائح الحزب الوطني الحاكم) ، وفي الوقت نفسه ضرورة الحؤول دون تحولات كبيرة عن طريق هذه الانتخابات على النحو الذي يهدد جوهر التركيب القائم للسلطة منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . ولذلك هوجل ظهور « حزب الوفد الجديد » بحذر كبير : فهذا الحزب يقع خارج تجربة ثورة يوليو وخارج تاريخ الاحزاب المتفرعة من « الاتحاد الاشتراكي العربي » ، كما انه بمطالبته لاعتماد الديمقراطية البرلمانية يحصل الى حد التعرض للتشكيل المقبول بها لسي انتخاب رئيس الجمهورية .

انطلاقا من هذه المقدمات مجتمعة يمكن القول ان الانتخابات المصرية جاءت لتعكس نجاحا نسبيا تدل عليه النتائج والارقام :

فلقد حقق « الحزب الوطني الديمقراطي » الحاكم والذي يسميه المصريون حزب رئيس الجمهورية ، نسبة من المقاعد والاصوات (٨٧ بالمئة) تضمن له الاغلبية المريحة في مجلس الشعب على النحو الذي يستبعد اي تهديد لتركيب السلطة ومؤسسة رئاسة الجمهورية . ومن ناحية اخرى بات من الممكن الحديث عن معارضة سياسية نالت ما تبقى من المقاعد والحصص ، لكنها لم تحرز الموقع الكافي لجعلها تتحدى جوهر النظام واساسياته .

من هنا امكن القول ان النظام السياسي المصري الجديد سوف يتخذ شكل الحزبين ، او في اقصى الحالات شكل الاحزاب الثلاثة ليمسا لو انشق نواب الاخوان المسلمين عن الكتلة الوفدية — كما هو مرجح — وقاموا بانشاء تكتل برلماني مستقل بهم وينطق بلسان حركتهم مرشدها عمر التلمساني .

لكن في هذه المسألة تحديدا ، هناك بعض الايجابيات والسلبيات التي يمكننا اجمالها بالتالي : هناك ايجابية استقرار الحياة السياسية بما فيها دخول عناصر متطرفة الى البرلمان على النحو الذي يساعد في ازالة الالغام من طريق الحياة السياسية ويسهل عملية تحويل الخلافات العقائدية في المجتمع الى خلافات محصورة داخل اطار المؤسسات وداخل القنوات الشرعية . لكن عدم نجاح اي من الحزبين الرئيسيين جعل النظام معرضا لضغط وحيد هو ذلك الذي يهب من يمينه ممثلا بالوفد والاخوان دون ان يعادله ضغط آخر يهب من يساره في صورة تسمح للنظام بمزيد من السيطرة والتوازن . ولم نر بعد انه

قبيل اجراء الانتخابات شاعت معلومات مؤداها ان هناك في اوساط السلطة وجهة نظر تقول بان وجود المتطرفين في البرلمان — من اخوان وشيوعيين — هو عنصر ايجابي لان المتطرفين يلغي احدهم الاخر .

على اي حال فالمهم اليوم ان التجربة حققت قدرا ملحوظا من النجاح رغم جوانبها القاصرة وهذا ما يضع الحياة السياسية في مصر امام امتحان بالغ الاهمية : فاما التطوير والتعميق على النحو الذي يؤدي الى توسيع الحياة السياسية واشراك المزيد من القوى التي ما زالت مستبعدة مع ما يرافق ذلك من تأصيل للاشكال والاليات التي تتخذها العملية البرلمانية ، واما الارتداد الى مرحلة سابقة تشبه ارتداد العهد الماضي عن اجراءاته الديمقراطية الاولى .

لكن كافة الاشارات تدل حتى الشعار الاخير على ان الوجهة الاولى هي السائدة والمسيطرة الامر الذي يعني امكانية الانطلاق لمواجهة الهموم الكبرى من تنموية واقتصادية وسياسية على النطاقين الداخلي والخارجي .

فكيف سيتم التقدم على طريق خطة التنمية الخمسية ؟ وكيف سيتم تطوير سياسة الانفتاح الاقتصادي مع محاصرة بؤر الفساد التي نمت بين ثناياها ؟ وكيف سيتم تدجين بؤر التطرف على شتى اشكاله في المجتمع المصري ؟ وكيف ستعاد صياغة السياسات الاقليمية ، وخصوصا العربي منها ، لمصر ؟ وقبل كل شيء آخر : كيف سيتم تناول هذه المشكلات من ضمن الوضع البرلماني الجديد وبالاستناد الى معطياته بعد اثنتين وثلاثين سنة من غياب الحياة البرلمانية ؟

هذه هي الاسئلة التي ستواجه مصر بعد انتخاباتها ، والتي سيراقبها العالم العربي كله بكثير من اللهفة . فالعرب مشتاقون الى مصر وعودتها كما هم مشتاقون في الوقت نفسه وبالقدر نفسه الى الحياة السياسية والديمقراطية .

ومن هنا فان نجاح ما يحصل اليوم في مصر ستكون له نتائج بالغة الايجابية على الوضع العربي برمته رغم همومه الكبيرة الممتدة من حرب الخليج الى اوضاع السودان مرورا بالمستنقع اللبناني . وبالمنطق نفسه فان فشل ما يحصل اليوم في مصر لن يكون وبالا على المصريين وحدهم بل على العرب كلهم ، الذين سيجدون انفسهم امام مشكلة جديدة ومن طراز آخر تضاف الى قائمة الهموم والمشاكل العربية .

سرايا الموت

لن تحل مشكلات جمهوريات الموز

لان موقف كوبا ازاء النزاعات الدائرة في اميركا الوسطى محدد بوضوح كبير . فنحن نؤيد الحلول التفاوضية . مع ذلك ، ينبغي الاقرار باننا لا نرى غير مخرج واحد ، هو مواصلة النضال ، في حال عدم الوصول الى التفاوض. ذاك ان استبدال البحث عن حلول تفاوضية بقبول الشروط التي تريد ادارة ريغن فرضها على المنطقة سيكون عملا انتحاريا ويعني الحكم على شعوب اميركا الوسطى بالعيش الى ما لا نهاية في ظل اوضاع اكثر شقاء وقساوة من تلك التي سعت اميركا اللاتينية الى ازالتها منذ قرن ونصف القرن عندما بدات الحرب من اجل استقلالها .

ما الهدف المنشود اليوم في اميركا الوسطى ؟

انه وضع حد لتعاقب الديكتاتوريات العسكرية او شبه العسكرية المختلفة والمحمية في معظم الاحيان من قبل الولايات المتحدة او المحركة منها . لقد كانت هذه الديكتاتوريات الادوات التي منع بواسطتها قيام انظمة ديمقراطية ثابتة في المنطقة ، متمتعة بقاعدة شعبية متينة وقادرة على انجاز التغييرات البنيوية العميقة التي تطالب بها اميركا الوسطى بالحاح . وها قد شرعت نيكاراغوا في سياق التغييرات الضرورية . لكن الرئيس ريغن متشبث بعرقلتها . ومع ان عددا من زعماء هذا النضال يطمح الى الاشتراكية ، فان الهدف المباشر ليس الاشتراكية بالذات . وهذا القول لا يعني التقليل من مضمون هذا النضال انما تحديد ابعاده الحالية . لا شك اطلاقا في ان كوبا تؤيد حق كل شعب في اميركا الوسطى ، وفي اية منطقة اخرى من العالم ، باعتماد الاشتراكية كنظام ، دون ان يكون لاحد (وحتى لجيرانه) حق منعه من ذلك . فهنا تكمن التعددية والتعايش . لكن اعلان هذا الحق بالاشتراكية لا يعني اعتبار تحقيقها وشيكا . فقادة نيكاراغوا وثوار السلفادور أكدوا مجددا برامجهم القريبة والعاجلة كما ان نيكاراغوا تثبت عمليا احترامها لبرنامجها المعلن . وهو ليس الاشتراكية .

هذا لا يعني بالطبع ان المقصود هو تشجيع نهج راسمالي محض في سبيل النمو والتنمية ، ففي حالتنا الراهنة ، لا احد يؤمن بهذه الامكانية بالنسبة الى البلدان المتخلفة .

انتخابات السلفادور

تاخذ كوبا هذه المعطيات بعين الاعتبار ، ولهذا فهي تؤيد مواقف مجموعة كونتادورا وبقية حكومات اميركا اللاتينية التي تدافع ، مثلنا ، عن الحلول التفاوضية . بالواقع ، اذا ما استثنينا ادارة ريغن وحفنة من الدمى ، فان التطلع الى حل مشكلات اميركا الوسطى عن طريق الحوار وليس بالمواجهة العسكرية قد اصبح عاما وشبه اجماعي . وفي اوروبا ، يلقى هذا التطلع الدعم ليس فقط من الحكومات الاشتراكية والديمقراطية — الاجتماعية كما من الاممية الاشتراكية انما ايضا من الائتلاف الحاكم في كل من جمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا ومن الفاتيكان . فكل هذه القوى عبرت عن توافقها بشان نقطة مهمة توافق عليها كوبا بدورها وهي : ان مشكلة اميركا الوسطى لا تنبع من النزاع بين الشرق والغرب ، كما انها ليست ، حسبما يؤكد رونالد ريغن نتيجة مؤامرات خبيثة سوفيتية وكوبية . فمصدر هذه المشكلة هو اكثر مباشرة وثباتا ، منذ عقود من الزمن : انه التخلف والبؤس والتفاوت الاجتماعي غير المقبول ، وهي اوضاع ترفض شعوب اميركا الوسطى السماح بها اكثر من ذلك .

لقد شق هذا التحليل الواقعي طريقه الى الراي العام الاميركي . ويتوافق عليه الديمقراطيون والليبراليون ، كما وجد لنفسه ارضا خصبة حتى بين صفوف الجمهوريين داخل الكونغرس . بل اكثر من ذلك ، لم يكن بالامكان تجاهله من قبل لجنة كيسنجر . فبالرغم من جهود هذه اللجنة لمساندة مشاريع الرئيس ريغن ومخططاته ومع انها تنادي واياه بحل عسكري ، فقد رأت نفسها مضطرة للاعتراف بالجذور الاجتماعية — الاقتصادية لاحداث اميركا الوسطى . حتى انها قدرت باكثر من ٢٤ مليار دولار احتياجات المساعدة من اجل احداث بعض التغييرات والسماح ، في الوقت نفسه ، باستمرار الهيمنة الاميركية على المنطقة .

لكن هذا لم يمنع الرئيس ريغن من التاكيد مرة اخرى (في ٩ مايو الماضي وعلى شاشة التلفزيون) بان مشكلات السلفادور واميركا الوسطى هي نتيجة المطامع « الهدامة » للاتحاد السوفيتي والتي تنفذها كوبا .

وثمة حقيقة اخرى بديهية ، هي عدم تناسب الاهمية الاستراتيجية التي تعلقها الادارة الاميركية على اميركا الوسطى ، والتي نظرت بشانها السيدة جين كير كباتريك في دراسة حديثة .

ان المفاوضات المرتقبة تفترض بالطبع القبول بضرورة التغييرات التي ستبقى اميركا الوسطى بدونها « برميلا من البارود » وامام هذه المفاوضات كل فرص النجاح ، بالنظر الى الرغبة الديمقراطية لدى شعوب اميركا الوسطى ودون ان تنطوي على مخاطر بالنسبة الى واشنطن او على « منافع » بالنسبة الى موسكو . لكن الادارة الحالية للولايات المتحدة تابى التخلي عن الامتيازات الاستعمارية الجديدة التي اعطاها اياها خلال عهود طويلة كل من سوموزا وجورج اوبيكو وماكسيميليانو هرنانديز والتي يريد ان يؤمنها لها اليوم غوستافو الفاريز وفيدس كازانوفا . لذلك ، فهي ترفض التفاوض ، مع الادعاء بان حل مشكلات السلفادور هو في الانتخابات التي جرت مؤخرا .



● ثوار السلفادور يقاتلون من اجل العدالة

من الواضح ، بالنسبة الينا ، ان هذه الانتخابات ليست هي السبيل الذي تحتاج اليه السلفادور . ثم ان قوة حرب الغوار حالت دون اجراء هذه الانتخابات في جزء كبير من الاراضي السلفادورية . فكيف يمكن الكلام على انتخابات حقيقية في بلد يتساقط فيه القتلى بالالاف ، ضحايا مجموعات شبه عسكرية منظمة من قبل القوات المسلحة ومقادة من احد المرشحين للرئاسة (دوبيسون) ؟ وكيف يمكن اطلاق صفة الشرعية على انتخابات جرت في بلد يشهد حربا اهلية معلنة ويخضع جزء من اراضيه لسيطرة الثوار ؟ وكيف يمكن ان يكون الثوار ، الذين لم يبقوا على قيد الحياة في السلفادور لولا وجود البندقية في يدهم ، كيف يمكن ان يكونوا قد وافقوا على الاشتراك في انتخابات جزئية ؟ وهل يمكن للغش المنفذ بدون تعداد انتخابي وتدقيق في الهويات وبدون لوائح الشطب ان يعتبر شرعيا وان تتوافر فيه ادنى شروط الشرعية التي ينبغي ان نميز مبدئيا كل سياق انتخابي ؟

قد يقال ان عشرات الالاف من الناخبين توجهوا الى صناديق الاقتراع . لكن هذا هو الخيار الوحيد الممكن ، بالنسبة الى غالبيتهم ، امام تهديدات « سرايا الموت » التي لا تغتال فقط الثوار واصدقاءهم انما ايضا القادة النقابيين المندمجين في النظام القائم ، بحيث ان النضال ما زال مستمرا وعروض التفاوض مفتوحة ، حتى بعد انتهاء الانتخابات . لكن الثوار ، بتقديمهم هذه العروض ، يعطون الدليل ليس على ضعفهم انما على واقعية سياسية بارزة . حتى ولو تلقى القمع العسكري سيلا من المساعدات اللوجستية والتقنية الاتية من القوى التي تحركها وكالة المخابرات المركزية الاميركية والتي تتخذ من هندوراس مقرا ومنطلقا لها ، فان هذا القمع لن يتمكن من القضاء على الثوار . وحدها المفاوضات توفر المزيد من الضحايا وتفتح افاقا جديدة ، اذا ما تخلت الولايات المتحدة عن اعتبار اميركا الوسطى واميركا اللاتينية فناءها الخلفي المحتوم .

مجموعة كونتادورا واوروبا

ان مشكلة السلفادور هي احد المحاور الاساسية في قضية اميركا الوسطى ولا بد من ان تدرجها مجموعة كونتادورا في المسالة التي تعالجها . كوبا تؤيد مجموعة كونتادورا ، دون ان تشاطر بالضرورة كل نقطة من النقاط المعروضة من قبل اعضائها . وبرأينا ان المعالجة الملائمة للسياق الذي بدانه هذه المجموعة سيخلق بدايات مصالحة اقليمية تستطيع نيكاراغوا في اطارها ان تواصل ، بصورة منظمة وديمقراطية وهادئة التغييرات التي باشرت فيها . كما نعتقد ان على مجموعة كونتادورا ان تتصرف بفاعلية وديناميكية متزايدتين باستمرار . وهي تملك في سبيل ذلك القوة المعنوية والتأييد الدولي اللازمين .

لما كنا واثقين من ان نيكاراغوا لا تسعى الى « تثوير » اميركا الوسطى عن طريق الاعتداءات العسكرية — خلافا لما تؤكده الحكومة الاميركية لتبرير تهديداتها ومناوراتها ضد الثورة — فاننا نعتقد ان على المفاوضة الجدية، التي يمكن ان تديرها مجموعة كونتادورا ، ان تبني قواعد الضمان المتبادل التي يجب ارساؤها في المنطقة . لكن ، حتى يؤدي هذا الحوار الى استقرار ديمقراطي دون ان يشعر اي بلد بانه مهدد ، ينبغي ان تتوافر عدة شروط .

الشرط الاول : هو ان تتخلى واشنطن عن الرغبة — التي تعتبرها بمثابة حق — في استعمال القوة العسكرية لفرض قراراتها ، سواء عن طريق التدخل المباشر — الذي اشار الى « امكانية » حصوله مرارا السادة ريغن وواينبرغر وشولتز — ام عن طريق الدعم العسكري والاقتصادي لهندوراس. ان المناورات العسكرية المتواصلة التي تنفذ بالاشتراك مع القوات الهندوراسية على حدود نيكاراغوا وفي البحار المحيطة بها ، تشكل تحديا مقلقا يقتضي ايقافه ، لانها مقدمة لاعمال مباشرة والضغط دائم ذي نتائج مرغوبة على الاقتصاد والسياسة النيكاراغويين . لقد تباهت ادارة ريغن، في تصريحات حديثة امام الكونغرس بالتقدم الحاصل بفضل الضغوط العسكرية والاقتصادية ضد نيكاراغوا . ووصف الناطقون بلسانها القرار النيكاراغوي القاضي باجراء الانتخابات وضمان المناخ الديمقراطي اللازم للصحافة والحياة الثقافية والدينية على انه مجموعة تنازلات انتزعت بفضل الضغط الاميركي وبمساعدة اتباع الولايات المتحدة في اميركا الوسطى ، علما بانه كان قد جرى الاعلان عن جميع هذه التدابير منذ قيام الثورة الساندينية . وللاسف ، تمكن الرئيس ريغن ، الذي يتقن التلاعب بالراي العام ، من اقناع قسم كبير من المواطنين الاميركيين بان هذه السياسة العدوانية هي التي تحقق المكاسب .

اما من جهتنا ، فنحن نرى ان على الحكومات الاميركية اللاتينية والقوى الاوروبية المدافعة عن التفاوض تقع مهمة الاسهام في ايضاح اسباب المشكلة الحقيقية لشعب الولايات المتحدة . بالطبع ، لا بد وان نسر لكون معظم الاميركيين يعارضون صراحة كل وجود عسكري لبلدهم في اميركا الوسطى حتى ولو كان ذلك بحجة ايقاف « المد الشيوعي » الذي يشوقهم به الرئيس ريغن ، وعلى الرغم من كون معظم الاميركيين ايضا مؤمنين « بالخطر الشيوعي » الذي يلوح به ريغن امامهم لتبرير عدوانيته في اميركا الوسطى.

لكي تثمر مساعي مجموعة كونتادورا ، ينبغي ان يدرج ضمن اهدافها الرئيسية حمل الولايات المتحدة على الاضطلاع بالمسؤوليات والالتزامات التي بدونها لا يمكن ان ينتهي الوضع في اميركا الوسطى الى حلول . فما دامت الولايات المتحدة متمسكة بتسريب كميات وافرة من الاسلحة الى السلفادور من اجل تعطيل التفوق العسكري المتزايد للثوار ، فانه من الصعب البدء في التفاوض حول المشكلة السلفادورية . وتحويل هندوراس الى شبكة من القواعد العسكرية الاميركية هو استهزاء بمجموعة كونتادورا ، كما ان النيكاراغويين لن يقبلوا بالدعم المقدم للسوموزيين وغيرهم من مناهضي الثورة .

اذا استخدمت الوحدات العسكرية الاميركية والاسطول الاميركي الجيش الهندوراسي كعنصر ضغط دائم على الحدود البرية والبحرية لنيكاراغوا ، واذا لم تتراجع بصورة واضحة عن تهديداتها بالتدخل المباشر ضد هذا البلد ، فانه لن يتم التوصل الى تسويات بين دول المنطقة . يجب الاقتناع بان ما يسمى « التوازن العسكري في اميركا الوسطى » مستحيل طالما هو مموه بوجود القوة العسكرية للولايات المتحدة . والحال ان هذه القوة موجودة اليوم وناشطة .

التضامن

قد يتساءل البعض : وكوبا ؟ ان الولايات المتحدة تتهمنا بالتدخل من خلال تضامننا مع نيكاراغوا وبتقديم المساعدة الى الثورة السلفادورية . نحن لا ننكر تضامننا النضالي مع القوى الديمقراطية في اميركا الوسطى . فكوبا وغيرها من الحكومات الاميركية اللاتينية ، المعروفة تماما ، قد ادت واجبها بمساعدة الشعب النيكاراغوي في التخلص من سوموزا . وما دامت نيكاراغوا مهددة ، فان بوسعها الاعتماد دوما على كل التضامن الذي يمكن ان تمنحها اياه كوبا .

وعلى النحو ذاته ، نشعر اننا مضطرون لعدم ترك الثوار السلفادوريين وحدهم ما دام الرئيس ريغن متشبثا بحق اغراق السلفادور بالاسلحة والمعدات والمستشارين الاميركيين بغية انهاكهم . لكن من المعلوم ان هذه الرغبة الكوبية في التضامن لا يمكن ان تتحول اليوم الى « تطبيق » التضامن، نظرا للاوضاع العسكرية والجغرافية المعروفة من الجميع . فالحكام الاميركيون يعترفون بانفسهم بان الاسلحة التي يحصل عليها الثوار السلفادوريون بكميات متزايدة تاتي من انتصاراتهم العسكرية الخاصة لا من اي مصدر خارجي خفي .

وعليه ، فاننا نكرر هنا ما اعلنته كوبا بصوت رئيسها فيديل كاسترو ، وهو انها مستعدة لاحترام كل تعهد يمكن ان ينبثق عن مفاوضات حول اميركا الوسطى تديرها مجموعة كونتادورا ، وكذلك كل القرارات التي قد تتخذها فيها القوى الديمقراطية والثورية الاميركية الوسطى ، ومن بينها حكومة نيكاراغوا . هذا يعني بالطبع انه حالما تخلق شروط السلام المقبولة بالنسبة لثوار السلفادور ، فان كوبا ستلتزم بها وتحترم التعهدات الناجمة عنها .

وعلى النحو ذاته ، عندما تتوصل نيكاراغوا الى اتفاقات تتضمن رحيل مستشاريها العسكريين — الذين يبلغ عددهم اقل بكثير من العدد الذي اعلنته واشنطن — فان هؤلاء المستشارين سيعودون فورا الى كوبا . اننا لن نضع اية عراقيل في وجه كل ما يشجع السلام الضروري المؤدي الى حلول ديمقراطية وشعبية في اميركا الوسطى . ذاك هو موقفنا .

كارلوس رافاييل رودريغيز

(نائب رئيس الوزراء الكوبي)

ريغن يعسكر الخارجية ويهاجم الكونغرس

ان الانتعاش الاميركي لا يقنع الاختصاصيين الاميركيين بقدر ما يقنع المحللين الغربيين الاخرين . ففي الولايات المتحدة ، لا احد يجهل ان هذا الانتعاش تحقق على حساب عجز في الموازنة لم يسبق له مثيل في تاريخ الولايات المتحدة ، بالرغم من جميع التعهدات التي قطعها على نفسه الرئيس ريغن حين وعد بموازنة متوازنة منذ ١٩٨٤ . لكنه لا يزال بعيدا جدا عن الوفاء بهذا الوعد . غير ان الراي العام الذي توقع الاسوأ يبدو انه ارتاح لحصول الانتعاش ، حتى ولو كان يدرك تماما ان البطالة خفت بفضل انخفاض لا يستهان به في الرواتب والاجور — وهو يطال بخاصة فئة العمال — وان التضخم اوقف بواسطة ديون لا بد من تسديدها يوما . ايا كان المقابل ، فالراي العام الاميركي ممتن للرئيس ريغن على هذا الانتعاش الذي يعزوه اليه ، خطا او صوابا .

وبما ان الاقتصاد هو افضل حجة في وقت يقاس فيه كل قرار سياسي بالمقياس الانتخابي ، فلا بد وان نستغرب عدم استغلال الرئيس ريغن ، وهو السياسي البارع ، لما يظهر انه سيؤمن له اعادة انتخابه . على العكس تماما ، فالرئيس يجذب الانتباه الى خيبات سياسته الخارجية حتى ولو كان يحاول التبرؤ من مسؤوليته الشخصية متهما الكونغرس بانه ضايقه وعرقل تحركه في احرج الاوقات وبخاصة في لبنان .

في بداية شهر ابريل الماضي ، هاجم الرئيس ريغن الكونغرس مرارا وبحدة ، معتبرا مثلا ان هذا الكونغرس « نسف سياستنا تماما (في الشرق الاوسط) ومنع دبلوماسيينا من التفاوض وشجع سوريا على التصلب وادام العنف » . كذلك راى الرئيس ريغن ان « تردد الكونغرس (بشان اميركا اللاتينية) من شانه تشجيع اعداء الديمقراطية » . بالطبع ، عندما يتلقى بلد ما صفعة دبلوماسية ، فغالبا ما يسعى كبار المسؤولين عن الفشل الى تقاسم اللوم مع معارضيهم . وهذا التكتيك لم يفت الرئيس ريغن الذي يعرف اهمية الهجوم المضاد .

لقد كان بامكانه ان ينجح ، لكن حظه كان سيئا . ففي اليوم الذي القى خطابه في جورجتاون ، كشفت وكالة المخابرات المركزية « سي.آي.اي » انها ساهمت مباشرة في لغم موانىء نيكاراغوا . ويوما بعد يوم ، تكتشف للراي العام عن طريق الصحافة عمق التورط الاميركي في اميركا الوسطى . ففي ٨ ابريل ، اكدت صحيفة « نيويورك تايمز » ان خططا عاجلة قد وضعت من اجل ارسال قوات اميركية الى اميركا الوسطى « في حال فشل الاستراتيجية الحالية لتحجيم القوى اليسارية في المنطقة » . وفي ١٨ ابريل، اكدت الصحيفة ذاتها ان تخريب خزانات النفط في مرفا كورنتو ، خلال اكتوبر ١٩٨٣ ، كان من صنع الـ « سي.آي.اي » . وفي ٢٢ ابريل ، اوضحت « نيويورك تايمز » ايضا ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية كانت ترغم الثوار المناهضين للحكومة الساندينية على اتباع تعليماتها مهددة اياهم بقطع المساعدة عنهم . اخيرا ، نشرت الصحيفة في ٢٣ ابريل مقالا طويلا حددت فيه بدقة مختلف عناصر التدخل الاميركي . وبالرغم من محاولات الانكار او « اللا تعليق » الرسمية ، فان ردة فعل الكونغرس لم تتاخر .

لقد كانت ردة فعل ساخطة ، على المستويين الفردي والجماعي . فرديا، عبر الشيوخ الاكثر تاييدا للسياسة الاميركية في اميركا الوسطى عن نقمتهم، فكتب السيناتور غولد ووتر ، مثلا ، الى مدير الـ « سي.آي.اي » رسالة غاضبة وصف فيها لغم الموانىء النيكاراغوية بانه « عمل حربي » بينما استقال السيناتور موينهان في ١٥ ابريل من نيابة رئاسة اللجنة المكلفة بمراقبة نشاطات وكالة المخابرات المركزية . وجماعيا ، ادان مجلس الشيوخ، الذي كان قد ساند قبل اسبوع طلبات الاعتمادات لاميركا الوسطى ، استخدام الاموال الاميركية لعملية التلغيم هذه وذلك بـ ٨٤ صوتا مقابل ١٢ . وحذا مجلس النواب حذوه ، في ١٢ ابريل ، بـ ٢٨١ صوتا مقابل ١١١ . فكان ذلك اكبر فشل يلحق بالرئيس ريغن في الكونغرس .

كلام الليل يمحوه النهار

اسباب هذا الغضب النيابي متعددة . فهناك اولا الشعور العام بان الرئيس يعتبر اعضاء الكونغرس اغبياء يمكن جعلهم يصدقون كل شيء . والا يكون مجلس الشيوخ ، وبخاصة لجنته لنشاطات التجسس ، على اطلاع بالعملية ، حسبما ادعى السيناتور غولد ووتر وزميله موينهان ، فذاك امر لا يمكن تصوره البتة . فالذي يعرف القراءة يتنور تماما من تقرير المناقشة التي دارت في مجلس الشيوخ حول تخصيص اموال اضافية لاميركا الوسطى (والتي انتهت بهزيمة الذين عارضوا التورط الاميركي) . فمجلس الشيوخ كان على اطلاع بالامر ، كما يثبت واقع اقدام السيناتور غولد ووتر شخصيا على تمرير قلم الرقابة على اقواله الطائشة والمتهورة التي نطق بها والتي نقلتها بحرفيتها ، طبيعيا ، اشرطة تسجيل مداولات الكونغرس . واذا كانت وكالة المخابرات المركزية قد تجنبت التشديد على « نشاطاتها التلغيمية » ، فهذا لا يعني ان مجلس الشيوخ لم يكن راغبا جدا في اطلاعه على الموضوع .

من جهة اخرى ، صحيح ان الكونغرس لم يبلغ تماما بحجم التورط الاميركي في المنطقة ، لكن مجلس الشيوخ ساخط خصوصا لشعوره بانه لم يكافا على مجاراته الرئيس ريغن في لعبته حتى النهاية . واسوا من ذلك ، فقد اراد الرئيس تحميل الكونغرس مسؤولية فشله الشخصي ، ذاك انه كان هو بالذات سيد اللعبة في لبنان — انما دون ان تكون لديه سياسة واضحة مبنية على اهداف استراتيجية ووسائل تكتيكية . وعندما اضطر لسحب القوة الاميركية من بيروت ، حتى دون استشارة حلفائه ، راح يكيل الاتهامات للكونغرس ، قبل الاندحار وبعده . قبلا ، عندما اعلن ان سحب الوحدة الاميركية من لبنان يعني الاستسلام ، ولاحقا ، عندما حمل الكونغرس تبعة الهزيمة .

يتضايق الرئيس ريغن ومساعدوه من قانون ١٩٧٤ المتعلق بصلاحيات الحرب . وهم يريدون ، حسبما صرح مستشار شؤون الامن القومي روبرت ماكفرلين بوضوح ، ان يكون باستطاعة الكونغرس انتقاد سياسة الرئيس « قبل » اتخاذ القرار على ان يلزم الصمت حالما يتم التصديق على نهج معين للسياسة الخارجية . ووفقا لهذا المنطق ، كان على الكونغرس ان يتحاشى التدخل في حرب فيتنام بعدما جرى التصديق على قرار خليج تونكين الذي اقر بالاجماع ناقص صوتين اثنين خلال صيف ١٩٦٤ ، لان الصدمة الفيتنامية لا تؤثر في اتجاه واحد انما هي متعددة الاوجه : فاذا كان البعض لم يعد يتجرأ على اظهار وجه الولايات المتحدة العسكري فهناك اخرون لا يحلمون بغير حرب النجوم او المجابهة .. مع غرينادا .

لقد تفاقم الخلاف حول الصلاحيات المتبادلة لكل من الكونغرس والرئيس في شان السياسة الخارجية من جراء التناقضات التي اتصفت بها اهداف سياسة ريغن . فهل يرمي الرئيس الى زعزعة استقرار نيكاراغوا ؟ لا احد يدري ، خصوصا وان كلام ريغن الليلي يمحوه النهار . وهل يسعى الى ارغام هذا البلد على العودة الى الديمقراطية التعددية ؟ لكن الاعلان عن انتخابات رئاسية في نوفمبر ١٩٨٤ لم يستقبل بغير الهزء والاستخفاف . وهل ينبغي مساندة جهود مجموعة كونتادورا ؟ لكن الولايات المتحدة تستمر في نسف هذه الجهود من وراء الكواليس . اذا ، هل يجب تصديق التصريحات الرسمية القائلة ان المقصود من التدخل الاميركي هو ببساطة وقف شحنات الاسلحة الى الثوار السلفادوريين ؟ الحقيقة،كما يشير السيناتور كرانستون — كاليفورنيا — في المناقشة التي افضت الى التنصل من الرئيس ريغن ، هي ان هذه الحجة غير مقنعة اذا ما تفحصنا خريطة جغرافية ، لاننا نلاحظ انذاك ان مرفا « ايل بلوف » الواقع على المحيط الاطلسي ، والملغم هو ايضا ، هو ابعد — مرفا عن السلفادور بحيث لا يمكن تهريب الاسلحة عبره بسهولة .

فوق ذلك ، فان الرئيس ريغن كان قد تعهد علنا ورسميا ، في خطاب له بتاريخ ١٠ مارس ١٩٨٣ ، « بعدم امركة » الحرب في اميركا الوسطى . مع هذا فقد شهد العام الماضي ازديادا خطيرا في الوجود والدور الاميركي في اميركا الوسطى ... منذ سنة ، اعترف البنتاغون بوجود حوالي ١٥٠ مستشارا عسكريا في السلفادور وهندوراس ، بينما تضاعف هذا العدد اليوم عشرمرات . فالمطارات المشيدة في هندوراس والاسلحة المسلمة الى رجال الثورة المضادة في نيكاراغوا وتلغيم الموانىء ومهمات الاستطلاع — فضلا عن المناورات الكبيرة الدائمة — هي كلها ادلة ملموسة على وجود وتدخل متزايدين . لذلك ، يخشى الكونغرس ان يكون مضللا ، علما بان رعونة التفسيرات الحكومية تتيح له فرصة فضح ذلك علنا .

تضاف الى هذه الرعونة رعونة اخرى تكمن في رفض الولايات المتحدة المثول امام محكمة العدل الدولية في لاهاي ، مما يزعج البرلمانيين كثيرا ويصدمهم في الصميم : « فالقرار الحكومي يعطي انطباعا ، قد يكون خاطئا او مصيبا،بان الولايات المتحدة ستدان على قرارها تلغيم موانىء نيكاراغوا»، حسب شروط اتفاق ١٩٤٦ الذي ينص على قبولها بسلطة « المحكمة الدولية» القانونية ، ان ترفض الان هذه السلطة ، ويقتضي عليها اشعار المحكمة بذلك قبل ستة اشهر .

لكن الباعث الجوهري على قلق البرلمانيين ناشيء من كونهم يلاحظون « عسكرة » السياسة الخارجية التي تبدو ، فوق ذلك ، سائرة على غير هدى . فوزارة الخارجية فقدت منذ زمن طويل الدور المهيمن الذي كانت تلعبه ايام دين اتشيسون او جون فوستر دالاس . كما كانت كلمة مستشار الامن القومي مسموعة جدا في عهدي الرئيسين نيكسون وكارتر . اما الان ، فان وزير الدفاع (بالنسبة الى السلفادور وهندوراس كما يقال) او مدير وكالة المخابرات المركزية (بالنسبة الى نيكاراغوا) هما اللذان يقرران ، دون ان يعير الرئيس قراراتهما اهتماما كبيرا . يكفي ان تحترم هذه القرارات نزعته المعادية للشيوعية بصورة كاملة وشاملة حتى يترك لهما تطبيق النهج السياسي الذي يجد انه مناسب . وهكذا ، يلاحظ عدد كبير من الشيوخ « ان السياسة الاميركية في اميركا الوسطى تمليها الى حد كبير اعتبارات عسكرية » . ثم ان غياب السياسة الخارجية المحددة بوضوح من حيث الاهداف البعيدة او متوسطة الاجل — كما في الشرق الادنى — يترك المجال مفتوحا امام ردود فعل عسكرية محضة ، يومية الطابع ، ومحركة بدافع وحيد هو مناهضة السوفيت ، التي ترضي الرئيس . ويقابل انعدام الافاق السياسية على المستوى الرئاسي حذر وتردد كبيرين من جانب الكونغرس . فمعارضو سياسة الرئيس لا يمتنعون عن انتقادها ، لكنهم لا يقترحون شيئا بديلا ، باستثناء التمني باعتماد طريق المفاوضات . لكن ، مع من وباية شروط ؟

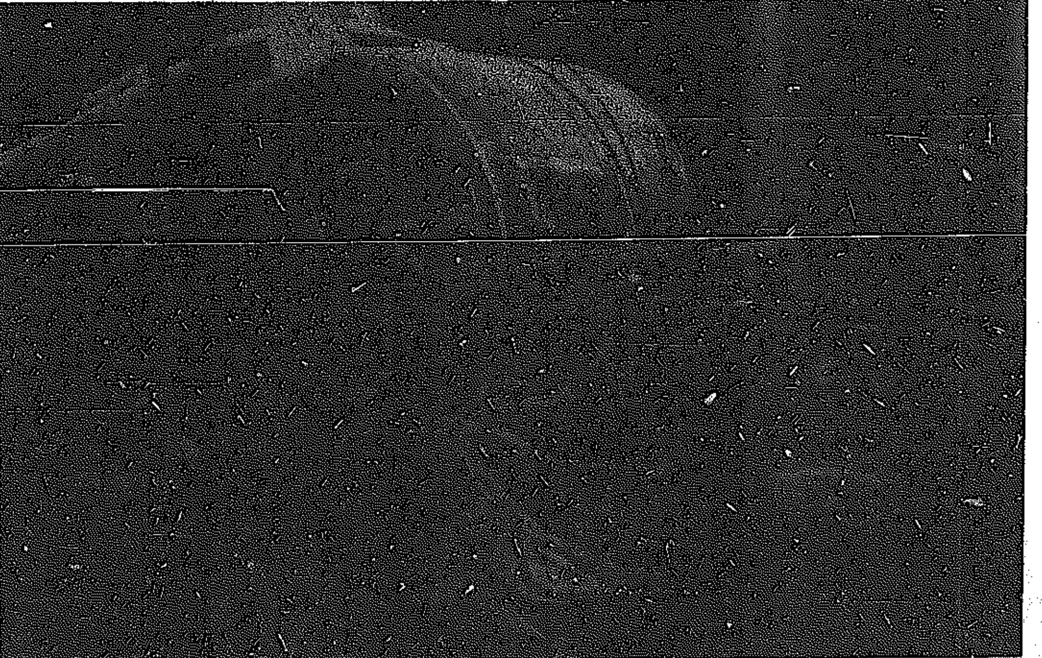
منظر ايديولوجي بدون استراتيجية

ان احدا من المسؤولين الاميركيين غير مستعد للقبول بحرب علنية مع نيكاراغوا او بانتشار الشيوعية في اميركا الوسطى . فالحكم الحقيقي للوضع هو راي عام غير مطلع انما معارض بشدة لكل مغامرة عسكرية يمكن ان تتورط فيها القوة الاميركية . فالراي العام يرتاب بكون الرئيس ريغن من دعاة الحرب ، وهو قلما يثق برغبته في اقامة مفاوضات حقيقية مع الاتحاد السوفيتي طالما تمناها . بغرابة ومفارقة ، استطاع الرئيس ريغن ان يرمم لدى الراي العام الاميركي والدولي صورة اميركا المتنفذة والقوية ، بينما لم يستطع التفاوض لتحقيق اي تقدم سياسي في المناطق الثلاث ذات الاولوية الراهنة بالنسبة للولايات المتحدة : فلا شيء في الشرق الاوسط (الرئيس كارتر وقع اتفاقات كمب دايفيد) ، ولا شيء في اميركا الوسطى (الرئيس كارتر ارجع القناة لباناما) ولا شيء مع الاتحاد السوفيتي (الرئيس كارتر وقع اتفاقية سالت — ٢) . بل على العكس ، لقد زاد الوضع سوءا في هذه المناطق جميعا .

في هذه الحالة ، من المستغرب ان يخوض الرئيس ريغن حربا ضد الكونغرس في شان السياسة الخارجية ، التي ليست « نقطة قوته » بينما يمكن ان يؤمن له الانتعاش الاقتصادي ، اذا استمر حتى الخريف ، اعادة انتخابه بسهولة اكبر . لكن ، ولئن كان الرئيس ريغن ممن يتقنون التلاعب بالراي العام لتمتعهم بموهبة الاقناع ، فانه ايضا منظر ايديولوجي لا يلائم فكرة ملاحقة « امبراطورية الشر » رغم كل شيء . وعلى الرغم مما فعله حتى الان في هذا المجال ، فقد نجا من اللوم ببراعة ، جانيا فوائد قراراته.

فهل سيتمكن الديمقراطيون من جعله مسؤولا عن كامل سياسته امام الراي العام ؟ ان الجواب على هذا السؤال هو الذي سيقرر مصير انتخابات نوفمبر المقبل ، علما بان ريغن يبدو هو الفائز حتى الان . فهل سيعتبر بالتالي انه تلقى تفويضا مطلقا للتدخل المباشر في اميركا الوسطى ؟ هذا ما يخشاه الساندينيون وما يتهمه به اخصامه السياسيون . لكن التكهن بسلوك الناخبين وتقلباتها امر متعذر ايضا ، وهذا ما يقلق رونالد ريغن نفسه .

ازموند ديلوماكيك



● الحروب الشبيهة بفيتنام منعها الكونغرس .

نيكاراغوا: حوار طرشان

بين النظام والشعب

لم يكن أحد ليتوقع ذلك ، وبعض القادة الساندينيين كانوا في مقدمة المندهشين ! فبالرغم من تلغيم الموانيء على يد رجال الـ « سي.آي.اي » وبلوغ التوتر في العلاقات الاميركية — النيكاراغوية ذروته خلال الاسابيع القليلة الماضية ، وبالرغم من تكثيف تدريب الميليشيات وازدياد الدعوات الى المقاومة والصمود ، وصل وزير الخارجية الاميركي ، جورج شولتز ، في أول يونيو الجاري الى مطار أوغوستو سيزار ساندينو في ماناغوا . وكان شولتز عائدا آنذاك من السلفادور حيث شارك في حضور تنصيب الرئيس الجديد نابليون دوارت . فهل يمكن القول بناء على هذه التطورات ان شائعات السلام التي تروج في السلفادور منذ الانتخابات الرئاسية ليست بدون مبرر ؟

لقد دامت المناقشات بين جورج شولتز ودانييل اورتيغا ، منسق المجلس العسكري الحاكم في ماناغوا وميغيل اسكوتو ، وزير خارجيته ، ساعتين كاملتين . وبعد اشهر من تبادل الاتهامات والقدح ، تحقق أول لقاء رفيع المستوى بين الاميركيين والنيكاراغويين منذ ١٩٨١ . هل يعني ذلك حصول انفراج حقيقي بين البلدين ؟ أم ان المسألة لا تعدو كونها صدمة دعائية انتخابية مدروسة من قبل ادارة المرشح رونالد ريغن ؟ وبينما يقترب موعد المباشرة بمحادثات طويلة ومعمقة بين البلدين ، يحار النيكاراغويون في تفسير تلك الخطوة ؟ فالاب ميغيل اسكوتو اعلن صراحة « بان هذه الزيارة جعلت في هذا الوقت بالذات من أجل تحسين صورة حكومة ريغن ليس الا » . اذاء على الان ما زال الحذر والارتياب هما السائدان ، وما زال الانفراج بعيد المنال ، فكيف بتسهر السهل ؟

اما الناس العاديون في ماناغوا ، فقد كان اهتمامهم منصبا بخاصة على قضية محاولة اغتيال « القائد زيرو » ايدن باستورا . فمن الذي قام بهذه المحاولة ضد الزعيم السابق للثورة الساندينية الذي انتقل اليوم الى الكفاح المسلح ضد رفاقه القدامى ؟ لقد اشتهر ايدن باستورا في اغسطس ١٩٧٨ عندما كان على رأس مجموعة كوماندوس حجزت خمس رهائن داخل « القصر الوطني » بالذات ، فما جعل الديكتاتور سوموزا يخضع لشروط باستورا ويفرج عن عدد من المعتقلين السياسيين .

ان الثورات التي تتجدد في الديكتاتوريات غالبا ما تولد شخصيات استثنائية فذة ترفض القبول بالجمود الحاصل . وايدن باستورا هو واحد من تلك الشخصيات النادرة . فبعد سنتين من انتصار ثورة يوليو ١٩٧٩ ، وجه القائد زيرو رسالة الى رفاقه القدامى أوضح لهم فيها انه سيخوض نضالات اخرى لدعم قضايا جديدة . وبعد سنة ، اي في ١٩٨٢ ، اعلن انه سيحمل السلاح ضد النظام الساندينى الذي اتهمه بالتحول الى التوتاليتارية . لكنه لم ينضم الى « الثورة المضادة » أو رجال « الكونترا » الذين ينطلقون من هندوراس الى شمال البلاد لمحاربة نظام ماناغوا . فهو لا يريد ، كما يبدو ، مد أية جسور للتعاون أو التنسيق مع السوموزيين السابقين . اذا ، انه يرفض السوموزية والكاستروية والاشتراكية الاستبدادية والراسمالية المتوحشة . باختصار ، انه واحد من اولئك المجانين الباحثين عن « خط ثالث » لم يعثر عليه احد بعد . اولا يكفي ذلك مبررا لتكاثر اعدائه وتنوع مشاربهم ؟ خصوصا في مثل الوضع النيكاراغوي المتحرك والحساس . ففي شمال البلاد ، تتكثف عمليات تسلل رجال الثورة المضادة ، وفي الجنوب ، هجمات يشنها باستورا نفسه انطلاقا من كوستاريكا ، وعلى الساحل الاطلسي تمرد مستمر يرفع لواءه هنود قبائل الميسكيتو ، علاوة على الموانيء الملغمة من قبل وكالة المخابرات المركزية الاميركية .

الدفاع والدين

كل اسبوع ، يدعو القادة الساندينيون الى جمعيات عمومية شعبية من اجل اقناع الناس في نيكاراغوا لم يكن يوما بمثل هذه الخطورة . ويتوافد الصغار والكبار ، ذكورا واناثا ، لحضور هذه الاجتماعات المنظمة من قبل لجان الدفاع الساندينية المشكلة في كل حي .

في احدى الامسيات ، حضر دانييل اورتيغا وسرجيو راميريز للمشاركة في احد تلك الاجتماعات التي كانت منعقدة حول موضوع « الدفاع والدين » : الدفاع لان نيكاراغوا تتعرض لهجوم خارجي بأدوات محلية ، والدين لان الكل في هذا البلد كاثوليكي . والحال ان السلطة الاكليروسية — وبخاصة اسقف ماناغوا ، اوباندو اي برافو — ادانت الخدمة العسكرية الالزامية التي اقرها المجلس العسكري الحاكم في ٦ اكتوبر الماضي . ليس لان الكنيسة هي ضد فكرة الدفاع عن الوطن ، بل لانها ترى ان الجيش هو جيش حزبي منحاز ، مثله مثل جيش « الكونترا » الذي يعمل من اراضي هندوراس بمساندة الاميركيين اللوجستية . فوق هذا ، نشر المجمع الاسقفي « رسالة رعوية » دعا فيها الساندينيين و « الكونترا » الى التحاور والتفاوض .

على الرغم من كون الحوار مع « الكونترا » غير وارد اطلاقا بالنسبة الى النظام الساندينى ، فمن المؤكد ان « الرسالة الرعوية » لقيت صدى شعبيا . ففي نيكاراغوا ، لا يمكن الاستهانة بتاتا بوزن السلطة الكنيسية وثقلها المعنوي .

صحيح ان رجال « الكونترا » الشماليين غير محبوبين في نيكاراغوا وان احدا لا يرغب في عودة السوموزية التي خلفت أعمال حرسها الوطني ذكريات مشؤومة . لكن الصحيح أيضا هو أن الشعب مل من الحرب المستمرة منذ خمس سنوات بعد انتصار الثورة . فمنذ عامين ، لم تكن هجمات رجال « الكونترا » المحتشدين على امتداد الحدود مع هندوراس تشكل خطرا حقيقيا . اما اليوم ، فانهم ينجحون في التسلل حتى شينانديجا ، الواقعة على بعد مائة وخمسين كيلو مترا من الحدود باتجاه الداخل ، حيث تحتفظ « الثورة المضادة » بجيوب عدة . وهكذا ، فالحرب مكلفة للغاية ، اذ تراجعت مداخيل الصادرات حتى النصف ويستثمر النقد الاجنبي في شراء المعدات الحربية والاسلحة . ثمة ثلاث عشرة سلعة — بينها السكر والزيت واللحوم والبيض والبنزين — تخضع للتقنين ، ومستوى المعيشة الحالي ادنى بكثير مما كان عليه قبل خمس سنوات !

ضحايا الصراع بين الساندينيين وانصار سوموزا

حوار طرشان

من هنا ، بدا الحوار بين النظام الساندينى والشعب النيكاراغوي في الاجتماعات الشعبية العمومية يتحول الى « حوار طرشان » ، يسوده سوء التفاهم المأساوي . فالجيش والدفاع يمتصان كل طاقة البلاد ومواردها ولن يتم اي انجاز او يتحقق اي مطلب معيشي واجتماعي طالما لا يزال خطر الحرب قائما .

لا احد ينكر هذا الخطر الذي قد يتفاقم على الارجح ، بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية ، لان الرئيس ريغن قد يجازف بالكل لربح الكل ، في حال اعادة انتخابه ، فتسول له نفسه التدخل مباشرة في نيكاراغوا . ان بعض قادة جبهة التحرير الوطني الساندينية ، مثل توماس بورج ، يعتقدون ان هذه الحرب لا يمكن تلافيها ، ويقترحون على سبيل الرد وضع استراتيجية « لحرب طويلة الامد » على نطاق اميركا الوسطى باسرها ، تكون نيكاراغوا احدى جبهاتها . في حين نجد أن بعض القادة الاخرين ، مثل الاخوين دانييل واومبرتو اورتيغا ، هم اكثر براغماتية وواقعية واكثر استعدادا للتفاوض والقرارا بضرورة التنازلات المتبادلة . وحجتهم في ذلك ان نيكاراغوا ليست جزيرة مثل كوبا ، وانه لا يمكن بناء الاشتراكية على مرمى مدفعية الولايات المتحدة .

لقد كان توماس بورج ضد اجراء الانتخابات في الخريف المقبل ، بعكس الاخوين اورتيغا . واخيرا ، تقرر الرابع من نوفمبر موعدا لانتخاب رئيس للجمهورية وجمعية تاسيسية . فهل ستكون هذه الانتخابات مقدمة او بداية لانفتاح النظام أم على العكس منطلقا جديدا لمزيد من التصلب والتطرف في التعاطي مع الخصوم والاعداء ؟ الحقيقة ان ثمة فارقا جوهريا ، بل اختلافا جوهريا في الذهنية بين توماس بورج ، الذي يؤكد بان السلطة الثورية لا يمكن ان تخسر الانتخابات وان نظرية « السلطات الثلاث » هي نظرية بورجوازية وانه لا بد من انقياد السلطتين التشريعية والقضائية للسلطة الثورية ، وبين سرجيو راميريز الذي يسلم « باننا سنحترم نتيجة الاقتراع » . فالاول يرى أن الانتخابات ليست سوى عملية تجميل فظة مخصصة لطمانة سذج الاممية الاشتراكية ، بينما يعتقد الثاني انها ستفضي الى حد ادنى من الديمقراطية .

في المقابل ، هناك ممثلو التنظيم الديمقراطي ، الذي يضم الاحزاب المعارضة الصغيرة التي بقيت في ظل الشرعية ، والذين يؤمنون بان « رفع حالة الطوارىء هو الكفيل وحده بضمان انتخابات حرة » . ومعلوم ان حالة الطوارىء هذه فرضت في ١٥ مارس ١٩٨٢ على اثر قيام رجال « الكونترا » بتدمير عدة جسور . وهي تختصر بمنع كل دعاية سياسية وبالرقابة اليومية على الصحف المعارضة . فما معنى اجراء الانتخابات اذا ؟

ينص قانون الانتخاب النيكاراغوي على السماح لكل حزب بالافادة من ربع ساعة من البث التلفزيوني . لكن ، اذا بقيت حالة الطوارىء ، فستكون « جميع » وسائل الاعلام بتصرف الساندينيين دون سواهم ، وبغض النظر ايضا عن تنظيمات الشبيبة واللجان المحلية في الاحياء والبلدان والقرى .

مع ذلك ، يبدو ان الانتخابات ستجري ، وان الفوز فيها سيكون حليف الساندينيين لا محالة ، لانهم يحظون بتأييد قسم كبير من الشباب ولانهم خفضوا سن الاقتراع الى السادسة عشرة ! اما الان ، وحتى موعد الاقتراع العام ، « فلا شيء يسير على ما يسرام في نيكاراغوا ، باستثناء الجيش » ، حسب قول عامة الناس . بعد خمس سنوات من الثورة ، وبفضل خمسين الف جندي نظامي ، اصبح الجيش النيكاراغوي اقوى جيوش اميركا الوسطى .

ايدن باستورا من جهة و « الثورة المضادة » من جهة اخرى والنظام الساندينى في الوسط . تلك هي ، باختصار ، صورة نيكاراغوا ما بعد سوموزا التي سيباشر الاميركيون ، وجورج شولتز بنوع خاص ، مرحلة جديدة من التعاطي مع قضيتها . فالى اين ستفضي هذه الطريق ، وهل ستقود الى مازق أم مخرج ؟

بدع شيوعية بثوب رأسمالي

« لم يعد امامنا متسع من الوقت ! ومن الضروري ان نجد بسرعة حلولا مدروسة تماما ! » هذا هو الانذار الذي اطلقه قسطنطين تشيرنينكو شخصيا بشأن الزراعة السوفيتية في نهاية شهر مارس الماضي . بعد اكثر من نصف قرن على التأميم المخيف لسنة ١٩٢٩ ، لا تزال الحقول الزراعية عاجزة عن تغذية الشعب وقد جرب كل زعيم ، من ستالين حتى تشيرنينكو ، علاجه الخاص .

بعد « السياسة الاقتصادية الجديدة » التي قررها لينين في العشرينات وكانت بمثابة « عصر ذهبي » قصير ، وقعت ابتداء من ١٩٢٩ الابادة الجماعية الحقيقية التي فرضها ستالين والتي اطاحت بعشرات الملايين من المزارعين الاثرياء المعروفين « بالكولاك » ، خصوصا في اوكرانيا . ثم جاءت في عهد خروتشوف تجربة تحسين الاراضي غير المحروثة ابدا في مقاطعة كازاخستان وسيبيريا الغربية ، وتجربة « السوفنارخوز » التي هي مجالس لادارة الاقتصاد الزراعي والصناعي في مناطق معينة من الاتحاد السوفيتي ، وسرعان ما تم التخلي عن الفكرة التي تبناها ماوتسي تونغ في الصين ، عام ١٩٥٨ ، والتي خلفت أيضا نتائج سلبية جدا كما شهد عهد خروتشوف ثورة الذرة وجنون « كيميائية » الزراعة . أما بريجنيف ، الذي كان اكثر حذرا وتعقلا ، فقد تخلى تدريجيا عن كل انواع التجديد والابتكار واستعان بالواردات الهائلة من الحبوب .

وكانت آخر العلاجات ، منذ عهد قريب ، « العقود الجماعية » في « الكلخوزات » (أو المزارع التعاونية) التي اطلقت عليها تسمية جديدة هي « البودرياد » ، والتي رافقها ابتكار آخر هو « الرابو » ، الذي يعني (الاتحاد الزراعي — الصناعي المسؤول عن الانتاج الزراعي في المقاطعة) . وفي كلتا الحالتين ، يتعلق الامر بزيادة « انتفاع » المزارعين من مردود المشروع .

يرجع تاريخ ظهور « البودرياد » الى مطلع السبعينات ، وذلك في منطقة (الاراضي السوداء) الخصبة التي يرويها نهر كوبان في مقاطعات ستافروبول وروستوف وكرازنودار . وكانت الجدة الحقيقية التي جاءت بها «البودرياد» هي دفع المكافأة « شهريا » بنسبة النتائج المحققة . وهكذا ، اضيفت هذه المكافأة الى تلك التي يتلقاها « الكولخوزيون » عادة على اساس ايام العمل الفعلي ، والتي يحسبها رئيس الكولخوز تبعا لتوجيهات عليا — وتكون عموما متدنية جدا .

في ١٨ ابريل الماضي ، كشفت صحيفة « البرافدا » عن توسيع تطبيق هذه الطريقة في المكافآت بحيث صارت تطال ١٠٠ الف فرقة من مزارعي الحبوب و ٥٣ الف فرقة من مربي الماشية . لكن الصحيفة الناطقة بلسان الحزب اعترفت بان هذه « الطريقة التقدمية » واجهت مقاومة من قبل بعض المسؤولين المحليين ، القلقين من عودة « الراسمالية الى الارياف » ومن انبعاث « الكولاك » .

أما « الرابو » ، وهي البدعة الاخرى التي كثيرا ما تتكلم عنها الصحافة السوفيتية ، فقد نشأت عام ١٩٧٤ في جيورجيا ، ثم في استونيا ومولدافيا ، التي هي ثلاث جمهوريات متقدمة بنوع خاص على الصعيد الزراعي . وبمبادرة من يوري اندروبوف ، قبيل تسلمه زعامة الحزب في نوفمبر ١٩٨٢ ، بوشر في تعميم التجربة على مجمل الاراضي الزراعية السوفيتية .

ان قادة « الرابو » ، هذه الاتحادات الجديدة التي تتطابق حدودها الجغرافية مع حدود « الرايكوم » (وهو قضاء يضم ١٠ الى ١٢ قرية) ، مسؤولة عن الانتاج وتصريف المنتجات بآن معا . والمقصود بذلك خاصة هو الحد من الخسائر المعزوة الى فساد المنتجات والنقل والاهمال والتي تبلغ كل سنة نحو ٢٠ الى ٣٠٪ من محاصيل الحبوب .

علاوة على وزارة الزراعة ، هناك تسع وزارات تهتم بالانتاج القروي : من الحليب واللحوم الى الفاكهة والخضار . لكن ذلك لا يمنع ان تكون الخضار واللحوم نادرة ما عدا في بعض المدن الكبرى .

طبعا ، ليس المقصود بهاتين البدعتين اعادة النظر في التاميم «المقدس» . لكن القادة الشيوعيين ، اذ يأخذون الوقائع بعين الاعتبار ، يفكرون حاليا في زيادة مساحة قطع الاراضي الفردية الى ٧٪ من مجموع الاراضي المزروعة . ولا ريب في ان هذا الاجراء سيخلف آثارا مهمة ، سيما وان هذه الاراضي ، التي تمثل الان ٥٪ من المساحات المزروعة والتي يكرس لها «الكولخوزيون» من الجهود والعناية اكثر مما يكرسون لمهامهم التعاونية ، تسهم الان بنحو ربع انتاج الخضار والفاكهة واللحوم . وهذه المنتجات تباع احيانا في الاسواق الكولخوزية باسعار اعلى بثلاث مرات من اسعارها في المخازن الحكومية ، حيث غالبا ما تكون مفقودة او نادرة الوجود .

مع ذلك ، فان التغييرات المقررة الرامية الى الحد من العجز المزمن في المنتجات الزراعية للاتحاد السوفيتي وبالتالي من ضرورة اللجوء الى الواردات التي بلغت سنة ١٩٨٣ حوالي ٣٠ مليون طن من الحبوب ، لا تذهب الى الحد الذي تذهب اليه التغييرات الحاصلة الان في الصين الشعبية . فخلفاء ماوتسي تونغ ، الذين اعادوا الى الربح اعتباره قد طبقوا برنامجهم الاصلاحي اولا على الارياف . وبمراجعة الصحافة الصينية ، يمكن تقدير مساحة قطع الاراضي الفردية بنحو ١٠٪ من المساحات الاجمالية المزروعة . اما رائدا هذه الاصلاحات فهما زاو زيانغ ووان لي اللذان كانا سكرتيرين للحزب في اثنتين من المقاطعات الصينية قبل ان يصبح اولهما رئيسا للوزراء والثاني نائبا له . وخلافا للصحافة السوفيتية ، لا تمتنع الصحافة الصينية من تمجيد حسنات ومزايا « التجربة المجربة » في الزراعة المبنية على « تخصيص » الاراضي والعقود الجماعية . لا شك في ان اندروبوف تأثر بهذه التجربة ، انما دون أن يعترف بذلك .

في ٣٠ يناير ١٩٨٤ ، اعلنت « جريدة الشعب » البكينية ، في وقت واحد مع الصحافة السوفيتية ، ان الانتاج الزراعي للاتحاد السوفيتي زاد بنسبة ٥٪ في ١٩٨٣ بالقياس الى السنة السابقة ، وذلك تحت عنوان على جانب من الاطراء بالنسبة الى صحيفة صينية تتكلم على الجار الشمالي الجبار بالقول : « المنعطف الجيد في الوضع الاقتصادي للاتحاد السوفيتي » . وعلى سبيل تبادل المجاملات او الخدمات ، نشرت صحيفة « البرافدا » في ٢٢ ابريل الماضي ، ودون اقل تعليق او انتقاد من انتقاداتها المعهودة ، خطابا للسيد هو ياو بانغ ، الامين العام للحزب الشيوعي الصيني ، حول ضرورة « تفريد » الاراضي الزراعية وقطاع تربية المواشي في الصين . فهل اثبتت تجربة العقود القليلة المنصرمة ، بشكل نهائي وغير قابل للجدل ، اهمية الحوافز الاساسية الفردية وتأثير المنفعة والربح في تطوير الانتاج والانتاجية ؟ وهل سيفعل ذلك فعله في اتجاه تقريب وجهات النظر وتقليص المسافات بين الراسمالية والشيوعية ؟

من كولخوز سوفيتي

زيارة ميتران لموسكو جس نبض متبادل

الزيارة التي قام بها الرئيس الاشتراكي الفرنسي فرانسوا ميتران الى الاتحاد السوفيتي كانت أول زيارة يقوم بها زعيم غربي بعد رحيل يوري اندروبوف وصعود قسطنطين تشيرنينكو الى موقع المسؤولية الاولى في الكرملين .

هذه الحقيقة كانت ذاتها سببا كافيا لتحريك الاهتمام بالزيارة ، لكنها لم تكن السبب الوحيد وراء الاهتمام المذكور . فالرئيس فرانسوا ميتران ليس كمثل اي زعيم اوروبي غربي آخر : فهو مثلا ليس مارغريت تاتشر البريطانية التي ينظر الى سياستها الخارجية كامتداد شبه طبيعي للسياسة الاميركية الخارجية ، وهو ايضا ليس هيلموت كول الالماني الذي تتاثر كل خطوة يخطوها بهواجس دفاعية وامنية يمليها موقع المانيا وانقسامها فضلا عن كونها المسرح الاهم لزرع الصواريخ النووية متوسطة الامد .

من هنا يمكن القول ان زيارة ميتران تكتسب احد عناصر اهميتها من كون الرجل زعيما لفرنسا التي غالبا ما اعتبرت زعيمة المشروع الاوروبي داخل « العالم الغربي » ورائدة البحث عن حدود من الاستقلالية عن الولايات المتحدة .

والمسألة لا تقف عند هذا الحد .. فميتران بصورة خاصة يتميز عن اسلافه من زعماء فرنسا في ان استقلاليته ضمن المعسكر الغربي هي استقلالية من نوع خاص لا تصل به الى حد ان يمثل دور « الوساطة » بين موسكو وواشنطن كما كان يفعل ديغول وبومبيدو وديستان . فهو الى جانب واشنطن طرف آخر في السجال مع موسكو ، وليس وسيطا بينها وبين واشنطن .

مجموع هذه العناصر هي التي دفعت الرئيس الفرنسي لان يثير في الحفل الخاص الذي اقيم لتكريمه ، وبحضور الرئيس تشيرنينكو شخصيا ، عددا من النقاط البالغة الحساسية في نظر القادة السوفيت . فهو لم يتردد ، مثلا ، في طرح مسألة الفيزيائي المنشق اندريه زاخاروف الذي لا يعرف حتى اليوم ما اذا كان حيا او ميتا ، كما لم يتردد في طرح مسألتي افغانستان وبولندا ، وهي المسائل التي عبرت موسكو عن استيائها منها بان حذفتها من خطاب الرئيس الفرنسي حين نشرته في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى (وكلها بطبيعة الحال ملكية القطاع العام) .

وربما امكن القول أن زيارة خصم قوي وغير اميركي كالرئيس ميتران الى موسكو قادرة على تحقيق نقلة ايجابية في العلاقات الدولية . لكن هذا الانطباع الذي يتشكل للوهلة الاولى لا تلبث أن تبدده طبيعة الظروف الدولية الراهنة لا سيما منها تلك التي تعيشها الدولتان العظميان .

ففي الولايات المتحدة ينبغي أن لاننسى ان الرئيس الحالي هو اول رئيس اميركي منذ اكثر من أربعين سنة لم يجتمع بنظيره السوفيتي طيلة ولايته التي دامت اربع سنوات ، هذا مع العلم بان الفترة نفسها شهدت تعاقب ثلاثة زعماء على قيادة الكرملين : بريجنيف ، اندروبوف ، وتشيرنينكو .

واذا صح ان السياسة الخارجية الاميركية قد خطت في الاشهر الاخيرة بعض الخطوات المرنة حيال الشرق اكان ذلك بالنسبة لاحتمال عقد قمة ثنائية ، أم بالنسبة لاطلاق مبادرات سياسية كالتي عرضت على نيكاراغوا الساندينية ، الا أن الصحيح أيضا ان ادارة ريغن لا يمكنها ان تتخذ ايا من الاجراءات الدرامية في الفترة التي تفصل الاميركيين من الانتخابات الرئاسية .

فريغن لا يستطيع اليوم ان يظهر على التطرف نفسه الذي كانه في الامس ، لكنه لا يستطيع ايضا ان يتحمل نقلة غير محسوبة قد تودي بحظوظه في المعركة الانتخابية . لهذا كله وجد بين المراقبين الغربيين من يقول ان كل ما يصدر عن واشنطن في هذه الايام لا يعتد به كثيرا أكان ذلك في وجهة سلبية او ايجابية .

أما المراقبون الاشد تشاؤما بصدد مستقبل العلاقات الدولية فيضيفون ان المبادرات الانفراجية التي صدرت عن الرئيس الاميركي لا تتجاوز لعبة المساومة مع الكونغرس بهدف التوصل الى صيغة مقبولة في مجال الانفاق على التسليح (وهو ما تم فعلا على نحو لا سابق له في تاريخ الموازنات العسكرية الاميركية) .

وبدوره فالاتحاد السوفيتي لا يعيش ظروفا افضل بالنسبة للقدرة على المساومة . فقد انضاف الى المشكلة الاقتصادية المتفاقمة انشغال القيادة السوفيتية بالنقاش الدائر بين الاندروبوفيين المتحمسين للمضي في مشاريع التحديث والاصلاح الاداري والمهتمين بانجاح مرشحهم غورباتشيف في معركة الوراثة ، وبين البريجنيفيين الذين سجلوا عودتهم القوية الى السلطة ممثلين بالرئيس الحالي تشيرنينكو .

وحتى لو شهدت الهموم الداخلية بعض الانفراج ، فان العارفين بالشؤون السوفيتية يجزمون في امر اكيد ، وهو ان القادة السوفيت على اختلافهم مجمعون على عدم اعطاء رونالد ريغن اي تنازل في وقت يخوض فيه معركته الانتخابية .. ذلك انهم كلهم متفقون على ضرورة افشال المرشح الجمهوري رونالد ريغن ومنعه من تجديد عهده في البيت الابيض لاربع سنوات اخرى .

في ظل اوضاع صعبة كهذه كيف يمكن تقييم زيارة ميتران ؟

من الواضح ان الزيارة اكبر من نتائجها ، فهي تنطوي على تعارف بين زعيمين من كبار زعماء العالم ، والتعارف لا يخلو من « جس نبض » متبادل يقدر ان تظهر آثاره في الفترة المقبلة . فميتران اراد ان يستطلع عن كثب ما يدور في موسكو ، والامكانات التي يمكن ان تترتب على مجريات الصراع الداخلي فيما يتصل بالعلاقات الدولية بين الشرق والغرب . وتشيرنينكو ومعه باقي القادة السوفيت ارادوا ان يعرفوا الى اي حد يمكن للغرب ان يذهب في تطرفه ، خصوصا وان حامل المعلومات ليس الطرف الاميركي المباشر . وربما ارادوا ايضا ان يعرفوا الحدود الفعلية للانسجام بين الموقفين الاميركي والفرنسي فيما لو اتجهت العلاقات الاوروبية والدولية الى المزيد من التوتر والخطورة .

مسألة اخرى لا بد انها كانت ماثلة في اهتمام الرئيس الفرنسي ، وهي تحسين اوضاعه الداخلية عن طريق مبادراته الخارجية ، وهذا ليس بالامر الغريب في التقليد السياسي الفرنسي . فالاهتمام بالمسائل الديمقراطية ، كوضع الشؤون الافغانية والبولندية ، سيكون لها بالتاكيد مردود ايجابي على الحكم الاشتراكي الفرنسي الذي يعاني صعوبات بالغة على الجبهتين الاقتصادية والسياسية .

اكرم عبد الله




ميتران في موسكو

عين سوفيتية على الاستراتيجية الأميركية

يجمع الباحثون في الشؤون السياسية الدولية أن الاستراتيجية السوفيتية ترتكز بشكل عام على نظريات كارل فون كلاوزفيتز (١٧٨٠ — ١٨٣١) ، الى درجة أن بعض المبادىء السوفيتية تبدو منقولة عنه بشكل مباشر . وهذه الظاهرة ليست حديثة العهد ، بل انها تعود في تاريخها الى الثورة البولشفية وقائدها لينين . فان المطلعين على كتابات هذا الرجل السياسي والقائد العسكري — وهي كثيرة — يعرفون انه قرأ كلاوزفيتز بامعان وتبصر ، وتأمل مليا في نظرياته ، وعلق عليها ، وتأثر بها الى حد بعيد في تصرفاته وأعماله السياسية ، قبل الثورة وبعدها . صحيح ان السوفيت لم يتبنوا تبنيا كاملا وحرفيا نظريات هذا الرجل الاستراتيجي ، الا ان التشابه في المفاهيم الاستراتيجية التي تبلغ احيانا حد التطابق ، يعود سببه الى بعض المنطلقات الاساسية والمشتركة بين المفكرين السوفيتي والكلاوزفيتزي . هناك عقلانية استراتيجية واحدة جمعت بينهما وادت الى نتائج متماثلة .

ان اول ما يسترعي الانتباه ، بالنسبة لهذه المنطلقات المشتركة، هو ان هذا الاستراتيجي الالماني في كتابه « في الحرب » — وهو مترجم الى العربية — ينطلق من مبدأ يعتبر ان هدف المعركة الاساسي هو القضاء التام على العدو . وكذلك الامر بالنسبة للسوفيت ، فانهم يعتبرون ان الحرب بينهم وبين الراسمالية واقعة لا محالة ، واذا وقعت فلن تتواجه فيها دول وحسب ، بل سيتواجه فيها ايضا نظامان اجتماعيان متعارضان ، ولا بد من ان يزول احدهما عن طريق القضاء على الدول التي تمثله . وبالرغم من ان القياديين السوفيت يرددون دائما ان نظريتهم ليست ثابتة وجامدة ، لانها تنشأ عن ظروف معينة تتحدد بالزمان والمكان من جهة ، وبعلاقات القوى من جهة اخرى — وكان آخر من قال بذلك المارشال غريتشكو عام ١٩٧٥ . الا ان هذه النظرية تقوم على قوانين موضوعية حددتها الايديولوجية الماركسية اللينينية ، اذ قدمت للمفكرين القائلين بها اصولا منهجية للبحث والممارسة دون ان تضع امامهم شريعة تامة وجامدة . هناك مثل على ذلك يذكره اكثر الباحثين في هذا الموضوع ، ولا يسعنا الآن الا ان ناخذ به ، وهو ان انغلز كان يدعو في فترة من الفترات الى قيام جيش شعبي من الميليشيا ، وذلك باعتباره « تعبيرا مسلحا لطبقة البروليتاريا » . ولكن بعد ان درس انغلز الحرب النمساوية / البروسية عام ١٨٦٦ ، والحروب الفرنسية / البروسية التي حصلت بين ١٨٧٠ و ١٨٧١ ، وذلك من خلال المخططات التكتيكية والوسائل التكنولوجية التي استعملت ، انتهى الى الاقرار بضرورة قيام جيش نظامي محترف ، وعلى راسه هيئة قيادية عسكرية محترفة . ولكن هذا التبدل في المفاهيم لم يمنع مراعاة القوانين الوضعية ، التي اشرنا اليها ، والتي تقول بان محترفي الحرب يجب ان يكونوا « تعبيرا مسلحا لطبقة البروليتاريا » ، اي يجب ان يكونوا جنودا محترفين وسياسيين في الوقت نفسه .

يظهر مما تقدم ان النظرية السوفيتية تحتوي على عنصر أساسي ثابت ولا يتغير : انه العنصر المرتبط بالقوانين الموضوعية القائلة بوجوب استمرار الجوهر الطبقي للجيش . والحرب اذا ، ما هي سوى تعبير مسلح للصراع الطبقي . وبالتالي فان واحدا من النظامين الاجتماعيين يجب أن يزول ، لان هدف الحرب هو الانتصار التام الذي يؤدي الى القضاء على العدو . عند هذه النقطة يبرز التماثل بين العقيدة الاستراتيجية السوفيتية ونظرية كلاوزفيتز . ان لهذه الظاهرة انعكاسات مهمة على النظرة السوفيتية الى الاستراتيجية الغربية بشكل عام ، واستراتيجية الولايات المتحدة وقواتها المسلحة بشكل خاص . فالاختلاف الاساسي في المنطلقات بين الفكر الاستراتيجي السوفيتي والفكر الاستراتيجي الغربي ، يؤدي منطقيا الى الاختلاف في نظرة كل منهما الى الاخر . أما شاننا هنا فهو تبين النظرة السوفيتية الى الاستراتيجية الغربية من خلال العدو الرئيسي ، وهو الولايات المتحدة الاميركية .

ان الصفة المهمة التي يعتبرها السوفيت ملازمة للاستراتيجية العسكرية الاميركية هي العدائية انها استراتيجية عدائية بشكل مباشر عندما يرجح ميزان القوى لصالح الاميركيين ، وهي عدائية بشكل غير مباشر بالنظر الى الوسائل الاخرى التي لا تدخل في ترسانة الحرب الاميركية الذاتية . ففي مجال القوى النووية ، هناك مفهوم محوري في الاستراتيجية الاميركية ، وقد أصبح شائعا ، وهو مفهوم الردع والرد المتدرج والسوفيت ينظرون الى هذا المفهوم باعتباره سلسلة من الاجراءات الصادرة عن موقع قوة وبالتالي فهو عبارة عن اعمال تخويف تعتمد على الرعب ، كما قال المرشال غريتشكو . اضف الى ذلك أن السوفيت يعتبرون الاستراتيجية حجة سياسية ، وبالتالي فلا يمكن أن يكون للغرب سوى استراتيجية عدائية ، من شانها ان تخدم سياسة طبقية تقودها الولايات المتحدة الاميركية بهدف فرض هيمنتها على العالم . وبفضل القوة النووية التي تتمتع بها ، فرضت هذه الدولة الامبريالية سيطرتها على دول اوروبا الغربية التي أصبحت مجرد دمى مطيعة تحركها الولايات المتحدة ضد المعسكر الاشتراكي ، وهي تطمع أيضا الى فرض سيطرتها ، بواسطة هذه القوة ، على العالم اجمع أيضا. ولذلك يجمع الاستراتيجيون السوفيت وعلى رأسهم رئيس الاركان السابق المرشال سوخولوفسكي ، على متغيرات الاستراتيجية الاميركية وتسمياتها ومفاهيمها المختلفة ، ليست سوى اقنعة تختفي وراءها نية القيام بهجوم نووي كثيف ومفاجىء ضد الاتحاد السوفيتي . أما الذي يزيد في مخاوف السوفيت هذه ، فهي المبادىء الاستراتيجية المنسوبة الى كيسنجر خلال حكم الرئيس كارتر ، والتي تدعو الى القيام بضربات نووية انتقائية على اهداف استراتيجية كمراكز اطلاق الصواريخ ، وتجمعات الجيوش ، ومراكز اتخاذ القرار المدنية والعسكرية . وانطلاقا من هنا ، يرى السوفيت انه لا يمكن القيام بمثل هذه الضربات ، وبصورة ناجحة ، الا اذا قام الاميركيون بالضربة الاولى . اذ في غير هذه الحالة ، اي اذا كانت الضربة الاميركية هي الثانية ، تكون فوهات الصواريخ الاستراتيجية السوفيتية فارغة ، وتكون الجيوش في وضع قتالي يجعل فعالية الرد الاميركي ضئيلة كما تكون هيئات القرار وأجهزتها قد اتخذت جميع الاحتياطات التي تبعدها عن الخطر . هذا يعني اذا ، ان الاميركيين يخططون لهجوم نووي كثيف ومفاجىء ضد السوفيت .

لقد ادت هذه النظرة السوفيتية الى الاستراتيجية الاميركية ، الى تطوير السلاح النووي بشكل سريع وفعال ، مما جعل امكانية التدمير من جانب واحد شبه مستحيلة . فنشا مفهوم استراتيجي جديد يختصر هذا الواقع الجديد، وهو مفهوم « الردع المتبادل » الذي يعني ان الاراضي الاميركية قد أصبحت مهددة بالنسبة لنفسها التي تتهدد بها الاراضي السوفيتية اما النتيجة التي نشأت عن هذا الواقع الاستراتيجي ، فهي مقولة الحرب المحدودة التي يسعى كل طرف ، بمقتضاها ، ان يحمي أرضه الوطنية من اي هجوم معاد ، وان يتهيأ لحروب محدودة خارج الاقليم الوطني لكل من الجبارين : انها محدودة لانها مهما بلغت حدتها فيجب الا تؤدي الى حرب نووية بينهما .

ومحاولة فهم الاولويات التي تسير مفهوم الحرب المحدودة في واقعه ، ومن ضمن الاستراتيجية الشاملة لكل من القوتين العظميين تبين لنا المرتكزات التالية :

١ — ضمان الحفاظ على الاقليم الوطني لكل من الجبارين . فكل هجوم نووي من قبل احداهما هو غير مضمون الهدف القائم على القضاء التام على العدو . وبالتالي فهو يعرض المعتدي لرد مماثل . وهذا ما يؤدي الى التدمير المتبادل . ولا يمكن حصول مثل هذا الامر لانه يعني الانتحار الذاتي ومحو الوجود البشري .

٢ — امكانية نشوب النزاعات المسلحة على أرض الاخرين . فالحرب وسيلة سياسية لتحقيق المصالح الكبرى ، والحال ان لكل من الجبارين مصالح كبرى متناقضة اذا يجب أن تكون بينهما حروب ، ولكن يجب ان تحصل بواسطة دول أخرى وفوق اراضيها . الا انه يجب الحذر من اتساع هذه الحرب الى درجة يتواجه فيها الطرفان مواجهة مباشرة تؤدي الى حرب نووية .

٣ — الرد المطواع والمفاوضة . تتعرض هذه الحروب المحدودة للتصعيد . فاذا لم يكن هذا الاخير من قبل الجبارين ، أو من قبل احداهما ، فانه يكون غالبا من قبل الاطراف المعنية مباشرة في الحرب ، وذلك بهدف ارغام القوة العظمى المساندة على التحرك بشكل اكثر فعالية . وبالتالي فان كل عنصر جديد يعمد احدهما الى ادخاله في الحرب ، يقابله عنصر آخر يماثله من قبل الطرف الاخر . الا ان هذا التدرج في الرد والرد المضاد لا يصل الى حد اللجوء الى الوسيلة القصوى ، أي السلاح النووي . وبالتالي فانه كلما ارتفعت حدة التصعيد كلما أصبحت الوسائل المستعملة اكثر طواعية لقبول البدائل الاكثر سلما . ففي حال استمرار التصعيد يصل الجباران الى مرحلة تصبح فيها المفاوضة حتمية ، وذلك باعتبارها الخيار البديل عن الحرب النووية .

اذا كان من شان مفهوم الحرب المحدودة أن يبقى ضمن هذا الاطار وذلك خلال المواجهة بين الجبارين في العالم الثالث ، فانه يتعداه ويرتدي طابعا آخر في حال المواجهة المباشرة بينهما . اذ انه ، في هذه الحال ، يصبح الدرجة القصوى من مفهوم أعم واشمل هو مفهوم « الرد المطواع » . لذلك فان الحرب المحدودة والمباشرة ضد المعسكر الاشتراكي تحتم على الاستراتيجية الغربية أن تدخل في حسابها الاسلحة النووية التكتيكية . انطلاقا من هنا ياخذ التحليل السوفيتي للاستراتيجية الغربية منحى آخر، اذ يؤكد على صوابية اعتبار هذه الاخيرة عدائية بطبيعتها . فالاسلحة النووية التكتيكية ، بنظر السوفيت هي نسق من الاسلحة أقل كلفة مادية بالنسبة لبقية الانساق من الاسلحة النووية ، وهي قادرة على تعويض الغرب التدني العددي الذي يعانيه . وهذا ما يجعل منها وسيلة ضغط فعالة ترغم الخصم السوفيتي على المفاوضة والمساومة . ولكن من غير الممكن تحديد فعالية هذا النسق من السلاح ، كما لا يمكن تحديد كيفية ونوعية الرد السوفيتي بالنتيجة ، وبالتالي فان امكانية الخلط بين الضربة التكتيكية والضربة الاستراتيجية سهلة جدا . انطلاقا من هنا ، يستنتج الاستراتيجيون السوفيت أن المواجهة المسلحة والمباشرة بين الشرق والغرب ، تجعل الطرف المغلوب — أو الذي يجد نفسه في وضع سيء — يلجا الى بقية الوسائل التي بحوزته وهذا يعني أن الحرب المحدودة هي في الواقع محدودة المكان الجغرافي وليست محدودة الوسائل . انها اذا ، بنظر السوفيت ، حرب محدودة محليا ، أو حرب محلية ، وليس أكثر ، الا أن حدودها الجغرافية واهية جدا وذلك يعود الى نوعية هذا السلاح من جهة ، ونتائجها المعنية لدى كل من الطرفين من جهة اخرى ، خصوصا وانها ترتكز بالاساس على عنصر المفاجاة . وهذا يعني أن الاستراتيجية الاميركية عدائية لان مفهوم الحرب المحدودة — وهو مفهوم اساسي فيها — يرتكز في فعاليته ونجاحه على الضربة الاولى .

يبقى أن نتبين معالم النظرة السوفيتية الى القوات المسلحة الاميركية ، وهي نظرة ناتجة عن النظرة الاولى ومكملة لها . أما المرجع الاساسي لهذه النظرة فهو المرشال سوخولوفسكي الذي يعمد الى تصنيف هذه القوات بحسب المهمات التي يتوقعها لها بالنظر الى الموقف السوفيتي من الاستراتيجية الاميركية ككل . انه يميز بين خمسة نماذج من القوات التي تهدف بمجموعها الى تحقيق التفوق على المعسكر الاشتراكي ، وذلك في اي مواجهة محتملة .

١ — « القوات الهجومية الاستراتيجية » . وهي عبارة تدل على جميع اجهزة اطلاق الصواريخ النووية وانظمة الاستطلاع وتحديد الاهداف .

٢ — « القوات الدفاعية الاستراتيجية وتحتوي على مجموع القوات الجوية المعترضة ، اكانت اجهزة يقودها طيارون ام اجهزة بدون طيارين وصواريخ مضادة للصواريخ ، بالاضافة الى اجهزة الانذار والالتقاط .

٣ — « القوات ذات الاهداف العامة » وهي التي تقوم على التنسيق بين القوات الجوية والارضية والبحرية ، والتي من مهماتها استغلال الضربات النووية والقيام بالقضاء النهائي على القوات المعادية .

٤ — « القوات والوسائل الاستراتيجية المتحركة » ، وتنقسم الى قسمين : بحري وجوي ، ومن مهماتها نقل الجنود الى ارض المعركة .

٥ — « القوات الاحتياطية » ومهمتها الاساسية تغذية القوات المشتبكة في حال حرب طويلة الامد .

ان هذه النظرة السوفيتية الى الاستراتيجية الاميركية وقواتها ، تؤدي الى نمط كامل من العلاقات النوعية بين الشرق والغرب . اذ أن العلاقات بين الدول ، والاستراتيجيات التي ترسمها ، ما هي الا نتيجة لما تكون قد افترضته لدى عدوها الفعلي او الممكن . وهذا الافتراض لا يكون بالطبع نظريا بحتا ، أو غير واقعي بل يستند الى وقائع ومعلومات متعددة المصادر ، بحيث يجيء الافتراض المحتمل قريبا جدا للواقع هذا اذ لم يكن مطابقا له ، خصوصا بالنسبة للدول المتطورة تكنولوجيا كالاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية .

اما اذا حاولنا أن نلخص الخطوط الرئيسية للاستراتيجية السوفيتية المواجهة للاستراتيجية الاميركية ، فنقول ان التاريخ السياسي والعسكري للاتحاد السوفيتي ، وتصرفاته السياسية والعسكرية الحالية ، تدل على أن القاعدة الاساسية في الاستراتيجية السوفيتية هي العطاء الاولوية للهجوم مهما تكن اشكال الحرب والنزاع المسلح . صحيح أن نظرية المرشال غريتشكو ترتكز على هذه القاعدة ، الا ان هذه الاخيرة ليست حديثة في التاريخ الروسي ، بل انها تعود الى لينين الذي لم يقتصر في اتباعها على الشان العسكري ، وانما السياسي ايضا . ففي مقابل العدائية التي تتصف بها الاستراتيجية الاميركية ، يرتكز السوفيت على مبدأ الهجوم الذي من شانه أن يضمن الحفاظ على حرية المبادرة وعلى فرض الارادة على الخصم، الا أن الاستراتيجيين السوفيت يرفضون صفة العدائية في هذا المبدأ ، اذ انهم يعتبرون انه ليس هناك تناقض بين الهجوم الاستراتيجي والتكتيكي والصفة الدفاعية التي تتميز بها حرب البروليتاريا ضد البورجوازية والامبريالية . وطالما ان الهجوم هو انجع وسيلة للدفاع — كما يقول ماركس وانغلز ، بالاضافة الى تبرير المنطق السوفيتي لذلك — فليس بوسع الاستراتيجية السوفيتية أن تحيد عن هذا المبدأ في السلم كما في الحرب .

● اسلحة السوفيت للرد على التطلعات الاميركية .

.. وصوت أميركي ضد السوفيت

الاتحاد السوفيتي هو « امبراطورية الشر » بالنسبة للرئيس ريغن، في حين ان الولايات المتحدة هي آخر معقل للديمقراطية في وجه تلك الامبراطورية . أما العالم الثالث خصوصا والعالم عموما فهما يتعرضان لانتشار السرطان الشيوعي ، الذي يقتضي ايقافه ان لم يكن بالامكان استئصال اورامه الخبيثة . لذلك ، فان تشجيع الديمقراطية في العالم عبر دعم العناصر المعتدلة « هو البند الخامس والاخير في لائحة الاولويات التي حددها لنفسه مجلس الامن القومي . ولتحقيق هذا البند عمليا ، لحظت الادارة الاميركية اربعة توجهات رئيسية هي : زيادة المكاتب الاعلامية في الخارج و « الدبلوماسية العلنية » و « مشروع الديمقراطية » و« برنامج الديمقراطية » .

وتعزيز المكاتب الاعلامية في الخارج هو أوضح اجزاء هذه الستراتيجية الاعلامية . ففي ١٩ يوليو ١٩٨٢ ، صرح الرئيس ريغن : « اننا ننوي المباشرة في برنامج لتحديث اهم وسائل اتصالنا الدولي ونظامنا الاذاعي الدولي .. فصوت اميركا واذاعة اوروبا الحرة والاذاعة الحرية قد اهملت منذ مدة سنوات » .

ففي العام الحالي ، تتولى وكالة الاعلام الاميركية بمسؤولية الاذاعة « صوت اميركا » التي تستخدم ٧٧٠٠ شخص وتملك ١٠٦ محطات ارسال وتبث في ٤٢ لغة طوال ٩٦٧ ساعة ونصف اسبوعيا فوق ذلك ، تصدر الوكالة ١٠ مجلات بـ ١٨ لغة ، وتغذي ١٣٦ مكتبة في ١٩٢ بلدا وتنظم برامج تبادلات عديدة . ان هذه الوكالة هي اشبه بوزارة دفاع مدنية ، تستعد لخوض حرب أفكار في كل زمان ومكان . وقد طلب مدير الوكالة ، السيد ويك ، زيادة الاعتمادات المخصصة لها في موازنة ١٩٨٣ — ١٩٨٤ بنسبة ٣٠ بالمائة (من ٥٤٥،٤ مليون دولار عام ١٩٨٣ الى ٧١١،٤ مليون دولار مطلوبة لعام ١٩٨٤) كذلك ، سوف يبنى في السفارات الاميركية ١١٧ مركزا « اعلاميا » اضافيا ، علاوة على تلك القائمة حاليا والبالغة ٩٩٠ مركزا .

جهاز دعاية غير عادي

الدبلوماسية العلنية « هي ذاك الجزء من الستراتيجية الاعلامية المعدة خصيصا لاوروبا — انما ايضا ... للولايات المتحدة نفسها بحسب المعلومات المستقاة من الصحافة ، انشأت الادارة الاميركية جهازا مختلطا من عدة وزارات ، يضم أكبر المسؤولين في وزارة الخارجية ووزارة الدفاع ومجلس الامن القومي والوكالة الاميركية للتنمية الدولية ووكالة الاعلام الاميركية . احد اهداف هذا الجهاز ، في الداخل كما في الخارج ، هو تحسين سبل تفسير السياسة الاميركية وافهامها للراي العام ، خصوصا في مجال نزع التسلح . بالواقع ، يرى الرئيس ريغن وحاشيته أن الجيل الشاب في أوروبا ، الذي لم يعرف الحرب ولا « خطة مرشال » ولا المساعدة الاميركية ولا الجسر الجوي الى برلين ، قد أصبح معاديا لاميركا بسبب فيتنام ووواترغيت . لذلك تنوي حكومة واشنطن مضاعفة عدد زيارات الشبيبة وتريد ان ترصد مرا مليون دولار لعقد ندوات وحلقات دراسية يشترك فيها اولئك الذين يعتبرون « نخبة جيل الخلفاء : المعلمون الصحافيون ، رجال السياسة » . أخيرا ، يهدف جهاز « الدبلوماسية العلنية » في داخل الولايات المتحدة الى « التصدي لنشاطات الحركة الاميركية المؤيدة لتجميد التسلح النووي » .

من جهة أخرى، يعتبر «المشروع الديمقراطية » أكثر المشاريع الرئاسية غموضا . أولا ، ان هذا المشروع هو تحت اشراف وكالة الاعلام الاميركية التي ستوزع الاموال بدورها (٢٠ مليون دولار لعام ١٩٨٣ — ١٩٨٤ و ٦٥ مليونا لعام ١٩٨٤ — ١٩٨٥) على وكالات حكومية او مؤسسات خاصة . أما اهداف « مشروع الديمقراطية » ، التي يتعاون القطاعان العام والخاص في تنفيذها عبر اقامة علاقات مع هيئات مماثلة في العالم ، فهي التالية :

١ — تدريب القادة الحاليين والمستقبليين على نظرية الديمقراطية وممارستها .

٢ — ارساء مبادىء الديمقراطية وقيم الولايات المتحدة في الانظمة التربوية للبلدان الاخرى بواسطة الكتب وبرامج الدروس الاميركية وتعليم اللغة الانكليزية والمنح الدراسية .

٣ — تعزيز المؤسسات الديمقراطية (النقابات ، الاحزاب الصحافة ، الجامعات ، الشركات الاجهزة القضائية ، الكنائس والجمعيات) .

٤ — نشر الاعلام (محاضرات ، اجتماعات ، صحف) الرامي الى تشجيع الاهتمام الفكري والسياسي بالديمقراطية .

٥ — تنمية صلات دائمة وعلاقات عمل بين الافراد والتنظيمات الاميركية وبين مثيلاتها الاجنبية .

وثمة أمثلة عديدة على تطبيقات هذا المشروع ، منها :

— دعم المنظمات الاوروبية المؤيدة للحلف الاطلسي .

— مكافحة التيارات الماركسية المتفشية في جامعات أميركا اللاتينية .

— خلق مواقف ايجابية تجاه « الديمقراطية » لدى المسؤولين العسكريين في البلدان النامية .

— تثقيف « جيل الخلفاء » في اوروبا وشرق آسيا .

— فتح مراكز دراسات للولايات المتحدة في الخارج .

— تعليم اللغة الانكليزية في افريقيا .

— اصدار كتب تمثل نموذجا عن الفكر الغربي .

اخيرا ، هناك « برنامج الديمقراطية » الذي يشكل آخر جزء من الستراتيجية الاعلامية الريغانية واكثرها تقدما ودقة ، لانه حصل بشانه اتفاق ثنائي . لقد وافق الحزبان الكبيران ، الديمقراطي والجمهوري ، على انشاء المؤسسة الوطنية للديمقراطية ، التي تضم رساميل خاصة وعامة كما ترصد لها سنويا اعتمادات حكومية تتطلب التصديق عليها (مقدرة بقيمة ٣١ مليون دولار لعام ٨٣ — ١٩٨٤) .

نحو استعمار فكري للعالم !

وبموجب هذا البرنامج ، اصبح الحزبان السياسيان الكبيران ، واتحاد العمل الاميركي والصناعة الاميركية مدعوة كلها الى انشاء اجهزة تخصص لها اموال حكومية لمساعدة مثيلاتها الاجنبية على تطوير المؤسسات الديمقراطية . ان « برنامج الديمقراطية » هذا يقتدي تماما بالنموذج الالماني . ذلك أن لدى الاحزاب السياسية الالمانية الثلاثة مكاتب في العالم اجمع ، وهي تقيم علاقات لا يمكن للحكومة ، دبلوماسيا ، أن تسمح لنفسها باقامتها مع عدة فئات سياسية وافراد . كما أنها تنظم ندوات تثقيفية للمعلمين والنقابيين والمناضلين ، وحتى للثوريين احيانا .

وباستثناء هذا البرنامج الاخير ، لا يمكن القول أن المقترحات المختلفة المتعلقة بالستراتيجية الاعلامية تلقى اجماعا او شبه اجماع في الولايات المتحدة . فاوساط الكونغرس والصحافة والجامعات ابدت قلقها بوضوح ووجهت انتقادات لاذعة لهذه التوجهات المعتمدة من ادارة الرئيس ريغن . ودون الخوض في تفاصيل هذه الانتقادات ، نتوقف عند ملاحظة هامة ابداها البروفسور ستانلي هوفمان ، من جامعة هارفرد ، بقوله : « اذا كانت الولايات المتحدة تريد نشر الديمقراطية ، فان افضل طريقة لذلك هي أن تكون قدوة للغير » . فاية قدوة هي الولايات المتحدة حاليا ؟

وقمع للصحافة الداخلية

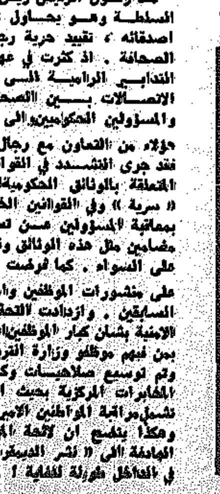
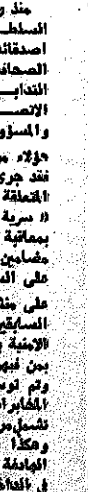
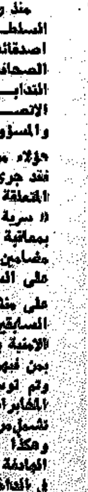
منذ وصول الرئيس ريغن الى السلطة وهو يحاول ، مع اصدقائه ، تقييد حرية رجال الصحافة . اذ كثرت في عهده التدابير الرامية الى تقليص الاتصالات بين الصحافيين والمسؤولين الحكوميين والى تخويف هؤلاء من التعاون مع رجال الاعلام فقد جرى التشدد في القواعد المتعلقة بالوثائق الحكومية المصنفة « سرية » وفي القوانين الخاصة بمعاقبة المسؤولين من تسريب مضامين مثل هذه الوثائق وناشريها على السواء . كما فرضت الرقابة على منشورات الموظفين والموظفين السابقين . وازدادت التحقيقات الامنية بشأن كبار الموظفين الحاليين بمن فيهم موظفو وزارة التربية وتم توسيع صلاحيات وكالة المخابرات المركزية بحيث اصبحت تشمل مراقبة المواطنين الاميركيين : وهكذا يتضح ان لائحة المبادرات الهادفة الى « نشر الديمقراطية » في الداخل طويلة للغاية ! .

اما جواب الرئيس ريغن ، الذي يواجه الان فضيحة على غرار واترغيت ، فهو ان المقصود بهذه التدابير هو حماية الامن القومي وان لا شيء مما تفعله الحكومة « يهدف الى فرض تقييد جائر على حق الناس في الاستعلام وعلى حرية الاعلام » .

لكن ، ما المقصود بحماية الامن القومي ؟ هل هي حماية البلد من التجسس — الخطط الذرية ، الرموز العسكرية ، الاسرار التكنولوجية او الجاسوسية الصناعية ؟ ام انها حماية المدافعين عن السلطة لاسباب سياسية محضة ، وتحت ستار الامن القومي ؟

احيانا ، لا يتردد الرئيس ريغن نفسه ، وكبار وزرائه ، في استخدام تسريب المعلومات تحقيقا لاهداف سياسية ، كما حصل بشأن ليبيا في خريف ١٩٨١ ثم في آذار / مارس ١٩٨٢ ، وبشأن نيكاراغوا في نيسان / ابريل ١٩٨٣ . في هذه الحالات ، لا يلاحظ المراقبون حدوث تكذيب للمعلومات المسربة ولا تحريا عن المذنبين ولا تحقيقا رئاسيا . بل تكون الادارة الاميركية راضية تماما وراغبة في أن تظهر « المصدر » بصورة شبه رسمية الى اي مدى هي مستعدة للمضي في سياستها الترهيبية .

باختصار ، ان ادارة الرئيس ريغن تشن اليوم حملة في سبيل « تعميم الديمقراطية » في العالم ، بينما تعمد وزارة العدل الاميركية الى منع بث ثلاثة افلام كندية في الولايات المتحدة لانها معارضة للانتشار النووي . فاية ديمقراطية هي التي يؤمن بها الرئيس ريغن ؟

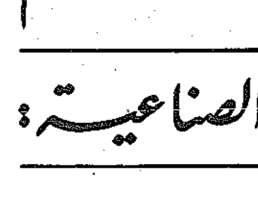





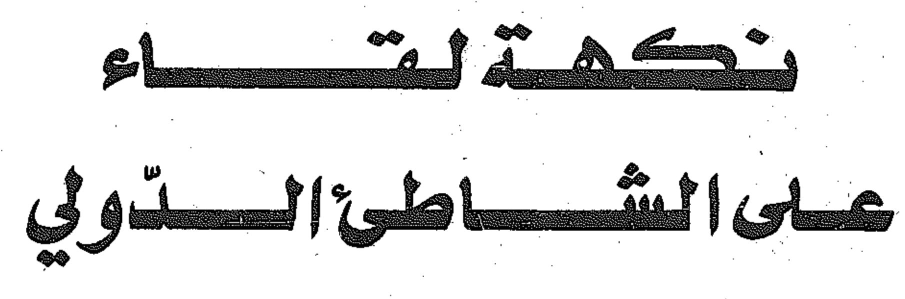
● ريغن يحاضر بين مساعديه عن الاستراتيجية السوفيتية !

القمم الصناعية :

نكهة لقاء على الشاطئ الدولي







● لقطة تذكارية لزعماء الدول الصناعية في قمة وليامسبيرغ في فيرجينيا .

في شهر يونيو من عام ١٩٨٢ عقد مؤتمر قمة في لندن ، التقى فيه رؤساء جمهوريات او رؤساء حكومات كل من الولايات المتحدة ، واليابان ، والمانيا الغربية ، وفرنسا ، وايطاليا ، وبريطانيا العظمى ، وكندا ، الى جانب رئيس السوق الاوروبية ، في مؤتمر القمة الاقتصادية الغربية العاشر .

وبالنسبة لانصار مثل هذه المؤتمرات فان المناقشات التي جرت في المؤتمر حول القضايا الاقتصادية والسياسية الدولية تعتبر حيوية لمعالجة مشاكل هذا العالم المضطرب .

فالبعض يرى في مؤتمرات القمة هيئة عليا للعالم الغربي ، وندوات فوق — قومية ، تتخذ خلالها قرارات جماعية حول المشاكل الكبرى التي تواجه الديمقراطيات الصناعية . بينما يرى المنتقدون لمثل هذه المؤتمرات انها صارت مجرد استعراض دعائي ، ولم تعد في مستوى العمل الجاد الذي تقوم به الدول في صنع سيادتها القومية

ومع ذلك ، فان من بين الاشياء التي لا يدركها كثيرون ، مدى التغير الجذري الذي حدث في مؤتمرات القمة الغربية نتيجة للتطورات التي جرت في جداول اعمالها ، ولتغير المشاركين فيها .

ففي ايامها الاولى ، ساعدت هذه المؤتمرات الدول على تعديل سياساتها القومية بما ينسجم مع الحقائق الدولية . فكانت اجتماعات القمة تشحن عملية صنع السياسة بطاقة جديدة ، وساعد رؤساء الحكومات على التغلب على روح مقاومة التغير في دولهم .

وفي الثمانينات جاءت ثلة جديدة من الزعماء للسلطة ، اقل مغالية في تطلعاتها ، واقل التزاما باستغلال مؤتمرات القمة لحل المشاكل الاقتصادية .

وهم زائف

والآن راجعنا نقاط النجاح والفشل في مؤتمرات القمة نجد انه بدون التحضير الجيد لها ، فان التوقعات المفرطة في التفاؤل تقودنا عادة الى خيبة الامل . ولكن حين يحصل التخلي عن السعي للتوصل الى اتفاقات جوهرية حول المصالح المتنافرة ، فان النتيجة في الغالب وهم زائف .

وتعود مؤتمرات القمة الغربية في اصلها الى لقاء تم في ملتقى السرية في مكتبة البيت الابيض بواشنطن في ٢٥ مارس من عام ١٩٧٣ . ففي ذلك اللقاء التعيس عقدت سلسلة من الاجتماعات المحمومة بين مسؤولين ماليين من جانبي الاطلسي ، فشلت كلها في صنع انهيار اتفاقية « بريتون وودز » النقدية .

وفي عملية استهدفت اصلاح العطب الذي اصاب وحدة الغرب ، دعا جورج شولتز ، وزير الخزانة الامريكي في ذلك الوقت ، نظراءه في كل من بريطانيا ، وفرنسا ، والمانيا الغربية للقاء سري معه بحيث لا يصحب كل منهم سوى واحد من مساعديه .

واصر الوزراء على السرية القصوى ، وعلى ادنى حد من التحضير للاجتماع ، لتحاشي اثارة استياء الدول التي لم تدع للقاء ، ولتفادي اعتراضات موظفي وزاراتهم التافهة في الغالب .

وفي الاشهر اللاحقة واصلت « مجموعة المكتبة » لقاءاتها بهدوء وتناولت المباحثات السياسات الاقتصادية المحلية والدولية .

ولما كانت هذه المباحثات تجري بمعزل عن القيود التي تحيط عادة بالمفاوضات الدولية ، وبعيدا عن المنافسات المحلية فان المشاركين اوجدوا مناخا ممتازا تجلت فيه روح الرفاقية ، والصراحة والثقة بالنفس ، والثقة المتبادلة وتوسعت هذه المجموعة فيما بعد لتشمل اليابانيين ، واحيانا الايطاليين

بينما انتقل المشاركون الاصليون تدريجيا لمواقع اخرى . وبعد عقد من الزمان على لقائهم الاول ما زال المشاركون فيه يحنون الى ذلك الاحساس بالتضامن ، والخصوصية ، والمشاركة في السلطة ، الذي تجلى عندما جلسوا معا سرا كلجنة تتحكم في اقتصاديات العالم .

وفي شهر مايو من عام ١٩٧٤ انتقلت شخصيات من « مجموعة المكتبة » هما هلموت شميت ، وفاليري جيسكار ديستان ، الى مناصب ارفع ، حيث اصبح الاول مستشارا لالمانيا الغربية بينما صار الثاني رئيسا للجمهورية الفرنسية ، حملا معهما حماسهما للمناقشات السرية وغير الرسمية بين زعماء الغرب السياسيين . وسرعان ما شن ديستان حملة للدعوة لفكرة القمة الاقتصادية ايده فيها شميت بقوة كما ايد الفكرة كذلك جورج شولتز الذي كان في ذلك الوقت قد اصبح مستشارا غير رسمي لجيرالد فورد . ونقل عن شميت انه قال في مجلس خاص موضحا اسباب تاييده لهذه الفكرة : « نريد اجتماعا بالغ السرية وغير رسمي ، بين اولئك الذين لهم شأن في هذا العالم » .

وساعدت على تشجيع نشوء القمة الاقتصادية عدة تطورات بنيوية فنية جرت في العلاقات الدولية . فالاعتماد الاقتصادي المتبادل بين الدول اثر على السياسات المحلية والخارجية بحيث اوجد تشابكا بينها . او بسبب هذه الظاهرة اصبح عدم استقرار الاسعار في هامبورغ مثلا ، من شأنه ان يوجد بطالة في هارلم . ويشكل هذا الاتجاه مازالت اشد حدة بالنسبة للزعماء الديمقراطيين ، يهدد قدرتهم على التجاوب مع رغبات جمهور الناخبين في بلادهم . ومن أجل تحاشي اجراءات الحماية المكلفة ، فان هؤلاء الزعماء يجب أن يتعاونوا مع نظرائهم في الخارج ويحاولون حل التداخلات المشتركة ، وهذا هو ثمن اعتماد الدول المتبادلة على بعضها .

كذلك فان ذوبان قوة الولايات المتحدة نشأ عنه تنامي الحاجة لمؤتمرات القمة فمن أجل استعادة الاستقرار الذي كانت توفره الهيمنة الامريكية السابقة كان لا بد من انشاء نظام جديد تتجلى فيه القيادة الجماعية . اذ تقدمت السن بمؤسسي القمة الغربية اثناء فترة « الكساد العظيم » ، وصارت ذكرياتهم عن اخطار العودة للاقتصاديات القومية تدفعهم للسعي للتوصل الى تسويات .

واعتقد ديستان ، وشميت ، ونظراؤهما أن الاقتصاد الدولي لا يصح أن يظل متروكا بيد الدبلوماسيين الذين يتسمون بالبرود ، ولا المشرفين على المصارف المركزية ، ولا المنظمات الدولية بعيدة الصلة ، ولا لتقلبات السوق ، وكان هؤلاء الزعماء يرون أن رؤساء الحكومات وحدهم القادرون على الارتقاء فوق اهتمامات الموظفين التافهة ، والتغلب على الانقسامات المتفشية في المفاوضات الدولية .

نظام النقد الاوروبي

فزعماء العالم وحدهم القادرون على توفير الزخم اللازم للمباحثات الدولية للتصدي لاتجاهات الاقتصاد القومية .

وعلى سبيل المثال ، فان ديستان وشميت ، اللذين كان تعاونهما لا مثيل له في الدبلوماسية المعاصرة ، اتفقا سرا على انشاء « نظام النقد الاوروبي » بالرغم من اعتراضات معظم خبرائهما النقديين .

وبينما كان مؤسسو مؤتمرات القمة يصنعون اطارها ، حرصوا على ان تتسم عملياتها بالبساطة . واسترشدوا بمجموعة المكتبة ، فقرروا ان تكون المشاورات ، والاستعدادات ، والمؤسسات التي لها صلة بهذه المؤتمرات في اضيق نطاق ممكن .

وكان مقتهم للبيروقراطية شديدا لدرجة جعلتهم يلجأون الى ادنى حد من الاعداد المطلوب ويكلونه لممثلي الرؤساء الذين تفوق صلاتهم الشخصية بهؤلاء الرؤساء مراكزهم الرسمية .

وبالرغم من جاذبية الفكرة الظاهرة الا ان هذا المزيج من الاهداف المطموحة والاجراءات المبسطة ، اثبت عدم واقعيته من البداية . وتاريخ مؤتمرات القمة الغربية يعكس صراعا متواصلا للتوفيق بين رغبات لا يمكن التوفيق بينهما .

وحين اظهرت مؤتمرات القمة الاولى ان النتائج الجوهرية امكن تحقيقها من خلال الاعداد الكافي لمسائلها ، بدأ المشاركون فيها يميلون في اواخر السبعينات للاخذ بوجهة النظر الامريكية القائلة ، بانه من اجل الحصول على نتائج عملية لا بد من تنسيق دور المؤسسات في هذه الاجتماعات .

ومع ذلك ، ففي اوائل الثمانينات بدأ المشاركون في المؤتمرات يتذمرون من تعاظم دور البيروقراطية فيها .

واخيرا وبعد شبه الانهيار في مؤتمرات القمة كمؤسسة الذي اعقب فشل مؤتمر فرساي بفرنسا في عام ١٩٨٢ ، جاء جيل جديد من الزعماء الذين تذمروا من احداثهم لتحقيق البساطة في اجراءات مؤتمرات القمة .

قمة قوية :

عقد اول مؤتمر قمة غربي في قصر « رامبوليه » المنعزل خارج باريس ، في عطلة نهاية الاسبوع ما بين ١٥ و ١٧ نوفمبر من عام ١٩٧٥ . وحضرها رؤساء الولايات المتحدة ، واليابان ، والمانيا الغربية ، وفرنسا ، وبريطانيا العظمى ، وايطاليا . (وفي السنوات الاخيرة انضم الى القائمة رئيس وزراء كندا ، ورئيس السوق الاوروبية المشتركة) .

وفي خضم التعبير عن الثقة بان اسوأ مرحلة من الركود الاقتصادي الذي نجم عن الصدمة البترولية الاولى قد امكن تجاوزها ، استعاد الزعماء المجتمعون بعض الاستقرار لنظام النقد الدولي من خلال تسوية الخلافات الفرنسية — الامريكية التي كان قد طال أمدها حول نسب تبادل عملتي البلدين . وصادقت اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي على هذه التسوية بعد ذلك بشهرين في اجتماع عقدته في جمايكا .

وصور المشاركون في مؤتمر القمة الاول هذا مباحثاته بانها كانت اشبه بدردشات ودية الى جانب موقد النار قريبة الشبه بما دار من قبل من مباحثات بين « مجموعة المكتبة » .

ولكنهم كانوا مخطئين . فالزعم بان الاعداد غير الرسمي والبسيط هو الذي ادى الى نتيجة مثمرة ، زعم باطل .

فالاتفاق الذي يفترض انه تم التوصل اليه خلال مؤتمر القمة ، كان قد تم التوصل اليه فعلا بعد سلسلة طويلة من اللقاءات والمفاوضات المعد لها جيدا بين « ادوين يو » عن وزارة الخزانة الامريكية ونظيره الفرنسي « جاك دي لاروش » .

وكان الاتفاق من الحساسية الى حد انه لم يسمح بالاطلاع على تفاصيل المذكرة الامريكية الفرنسية لا لاعضاء الوفود ولا حتى لرؤساء الحكومات الاخرين الحاضرين ، مع ان هذه المذكرة هي الاساس للقرار الذي اتخذه مؤتمر القمة . وهكذا فسان لقاء « رامبولية » لم يكن مماثلا للقاءات مجموعة المكتبة .

وعلى اية حال ، فان مؤتمر القمة هذا كان لا بد منه لاقرار هذا الاتفاق ، كما انه اوجد سابقة لنوع المسائل التي يمكن ان تكون مؤتمرات القمة في المستقبل ذات جدوى بشأنها . وحدد مؤتمر رامبولية تاريخا نهائيا للخبراء لحل خلافاتهم . كما وفر للزعماء السياسيين غطاء يحتمون به من الانتقادات الداخلية ، اذ ساعد على اتقاء هجمات الديغوليين المتطرفين كما انه كان بداية تقدم اوسع في المشاورات الدولية .

ذات نكهة

ولم يكن ديستان ينوي أن يجعل من مؤتمرات القمة حدثا سنويا دوريا ، غير ان ادارة فورد التي كانت على ابواب انتخابات رئاسية لم تستطع مقاومة اغراء الدعوة لعقد مؤتمر آخر في السنة التالية . فجاءت قمة بورتوريكو التي عقدت عام ١٩٧٦ على عجل ، لها نكهة لقاء على الشاطئ اكثر من كونها لقاء دوليا جديا . والانجاز الوحيد لهذه القمة لخصته احدى الصحف في عنوان رئيسي فيها جاء على النحو التالي :

« الزعماء اقروا سياسة فورد الاقتصادية » .

ومع هذا ، فان بيان قمة بورتوريكو المتفائل سرعان ما تبين انه كان مضللا اذ توقف الانتعاش الاقتصادي بعد اشهر قليلة . وفي اوائل عام ١٩٧٦ كانت البطالة في الغرب قد سجلت رقما قياسيا جديدا لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية . وفي الحقيقة فان قمة بورتوريكو سواء من حيث توقيتها فيما يتصل بالنواحي الانتخابية والاقتصادية او من حيث محصلتها تشبه الى حد بعيد قمة لندن في عام ١٩٨٤ .

وكانت الادارة الامريكية التي تسلمت مقاليد السلطة في واشنطن عام ١٩٧٧ قد عرضت خطة جديدة لمؤتمرات القمة ، فبدلا من الدردشات الصريحة بين الاصدقاء كما كان حالها في مراحلها الاولى ، حثت ادارة كارتر على جعل مؤتمرات القمة تاخذ طابعا اكثر رسمية وان تتم قبلها مشاورات مكثفة لتحقيق نوع من التعاون السياسي . ويقول السفير « هنري اوين » ، مدير نشاطات الولايات المتحدة المتصلة بمؤتمرات القمة خلال حقبة جيمي كارتر تعليقا على هذا الطرح :

« لا نستطيع أن نجعل الرئيس يقطع نصف الدنيا من اجل ان يحضر ندوة » .

وقال المسؤولون الامريكيون أن المساعدين في مؤتمرات القمة جزء من الحل وليس جزءا من المشكلة . ففي عهد كارتر تصاعد ايقاع التحضيرات لمؤتمرات القمة . اذ كون المسؤولون عن اعداد هذه المؤتمرات ما يمكن أن نسميه ناديا ، واتفقوا على تحضيرات سنوية كانو يعقدون لها ثلاثة اجتماعات تمهيدية ، يتم التفاوض خلالها على بيان القمة ، ثم يعقدون اجتماعا اخر بعد ستة اشهر .

وبدأت مؤتمرات القمة تصبح عملا يتطلب اجراء مشاورات على مدار السنة ، ويتجاوز بكثير اللقاء العادي الوحيد الذي كان يتم في عطلة نهاية الاسبوع مرة في السنة .

وبدأت التحضيرات لمؤتمرات القمة تشتمل على مباحثات مستفيضة لمسائل دولية عديدة ، فصارت تشمل ما يتصل بصندوق النقد الدولي ، ومنظمة التعاون الاقتصادي والانماء ، والاتفاقية العامة حول الرسوم الجمركية والتجارة الى جانب القضايا الثنائية وغير الثنائية ، بين الدول المشاركة في القمة . وباختصار ، فان مؤتمرات القمة اصبحت لب الدبلوماسية الاقتصادية الغربية . وهذا النهج الجديد اقتضى تغيرا في اماكن انعقاد المؤتمرات . فبعد ان كانت تعقد في الارياف ، او في الفنادق المقامة على الشواطئ ، انتقلت الى مواقع اخرى داخل المدن الكبرى مثل لندن ، وبون وطوكيو ، حيث يظل العمل فيها مستمرا طوال اليوم .

وبالرغم من ان مثل مؤتمرات القمة صارت تعتري في السنوات الاخيرة لبدعة اشراك المؤسسات الحكومية في التحضير لها ، التي بداها كارتر ، الا ان مثل هذا الدور كان لابد منه لهذه المؤتمرات بغض النظر عن الامريكيين . وكما يقول احد وزراء المالية الغربيين : « كل المؤسسات تبدأ كبداية « جماعة المكتبة » ، غير أن جماعات المكتبة تصبح مؤسسات اذا ظلت قائمة » . وظلت هذه الفكرة سائدة في اواخر السبعينات .

واقترحت ادارة كارتر استغلال المحادثات المتصلة بمؤتمرات القمة في وضع برنامج عالمي يرتبط بالاقتصاديات « المتحركة » للولايات المتحدة ، والمانيا الغربية ، واليابان بهدف حل المشاكل الاقتصادية الدولية

وبينما ايدت الدول الضعيفة اقتصاديا ومنظمة « الاويسد » والعديد من الاقتصاديين هذه السياسة ، واعتبروها قادرة على التغلب على مشاكل عدم التوازن في المدفوعات الدولية ، وعلى تسريع النمو الاقتصادي في سائر انحاء العالم ، اعترضت المانيا الغربية واليابان على الفكرة متذرعين بان اقتصاد الدول المتقدمة يجب أن لا يسدد فواتير الدول التي لا تحسن التصرف باقتصادياتها . وهيمنت هذه المسالة على مؤتمري القمة اللذين عقدا عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ .

ولم يتفق المشاركون في مؤتمر لندن عام ١٩٧٧ الا على مسالة الوقت .

وبالرغم من موافقة شميت ، مستشار المانيا الغربية ، وتاكيو فوكودا ، رئيس وزراء اليابان ، على السعي لتحقيق اهداف نمو طموحة ، فانهما رفضا الزام بلديهما بتوسعات مالية . وفي السنة التالية نشط التحرك الاقتصادي الامريكي ، وظل وحده يستغل كامل طاقته ، الامر الذي ادى الى انخفاض مستمر في قيمة الدولار . وشكا شميت والاخرون من الشره الامريكي لاستيراد النفط ، وعدم اهتمام الولايات المتحدة بالاستقرار النقدي . واعترف الجميع بان الاقتصاد العالمي يواجه مصاعب حقيقية ، غير ان سبب هذه المصاعب لم يدرك : هل هو بسبب السياسات المالية اليابانية والالمانية الغربية ، او انه عائد لسياسات الولايات المتحدة المتعلقة بالطاقة والشؤون النقدية . وفي هذه الاثناء جاءت مسالة القنبلة النيوترونية (في شهر ابريل من عام ١٩٧٨) ، وما نشب من جدل حاد بين كارتر وشميت حولها ، لتجعل الصلة بين الزعيمين تصل ادنى مستوى لها .

وفي الوقت نفسه ظلت مسالة اشراك المؤسسات في اعمال مؤتمرات القمة مستمرة ، بحيث صارت الخطوط العريضة للمباحثات التي ستجرى فيها يتفق عليها سلفا . وجرى الاعداد لصفقة تلتزم المانيا الغربية بموجبها باتخاذ اجراءات تزيد من النمو الاقتصادي فيها ، مقابل ان تقوم الولايات المتحدة من جانبها بوضع ضوابط على الطاقة ، وخصوصا ما يتصل باسعار النفط ، وان تولي عناية اكبر لمخاطر التضخم . واضافة لذلك ، تعهد اليابانيون بوضع قيود على الصادرات ، والتمس عموما ، وزيادة النمو الاقتصادي المحلي ، بينما وافقت دول اخرى ، وخصوصا فرنسا على ان تلتزم بما يتم التوصل اليه في مفاوضات التجارة متعددة الاطراف واقرت هذه الصفقة بعد مجادلات ومساجلات ، في مؤتمر القمة الذي عقد في بون في شهر يوليو ، والذي كان مؤتمرا بارزا ، لان المشاركين فيه غادروه وهم اسعد حالا مما كانوا عند وصولهم .

ومن اللافت للنظر ان كل التعهدات التي التزمت بها الدول المشاركة في مؤتمر بون جرى التقيد بها وتنفيذها . فالالمان الغربيون واليابانيون سمحوا لاقتصادهم بالنمو ، واتبع الامريكيون من جانبهم سياسات مضادة للتضخم ، وقلصوا وارداتهم النفطية ، والتزمت الدول الاخرى بما تم التوصل اليه في اتفاقية طوكيو للتجارة متعددة الاطراف ، من بنود استهدفت تعزيز حرية التجارة العالمية .

وفي ذلك الوقت ، رحب معظم المراقبين الاقتصاديين الدوليين ، بمن فيهم المتالمون من التشدد كاعضاء هيئة صندوق النقد الدولي ، ونادي « بازل » للمصارف المركزية في اوروبا الغربية ، بالسياسات التي اقرتها قمة بون .

ولو عدنا الى الوراء ، لوجدنا ان الاراء كانت مختلفة حول مزايا صفقة بون .

فالاتفاقية التجارية ، وعدم التحكم باسعار النفط من جانب الولايات المتحدة ما زال الجميع يثني عليهما ، غير ان معظم المراقبين يزعمون الان ان الاجراءات التي نجمت عن هذه السياسات تسببت في عجز في ميزانيات الدول ، وفي التضخم ، بالرغم من ان الثورة الايرانية وازمة النفط الثانية ساهمتا بنصيب في هاتين المشكلتين . وايا كان الحكم على صفقة بون ، فان التعاون الدولي النادر والاصيل الذي تجلى فيها انطوى على درسين مهمين .

الدرس الاول ان صفقة بون خلقت صلة سياسية بين عدد من القطاعات المختلفة : التجارة ، والطاقة ، والسياسة المالية . وبدون الموافقة على قضايا متداخلة من هذا النوع ، فان بعض الاتفاقات الدولية المهمة لن يكون بالامكان التوصل اليها . فلولا هذا التداخل ، لما امكن لالمانيا الغربية ان تقدم تنازلات حول الطاقة ، على سبيل المثال ، وهي التنازلات التي حملت الولايات المتحدة على تقديم تنازلات من جانبها حول اسعار النفط . ومع ذلك ، فان الاتفاقات حول قطاعات مختلفة لا يمكن التوصل اليها الا من خلال رؤساء الحكومات او الدول ، او تدخلهم بفعالية في المفاوضات المتعلقة بها ، وذلك نظرا لان الموظفين او المسؤولين الاقل صلاحية ، لا يستطيعون التصرف الا في مسائل محددة تقع ضمن نطاق اختصاصاتهم .

ومن الضروري لنجاح مؤتمرات القمة أن تعالج مثل هذه القضايا التي تتعلق بقطاعات متداخلة مختلفة .

والدرس الثاني ، هو ان اتفاق بون امكن التوصل اليه لان اقلية قوية داخل كل حكومة رئيسية كانت تسعى لجعل سياساتها الداخلية منسجمة مع السياسات الدولية . ففي المانيا الغربية ، على سبيل المثال ، كانت العملية السياسية التي مورست عليها من أجلها ضغوط خارجية ، لها انصارها داخل حكومة شميت . اذ كان المستشار الالماني رغم معارضته العلنية لهذه السياسة ، يريد الالتزام بها ، ولكنه جعل الامر يبدو وكانه دفع اليها رغما عنه . وفي اليابان كذلك ، استغل المسؤولون الضغط الامريكي للتغلب على الانقسامات الداخلية ، وخاصة معارضة وزير المالية للسياسات التي يحبذونها .

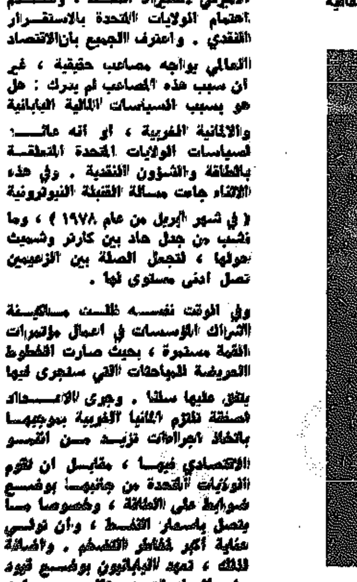
وبالمثل ، فان مسؤولين كبارا داخل ادارة كارتر ، كانوا يفضلون اتباع سياسات اكثر حزما ازاء الطاقة . وفي الواقع فانه خلال المحادثات التحضيرية للقمة ، قام العديد من المفاوضين الامريكيين بحث نظرائهم الالمان الغربيين سرا على مواصلة الضغط على الادارة الامريكية وتصعيده من اجل حملها على تقليص وارداتها النفطية . وبعد القمة ، كان التزام كارتر بمقررات بون عاملا مهما في حسم الجدل حول الغاء الاشراف الحكومي على تجارة النفط .

وانهى مؤتمر القمة الذي عقد عام ١٩٧٨ سلسلة من المؤتمرات عقدت بهدف تحقيق انتعاش اقتصادي في اعقاب الصدمة النفطية الاولى . اذ امكن تصحيح الخلل الذي كانت تعاني منه الموازين التجارية ، وانخفض مستوى البطالة ، غير ان التضخم بدأ يرتفع . كما كان مؤتمر بون نهاية حقبة تميزت بمطالبة الدول المشاركة في مؤتمرات القمة باتخاذ اجراءات اقتصادية للتحكم في المسار الاقتصادي للعالم الغربي . ففي غضون سنة تحول كارتر ، ولو متأخرا ، الى سياسة اقتصادية اكثر صرامة ، واطاح حزب المحافظين بزعامة تاتشر بحكومة حزب العمال في بريطانيا ، وجاء الى الحكم في ايران نظام جديد بزعامة الخميني ، واستغلت « الاوبيك » ان تتحكم بمشاكل العالم الاقتصادية ، وبالتالي بجدول مؤتمرات القمة .

الحلقة المقبلة :

توترات على جانبي الاطلسي

● عن فورين بوليسي





● محاولات الزعماء في كندا

ناجي العلي